

الْجَرْحُ وَالْتَّحْمِيلُ

تألِيف

الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس
القمي الحنفطي الرازبي
المتوفى سنة ٣٢٢ هـ

تحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الأول

منشورات

محمد عباس بيضون

لنشر كتب الشّرعة والجّماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

وتحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تضليل الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any
form or by any means, or stored in a data
base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle
ou morale d'éditer, de traduire, de
photocopier, d'enregistrer sur cassette,
disquette, C.D, ordinateur toute
production écrite, entière ou partielle,
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى
٢٠٠٢ - هـ ١٤٢٢ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملکارت
هاتف وفاكس : ٣٦٦٣٩٦ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤ (١١١)
صندوق بريد : ١١٠٩٤٦ - بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3480-9

9 0000 >



9 782745 134806

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن المصدر الثاني للتشريع الإسلامي الحنيف هو **سُنَّةُ النَّبِيِّ** ﷺ، وقد وصلت السنة إلى الأجيال المتأخرة بواسطة **النَّقلة**، خاصة في القرنين الأولين بعد النبي ﷺ، ثم بدأ تدوين الكتب بمختلف أنواعها، وتسمى الروايات التي تبين أقوال النبي ﷺ وأفعاله، أو إقراره: حديثاً، جمجمة أحاديث، أو خبراً، جمجمة أخبار، أو أثراً، جمجمة آثار، ويجانب الأحاديث الصحيحة، أحاديث موضوعة ومكذوبة، نقلت من قبل بعض المغرضين الكاذبين، أو بعض الزهاد الذين لا يميزون الحديث من الطيب، فأحسن علماء السلف بوضع الأسس والقواعد لتمييز السنة الصحيحة من الأقوال الموضوعة.

وهكذا ظهر علم «الجرح والتعديل»، وهو ميزان يوزن به نقلة الحديث، ويعرف به على الراوى الذي يقبل حديثه أو يُرد.

ولقد سُئل أبو عبد الله عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازى (٢٧٣هـ): ما الجرح والتعديل؟ فأجاب: أظهر أحوال أهل العلم، من كان منهم ثقة أو غير ثقة^(١).

وقال حاجى خليفة: هو علم يبحث فيه عن جرح الرواية وتعديلهم بلفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ، وهذا العلم من فروع علم رجال الحديث، ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات مع أنه فرع عظيم. والكلام في الرجال جرحًا وتعديلًا ثابت عن رسول الله ﷺ، ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم، وجوز ذلك تورعًا وصونًا للشريعة، لا طعنًا في الناس، وكما جاز الجرح في الشهود، جاز في الرواية

(١) انظر: الكفاية (٨٢).

والثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال، فلهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك^(٢).

وقال ابن سيرين: إن هذا العلم دين، فانظروا عنم تأخذون دينكم^(٣).

وقال على رضى الله عنه: انظروا عنم تأخذون هذا العلم، فإنما هو الدين.

وليس نقد الرواية بالأمر الهين، فإن الناقد لابد أن يكون واسع الاطلاع بالأخبار المروية، عارفاً بأحوال الرواية السابقين، وطرق الرواية، خبيراً بعوائد الرواية ومقاصدهم وأغراضهم، وبالأسباب الداعية إلى التساهل والكذب، والحقيقة في الخطأ والغلط، ثم يحتاج إلى أن يعرف أحوال الرواوى، متى ولد، وبأى بلد، وكيف هو في الدين، والأمانة، والعقل، والمروعة، والتحفظ، ومتى شرع في الطلب، ومتى سمع، وكيف سمع، ومع من سمع، وكيف كتابه؟ ثم يعرف أحوال الشيوخ الذين يُحدث عنهم، وببلدانهم، ووفياتهم، وأوقات تحديثهم، وعاداتهم في التحدث، ثم يعرف مرويات الناس هذا الرواوى ويعتبرها بها، إلى غير ذلك مما يطول شرحه، ويكون مع ذلك متيقطاً، مرهف الفهم، دقيق الفطنة، مالكاً لنفسه، لا يستميله الهوى، ولا يستفزه الغضب، ولا يستخفه بادر ظن حتى يستوفى النظر ويبلغ المقر، ثم يحسن التطبيق في حكمه، فلا يجاوز ولا يقصر، وهذه المرتبة بعيدة المرام، عزيمة المثال لم يبلغها إلا الأفذاذ، وقد كان من أكابر المحدثين وأجلتهم من يتكلّم في الرواية، فلا يغول عليه، ولا يلتفت إليه.

قال الإمام على بن المديني، وهو من أئمة هذا الشأن: أبو نعيم وعفان صدوقان، لا أقبل كلامهما في الرجال، هؤلاء لا يدعون أحداً إلا وقعوا فيه. وأبو نعيم وعفان من الأجلة، والكلمة المذكورة تدل على كثرة كلامهما في الرجال، ومع ذلك لا تكاد تجد في كتب الفن نقل شيء من كلامهما.

قال ابن أبي حاتم في مقدمة كتابه: ولما كان الدين هو الذي جاءنا عن الله عز وجل، وعن رسوله ﷺ بنقل الرواية، حق علينا معرفتهم، ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم، وإثبات الذين عرفناهم بشرط العدالة، والثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته، بأن يكونوا أمناء في أنفسهم، علماء بدينهم، أهل ورع وتقوى وحفظ للحديث وإتقان به وثبتت فيه، وأن يكونوا أهل تميز

(٢) انظر: كشف الظنون (٣٩٠/١).

(٣) انظر: مقدمة مسلم (١٤/١)، فتح المغيث (٢٧٧/١).

وتحصيل، لا يشوبهم كثير من الغفلات، ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه ووعوه، وأن يعزل عنهم الذين جرهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم، وما كان يعتريهم من غالب الغفلة، وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهوا والاشتباه، ليعرف به أدلة هذا الدين وأعلامه وأمناء الله في أرضه على كتابه وسُنة رسوله ﷺ، وهم هؤلاء أهل العدالة، فيتمسك بالذى رأوه، ويعتمد عليه، ويحكم به، وتجرى أمور الدين عليه، وليعرف أهل الكذب وهما، وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداءة الحفظ، فيكشف عن حالمهم وينبأ عن الوجه الذى كان مجرى روايتم عليهم، إن كذب فكذب، وإن وهم فوهم، وإن غلط فغلط، وهؤلاء هم أهل الجرح، فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه ولا يعبأ به ولا يعمل عليه، ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الاعتبار، من حديث بعضهم الآداب الجميلة والمواعظ الحسنة والرقائق والترغيب والترهيب هذا أو نحوه.

والأسس التي وضعها علماء الحديث للقياس بصحة الرواية أو سقمها هي قواعد الجرح والتعديل، ولا يقبل الجرح إلا من كان عارفاً متيقظاً، أى مستحضرأً، ذا يقظة تحمله على التحرى والضبط فيما يصدر عنه، وتقبل التزكية من عارف بأسبابها لا من غير عارف؛ لئلا يزكى بمجرد ما يظهر له بتداء من غير ممارسة واختبار^(٤).

وقد طبقت قواعد الجرح والتعديل لمن جاء بعد الصحابة من أهل الحديث، وأما الصحابة، فقد استثنوا من أن يوزنوا بتلك الموازين، وذلك لأهم شهدوا الوحي والتتريل، وعرفوا التفسير والتأويل، وقد اختارهم الله لصحة نبيه ﷺ ونصرته وإقامة دينه، وإظهار حقه، فنفي عنهم الشك والكذب والغلط والريبة والغمز.

وتفرت الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين، في التواحى والأمسكار والتغور بسبب الغروات والإمارة والقضاء والأحكام، فبث كل واحد منهم في البلد الذي هو به ما وعاه وحفظه عن رسول الله ﷺ إلى أن قبضهم الله عز وجل.

فخلف من بعدهم التابعون الذين اختارهم الله لإقامة دينه، فحافظوا عن أصحاب رسول الله ﷺ ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار، فأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه، فكانوا من «السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار» [التوبه: ١٠٠]، ثم خلفهم تابعو التابعين، وهم خلف الأخيار، وأعلام الأمسكار في دين الله عز وجل، ونقل سنن رسول الله ﷺ.

(٤) انظر: شرح النخبة (٢٣٣)، سؤالات الحاكم النيسابوري (٦).

..... مقدمة التحقيق
 ولقد قسم علماء الحديث الرواية إلى طبقات ودرجات حسب حالاتهم من حيث الذكاء، والحفظ، والفهم، والورع، والغفلة، فمنهم من كان ثبتاً، متفناً، عدلاً، ومنهم من كان صدوقاً، مغفلاً، مدلساً، وليس متعمداً الكذب، ومنهم من كان متعمداً الكذب.

قال ابن أبي حاتم: والعلماء بالحلال والحرام والفقهاء في أحكام الله عز وجل وفروضه وأمره ونهيه، فكانوا على مراتب أربع:

فمنهم الثبت الحافظ الورع المتقن الجهد الناقد للحديث، وهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديليه، ويحتاج بحديثه وكلامه في الرجال.

ومنهم العدل في نفسه، الثبت في روايته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتاج بحديثه ويوثق في نفسه.

ومنهم الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحياناً، وقد قبله الجهابذة النقاد، وهذا يحتاج بحديثه.

ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والغلط والسهوا، وهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتاج بحديثه في الحلال والحرام.

وخامس قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم من ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولى المعرفة منهم الكذب، وهذا يترك حديثه ويطرخ روايته.

ولقد اهتم علماء الحديث بهذا العلم، فألفوا فيه كتباً قيمة، منهم الإمام الحافظ أبي عبد الرحمن بن أبي حاتم الذي ألف كتاب «الجرح والتعديل»، والذي نحن بصدده التقديم له، ففي عجلة سريعة نسوق ترجمة صاحب الكتاب.

ابن أبي حاتم في سطور

هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي الرازي.

ذكر ابن السمعاني في الأنساب، عن ابن ظاهر قال: أبو حاتم الرازي الحنظلي منسوب إلى درب حنظلة بالری، وداره ومسجده في هذا الدرج رأيته ودخلته، ثم ساق ابن ظاهر يسند له إلى ابن أبي حاتم قال: قال أبي: نحن من موالى بنى تميم بن حنظلة من غطفان. قال ابن ظاهر: والاعتماد على هذا أولى والله أعلم.

تعقبه ياقوت في معجم البلدان «حنظلة» فقال: «هذا وهم لأن حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وليس في ولده من اسمه تميم، ولا في ولد غطفان بن سعد بن قيس عيلان من اسمه تميم بن حنظلة البتة على ما أجمع عليه النسابون فإن صح السند إلى ابن أبي حاتم فهم من موالى بنى حنظلة من تميم، والتخليل من بعده.

ولد سنة ٢٤٠هـ، قال: «ولم يدعني أبي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان» والفضل بن شاذان هذا من العلماء المقربين، ثم شرع في الطلب على أبيه الإمام أبي حاتم الرازي، والإمام أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وغيرهما من محدثي بلده الری. ثم حج به أبوه سنة ٢٥٥هـ، ذكر ذلك في ترجمة أبيه من المقدمة.

وفي تذكرة الحفاظ عنه: «رجل بي أبي سنة خمس وخمسين مائتين، وما احتملت بعد، فلما بلغنا ذا الخليفة احتملت، فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام».

وفي التذكرة أيضاً: «قال أبو الحسن على بن إبراهيم الرازي الخطيب في ترجمة عملها عبد الرحمن ثم قال أبو الحسن: رحل مع أبيه، وحج مع محمد بن حماد الطهراني، ورحل بنفسه إلى الشام ومصر سنة ٢٦٢هـ ثم رحل إلى أصبهان سنة ٢٦٤هـ» ولم تؤرخ سنة حجه مع الطهراني.

وفي كتابه في ترجمة الطهراني: «سمعت منه مع أبي بالری، وببغداد وإسكندرية.

وفي التذكرة عنه: «كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة، نهارنا ندور على الشيوخ، وبالليل ننسخ ونقابل: فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً، فقالوا: هو عليل، فرأيت سمكة أعجبتنا فاشترتها، فلما صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فمضينا فلم تزل السمكة ثلاثة أيام وكاد أن ينضي فأكلناه نيشاً لم نفترغ نشويه، ثم قال: لا يستطيع العلم براحة الجسد».

وقد ذكر الذهبي في التذكرة جماعة من قدماء شيوخ ابن أبي حاتم الذين ماتوا سنة ٢٥٦هـ، مما بعدها إلى الستين، منهم: عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، وعلى بن المنذر الطريفى، والحسن بن عرفة، ومحمد بن حسان الأزرق، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، وحجاج بن الشاعر، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي.

ومن أئمة شيوخه: أبوه، وأبو زرعة الرازى، ومحمد بن مسلم بن وارة، وعلى بن الحسين بن الجنيد، ومسلم بن الحجاج صاحب الصحيح، وجماعة كثيرة، ومن الرواية عنه: الحسين بن علي حسين التميمي الحافظ، وأبو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهانى الحافظ، وعلى بن عبد العزىز بن المدرك، وأبو أحمد الحاكم الكبير، وأحمد بن محمد البصیر، وعبد الله بن محمد بن أسد، وإبراهيم بن محمد النصر أبازى، وأحمد بن محمد بن يزداد، وعلى بن محمد القصار، وأبو حاتم بن حبان البستى صاحب الثقات ذكر.

قال أبو الحسن الرازى: «كان رحمة الله قد كساه الله بهاء ونوراً يسر من نظر إليه».

وقال على بن أحمد الفرضى: «ما رأيت أحداً من عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط، ويروى أن أباه كان يتعجب من تعبد عبد الرحمن، ويقول: من يقوى على عبادة عبد الرحمن؟ لا أعرف له ذنباً».

وقال أبو عبد الله القزوينى: «إذا صليت مع ابن أبي حاتم فسلم نفسك إليه يعمل بها ما شاء».

وقال أبو يعلى الخليلى الحافظ: «أخذ علم أبيه وأبى زرعة، وكان بحراً فى العلوم ومعرفة الرجال، صنف فى الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ... وكان زاهداً يعد من الأبدال».

وقال الخليلى فى ترجمة أبي بكر بن أبي داود: «كان يقال: أئمة ثلاثة فى زمن واحد، ابن أبي داود، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم». وقدم ذكر ابن أبي داود، لأنه فى ترجمته، وإلا فابن أبي حاتم أجل.

مع أنه عاش مدة طويلة بعد ابن أبي داود وابن خزيمة، تفرد فيها بالإماماة، وفي لسان الميزان «روى ابن صاعد ببغداد فى أيامه حديثاً أخطأ فى إسناده فأنكره عليه ابن عقدة فخرج عليه أصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلى الوزير على بن عيسى فجس ابن عقدة، ثم قال الوزير: من يرجع إليه فى هذه؟ قالوا: ابن أبي حاتم، فكتبوا إليه فى ذلك فنظلا وتأمل فإذا الصواب مع ابن عقدة فكتب إلى الوزير بذلك فاطلق ابن عقدة وعظم شأنه» وقد كان فى ذاك العصر جماعة من كبار الحافظ ببغداد وما قرب منها فلم يقع الاختيار الأعلى ابن أبي حاتم مع بعد بلدته.

وقال مسلمة بن قاسم الأندلسى الحافظ: «كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر إماماً من أئمة خراسان».

وقال أبو الوليد الياجى: «ابن أبي حاتم ثقة حافظ».

وقال ابن السمعانى فى الأنساب «من كبار الأئمة صنف التصانيف الكثيرة منها كتاب الجرح والتعديل وثواب الأعمال وغيرهما، سمع جماعة من شيوخ البخارى ومسلم».

وقال الذهبي فى التذكرة: «الإمام الحافظ» الناقد شيخ الإسلام كتابه فى الجرح والتعديل يقضى له بالرتبة المتقنة فى الحفظ، وكتابه فى التفسير عدة مجلدات، وله مصنف كبير فى الرد على الجهمية يدل على إمامته»، وقال فى الميزان: «الثبت ابن الحافظ الثبت وكان من جمع علو الرواية ومعرفة الفن وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل، والتفسير الكبير، وكتاب العلل. وما ذكرته لولا ذكر أبي الفضل السليمانى له، فبئس ما صنع، فإنه قال: ذكر أسامى الشيعة من المحدثين الذين يقدمون علينا على عثمان: الأعمش، النعمان بن ثابت، شعبة بن الحجاج، عبيد الله بن موسى، عبد الرحمن بن أبي حاتم».

وقال أبو الحسن الرازى: «سمعت على بن الحسين المصرى، ونحن فى جنازة ابن أبي حاتم يقول: قلنوسة عبد الرحمن من السماء، وما هو بعجب، رجل من ثمانين سنة لم ينحرف عن الطريق». توفي فى شهر المحرم سنة ٣٢٧.

- ١ - التفسير في أربع مجلدات.
- ٢ - كتاب علل الحديث في مجلدين.
- ٣ - المسند في ألف جزء.
- ٤ - الفوائد الكبير.
- ٥ - فوائد الرازيين.
- ٦ - الزهد.
- ٧ - ثواب الأعمال.
- ٨ - المراسيل.
- ٩ - الرد على الجهمية.
- ١٠ - الكني.
- ١١ - تقدمة المعرفة للجرح والتعديل.
- ١٢ - كتاب الجرح والتعديل.

وقد تقدم عن الخليلى أن له مصنفات في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمسكار.

* * *

النسخ المخطوطة للكتاب

ولقد من الله على هذه الأمة بأن يبقى كتاب الجرح والتعديل موجوداً رغم النوازل التي ألمت بالعالم العربي والإسلامي، فقضت على جزء كبير من المكتبة العربية والإسلامية، فوجدت نسخ من الكتاب، ولله الحمد، وهي: نسخة مراد ملا باستانبول تحت رقم (١٤٢٧) وتاريخ نسخها سنة (٦٠٧) وهي نسخة جيدة.

نسخة محفوظة بالخزانة المصرية تحت رقم (٨٩٢)، في ستة مجلدات وتاريخ نسخها (٧٤٦).

نسخة كوبيريلى: وهو نسخة جليلة محفوظة بخزانة كوبيريلى فى استانبول تحت رقم (٢٧٨) تاريخ نسخها سنة (٧٩٣).

* * *

منهج التحقيق

اعتمدنا في تحقيق كتاب «الجرح» على النسخة المطبوعة بدائرة المعارف العثمانية بجیدر آباد الدکن، وقد انتهينا المنهج الآتي في التحقيق:

راجعنا نصوص الكتاب على ما تيسر من نسخ مخطوطة ونقول مطبوعة. وضعنا أرقاماً مسلسلة للترجمات تنتهي بنهاية الكتاب البالغ عدد تراجمته، وذلك مع الاحتفاظ بالأرقام في المطبوعة التي اعتمدت على تجزئة الكتاب إلى قسمين، وتجزئة كل قسم إلى أجزاء لكل منها أرقام مسلسلة.

قمنا بترجمة التراجم على معظم الكتب التي أوردت كل ترجمة ليتم النفع والاستفادة منها وسهولة الرجوع إليها في مصادرها.

قدمنا للكتاب مقدمة بسيطة وترجمة للمؤلف مختصرة.

وأرجو من الله أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مراجع التحقيق

- ١ - خير ما ابتدئ به القرآن الكريم.
- ٢ - آثار الأدھار: تأليف سليم بن جبرائيل الخوري و سليم ميخائيل شحاته. الجزء الأول منه، وقسم من الثاني. طبع في بيروت ١٨٧٥ - ١٨٧٧ م.
- ٣ - آثار البلاد وأخبار العباد، لزكريا بن محمد القزويني المتوفى (٦٢٨ هـ). ط دار صادر بيروت.
- ٤ - الآثار الباقية عن القرون الخالية: لمحمد بن أحمد البيروني. طبع في ليسيك ١٩٢٣.
- ٥ - آثار المدينة المنورة: لعبد القدس الأنصارى. طبع بدمشق ١٩٣٥.
- ٦ - آداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر: لسعد ميخائيل.
- ٧ - آداب الشافعى ومتناقه، لابن أبي حاتم أبي محمد عبد الرحمن المتوفى (٣٢٧ هـ). تحقيق عبد الغنى عبد الخالق. نشر مكتبة التراث بحلب.
- ٨ - أبجد العلوم: لصديق حسن خان القنوجى. طبع في بهوبال ١٢٩٥ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٩ - الأبحاث المسددة في فنون متعددة: للمقبلى؛ صاحب العلم الشامخ. مخطوط.
- ١٠ - إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بنى الحسن: لمحمد بن على، ابن المحب الطبرى. مخطوط في مكتبة محمد ماجد الكردى، بحث.
- ١١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة، لأحمد الدمياطى البنا، ط. عبد الحميد حنفى بالقاهرة.
- ١٢ - إتحاف السادة المتقيين بشرح إحياء علوم الدين، للزبيدي.
- ١٣ - إتحاف المطالع: لعبد السلام بن سودة: مخطوط.
- ١٤ - إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء: للسيوطى. بدار الكتب العلمية. بيروت.

- ١٥ - الإحاطة في أخبار غرناطة: لابن الخطيب. طبع في مصر ١٣١٩ هـ.
- ١٦ - أحسن الأثر، فيمن أدركناه في القرن الرابع عشر: لمحمد صالح الكاظمي. طبع ببغداد.
- ١٧ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: للبشاري. طبع في ليدن ١٩٠٩.
- ١٨ - أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة: لمحمد مهدي الكاظمي. جرآن. اتمة لكتاب «روضات الجنات» طبع ببغداد ١٣٤٧ هـ.
- ١٩ - أخبار الأعيان في جبل لبنان: لطونس بن يوسف الشدياق الحدثي الماروني. طبع بيروت ١٨٥٩.
- ٢٠ - أخبار أهل عمان من أول إسلامهم إلى اختلاف كلمتهم. طبع في همبورغ ١٩٣٨/١٣٥٧.
- ٢١ - أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول: لمحمد بن عبد المعطى الإسحاقى طبع في مصر (على الحجر) ١٢٧٦ هـ.
- ٢٢ - أخبار أبي تمام: لأبي بكر الصولى. طبع في مصر ١٣٥٦/١٩٣٧.
- ٢٣ - أخبار الدول وأثار الأول: للقرمانى. طبع على هامش الكامل لابن الأثير (بولاق) ١٢٩٠ هـ.
- ٢٤ - أخبار الدولة السلجوقية: لعلى بن ناصر بن على الحسيني. طبع في لاهور ١٩٣٣.
- ٢٥ - أخبار الراضى بالله والمتقى لله، من كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولى طبع بمصر ١٩٣٥.
- ٢٦ - الأخبار السننية في الحروب الصليبية: لسيد على الحريري. طبع في مصر ١٣١٧ هـ.
- ٢٧ - الأخبار الطوال: للدينورى. طبعة مصر ١٣٣٠ هـ.
- ٢٨ - أخبار العصر في انقضاء دولة بنى نصر: انظر «آخر بنى سراج».
- ٢٩ - إخبار العلماء بأخبار الحكماء: للقفطى. طبع في مصر ١٣٢٦ هـ.

- ٣٠ - أخبار القضاة: لوكيع. طبع في القاهرة سنة ١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ.
- ٣١ - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار: للأزرقى. مجلدان. طبع بعكة ١٣٥٢ - ١٣٥٧ هـ.
- ٣٢ - أخبار النحوين البصريين: لأبي سعيد السيرافي. من مطبوعات معهد الباحث الشرقي بالجزائر ١٩٣٦.
- ٣٣ - أدب الإملاء والاستملاء: لعبد الكريم بن محمد السمعانى. طبع في لندن ١٩٥٢. ودار الكتب العلمية بيروت.
- ٣٤ - أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر: لقسطاكى الحمصى. طبع بحلب ١٩٢٥.
- ٣٥ - الأرج المسكي والتاريخ المكي: لعلى بن عبد القادر الطبرى المكي. خطوط.
- ٣٦ - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، المعروف بمعجم الأدباء: لياقوت الحموى. سبعة أجزاء، طبعة مرجليوث، مصر ١٩٠٧ - ١٩٢٥. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٧ - أزهار الرياض في أخبار عياض: لأحمد بن محمد المقرى. أربعة أجزاء، طبع ثلاثة منها بمصر ١٣٥٨ - ١٣٦١ هـ.
- ٣٨ - الأزهار الرياضية في أئمة وملوك الإياصية: لسليمان بن عبد الله الباروني، الجزء الثاني طبع بمطبعة الأزهار البارونية.
- ٣٩ - الاستقصا لأنباء المغرب الأقصى: لأحمد بن خالد الناصري السلاوى أربعة أجزاء طبع بمصر ١٣١٢ هـ.
- ٤٠ - الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ليوسف بن عبد الله بن عبد البر، أربعة أجزاء طبعت على هامش «الإصابة». مصر ١٣٥٨ / ١٩٣٩. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٤١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير. خمسة مجلدات. طبع بمصر ١٢٨٠ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٤٢ - إسعاف المبطأ برجال الموطأ: بلال الدين السيوطي. طبعة الهند ١٣٢٠ هـ. بأخر تنوير الحواليك شرح موطاً مالك للسيوطى أيضاً. طبعة مصر ١٣٤٤. ودار الكتب

العلمية. بيروت.

- ٤٣ - الإسلام والتجديد في مصر: للمستشرق تشارلز آدمس. نقله إلى العربية عباس محمود. طبع بمصر ١٣٥٣/١٩٣٥.
- ٤٤ - أسماء جبال تهامة وسكانها: لعرا姆 بن الأصبع السلمي. طبع بمصر ١٣٧٣هـ. ودار الكتب العلمية بيروت.
- ٤٥ - أسماء خيل العرب وفرسانها: للجواليقى. طبع مع نسب الخيل للكلبى، بليدن ١٩٢٨.
- ٤٦ - أسماء الصحابة الرواة: لابن حزم. طبع مع «جواامع السيرة». دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٤٧ - أسماء المغتالين من الأشراف: لمحمد بن حبيب. طبع في نوادر المخطوطات ٢:١٠٥.
- ٤٨ - الأسماء المفردة: لأبي بكر أحمد بن هارون بن روح، البرديجى، المتوفى سنة ٣٠٠. رسالة مخطوطة في المكتبة الخالدية بالقدس.
- ٤٩ - الأسماء والكنى: للحافظ الحاكم محمد بن محمد النيسابورى.
- ٥٠ - أسواق العرب في الجاهلية والإسلام: لسعيد الأفغاني. طبع في دمشق ١٣٥٦/١٩٣٧.
- ٥١ - الاستدراك، لأبي بكر محمد بن عبد الغنى بن نقطة، المتوفى ٦٢٩هـ. نسخة الظاهرية (٤٢٩) ونسخة دار الكتب المصرية (١٠).
- ٥٢ - الاشتقاد: لابن دريد الأزدي. طبع في جوتنجن ١٨٥٤.
- ٥٣ - الإشراف في منازل الأشراف: لابن أبي الدنيا. دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.
- ٥٤ - إشراق التواریخ: لمحمد البرکوی. مخطوط في مكتبة البلدية بالإسكندرية.
- ٥٥ - الإصابة في تمیز الصحابة: لابن حجر العسقلانی. أربعة مجلدات. طبع بمصر ١٣٥٨/١٩٣٩.
- ٥٦ - الأصمیعات: اختیار الأصمیع. طبع في مصر ١٣٧٥/١٩٥٥.

- ٥٧ - إعجام الأعلام: لمحمود مصطفى. طبع في مصر ١٣٥٤/١٩٣٥. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٥٨ - الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة: لمحمد بن على بن شداد. والجزء الثاني منه في «تاريخ مدينة دمشق». طبع بها ١٣٧٥/١٩٥٦.
- ٥٩ - الأعلام النفيسة: لابن رسته. طبع في ليدن ١٨٩١.
- ٦٠ - أعلام الأدب والفن: لأدhem الجندي. طبع بدمشق ١٩٥٤.
- ٦١ - الإعلام بتاريخ الإسلام: لأبي بكر بن أحمد، ابن قاضي شهبة الأسدى، المتوفى سنة ٨٥١هـ.
- ٦٢ - الإعلام بفضائل الشام: لأحمد بن علي المتنى. طبع في القدس.
- ٦٣ - الإعلام بما وقع في مشتبه الذهبي من الأوهام: جردها من توضيح المشتبه مؤلفهما محمد بن أبي بكر عبد الله بن محمد، المعروف بابن ناصر الدين. مخطوط كتب سنة ٨٢٩هـ. في المكتبة العربية بدمشق.
- ٦٤ - الإعلام من حل مراكش وأغمات من الأعلام: لعباس (بن محمد بن محمد) بن إبراهيم المراكشي. خمسة مجلدات منه، طبعت بفاس ابتداء من سنة ١٩٣٦هـ.
- ٦٥ - الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، لأبي الحسن على بن بلبان الفارسي المتوفى (٧٣٩هـ)، طبع دار الكتب العلمية. بيروت.
- ٦٦ - أعلام الجيش والبحرية في مصر، أنساء القرن التاسع عشر: للبكباشى عبد الرحمن زكى الجزء الأول. طبع بمصر ١٣٦٦هـ.
- ٦٧ - إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين: لمحمد بن على بن طولون. رسالة طبعت في دمشق ١٣٤٨هـ.
- ٦٨ - الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية: لزكى محمد مجاهد. ثلاثة أجزاء منه. طبع بمصر ١٣٦٨-١٣٧٤هـ.
- ٦٩ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء: لمحمد راغب الطباخ الحلبي. سبعة مجلدات. طبع في حلب ١٣٤٢هـ.
- ٧٠ - أعلام النساء: لعمر رضا كحالة. ثلاثة مجلدات. طبع في دمشق ١٣٥٩هـ.

٧١ - الإعلان بالتاريخ لمن ذم التاريخ: للسخاوي. طبع بدمشق ١٣٤٩ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.

٧٢ - أعمار الأعيان: لأبي الفرج ابن الجوزي. رسالة مخطوطة، كتبت سنة ٥٩٢ وقرئت على مؤلفها.

٧٣ - أعمال الأعلام فيما يوحي قبل الاحتلال من ملوك الإسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام: للسان الدين ابن الخطيب. فصل منه نشره حسن حسني عبد الوهاب. طبع في باليرومو ١٩١٠.

٧٤ - الأغانى: لأبي الفرج الأصفهانى. طبعة الساسى. مصر ٢١ جزءاً، عدا الفهارس وهى ٤ أجزاء. سنة ١٣٢٣. ودار الكتب العلمية. بيروت.

٧٥ - الآداب، للإمام البيهقى، المتوفى (٤٥٨ هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، بيروت.

٧٦ - الاغباط بترجمات أعلام الرباط: لأبي عبد الله محمد بوجندار الرباطى. مخطوط، جزآن فى مجلد واحد. نسخة عبد الله بن العباس الحرارى، فى الرباط.

٧٧ - اكتفاء القنوع بما هو مطبوع: لإدوارد فنديك. طبع مصر ١٣١٣/١٨٩٦.

٧٨ - الإكيليل: للهمданى. الجزء الثامن. طبع فى بغداد ١٩٣١ وفى برنستان ١٩٤٠.

٧٩ - الإكمال فى رفع الارتياب عن المختلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب: للأمير على بن هبة الله بن ماكولا. مخطوط فى مجلدين ضخمين. كتب سنة ٥٩١ هـ. وطبع بدار الكتب العلمية. بيروت.

٨٠ - أحکام القرآن لابن العربي، تحقيق محمد عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت.

٨١ - أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى المتوفى سنة ٢٠٩ هـ، تحقيق صبحى السامرائى مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

٨٢ - ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه: لمحمد بن حبيب . طبع مصر ١٣٧٤/١٩٥٤ (فى نوادر المخطوطات ٢٧٩:٢).

- ١٨ مقدمة التحقيق
- ٨٣ - الأمال: لإسماعيل بن القاسم القالى. جزان. طبع في مصر ١٩٢٦/١٣٤٤ . ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٨٤ - إمتناع الأسماع: للمقرizi. المجلد الأول منه. طبع في القاهرة ١٩٤١ .
- ٨٥ - الإمتناع والمؤانسة: لأبي حيان التوحيدى. ثلاثة أجزاء. طبع بمصر ١٩٣٩ .
- ٨٦ - أمثال العرب: للمفضل الضبي. طبع بالاستانة ١٣٠٠ هـ.
- ٨٧ - أمراء دمشق في الإسلام: لصلاح الدين الصفدي. من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٧٤/١٩٥٥ .
- ٨٨ - أنباء الزمن في تاريخ اليمن: ليعيى بن الحسين بن الإمام القاسم، المتوفى بعد سنة ١٠٩٩ هـ. مخطوط مرتب على السنين . في دار الكتب المصرية. تجد وصفه في فهرسها (٣٩:٥) باسم «أنباء الزمن» كذا، والذى فى نهايته: «المسمى بأنباء الزمن» ابتدأه بـ مولد النبي ﷺ وختمه بأخبار سنة ١٠٤٦ هـ، وأنجز تأليفه سنة ١٠٦٥ .
- ٨٩ - الأنساب: للسمعاني. طبع بالزنكограф، بليدن ١٩١٢ . ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٩٠ - أنساب الخيل: لابن الكلبي. طبع في مصر ١٩٤٦ .
- ٩١ - الأنساب المتفقة في الخط، المتماثلة في النقط والضبط: لابن القيسراني. طبع في ليدن ١٨٦٥ .
- ٩٢ - إنسان العيون في سيرة الأمين المؤمن: لعلى بن برهان الدين الحلبي. يعرف بالسيرة الحلبية. ثلاثة مجلدات. طبع بمصر ١٢٩٢ هـ.
- ٩٣ - الأنيس المطروب القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتابع مدينة فاس: لأبي عبد الله محمد بن عبد الحليم المعروف بابن أبي زرع. مطبوع على الحجر بفاس ١٣٠٥ هـ.
- ٩٤ - أيام العرب في الجاهلية: لمحمد أحمد جاد المولى، وعلى البحاوى، ومحمد أبي الفضل إبراهيم. طبع في مصر ١٣٦١/١٩٤٢ .
- ٩٥ - إيضاح المكتون في الذيل على كشف الطعون: لإسماعيل باشا بن محمد أمين البابانى البغدادى. مجلدان. طبع فى استانبول، الأول ١٣٦٤/١٩٤٥ والثانى ١٣٦٦/١٩٤٧ .

- ٩٦ - بحر الأنساب، المسمى بالمشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف: لمحمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي. طبع بمصر، على الحجر ١٣٥٦هـ.
- ٩٧ - البحر الزاخر في تاريخ العالم وأخبار الأوائل والأواخر: لمحمود فهمي المهندس. أربعة أجزاء. طبع في بولاق ١٣١٣-١٣١٢هـ.
- ٩٨ - البخلاء: للجاحظ. طبع بمصر ١٩٤٨. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٩٩ - البدء والتاريخ: المنسوب لأحمد بن سهل البلاخي، وهو لمطر بن طاهر المقدسي. ستة أجزاء. طبع في شالون ١٩١٦.
- ١٠٠ - بدائع الزهور في وقائع الدهور: لابن إيسا. ثلاثة أجزاء. طبع بمصر ١٣١١هـ. والرابع والخامس منه: طبعاً في استانبول ١٩٣٢ و ١٩٣١هـ.
- ١٠١ - البداية والنهاية في التاريخ: لابن كثير. أربعة عشر جزءاً. طبع في مصر ١٣٥٨-١٣٥١هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٠٢ - البدر الطالع. ممحاسن من بعد القرن السابع: للشوكانى مجلدان. طبع بمصر ١٣٤٨هـ.
- ١٠٣ - بغية الرواد في ذكر الملوك من بنى عبد الواد: ليحيى بن محمد بن خلدون. مجلدان. طبع في الجزائر مع ترجمة فرنسية ١٣٢١/١٩٠٣هـ.
- ١٠٤ - بغية المستفيد في أخبار مدينة زيد: لعبد الرحمن بن على الشيباني المعروف بابن الديبع. مطبوع بالكويت.
- ١٠٥ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: لابن عميرة الضبى. طبع في مصر ١٨٨٤. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٠٦ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لخلال الدين السيوطي. طبع بمصر ١٣٢٦هـ.
- ١٠٧ - بلاغات النساء: لأحمد بن طيفور. طبع بمصر ١٣٢٦/١٩٠٨هـ.
- ١٠٨ - بلوغ الأربع في معرفة أحوال العرب: لمحمود شكري الآلوسي البغدادي. الطبعة الثانية، مصر ١٣٤٢/١٩٢٤هـ. ثلاثة أجزاء. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٠٩ - بلوغ المرام، في شرح مسک الختام، في من تولى ملک الیمن من ملک

- مقدمة التحقيق ٢٠
- وإمام: حسين بن أحمد العرشى. ختم حوادثه سنة ١٣١٨هـ، وزاد عليه الأب أنسناس مارى الكرملى، فأوصله إلى ١٣٥٨هـ. طبع بمصر ١٩٣٩.
- ١١٠ - بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرین من الشافعیة البارعین: لـ محمد بن أـحمد بن عبد الله الغزـى الشافـعـى الدمشـقـى. مخطوط. في الظـاهـرـيـة بـدمـشـقـ.
- ١١١ - البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب: للـمـقـرـيـزـى. رسالة طـبـعـتـ بمـصـرـ ١٣٣٤ـ / ١٩١٦ـ. وـدارـ الـكـتبـ الـعـلـمـيـةـ. بـيـرـوـتـ.
- ١١٢ - البيان والتبيين: للـجـاحـظـ. أـرـبـعـةـ أـجـزـاءـ. طـبـعـ فـيـ مـصـرـ ١٣٦٧ـ - ١٣٦٩ـ هـ. وـدارـ الـكـتبـ الـعـلـمـيـةـ. بـيـرـوـتـ.
- ١١٣ - البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: لـابن عذـارـىـ المـراـكـشـىـ. أـرـبـعـةـ أـجـزـاءـ، الأـوـلـ وـالـثـانـىـ طـبـعـةـ لـيـدـنـ ١٩٤٨ـ وـالـثـالـثـ طـبـعـةـ بـارـيـسـ ١٩٣٠ـ وـالـرـابـعـ طـبـعـةـ طـوـانـ ١٩٥٦ـ.
- ١١٤ - تاج التراجم: لـقـاسـمـ بـنـ قـطـلـوـبـغاـ الـخـنـفـىـ. مـخـطـوـطـ نـاقـصـ الـآـخـرـ. فـىـ الـمـكـتـبـ الـخـالـدـيـةـ بـالـقـدـسـ. (ـطـبـعـ فـيـ لـيـسـيـكـ ١٨٦٢ـ).
- ١١٥ - تاج العروس من جواهر القاموس: لـمـحـمـدـ مـرـتضـىـ الـزـيـدـىـ. عـشـرـ مـجـلـدـاتـ. طـبـعـ بمـصـرـ ١٣٠٧ـ - ١٣٠٧ـ هـ. وـدارـ الـكـتبـ الـعـلـمـيـةـ. بـيـرـوـتـ.
- ١١٦ - تاج اللغة وصحاح العربية: للـجـوـهـرـىـ. مجلـدانـ. طـبـعـ بمـصـرـ ١٢٨٢ـ هـ.
- ١١٧ - تاريخ دمشق، لأـبـيـ القـاسـمـ عـلـىـ بـنـ الـحـسـينـ بـنـ هـبـةـ اللـهـ الـمـعـرـوـفـ بـابـنـ عـسـاـكـرـ الـمـتـوـفـىـ ٥٧١ـ هـ، نـسـخـةـ الـظـاهـرـيـةـ (ـتـارـيـخـ ٢١ـ).
- ١١٨ - تاريخ آداب العرب: لمـصـطـفـىـ صـادـقـ الـرافـعـىـ. ثـلـاثـةـ أـجـزـاءـ طـبـعـ اـثـنـانـ مـنـهـاـ. بمـصـرـ ١٣٣٠ـ - ١٣٣٢ـ هـ. ثـمـ طـبـعـ الـثـالـثـ بـعـدـ وـفـةـ مـؤـلـفـهـ.
- ١١٩ - تاريخ الآداب العربية، في الربع الأول من القرن العشرين: للـلـوـيـسـ شـيـخـوـ. طـبـعـ فـيـ بـيـرـوـتـ ١٩٢٦ـ.
- ١٢٠ - تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بنى أمية: محاضرات لـكارـلوـ نـالـيـنـوـ. نـسـقـتـهـاـ وـتـرـجـمـتـ بـعـضـ حـوـاـشـيـهـ إـلـىـ الـعـرـبـيـةـ، اـبـتـهـ مـرـيمـ نـالـيـنـوـ. طـبـعـ فـيـ مـصـرـ ١٩٥٤ـ.

- ٢١ ٢١ - تاريخ الآداب العربية من نشأتها إلى أيامنا: للفيف من الأساتذة بمدارس «الفرير». طبع بالإسكندرية ١٩٢٥ هـ.
- ١٢٢ - تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام: للذهبي طبع منه بمصر، خمسة أجزاء.
- ١٢٣ - تاريخ الأمم والملوك: لابن جرير الطبرى. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٢٤ - تاريخ الأمير حيدر أحمد الشهابى: المسمى بالغرر الحسان فى تواریخ حوادث الأزمان ثلاثة أجزاء. طبع بمصر ١٩٠٠.
- ١٢٥ - تاريخ الأندلس فى عهد المرابطين والموحدين: ليوسف أشباح (الألمانى). ترجمه وعلق عليه محمد عبد الله عنان. جزآن. طبع بمصر ١٣٥٩ / ١٩٤٠.
- ١٢٦ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادى. أربعة عشر مجلداً. طبع بمصر ١٣٤٩ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٢٧ - تاريخ حماة: لأحمد الصابونى. طبع فى حماة ١٣٣٢ هـ. وأعيد طبعه فيها ١٩٥٦ معلقاً عليه، ومصدراً بترجمة مؤلفه.
- ١٢٨ - تاريخ الحياة النيابية فى مصر: لمحمد خليل صبحى. ستة أجزاء. أخذت عن الجزء السادس منها، وهو مطبوع بمصر ١٩٣٩.
- ١٢٩ - تاريخ الخط العربي وآدابه: لمحمد طاهر بن عبد القادر الكردى المكى الخطاط. طبع فى مصر ١٣٥٨ / ١٩٣٩.
- ١٣٠ - تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس: لحسين بن محمد الديار بكرى. مجلدان. طبع فى مصر ١٢٨٣ هـ.
- ١٣١ - تاريخ دولة المماليك فى مصر: لوليم موير. ترجمه إلى العربية محمود عابدين وسليم حسن. طبع بمصر ١٣٤٢ هـ.
- ١٣٢ - تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية: لمحمد بن إبراهيم اللؤوى المعروف بالزركشى. طبع بتونس ١٢٨٩ هـ.
- ١٣٣ - تاريخ السلطان سليم مع قانصوه الغورى: لأحمد بن زنبل الرمال. طبع بمصر ١٢٧٨.

- ١٣٤ - تاريخ السليمانية: لمحمد أمين زكي. طبع ببغداد ١٣٧٠/١٩٥١.
- ١٣٥ - تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء: لحمزة بن الحسن الأصفهانى. طبع فى برلين ١٣٤٠هـ.
- ١٣٦ - تاريخ السودان: لعبد الرحمن عبد الله بن عمر السعدي. طبع فى باريس ١٨٩٨.
- ١٣٧ - تاريخ الشعراء الحضرميين: لعبد الله بن محمد بن حامد السقاف. خمسة أجزاء. طبع بمصر ابتداء من ١٣٥٣هـ.
- ١٣٨ - تاريخ الشعوب الإسلامية: لكارل بروكلن. نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبي. خمسة أجزاء. طبع في بيروت ١٩٤٨-١٩٥٠.
- ١٣٩ - تاريخ طرابلس الغرب، المسمى التذكار فيمن ملك طرابلس، وما كان بها من الأخبار: وهو شرح لمحمد بن خليل غلبون الطرابلسي، على قصيدة أحمد بن عبد الدائم الأنباري. طبع في مصر ١٣٤٩هـ.
- ١٤٠ - تاريخ العرب قبل الإسلام: لجوداد على. طبع منه سبعة مجلدات، ببغداد ١٩٥٠-١٩٥٨.
- ١٤١ - تاريخ علم الأدب عند الإفرنج والعرب: لروحي الخالدي. طبع بمصر ١٩١٢.
- ١٤٢ - تاريخ علماء الأندلس: لابن الفرضي. جزآن. طبع في مدريد ١٨٩٠. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٤٣ - تاريخ علماء أهل مصر: لأبي القاسم يحيى بن على بن الطحان. جزء صغير منه. مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق.
- ١٤٤ - تاريخ علماء بغداد، المسمى منتخب المختار: لمحمد بن رافع السلامي، ذيل على تاريخ ابن النجاشي. منتخبه التقى الفاسى المكى. طبع ببغداد ١٣٥٧/١٩٣٨.
- ١٤٥ - تاريخ فتح الأندلس: لابن القوطيه. قطعة منه طبعت بمصر.
- ١٤٦ - تاريخ الفتح العربي في ليبيا: للطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي. طبع في مصر ١٣٧٣/١٩٥٤.

١٤٧ - تاريخ ابن الفرات: لمحمد بن عبد الرحيم بن الفرات. المجلدات ٧، ٨، ٩. طبعت في بيروت ١٩٣٦-١٩٤٢.

١٤٨ - تاريخ القادرى: لمحمد بن الطيب القادرى الحسنى. مخطوط فى جزء واحد، مرتب على السنين. اختصره من كتابه «التقاط الدرر ومستفاد الموعظ والعبر فى أخبار أعيان أهل المائة الحادية والثانى عشر» الذى جعله ذيلاً لكتاب لقط الفرائد لابن القاضى ذيل كتاب شرف الطالب لابن الخطيب القسطنطينى. فى الخزانة العامة بالرباط، رقم ١٨٤٥.

١٤٩ - تاريخ ابن قاضى شهبة: لتقى الدين أبى بكر ابن قاضى شهبة الأسى. مرتب على السنين للحوادث والوفيات، يبدأ بحوادث ٧٤١ وينتهى بنهاية ٧٨٥هـ. مخطوط فى مجلدين. كتب سنة ٤٨٠ على يد على بن موسى بن محمد بن القابونى. أوله بعد البسمة: «رب يسر وأعن يا كريم الحمد لله ميت الأحياء ومحبى الأموات، ومبدى الأشیاء وميد البريات». مخطوط محفوظ فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

١٥٠ - تاريخ القضاء فى الإسلام: لمحمود عرنوس. طبع فى مصر ١٣٥٢/١٩٣٤.

١٥١ - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأمثال أو احتاز بناوحيها من وارديها وأهلها. مخطوط.

١٥٢ - تاريخ المساجد الأثرية (فى مصر) : لحسن عبد الوهاب. طبع بمصر ١٩٤٦.

١٥٣ - تاريخ مصر: لعمر الإسكندرى وسفدج. جزآن. طبع بمصر ١٩١٥.

١٥٤ - تاريخ مصر فى عهد الخديوى إسماعيل: لإلياس الأيوبي. مجلدان. طبع بمصر ١٣٤١/١٩٢٣.

١٥٥ - تاريخ الموصل: لابن إياس الأزدى. مخطوط.

١٥٦ - تاريخ الموصل: لسليمان صائغ الموصلى. جزآن. طبع الأول فى مصر ١٩٢٣ والثانى فى بيروت ١٩٢٨.

١٥٧ - تاريخ نجد الحديث وملحقاته: تأليف أمين الريحانى. طبع فى بيروت ١٩٢٨.

١٥٨ - تاريخ نصارى العراق: لرافائيل أبو إسحاق . طبع فى بغداد ١٩٤٨.

- مقدمة التحقيق ١٥٩
- ١٥٩ - تاريخ اليعقوبي: لأحمد بن إسحاق بن واضح اليعقوبي. ثلاثة أجزاء. طبعة النجف ١٣٥٨هـ.
- ١٦٠ - التبر المسبوك في ذيل السلوك: للسخاوي. طبع بمصر ١٨٩٦.
- ١٦١ - التبيان في تحطيط البلدان: لإسماعيل رافت. طبع بمصر ١٣٢٩هـ.
- ١٦٢ - تتمة اليتيمة: لأبى منصور الثعالبى. جزآن صغيران. طبع فى طهران ١٣٥٣هـ.
- ١٦٣ - تحفة الأحباب وبغية الطلاب فى الخطط والمزارات: لعلى بن أحمد السخاوي. طبع بمصر ١٣٥٦هـ.
- ١٦٤ - تحفة الإخوان: لعبد الله بن عبد الكريم الجرافى. طبع بمصر ١٣٦٥هـ.
- ١٦٥ - تحفة الأديب بأسماء سلاطين محلديب: لمحمد سعيد ديدى. طبع بمصر ١٣٥٤هـ.
- ١٦٦ - تحفة الأعيان فى سيرة أهل عمان: لعبد الله بن حميد السالمى. جزآن طبع أولهما سنة ١٣٣٢ والثانى ١٣٤٧ بمصر.
- ١٦٧ - تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء: لهلال بن المحسن الصابى. طبع فى بيروت ١٩٠٤.
- ١٦٨ - تحفة الدهر ونفحة الزهر فى أعيان المدينة من أهل العصر: لعمر بن المدرس عبد السلام الداغستانى المدى. مخطوط.
- ١٦٩ - تحفة ذوى الأرب: لابن خطيب الدهشة. طبع بليدين ١٩٠٥.
- ١٧٠ - تحفة الناظرين فيما ولى مصر من الولاة والسلطانين: لعبد الله الشرقاوى. طبع بمصر على هامش «أخبار الأول» للإسحاقى ١٣٠٣هـ.
- ١٧١ - تذكرة الحفاظ: للذهبى. أربعة أجزاء. طبع فى حيدر آباد ١٣٣٣هـ - ١٣٣٤هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٧٢ - التذكرة الكمالية مخطوط فى الخزانة التيمورية بدار الكتب بمصر.
- ١٧٣ - تذكرة النسيان، فى أخبار ملوك السودان: طبع مع ترجمة فرنسية، فى باريس ١٨٩٩-١٩٠١.

- ١٧٤ - تذكرة النوادر من المخطوطات العربية: رتبت وطبعت بأمر جمعية دائرة المعارف العثمانية بجىدر آباد الدكن ١٣٥٠ هـ.
- ١٧٥ - تراث الإسلام: جمهرة من المستشرقين، بإشراف توماس أرنولد. ترجمه إلى العربية جرجيس فتح الله. جزآن. طبع في الموصل ١٩٥٤.
- ١٧٦ - تراث الأعيان، من أبناء الزمان: للحسن بن محمد البوريني. مخطوط، في دار الكتب المصرية.
- ١٧٧ - تراث بعض أعيان دمشق: لعبد الرحمن بن شاشو. طبع بيروت ١٨٨٦.
- ١٧٨ - تراث علماء طرابلس وأدبائها: لعبد الله حبيب نوفل، طبع في طرابلس ١٩٢٩.
- ١٧٩ - تراث مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر: برجي زيدان. جزآن. طبع في مصر ١٩٢٢.
- ١٨٠ - ترتيب المدارك، وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك: للقاضي عياض، مجلدان.
- ١٨١ - تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني. طبع في دلهي ١٢٩٠ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ١٨٢ - تقويم البلدان: للملك المؤيد أبي الفداء إسماعيل بن على بن أيوب. طبع في باريس ١٨٤٠.
- ١٨٣ - التكملة لوفيات النقلة: إملاء الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذري. مخطوط.
- ١٨٤ - تلخيص مجمع الآداب: لابن الفوطى. مخطوطة. معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، عن نسخة في الظاهرية بدمشق، بخط المؤلف.
- ١٨٥ - تلقيق الأخبار، وتلقيح الآثار، في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار: تأليف م.م. الرمزى. مجلدان. طبع في أورنبورغ ١٩٠٨.
- ١٨٦ - تلقيح فهوم أهل الآخر، في عيون التاريخ والسير: لابن الجوزى. طبع مختصرًا في ليدن ١٨٩٢ وكمالاً في دلهي ١٢٨٦/١٨٦٩.

- ١٨٧ - *تَمَامُ الْمُتَوْنَ*، فِي شِرْحِ رِسَالَةِ أَبْنِ زَيْدُونَ: لِصَلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ. طَبَعَ فِي
دَمْشَقَ ١٣٢٧ هـ.
- ١٨٨ - *الْتَّنْبِيهُ*، عَلَى أَوْهَامِ أَبْنِي عَبِيدٍ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْبَكْرِيِّ. طَبَعَ بِمَصْرٍ مَعَ كِتَابِ *ذِيلِ الْأَمَالِ وَالنَّوَادِرِ* ١٣٤٤/١٩٢٦.
- ١٨٩ - *الْتَّنْبِيهُ وَالْإِشْرَافُ*: لِلْمَسْعُودِيِّ. طَبَعَ بِمَصْرٍ ١٣٥٧/١٩٣٨.
- ١٩٠ - *الْتَّنْبِيهُ وَالْإِيقَاظُ*، لِمَا فِي ذِيَوْلِ تَذْكِرَةِ الْحَفَاظِ: لِأَحْمَدِ رَافِعِ الطَّهْطَاوِيِّ. طَبَعَ
بِدَمْشَقَ ١٣٤٨ هـ.
- ١٩١ - *الْتَّنْقِيْحُ*، لِلْأَفَاظِ الْجَامِعِ الصَّحِيْحِ: لِبَدْرِ الدِّينِ الزَّرْكَشِيِّ مَطْبُوعٌ.
- ١٩٢ - *تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْلُّغَاتِ*: لِأَبِي زَكْرِيَا التَّوْوِيِّ. طَبَعَ بِمَصْرٍ. أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ.
وَدَارُ الْكِتَبِ الْعُلُومِيَّةِ. بَيْرُوتُ.
- ١٩٣ - *تَهْذِيبُ الْكَمَالِ*، لِأَبِي الْحَجَاجِ يُوسُفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَزْرِيِّ، الْمُتَوْفِيُّ
١٣٤٢ هـ. النَّسْخَةُ الْمَصْوَرَةُ بِوَاسْطَةِ دَارِ الْمَأْمُونِ لِلتَّرَاثِ بِدَمْشَقَ، عَنْ نَسْخَةِ دَارِ الْكِتَبِ
الْمَصْرِيَّةِ الْمَخْطُوْطَةِ.
- ١٩٤ - *تَهْذِيبُ مُسْتَمِرِ الْأَوْهَامِ*، لِأَبِي نَصْرِ عَلَى بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَمْيَرِ أَبْنِ
مَاكُولَا، الْمُتَوْفِيُّ ٤٧٨ هـ، نَسْخَةُ مَعْهَدِ الْمَخْطُوْطَاتِ بِالْقَاهِرَةِ (تَارِيخُ ١٩٠) عَنْ نَسْخَةِ
تَرْكِيَّةٍ.
- ١٩٥ - *تَهْذِيبُ تَارِيخِ أَبْنِ عَسَكِرٍ*: لِعَبْدِ الْقَادِرِ بَدْرَانَ. طَبَعَ مِنْهُ سَبْعَةُ أَجْزَاءٍ، فِي
دَمْشَقَ ١٣٢٩-١٣٥١ هـ.
- ١٩٦ - *تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ*: لِابْنِ حَجْرِ الْعَسْقَلَانِيِّ. اثْنَا عَشْرَ جَزْءًا. طَبَعَ فِي حِيدَر
آبَادِ الدَّكْنِ ١٣٢٥-١٣٢٧ هـ.
- ١٩٧ - *الْتَّوْفِيقَاتُ الْإِلَهَامِيَّةُ*: فِي مَقَارِنَةِ التَّوَارِيخِ الْهِجْرِيَّةِ بِالسَّنَنِ الْإِفْرَنِكِيَّةِ
وَالْقَبْطِيَّةِ: لِمُحَمَّدِ مُخْتَارِ باشا. طَبَعَ فِي بُولَاقَ ١٣١١ هـ.
- ١٩٨ - *الشَّغَرُ الْبَاسِمُ* فِي مَنَاقِبِ أَبِي الْقَاسِمِ: لِأَحْمَدِ رَافِعِ الطَّهْطَاوِيِّ، فِي تَرَاجِمِ
أَسْرَهُ طَبَعَ بِمَصْرٍ ١٣٣٣ هـ.
- ١٩٩ - *الثَّمَرَةُ الْبَهِيَّةُ*: لِمُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْحَنْفِيِّ. رِسَالَةٌ فِي أَسْمَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ. طَبَعَتْ

- ٢٠٠ - الجامع لأحكام القرآن ، المعروف بتفسير القرطبي: عشرون جزءاً . طبع في مصر ١٣٥٤-١٣٦٩هـ. ودار الكتب العلمية بيروت.
- ٢٠١ - جامع التصانيف المصرية الحديثة، من ١٣٠١ إلى ١٣١٠هـ: لعبد الله الأنصاري. رسالة طبعت بمصر ١٣١٢هـ.
- ٢٠٢ - جامع التواريخ، المسمى بكتاب «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة»: للمحسن ابن على بن أبي الفهم التتوخي. طبع الأول منه بمصر ١٩٢١ والثاني والثامن بدمشق ١٣٤٨/١٩٣٠هـ.
- ٢٠٣ - جامع العلوم، الملقب بدستور العلماء في اصطلاحات العلوم والفنون: لعبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري: أربعة أجزاء . طبع في حيدر آباد ١٣٢٩-١٣٣١هـ.
- ٢٠٤ - جامع كرامات الأولياء: ليوسف النبهاني. مجلدان. طبع بمصر ١٣٢٩هـ.
- ٢٠٥ - جامع مسانيد الإمام الأعظم أبي حنيفة: لمحمد بن محمود الخوارزمي. جزآن. طبع في حيدر آباد ١٣٣٢هـ.
- ٢٠٦ - جذوة الاقتباس، فيمن حل من الأعلام مدينة فاس: لابن القاضي. طبع بفاس، على الحجر ١٣٠٩هـ.
- ٢٠٧ - جذوة المقتبس، في ذكر ولادة الأندلس: للحميدى. طبع بمصر ١٣٧٢/١٩٥٢هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٠٨ - الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن محمد الرازى. أربعة مجلدات ضخمة. طبع في ثمانية أجزاء، في حيدر آباد ١٣٧١-١٣٧٣/١٩٥٢-١٩٥٣هـ. ودار الكتب العلمية بيروت.
- ٢٠٩ - جزيرة العرب في القرن العشرين: لحافظ وهبة. طبع بمصر ١٣٥٤/١٩٣٥هـ.
- ٢١٠ - الجمل، أو النصرة في حرب البصرة: لمحمد بن محمد بن النعمان العكبرى، المعروف بالشيخ المفيد. طبع في النجف ١٣٦٨هـ.

- ٢١١ - جمهرة أشعار العرب: ابن أبي الخطاب. طبع بمصر ١٣٠٨هـ.
- ٢١٢ - جمهرة اللغة: ابن دريد، أربعة مجلدات، الأخير منها فهارس. طبع في حيدر آباد ١٣٤٤-١٣٥١هـ.
- ٢١٣ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد القرشى. مجلدان. طبع في حيدر آباد ١٣٣٢هـ.
- ٢١٤ - حديقة الأفراح، لإزالة الأتراح: لأحمد بن محمد الشروانى اليمنى. طبع في بولاق ١٢٨٢هـ.
- ٢١٥ - حسن البيان، عما بلغته إفريقيبة في الإسلام من السلطة والعمران: لمحمد النيفر. الجزء الأول. طبع في تونس ١٣٥٣هـ.
- ٢١٦ - حسن الصحابة ، في شرح أشعار الصحابة: على فهمى المستارى. طبع في الأول منه بالآستانة ١٣٢٤ رومية.
- ٢١٧ - حسن المحاضرة، في أخبار مصر والقاهرة: بلال الدين السيوطى. جزآن . طبع بمصر ١٢٩٩هـ.
- ٢١٨ - حضارة الإسلام، في دار السلام: جميل نخلة المدور. طبع بمصر ١٣٢٣هـ.
- ٢١٩ - الحضارة الإسلامية، في القرن الرابع الهجري: لأدم متز. ترجمه إلى العربية محمد عبد الهادى أبو ريدة. جزءان. طبع بمصر ١٣٦٦/١٩٤٧.
- ٢٢٠ - حضارة العرب: جوستاف لوبون. نقله إلى العربية عادل زعيم. طبع بمصر ١٣٦٧/١٩٤٨.
- ٢٢١ - حقائق الأخبار، عن دول البحار: لإسماعيل سرهنك. مجلدان وقسم من الثالث. طبع بمصر ١٣٤١-١٣٤١هـ.
- ٢٢٢ - الحقيقة والمجاز، في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاج: عبد الغنى النابلسى. مخطوط في ثلاثة أجزاء، الأول في بقاع الشام، والثانى في زيادات مصر، والثالث في ديار الحجاج.
- ٢٢٣ - الخلل السنديسية، في الأخبار والآثار الأندلسية: لشکیب أرسلان. طبع منه ثلاثة مجلدات بمصر ١٣٥٨-١٣٥٥هـ.

- ٢٤ - الحلل السنديسة، في الأخبار التونسية: محمد بن محمد الوزير. قطعة من الجزء الأول منه. طبعت في تونس ١٢٨٧هـ.
- ٢٥ - الحلل الموسية، في ذكر الأخبار المراكشية: للسان الدين ابن الخطيب (كذا) طبع في تونس ١٣٢٩/١٩١١هـ.
- ٢٦ - الحللة السيراء: لابن الأبار. قطعة منه. طبعت في ليدن ١٨٤٧-١٨٥١هـ.
- ٢٧ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبى نعيم الأصبهانى. عشرة مجلدات. طبع بمصر ١٣٥١هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٨ - حلية البشر، في تاريخ القرن الثالث عشر: لعبد الرزاق البيطار. مخطوط فى مكتبه بدمشق ثلاثة مجلدات.
- ٢٩ - الحماسة: لابن الشجري. طبع في حيدر آباد ١٣٤٥هـ.
- ٣٠ - حوادث الدهور، في مدى الأيام والشهور: لابن تغري بردى. منتخبات منه. أربعة أجزاء. طبعت في بركلٍ (كاليفورنيا) ١٩٣٠.
- ٣١ - الحور العين: لنشوان الحميري. طبع بمصر ١٩٤٨.
- ٣٢ - الحيوان: للجاحظ. جزآن طبع بمصر ١٣٢٣-١٣٢٤هـ. ودار الكتب العلمية بيروت.
- ٣٣ - الخطط التوفيقية الجديدة: لعلى مبارك. عشرون جزءاً. طبع بمصر ٤-١٣٠٦هـ.
- ٣٤ - خطط الشام: لمحمد كرد على. ستة أجزاء. طبع في دمشق ١٣٤٣هـ.
- ٣٥ - خلاصة الأثر، في أعيان القرن الحادى عشر: للمحبى. أربعة مجلدات. طبع بمصر ١٢٨٤هـ.
- ٣٦ - خلاصة تاريخ تونس: لحسن حسنى عبد الوهاب. طبع بتونس ١٣٧٣هـ.
- ٣٧ - خلاصة تاريخ العرب فى الأندلس: لشکیب أرسلان. انظر «آخر بنى سراج».
- ٣٨ - دائرة المعارف: وتعرف بدائرة المعارف البستانية. أحد عشر مجلداً. طبعت

- ٢٣٩ - دائرة المعارف الإسلامية: نقلها إلى العربية محمد ثابت الفندي، وأحمد الشنناوى، وإبراهيم زكى خورشيد، وعبد الحميد يونس. طبع منها أحد عشر مجلداً، فى مصر ١٩٣٣ - ١٩٥٧.
- ٢٤٠ - دائرة معارف القرن الرابع عشر (العشرين): لمحمد فريد وجدى. عشرة أجزاء، طبعت فى مصر ١٣٥٦ / ١٩٣٧.
- ٢٤١ - الدرس فى تاريخ المدارس: لعبد القادر العيمى الدمشقى. مجلدان. من مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٣٦٧ - ١٣٧٠هـ. ودار الكتب العلمية بيروت.
- ٢٤٢ - الدر الثمين، فى أدباء القرن العشرين: لعيسى إسكندر المعرف. مخطوط.
- ٢٤٣ - در الحبب، فى تاريخ أعيان حلب: لرضى الدين ابن الحبلى. مخطوط، مصور فى الخزانة التيمورية بمصر.
- ٢٤٤ - الدر الفريد، الجامع لتفرقات الأسانيد: لعبد الواسع بن يحيى الواسعى. طبع فى مصر ١٣٥٧هـ.
- ٢٤٥ - الدر الكمين، فى علماء دمشق سنة ١٣٤٠: لمحمد جليل الشطى: رسالة بخطه، اشتملت على ٤٠ ترجمة. فى المكتبة العربية بدمشق.
- ٢٤٦ - الدر المنتخب، فى تاريخ المصريين والعرب: لإتربي أبى العز. الجزء الأول منه، طبع بمصر ١٣١١ / ١٨٩٤.
- ٢٤٧ - الدرر البهية، والجواهر النبوية فى الفروع الحسنية والحسينية: لإدريس بن أحمد الحسنى العلوى. مجلدان. مطبوع على الحجر بفاس، بالخط المغربي، فى حياة مؤلفه ١٣١٤هـ.
- ٢٤٨ - الدرر السننية، فى أخبار السلالة الإدريسية: لمحمد بن على السنوسي الخطابي. طبع بمصر ١٣٤٩هـ.
- ٢٤٩ - الدرر الفاخرة، بعثات الملوك العلوين بفاس الرا赫ة: لعبد الرحمن بن زيدان الحسنى العلوى. طبع فى الرباط ١٣٥٦ / ١٩٣٧.

- ٢٥٠ - الدرر الكامنة، في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني: أربعة أجزاء. طبع في حيدر آباد ١٩٤٥ - ١٩٥٠. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٥١ - دمية القصر، وعصرة أهل العصر: لعلى بن الحسن الباهري. طبع في حلب ١٣٤٩ هـ.
- ٢٥٢ - دول الإسلام للذهبى: جرآن في مجلد. طبع في حيدر آباد ١٣٣٧ هـ.
- ٢٥٣ - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (الملكي): لابن فرحون. طبع مصر ١٣٢٩ و ١٣٥١ هـ.
- ٢٥٤ - ديوان الإسلام: لشمس الدين الغزى. مخطوط. في الخزانة التيمورية. مصر.
- ٢٥٥ - ديوان الحماسة: لأبي تمام. جرآن. طبعة مصر ١٣٣٥ هـ.
- ٢٥٦ - ديوان المعانى: لأبي هلال العسكري. جرآن. طبع مصر ١٣٥٢ هـ.
- ٢٥٧ - ديوان المفضليات: لأبي العباس المفضل بن محمد الضبي، مع شرحه لأبي محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري. طبعة كارلوس يعقوب لายل. في بيروت ١٩٢٠ مجلدان.
- ٢٥٨ - ذخائر العقبى، في مناقب ذوى القرى: لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى. طبع مصر ١٣٥٦ هـ.
- ٢٥٩ - ذخائر القصر، في تراجم أبناء العصر: لابن طولون. مخطوط. معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية.
- ٢٦٠ - الذخيرة، في محسن أهل الجزيرة: لعلى بن بسام. أقسام منه في ثلاثة أجزاء، طبعت مصر ١٣٥٨ - ١٣٦٤ هـ.
- ٢٦١ - ذخيرة الدارين، فيما يتعلق بسيدنا الحسين: للسيد عبد المجيد. طبع في النجف (على الحجر) ١٣٤٥ هـ.
- ٢٦٢ - الذخيرة السننية، في تاريخ الدولة المرinية: مجهول المصنف. كتب في عصر السلطان يعقوب بن عبد الحق (في القرن السابع للهجرة) طبع في الجزائر ١٣٣٩ هـ.
- ٢٦٣ - ذكر أخبار أصبهان: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانى. مجلدان. طبع في ليدن ١٩٣١.

- مقدمة التحقيق ٢٦٤ - ذكريات مشاهير المغرب: لعبد الله كنون. سبع عشرة رسالة. طبعت في تطوان.
- ٢٦٥ - الذهب المسبوك، في ذكر من حج من الخلفاء والملوك: رسالة للمقرizi. نشرت في المجلد السادس من مجلة الحج بيكه. ثم طبعت مستقلة في مصر ١٩٥٥.
- ٢٦٦ - الذيل على طبقات الحنابلة: لابن رجب. الجزء الأول منه. طبع في بيروت ١٣٧٢/١٩٥١ ونشر كاملاً في جزأين بمصر ١٣٧٢ هـ.
- ٢٦٧ - ذيل المذيل في تاريخ الصحابة والتابعين: لابن جرير الطبرى. مختارات منه. طبعت في مصر ١٣٢٦ هـ، في آخر كتابه «تاريخ الأمم والملوك».
- ٢٦٨ - الذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة: لمحمد بن محمد بن عبد الملك. ثلاثة أجزاء خطوظة منه.
- ٢٦٩ - الرسالة القشيرية: لعبد الكريم بن هوزان القشيري. طبعت بمصر ١٢٨٤ هـ.
- ٢٧٠ - رفع نقاب الخفا عن انتمى إلى وفا وأبى الوفا: لمرتضى الحسيني الرييدى. خطوط فى عشرين ورقة.
- ٢٧١ - الروض الأنف، في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام: لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي. جزآن. طبع بمصر ١٣٣٢/١٩١٤.
- ٢٧٢ - الروض الباسم في حوادث العمر والترجم: لعبد الباسط بن خليل الملاطى. طبعت في الجزائر ١٩٣٦.
- ٢٧٣ - الروض المعطار في أخبار الأقطار: لأبى عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميرى.
- ٢٧٤ - روض المناظر، في علم الأوائل والأواخر: لابن الشحنة. طبع على هامش الجزئين ١٢، ١١ من الكامل لابن الأثير، في مصر ١٣٠٣ هـ، باسم «روضة المناظر».
- ٢٧٥ - الروض الهتون، في أخبار مكناسة الزيتون: لمحمد بن أحمد بن غازى العثماني المكناسى مطبوع على الحجر، بفاس ١٣٣١ هـ.
- ٢٧٦ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسداد: لمحمد باقر الموسوى الخوانساري الأصبهانى أربعة أجزاء في مجلد واحد. الطبعة الثانية على الحجر ١٣٤٧ هـ.

٢٧٧ - روضة الأفكار والأفهام، لمرتاد حال الإمام، وتعداد غزوات ذوى الإسلام: لحسين بن غنام. جزآن فى مجلد. طبع على الحجر فى بى (غير مؤرخ) وأعادت المكتبة الأهلية (فى الرياض) طبعه بالحروف ١٣٦٨.

٢٧٨ - الروضة الفيحاء، فى تاريخ النساء: لياسين الخطيب العمرى. مخطوط فى الخزانة التيمورية بمصر.

٢٧٩ - الرياض النبرة فى مناقب العشرة: للمحب الطبرى. جزآن. طبع فى مصر ١٣٢٧هـ.

٢٨٠ - رياض النفوس فى طبقات علماء القىروان وإفريقيا (إلخ): للمالكى. الجزء الأول منه، طبع فى مصر ١٩٥١.

٢٨١ - ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا: للخفاجى. طبع فى مصر ١٢٧٣هـ.

٢٨٢ - زهرة الآس فى بناء مدينة فاس: لأبى الحسن على الجزائى. طبع فى الجزائر ١٩٢٣/١٣٤١.

٢٨٣ - سراج الملوك: للطربوشى. طبع بمصر ١٢٨٩هـ.

٢٨٤ - سلك الدرر، فى أعيان القرن الثانى عشر: للمرادى. أربعة أجزاء. طبع بمصر ١٣٠١هـ.

٢٨٥ - السلوك فى طبقات العلماء والملوك، ويعرف بطبقات الجندي: لمحمد بن يوسف الجندي اليماني. مخطوط.

٢٨٦ - سلوة الأنفاس، ومحادثة الأكباس، فيمن أقرب من العلماء والصلحاء بفاس: لمحمد بن جعفر الكتانى. ثلاثة أجزاء. طبع بفاس ١٣١٦هـ.

٢٨٧ - س茗 اللآلى: يحتوى على «اللآلى فى شرح أمالى القالى» لأبى عبيد البكرى، جزآن فى مجلد متسلسل الأرقام، و«شرح ذيل الأمالى وصلة ذيله والتنتيه على الأغلاط المعدودة فيما» فى جزء ثالث منفرد، و«فهارس س茗 اللآلى» فى جزء آخر. نسقة وأكثر من التعليق عليه عبد العزيز الميمنى (الراجحكتى). طبع فى مصر ١٣٥٤/١٣٣٦.

٢٨٨ - سير النبلاء: للذهبى. مخطوط فى ١٥ مجلداً.

٢٨٩ - سيرة أبى محمد بن طولون: لعبد الله بن محمد المدينى البلوى. طبع فى دمشق

- ٢٩٠ - السيرة النبوية: لابن هشام. «شرحها مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي». ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٩١ - شذا الند، في تاريخ نجد: لمطلق بن صالح. مخطوط صغير.
- ٢٩٢ - شرح ذيوان الحماسة: للتبكري. أربعة أجزاء. طبع بمصر ١٢٩٦ هـ.
- ٢٩٣ - شرح شواهد المغني: للسيوطى. طبع بمصر ١٣٢٢ هـ.
- ٢٩٤ - شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد. أربعة مجلدات. طبع في بيروت ١٣٧٤ هـ.
- ٢٩٥ - الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: لطاشكى زاده. مطبوع على هامش وفيات الأعيان، طبعة مصر ١٣١٠ هـ.
- ٢٩٦ - صاحب الأغاني: لمحمد أحمد خلف الله. طبع في مصر ١٩٥٣.
- ٢٩٧ - صبح الأعشى: للقلقشنى. أربعة عشر مجلداً. طبع في مصر ١٣٣١ - ١٣٣٨ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٢٩٨ - صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار: لمحمد بن عبد الله بن بليهد النجدى. خمسة أجزاء. طبع في مصر ١٣٧٠ - ١٣٧٢ هـ.
- ٢٩٩ - صفة جزيرة الأندلس: منتخبة من كتاب الروض المعطار، لمحمد بن عبد الله ابن عبد المنعم الحميري. طبع بمصر ١٩٣٧.
- ٣٠٠ - صفة جزيرة العرب: للهمданى. طبع في ليدن ١٨٨٤ ثم بمصر.
- ٣٠١ - صفة الاعتبار، مستودع الأمصار والأقطار: لحمد بيرم (الخامس) خمسة أجزاء طبع بمصر ١٣٠٢ - ١٣١١ هـ.
- ٣٠٢ - صفة العصر، في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر: لزكى فهمى. الجزء الأول. طبع بمصر ١٩٢٦ / ١٣٤٤.
- ٣٠٣ - صلة تاريخ الطبرى: لغريب بن سعد القرطبي. طبع في مصر ١٣٢٦ باسم «الجزء الثاني عشر» من تاريخ الطبرى.

٣٠ - صلة التكملة، في وفيات النقلة: للحافظ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني: مخطوط.

٣٠٥ - صلة الصلة: لابن الريبر. مخطوط في مجلد.

٣٠٦ - صورة الأرض: لابن حوقل. طبع القسم الأول منه، في ليدن ١٩٣٨.

٣٠٧ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي. اثنا عشر جزءاً. طبع في مصر ١٣٥٣.

٣٠٨ - الطالع السعيد، الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد: للأدفوى. طبع في مصر ١٣٣٢/١٩١٤.

٣٠٩ - طبقات الأطباء والحكماء: لأبي داود سليمان بن حسان الأندلسى، المعروف بابن جلجل.

٣١٠ - طبقات الحفاظ: للسيوطى. دار الكتب العلمية بيروت.

٣١١ - طبقات الخنابلة: لابن أبي يعلى. جزآن. طبعة الفقى. مصر ١٣٧١/١٩٥٢.

٣١٢ - طبقات الشافعية: لأبي بكر بن هداية الله الحسيني الملقب بالصنف. طبع في بغداد.

٣١٣ - الطبقات الصغرى: لتأج الدين عبد الوهاب السبكي. مخطوط في جزء واحد.

٣١٤ - طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي. شرحه محمود محمد شاكر. طبع في مصر ١٩٥٢. ودار الكتب العلمية. بيروت.

٣١٥ - طبقات المفسرين: لمحمد بن على الداودى المالكى. طبع بدار الكتب العلمية. بيروت.

٣١٦ - طبقات النحاة واللغويين: لابن قاضى شهبة. مخطوط في معهد المخطوطات.

٣١٧ - الطبقات الوسطى: لمحمد بن إبراهيم المناوى. مخطوط.

٣١٨ - عجائب الآثار في التراثم والأخبار: ويعرف بتاريخ الجبرتى. مطبوع.

٣١٩ - عدة الأديب: لسليم الجندي و محمد الداودى. ثلاثة أجزاء صغير. طبع في

- ٣٢٠ - العسجد المسبوك في من تولى اليمن من الملوك: لأبي الحسن على بن الحسن الخزرجي الأنصارى. مخطوط.
- ٣٢١ - عصر سلاطين المماليك: لمحمود رزق سليم. أربعة أجزاء. طبع بمصر ١٣٦٦ - ١٣٦٩هـ.
- ٣٢٢ - العقد الشمين في تاريخ البلد الأمين: لنقى الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي. مخطوط في مكتبة الحرم بمكة.
- ٣٢٣ - عقد الدرر، فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر والرابع: جمعه إبراهيم بن صالح بن عيسى. طبع في دمشق ١٣٧٢/١٩٥٢ صفحه.
- ٣٢٤ - العقد الفريد: لابن عبد ربه. سبعة أجزاء. سابعها للفهارس. طبع بمصر ١٣٧٢ - ١٣٥٩هـ.
- ٣٢٥ - العقد المفصل: لخيدر الحسيني الحلبي. جزآن. طبع في بغداد ١٣٣١ - ١٣٣٢هـ.
- ٣٢٦ - العقد المنظوم في ذكر أفضال الروم: للشقائق النعمانية. مطبوع على هامش الجزء الثاني من «وفيات الأعيان» في مصر ١٣١٠هـ.
- ٣٢٧ - عقود الجمان، في أيام آل سعود في عمان: جمعه عبد الله بن صالح المطوع من أهالي بلدة الشارقة في ساحل عمان، سنة ١٣٧٤هـ. مخطوط، في ٢٠ صفحة.
- ٣٢٨ - عقود الجمان، في شعراء هذا الزمان (أى عصر المؤلف): لابن الشعار، من أهل أواخر القرن السادس وأوائل السابع. مخطوط في معهد المخطوطات بالقاهرة.
- ٣٢٩ - العمدة: لابن رشيق القيرزي. طبع بمصر ١٣٢٥/١٩٠٧.
- ٣٣٠ - عمدة الأخبار، في مدينة المختار: لحمد بن عبد الحميد العباسى. نشره أسعد درابزونى، بمكة.
- ٣٣١ - عنوان الأريب، عما نشأ بالململكة التونسية من عالم أديب: لمحمد النيفر. جزآن. طبع في تونس ١٣٥١هـ.
- ٣٣٢ - عيون الأخبار: لابن قتيبة. أربعة مجلدات. طبع بمصر ١٣٤٣ - ١٣٤٩هـ.

- ٣٣٣ - **غاية الأرب**، في خلاصة تاريخ العرب: ترجمه عن الفرنسية محمد بن أحمد ابن عبد الرزاق. طبع بمصر ١٢٨٩ هـ.
- ٣٣٤ - **غاية المرام**، في رجال البخارى إلى سيد الأئم: محمد بن داود البازلى. مخطوط.
- ٣٣٥ - **غاية النهاية** في طبقات القراء: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزرى. مجلدان. طبع بمصر ١٣٥١ هـ. ويسمى «طبقات القراء».
- ٣٣٦ - **الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون**: من تأليفه. طبع في دمشق ١٣٤٨ هـ.
- ٣٣٧ - **الفهرست**: لأبي جعفر الطوسي. طبع في النجف ١٣٥٦ هـ.
- ٣٣٨ - **القاموس**: للفيروزآبادى. أربعة أجزاء. طبع بمصر ١٣٣٠ هـ.
- ٣٣٩ - **القاموس الجغرافى للبلاد المصرية**: لمحمد رمزى. ثلاثة أجزاء منه. طبع في مصر ١٩٥٣ - ١٩٥٨.
- ٣٤٠ - **فتون العجائب**، للنقاش ، نسخة دار الكتب المصرية.
- ٣٤١ - **قبول الأخبار ومعرفة الرجال**: لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود (الكعبي) البخري. مخطوط.
- ٣٤٢ - **قصص الأنبياء**، المسمى بالعرائس (أو عرائس المحالس): لأحمد بن محمد الشعبي. طبع في مصر ١٢٨٢ هـ.
- ٣٤٣ - **القلائد الجوهرية**، في تاريخ الصالحة: لابن طولون. جزآن. طبع في دمشق ١٣٦٨ / ١٩٤٩.
- ٣٤٤ - **قلائد العقيان**، للفتح بن خاقان: طبعه سليمان الحرائرى، بباريس ١٢٧٧ هـ. طبع مصر ١٢٨٣ هـ.
- ٣٤٥ - **قلائد العقيان** في مفاحير دولة آل عثمان: لإبراهيم بن عامر بن على العبيدي المالكى.
- ٣٤٦ - **الكافى**، في تاريخ مصر القديم والحديث: لميخائيل شاروبيم. أربعة أجزاء.

طبع في مصر ١٣١٥ / ١٨٩٨.

٣٤٧ - الكامل: لابن الأثير ١٢ جزءاً. طبع في مصر ١٣٠٣ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.

٣٤٨ - كتاب الروضتين، في أخبار الدولتين: لأبي شامة. جرآن. طبع مصر ١٢٨٧ هـ.

٣٤٩ - كتاب المعانى الكبير فى أبيات المعانى لابن قبيبة. مجلدان، متسلسلا الأرقام. طبع فى حيدر آباد ١٣٦٨ / ١٩٤٩.

٣٥٠ - كتاب المعمرين: لسهل بن محمد السجستاني. طبع مصر ١٣٢٣ هـ.

٣٥١ - كشاف اصطلاحات الفنون: للتهانوى. مجلدان. طبع بالهند ١٨٦٢.

٣٥٢ - كشف الأستار عن رجال معانى الآثار: للطحاوى. تلخيص رشد الله شاه السندهى. طبع على الحجر فى دلهلى ١٣٤٩ هـ.

٣٥٣ - كشف الحجب والأستار، عن أسماء الكتب والأسفار: لإعجاز حسين التيسابورى الكنتورى. طبع فى كلكتا ١٣٣٠ هـ.

٣٥٤ - كشف الظلون، عن أسامى الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة وبكاتب جلبي. مجلدان طبع فى استانبول ١٣٦٠ / ١٩٤١.

٣٥٥ - كشف النقاب، عما روى الشيخان للأصحاب: للحافظ خليل العلائى الشافعى، رسالة مخطوطه فى الخزانة البديرية بالقدس.

٣٥٦ - كشف النقاب عن وجه التلفظ بالكنى والألقاب: لمحمد بن إسماعيل الصفاجى التونسي.

٣٥٧ - الكنى وأسماء: للدولابى. جرآن. طبع فى حيدر آباد ١٣٢٢ هـ.

٣٥٨ - الكواكب الدرية، فى ترجم السادة الصوفية: لعبد الرعوف المناوي. الجزء الأول. طبع فى مصر ١٣٥٧ هـ.

٣٥٩ - الكواكب السائرة، فى أعيان المائة العاشرة: لنجم الدين الغزى. مخطوط فى مجلد ضخم. كتب سنة ١١٧٣ هـ.

٣٦٠ - لب الألباب: لمحمد صالح السهوردى. جرآن فى مجلد واحد متسلسل

الأرقام. طبع في بغداد ١٣٥١ / ١٩٣٣.

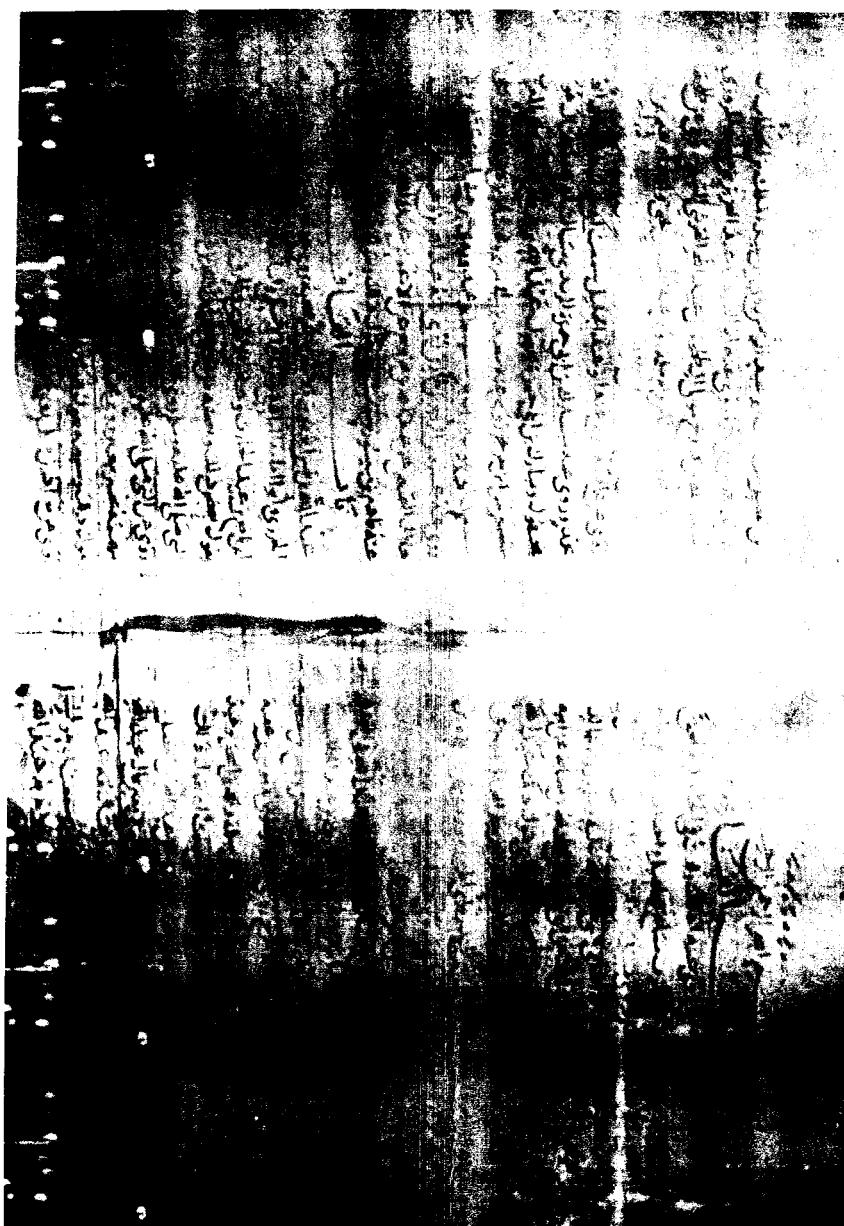
- ٣٦١ - لب الباب، في تحرير الأنساب: للسيوطى. طبع في ليدن ١٨٦٠ - ١٨٦٢. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٦٢ - لب الآداب: لأسمامة بن منقذ. طبع بمصر ١٣٥٤ / ١٩٣٥.
- ٣٦٣ - الباب، في تهذيب الأنساب: لابن الأثير (المؤرخ). ثلاثة أجزاء. طبع بمصر ١٣٦٩ - ١٣٥٦ هـ.
- ٣٦٤ - لسان العرب: لابن منظور. عشرون جزءاً. طبعة بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ.
- ٣٦٥ - لسان الميزان: لابن حجر العسقلانى. ستة أجزاء. طبع في حيدر آباد ١٣٣١ هـ.
- ٣٦٦ - اللطائف، في تاريخ الطائف: لحمد بن محمد بن أحمد الحضراوى. رسالة في خمسة كراريس، مخطوط.
- ٣٦٧ - لطف السمر، وقطف الشمر، من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادى عشر: لنجم الدين الغزى. ذيل على كتابه «الكواكب السائرة» مخطوط في ١١٦ ورقة. في معهد المخطوطات عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد عارف، بالمدينة.
- ٣٦٨ - لقط الفرائد: لابن القاضى. مخطوط مختصر.
- ٣٦٩ - مثير الوجد، في معرفة أنساب ملوك نجد: لراشد بن على بن جُريس النجدى النعami الحنبلي. رسالة مخطوطة.
- ٣٧٠ - مرآة الجنان: لليافعى. أربعة أجزاء. طبع في حيدر آباد ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ.
- ٣٧١ - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان: لسبط ابن الجوزى. مخطوط.
- ٣٧٢ - مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لعبد المؤمن بن عبد الحق. ثلاثة مجلدات. طبعة بريل ١٨٥٢ - ١٨٥٤.
- ٣٧٣ - المرادفات من قريش: لأبي الحسن، على بن محمد المدائى. رسالة طبعت بمصر ١٣٧٠ / ١٩٥١ (في نوادر المخطوطات ١: ٥٧).

- مقدمة التحقيق ٣٧٤ - المزهر: بلال الدين السيوطي. جزآن. طبعة بولاق ١٢٨٢ هـ.
- ٣٧٥ - مسالك المالك: للاصطخرى. طبع في ليدن ١٩٢٧.
- ٣٧٦ - مختصر المتنظم، (١٩٩٠ تاريخ) نسخة معهد المخطوطات بالقاهرة وكذلك (١٧٤٤ تاريخ).
- ٣٧٧ - مسامرات الطريف بحسن التعريف، تاريخ فقهاء الدولة الحسينية بتونس: محمد السنوسي. النصف الأول منه، مطبوع في تونس.
- ٣٧٨ - المستطرف في كل فن مستطرف: للأبيشيهى. جزآن. طبع مصر ١٢٧٢ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٧٩ - مطالع البدور في منازل السرور: لعلاء الدين البهائى الغزولى. جزآن. طبع في مصر ١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ.
- ٣٨٠ - المعارف: لابن قبيبة الدينورى. طبع في مصر ١٣٥٣ / ١٩٣٤. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٨١ - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي: للمستشرق زامباور. أخرجه جماعة برئاسة زكي محمد حسن. جزآن، متسلسلا الأرقام. طبع في مصر ١٩٥١.
- ٣٨٢ - معجم البلدان: لياقوت الحموي. ثمانية أجزاء. طبع في مصر ١٣٢٣ - ١٣٢٥ هـ. ودار الكتب العلمية. بيروت.
- ٣٨٣ - معجم الشعراء: للمرزباني. طبع في مصر ١٣٥٤ هـ، ملحقا بكتاب «المؤتلف والمختلف» للأمدي.
- ٣٨٤ - معجم الشيوخ، المسمى رياض الجنّة أو المدهش المطرب: لعبد الحفيظ الفاسي. جزآن. طبع في الرباط ١٣٥٠ هـ.
- ٣٨٥ - المعزّة فيما قيل في المزة: لمحمد بن على بن طولون. رسالة طبعت في دمشق ١٣٤٨ هـ.
- ٣٨٦ - المغني، في أسماء رجال الحديث: لمحمد طاهر الفتني. طبع في دلهى، على هامش «تقرير التهذيب» ١٢٩٠ هـ.

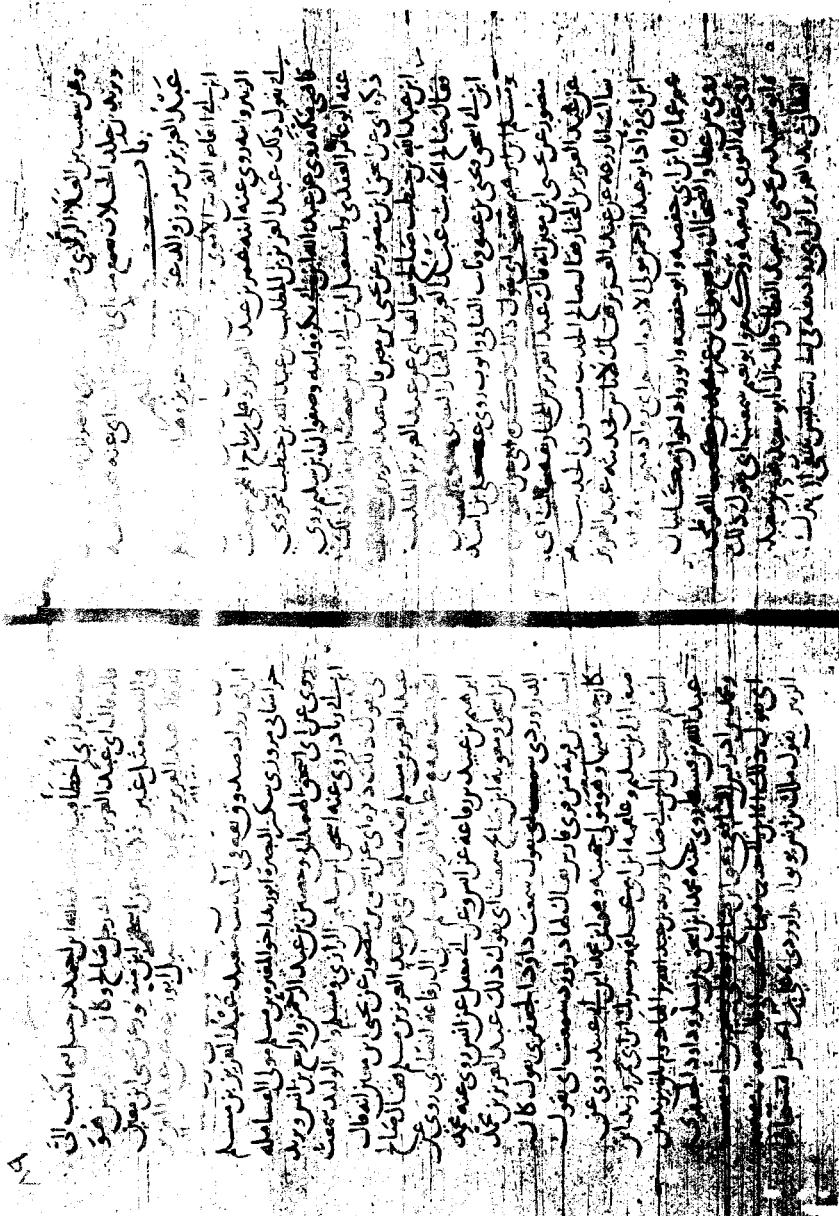
- ٣٨٧ - مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الأصفهانى. طبع فى مصر ١٣٦٨ / ١٩٤٩ (وسبق الأخذ عن طبعة النجف ١٣٥٣ هـ).
- ٣٨٨ - المقاصد النحوية: لحمود بن أحمد العينى. أربعة أجزاء. طبع على هامش خزانة الأدب للبغدادى، فى مصر ١٢٩٩ هـ.
- ٣٨٩ - المقططف من تاريخ اليمن: لعبد الله بن عبد الكرييم الجرافى. طبع فى مصر ١٣٧٠ / ١٩٥١.
- ٣٩٠ - المقصد الأرشد فى ذكر أصحاب الإمام أحمد: لبرهان الدين إبراهيم بن محمد، ابن مفلح الحنبلى. مخطوط فى مجلد. فى المكتبة العربية بدمشق.
- ٣٩١ - المنظيم فى تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج ابن الجوزى. طبع دار الكتب العلمية. بيروت. تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا.
- ٣٩٢ - المنهل الصافى، والمستوفى بعد الواقى: لابن تغري بردى. طبع فى مصر ١٣٧٥ / ١٩٥٦.
- ٣٩٣ - المنهل العذب، فى تاريخ طرابلس الغرب: لأحمد بن حسين النائب الأوسي الأنصارى. طبع فى الآستانة ١٣١٧ هـ.
- ٣٩٤ - المهدية فى الإسلام: لسعد محمد حسن. طبع فى مصر ١٣٧٣ / ١٩٥٣.
- ٣٩٥ - الموعظ والاعتبار بذكر الخطوط والآثار، ويعرف بخطط المcriizi: طبع فى مصر ١٣٢٧ هـ.
- ٣٩٦ - المؤتلف والمخالف: للأمدى. طبع فى مصر ١٣٥٤ هـ.
- ٣٩٧ - المؤتلف والمخالف، فى أسماء نقلة الحديث: لعبد الغنى الأزدى. طبع فى الهند ١٣٢٧ هـ.
- ٣٩٨ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال: للذهبى. ثلاثة مجلدات. طبع فى مصر ١٣٢٥ هـ.
- ٣٩٩ - نشار الأفكار: جزآن، أصدرتهما جريدة الهدى فى نيويورك ١٩١٣.
- ٤٠٠ - النجوم الزاهرة، فى ملوك مصر والقاهرة: لابن تغري بردى. طبع فى دار الكتب المصرية.

- ٤٠١ - التزاع والتخاصم، فيما بين بنى أمية وبنى هاشم: للمقرizi. رسالة. طبعت في مصر ١٩٣٧.
- ٤٠٢ - نزهة الألباب، في تاريخ مصر وشراء العصر ومراسلات الأحباب: لمحمد حسني العامري. طبع بمصر ١٣١٤هـ.
- ٤٠٣ - نزهة الأنام، في محاسن الشام: لعبد الله بن محمد البدرى. طبع بمصر ١٣٤١هـ.
- ٤٠٤ - نزهة الأنطارات، في فضل علم التاريخ والأخبار، ويعرف بالرحلة والورثيالنية: للحسن بن محمد الورثيالني. طبع في الجزائر ١٣٢٦/١٩٠٨.
- ٤٠٥ - نزهة الجليس، ومنية الأديب الأنيس: للعباس بن على الموسوى. مجلدان طبع في مصر ١٢٩٣هـ.
- ٤٠٦ - نزهة الخواطر، وبهجة المسامع والنواطر: للشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى. ثلاثة أجزاء طبعت في حيدر آباد.
- ٤٠٧ - نسب قريش: للمصعب بن عبد الله الزبيرى. طبع في مصر ١٩٥٣.
- ٤٠٨ - نشر اللطائف في قطر الطائف: لابن عراق. مخطوط بدار الكتب المصرية.
- ٤٠٩ - نشر المثانى لأهل القرن الحادى عشر والثانى عشر: لمحمد بن الطيب القادرى. جزاً في مجلد. طبع بفاس ١٣١٥هـ.
- ٤١٠ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: للمقرى. أربعة مجلدات. طبع في مصر ١٣٠٢هـ.
- ٤١١ - نفحة البشام في رحلة الشام: لمحمد عبد الجماد القاياتى. طبع في مصر ١٣١٩هـ.
- ٤١٢ - نكت الهميان، في نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أبيك الصفدى. طبع في مصر ١٣٢٩/١٩١١.
- ٤١٣ - نهاية الأرب، في معرفة أنساب العرب: للقلقشندى. طبع في بغداد.
- ٤١٤ - نهاية الأندلس: لمحمد عبد الله عنان. طبع في مصر ١٣٦٨/١٩٤٩.
- ٤١٥ - نهاية الإيجاز، في سيرة ساكن الحجاز: لرفاعة رافع (الطهطاوى) طبع في

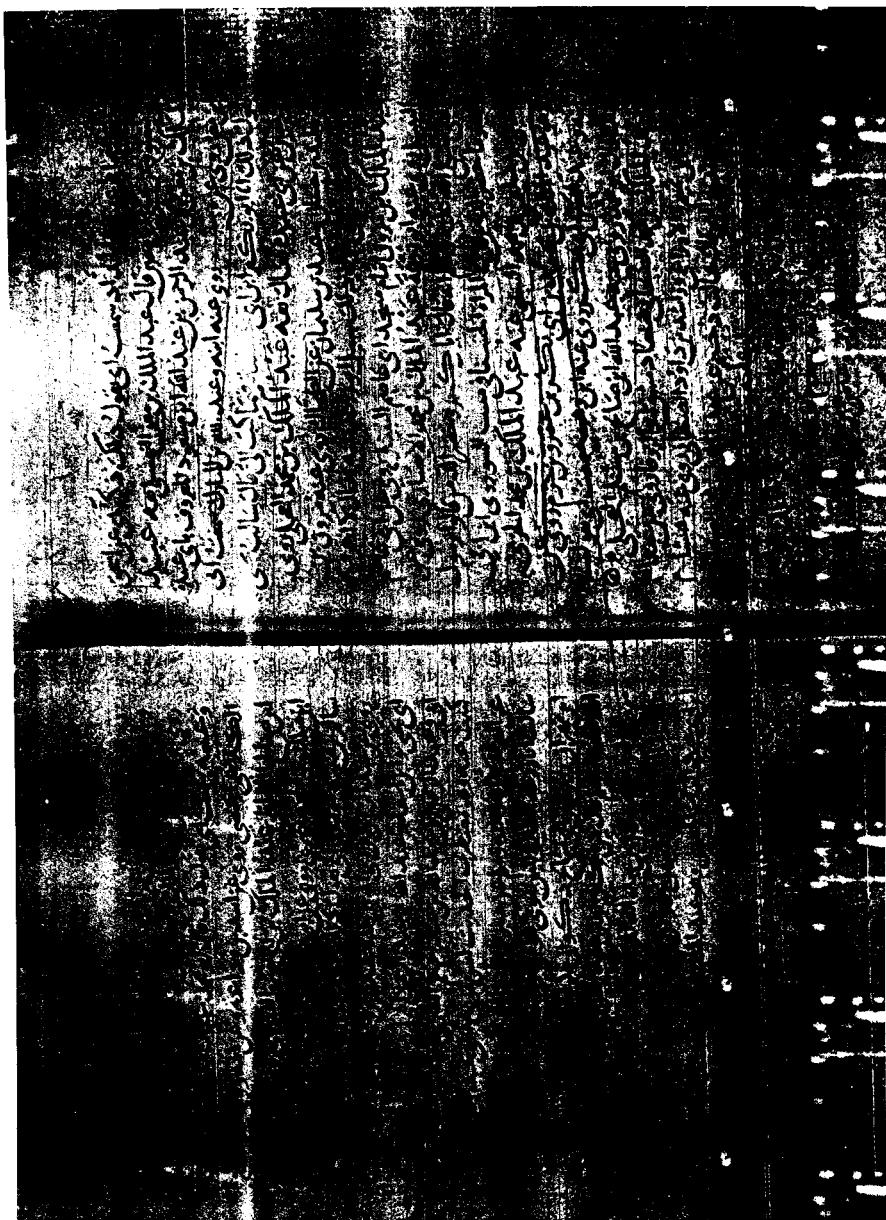
- ٤١٦ - النهج السديد، والدر الفريد، فيما بعد تاريخ ابن العميد: لفضل بن أبي الفضائل. طبع مع ترجمة إلى الفرنسية ١٩١٢.
- ٤١٧ - التوادر السلطانية، والمحاسن اليوسفية، المسمى سيرة صلاح الدين الأيوبي: لابن شداد. طبع في مصر ١٣١٧.
- ٤١٨ - النور السافر عن أخبار القرن العاشر: لعبد القادر بن شيخ العيدروس. طبع في بغداد ١٣٥٣/١٩٣٤.
- ٤١٩ - هدى السارى ، مقدمة فتح البارى: لابن حجر العسقلانى. جزان. طبع مصر ١٣٤٧ هـ.
- ٤٢٠ - هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل «باشا» البغدادى. مجلدان. طبع في استانبول ١٥٩١ - ١٩٥٥.
- ٤٢١ - الوافى بالوفيات: للصفدى. طبع منه أربعة أجزاء، أولها استانبول ١٩٣١.
- ٤٢٢ - الوسيط، فى الأدب العربى وتاريخه: لأحمد الإسكندرى ومصطفى عنانى. طبع في مصر ١٣٤٧/١٩٢٨.
- ٤٢٣ - الوسيط، فى تراجم أدباء شنقيط: لأحمد بن الأمين الشنقيطي. طبع في مصر ١٣٢٩/١٩١١.
- ٤٢٤ - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى: لعلى بن عبد الله السهوروبي. جزان. طبع في مصر ١٣٢٦ هـ.
- ٤٢٥ - وفيات الأعيان: لابن خلkan. مجلدان. طبع في مصر ١٣١٠ هـ.
- ٤٢٦ - الولاة والقضاة: لمحمد بن يوسف الكندي. طبع في بيروت ١٩٠٨.
- ٤٢٧ - يتيمة الدهر: للتعالبى. أربعة أجزاء. طبع في دمشق ١٣٠٣ هـ.
- ٤٢٨ - اليواقيت الثمينة، فى أعيان مذهب عالم المدينة: لمحمد البشير ظافر الأزهري. طبع في مصر ١٣٢٤ هـ.



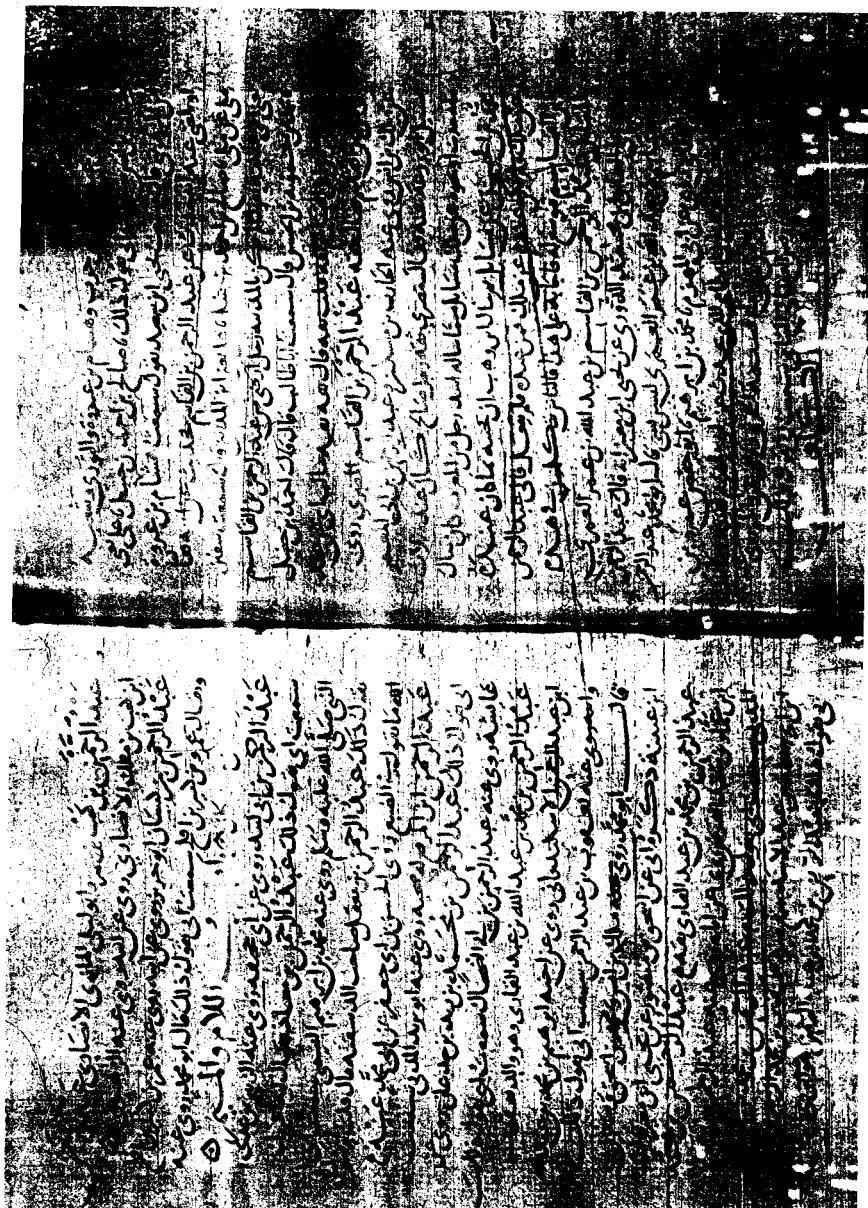
صورة من المخطوط رقم ٣٨، مصطلح حديث



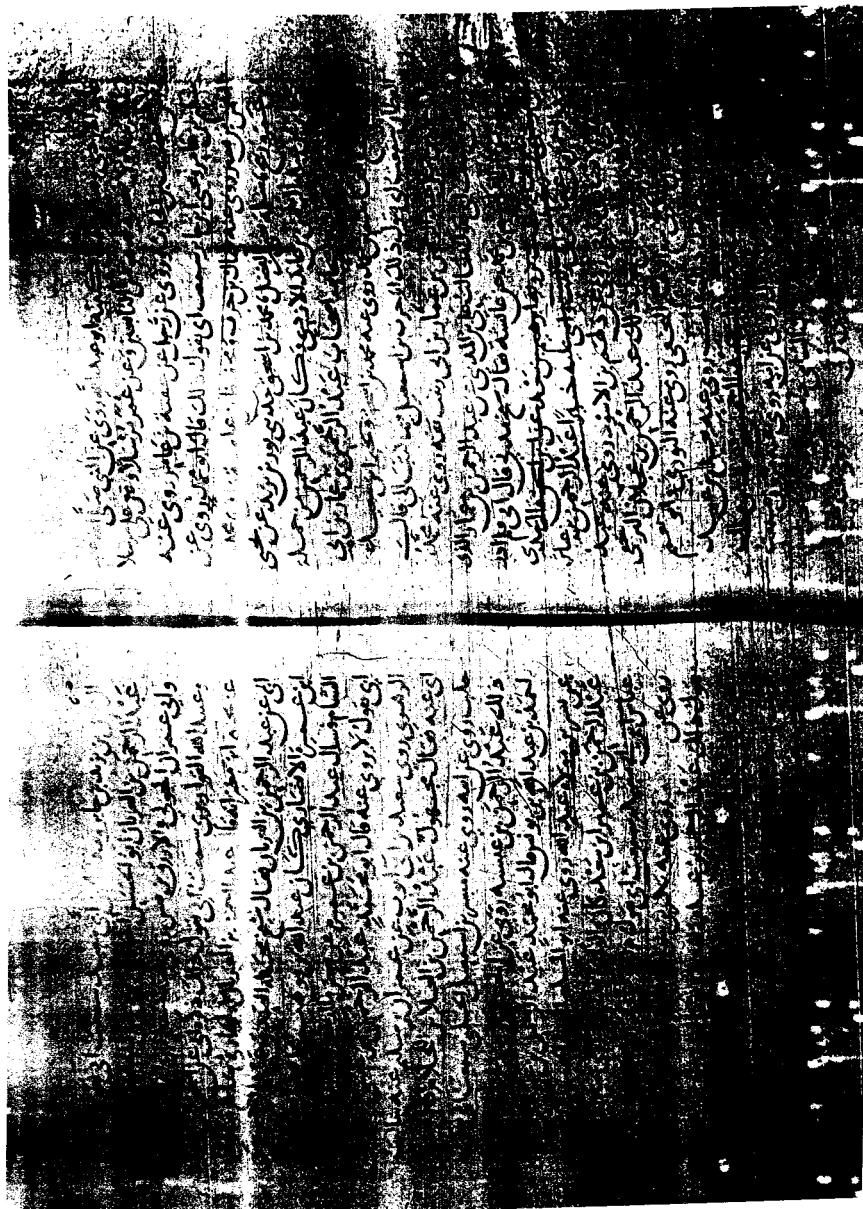
صورة من المخطوط رقم ٣٨، مصطلح حديث



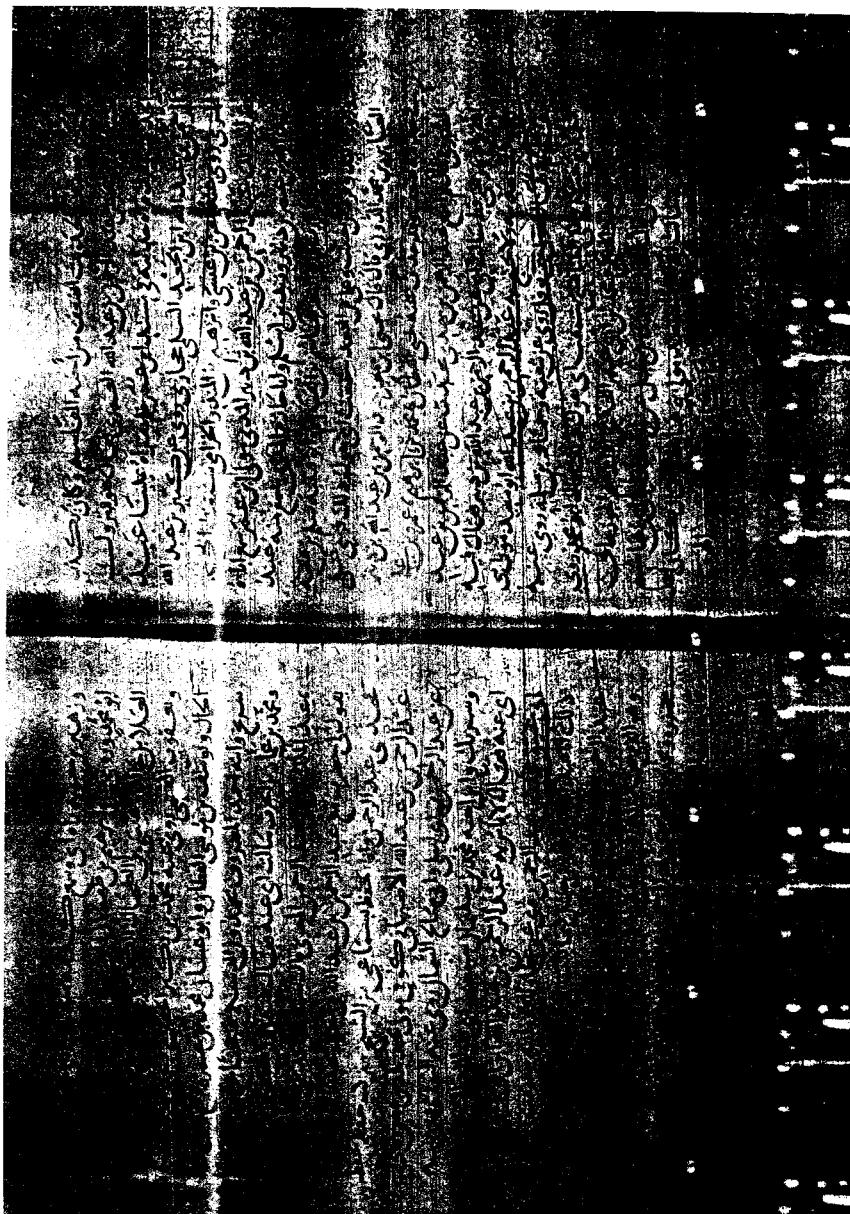
صورة من المخطوط رقم ٣٨، مصطلح حديث



صورة من المخطوط رقم ٣٨، مصطلح حديث



صورة من المخطوط رقم ٣٨، مصطلح حديث



صورة من المخطوط رقم ٣٨، مصطلح حديث

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

وبه نستعين، رب يسر وآتِم وبه ثقتي، وعليه اعتمادى وتكلانى، يا كريم، يا رحيم
الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله.
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

قال الشيخ الإمام الحافظ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلى
التميمى، رحمة الله تعالى عليه:

الحمد لله رب العالمين بجميع حماده كلها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه
حمدًا يوافي نعمه ويكافىء مزيده، وصلى الله على نبيه محمد نبى الرحمة، وخاتم النبيين،
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فإن الله، عز وجل، أبَعَثَ مُحَمَّداً رسوله ﷺ إِلَى النَّاسِ كَافَةً، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ
الكتاب تبیاناً لكل شيء، وجعله موضع الإبانة عنه: فقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتَبَيَّنَ
لِلنَّاسِ مَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤]، وقال عز وجل: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا
لِتَبَيَّنَ لِهِمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [النحل: ٦٤].

فكان رسول الله ﷺ هو المبين عن الله، عز وجل، أمره، وعن كتابه معانى ما
خطب به الناس، وما أراد الله عز وجل، به وعنى فيه، وما شرع من معانى دينه
وأحكامه وفرائضه وموجباته، وأدابه ومتذوبه وسننه التي سنها، وأحكامه التي حكم
بها، وأثاره التي بثها، فلبت ﷺ بمكة والمدينة ثلاثة وعشرين سنة، يقيم للناس معالم
الدين، يفرض الفرائض، ويسن السنن، وي impunity الأحكام ويحرم الحرام ويحل الحلال،
ويقيم الناس على منهاج الحق بالقول والفعل، فلم يزل على ذلك حتى توفاه الله، عز
وجل، وقبضه إليه ﷺ وعلى الله أفضـل صلاة وأزكـاها، وأكـملها وأذـكـاها، وأـتـها
وأـوفـها، فثبتـتـ عليهـ السلامـ حـجـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ، عـلـىـ خـلـقـهـ بـمـاـ أـدـىـ عـنـهـ وـبـينـ، وـمـاـ دـلـ
عـلـيـهـ مـنـ مـحـكـمـ كـتـابـهـ وـمـتـشـابـهـ، وـخـاصـهـ وـعـامـةـ، وـنـاسـخـهـ وـمـنـسـوـخـهـ، وـمـاـ بـشـرـ وـأـنـذـرـ،

٥٢ كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

قال الله عز وجل: ﴿رَسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لَهُ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حِجَةٌ بَعْدَ الرَّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].

فإن قيل: كيف السبيل إلى معرفة ما ذكرت من معانى كتاب عز وجل، ومعالم دينه؟.

قيل: بالأثار الصحيحة عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه النجباء الألباء الذين شهدوا التنزيل، وعرفوا التأويل، رضى الله تعالى عنهم.

فإن قيل: فبماذا تعرف الآثار الصحيحة والستقيمة؟.

قيل: ب النقد العلماء الجهابذة الذين خصهم الله عز وجل، بهذه الفضيلة، ورزقهم هذه المعرفة، في كل دهر وزمان.

حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، نا أبي، قال: أخبرني عبدة بن سليمان المروزى، قال: قيل لابن المبارك: هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهابذة.

فإن قيل: فما الدليل على صحة ذلك؟.

قيل له: اتفاق أهل المسلم على الشهادة لهم بذلك، ولم ينزلهم الله عز وجل، هذه المنزلة إذ أنطق ألسنة أهل العلم لهم بذلك إلا وقد جعلهم أعلاماً لدينه، ومناراً لاستقامة طريقه، وألبسهم لباس أعمالهم.

فإن قيل: ذكرت اتفاق أهل العلم على الشهادة لهم بذلك، وقد علمت بما كان بين علماء أهل الكوفة وأهل الحجاز من التباين والاختلاف في المذهب، فهل وافق أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن جماعة من ذكرت من أهل العلم في التركية لهؤلاء الجهابذة النقاد أو وجدنا ذلك عندهم؟.

قيل: نعم، قال سفيان الثورى: ما سألت أبا حنيفة عن شيء، ولقد كان يلقاني ويسألى عن أشياء، فهذا بين واضح إذ كان صورة الثورى عنده هذه الصورة أن يفرز إليه في السؤال عما يشكل عليه أنه قد رضيه إماماً لنفسه ولغيره.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر الجارودى محمد بن النضر النيسابورى، قال: سمعت أحمد بن حفص يقول: سمعت أبا يقى يقول: سمعت إبراهيم بن طهمان يقول: أتيت المدينة، فكتبت بها، ثم قدمت الكوفة، فأتىت أبا حنيفة فى بيته، فسلمت عليه فقال لي:

عن من كتبت هناك؟ فسميت له، فقال: هل كتبت عن مالك بن أنس شيئاً؟ فقلت: نعم، فقال: جئني بما كتبت عنه، فأتيته به، فدعا بقرطاس ودواء، فجعلت أملئ عليه وهو يكتب، قال أبو محمد: ما كتب أبو حنيفة عن إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس، ومالك بن أنس حى إلا وقد رضيه ووثقه، ولا سيما إذ قصد من بين جميع من كتب عنه بالمدينة مالك بن أنس، وسأله أن يملئ عليه حديثه، فقد جعله إماماً لنفسه ولغيره.

وأما محمد بن الحسن، فحدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت الشافعى يقول: قال لى محمد بن الحسن: أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم؟، يعني أبا حنيفة، ومالك بن أنس، قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم، قلت: فأنشدك الله من أعلم بالقرآن، صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم، يعني مالكاً، قلت: فمن أعلم بالسنة، صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قلت: فأنشدك الله من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله ﷺ، والمتقدمين، صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم، قال الشافعى: فقلت: لم يق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء فمن لم يعرف الأصول فعلى أى شيء يقيس؟.

قال عبد الرحمن: فقد قدم محمد بن الحسن مالك بن أنس، على أبي حنيفة وأقر له بفضل العلم بالكتاب والسنة والآثار، وقد شاهدتهما وروى عنهما.

حدثنا عبد الرحمن، قال: وقد حدثنا أبي رحمه الله، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: سمعت الشافعى يقول: كان محمد بن الحسن يقول: سمعت من مالك سبعمائة حديث ونيفاً إلى الشمامائة، لفظاً، وكان أقام عنده ثلاثة سنين أو شبهاً بثلاث سنين، وكان إذا وعد الناس أن يحدثهم عن مالك امتلاً الموضع الذي هو فيه وكثير الناس عليه، وإذا حدث عن غير مالك لم يأته إلا التفیر، فقال لهم: لو أراد أحد أن يعييكم بأكثر مما تفعلون ما قدر عليه، إذا حدثكم عن أصحابكم، فإنما يأتيني التفیر أعرف فيكم الكراهة، وإذا حدثكم عن مالك امتلاً على الموضع.

فقد بان بذروره محمد بن الحسن مالكاً لحمل العلم عنه وبشه فى الناس، رضا منه موافقة لمن جعله إماماً وختاراً.

قال أبو محمد: فلما لم نجد سبيلاً إلى معرفة شيء من معانى كتاب الله، ولا من سن رسول الله ﷺ إلا من جهة النقل والرواية، وجب أن نميز بين عدول الناقلة والرواة، وثباتهم وأهل الحفظ والثبات، والإتقان منهم، وبين أهل الغفلة، والوهم وسوء الحفظ

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٥٤
 والكذب واحتراع الأحاديث الكاذبة.

ولما كان الدين هو الذى جاءنا عن الله عز وجل، وعن رسوله ﷺ بنقل الرواية حق علينا معرفتهم ووجب الفحص عن الناقلة والبحث عن أحوالهم، وإثبات الذين عرفناهم بشرط العدالة والثبت في الرواية مما يقتضيه حكم العدالة في نقل الحديث وروايته بأن يكونوا أمناء في أنفسهم، علماء بدينهم، أهل ورع وتقوى وحفظ للحديث وإنقان به وثبت فيه، وأن يكونوا أهل تمييز وتحصيل، لا يشوبهم كثيرون من الغفلات، ولا تغلب عليهم الأوهام فيما قد حفظوه ووعوه، ولا يشبه عليهم بالأغلطات.

وأن يعزل عنهم جرهم أهل العدالة وكشفوا لنا عن عوراتهم في كذبهم، وما كان يعتريهم من غالب الغفلة وسوء الحفظ وكثرة الغلط والسهوا والاشتباه، ليعرف به أدلة هذا الدين وأعلامه وأمناء الله في أرضه على كتابه وسنة رسوله ﷺ، وهم هؤلاء أهل العدالة، فيتمسك بالذى روى، ويعتمد عليه، ويحكم به، وتجرى أمور الدين عليه، وليعرف أهل الكذب تخرصاً، وأهل الكذب وهما، وأهل الغفلة والنسيان والغلط ورداعه الحفظ، فيكشف عن حالهم وينبأ عن الوجوه التي كان مجرى رواياتهم عليها، إن كذب فكذب، وإن وهم فوهم، وإن غلط فغلط، وهؤلاء هم أهل الجرح، فيسقط حديث من وجب منهم أن يسقط حديثه ولا يعبأ به ولا يعمل عليه، ويكتب حديث من وجب كتب حديثه منهم على معنى الاعتبار، ومن حديث بعضهم الآداب الجميلة والمواعظ الحسنة والرقائق والترغيب والترهيب هذا أو نحوه.

ثم احتاج إلى تبيان طبقاتهم، ومقادير حالاتهم، وتبالين درجاتهم، ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهبنة والتتقرير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح.

ويعرف من كان منهم عدلاً في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه، فهؤلاء هم أهل العدالة.

ومنهم: الصدوق في روايته الورع في دينه ثبت الذي يهم أحياً وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتاج بحدينه أيضاً.

ومنهم: الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطا والسهوا والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والأداب، ولا يحتاج بحدينه في الحال والحرام.

ومنهم: من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم، من قد ظهر للنقد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته ويسقط ولا يشغله به.

فأما أصحاب رسول الله ﷺ، فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا التفسير والتأويل، وهم الذين اختارهم الله عز وجل، لصحبة نبيه ﷺ ونصرته وإقامة دينه وإظهار حقه، فرضيهم له صحبة، وجعلهم لنا أعلاماً وقدوة فحفظوا عنه ﷺ ما بلغهم عن الله عز وجل، وما سن وشرع، وحكم قضى، وندب وأمر، ونهى وحظر وأدب، ووعوه واتقونه، ففقهوا في الدين وعلموا أمر الله ونهيه ومراده، بمعاينة رسول الله ﷺ، ومشاهدتهم منه تفسير الكتاب وتأويله وتلقيهم منه، واستباطتهم عنه، فشرفهم الله، عز وجل، بما من عليهم وأكرمهم به من وضعه إياهم موضع القدوة، فنفي عنهم الشك والكذب والغلط، والريبة والغمز، وسماهم عدول الأمة، فقال عز ذكره في محكم كتابه: ﴿وَكَذَّلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَةً وَسَطَا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، ففسر النبي ﷺ عن الله عز ذكره، قوله: ﴿وَسَطَا﴾، قال: عدلاً، فكانوا عدول الأمة، وأئمة الهدى وحجج الدين ونقلة الكتاب والسنة.

وندب الله عز وجل، إلى التمسك بهديهم والجرى على منهاجهم والسلوك لسبيلهم والاقتداء بهم فقال: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُولَهُ مَا تُولِي﴾ [النساء: ١١٥] الآية.

ووجدنا النبي ﷺ قد حضر على التبليغ عنه في أخبار كثيرة ووجدناه يخاطب أصحابه فيها، منها أن دعا لهم فقال: «نصر الله أمرءاً؟ سمع مقالتي فحفظها ووعاها حتى يبلغها غيره»، وقال ﷺ في خطبته: «فليبلغ الشاهد منكم الغائب»، وقال: «بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عنى ولا حرج».

ثم تفرقت الصحابة، رضى الله عنهم، في النواحي والأماصار والشغور، وفي فتوح البلدان والمغازي والإمارة والقضاء والأحكام، فبث كل واحد منهم في ناحيته وبالبلد الذي هو به، ما وعاه وحفظه عن رسول الله ﷺ، وحكموا بحكم الله عز وجل، وأمضوا الأمور على ما سن رسول الله ﷺ، وأفتووا فيما سئلوا عنه مما حضرهم من جواب رسول الله ﷺ عن نظائرها من المسائل، وجردوا أنفسهم مع تقدمة حسن النية والقربة إلى الله تقدس اسمه لتعليم الناس الفرائض والأحكام، والسنن، والحلال والحرام، حتى قبضهم الله عز وجل، رضوان الله وغفرته ورحمته عليهم أجمعين.

فخلف بعدهم التابعون الذين اختارهم الله، عز وجل، لإقامة دينه وخصهم بحفظ

فرايشه وحدوده، وأمره ونهايه، وأحكامه وسنن رسوله ﷺ، وأثاره، فحفظوا عن صحابة رسول الله ﷺ ما نشروه وبثوه من الأحكام والسنن والآثار، وسائر ما وصفنا الصحابة به، رضى الله عنهم، فأتقنوه وعلموه وفقهوا فيه، فكانوا من الإسلام والدين، ومراعاة أمر الله عز وجل ونهايه، بحيث وضعهم الله عز وجل، ونصبهم له إذ يقول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبه: ١٠٠]، الآية.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسى، نا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾، التابعين، فصاروا برضوان الله عز وجل، لهم وجميل ما أثني عليهم بالمنزلة التي نزههم الله بها عن أن يلحقهم مغز أو تدركهم وصمة لتقظهم وتحريزهم وثبتتهم؛ وأنهم البررة الأتقياء الذين ندبهم الله عز وجل، لإثبات دينه وإقامة سنته وسبله، فلم يكن لاشتغالنا بالتمييز بينهم معنى، إذ كنا لا نجد منهم إلا إماماً مبزاً مقدماً في الفضل والعلم، ووعى السنن وإثباتها ولزوم الطريقة واحتباها، رحمة الله ومغفرته عليهم أجمعين، إلا ما كان من الحق نفسه بهم، ودلسها بينهم من ليس يلحقهم، ولا هو في مثل حالهم، لا في فقه ولا علم ولا حفظ ولا إتقان، ولا ثبت من قد ذكرنا حالهم، وأوصافهم ومعانيهم في مواضع من كتابنا هذا، فاكتفينا بها وبشرحها في الأبواب مستغنية عن إعادة ذكرها بمجملة أو مفسرة في هذا المكان.

ثم خلفهم تابعو التابعين وهم خلف الأخيار وأعلام الأمصار في دين الله عز وجل، ونقل سنن رسول الله ﷺ وحفظه وإتقانه والعلماء بالحلال والحرام، والفقهاء في أحكام الله عز وجل، وفروعه، وأمره ونهايه فكانوا على مراتب أربع.

فمنهم: الشبت الحافظ الورع المتقن الجهيد الناقد للحديث، فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرمه وتعديلته، ويحتاج بمحديه وكلامه في الرجال.

ومنهم: العدل في نفسه، الشبت في روایته، الصدوق في نقله، الورع في دينه، الحافظ لحديثه، المتقن فيه، فذلك العدل الذي يحتاج بمحديه، ويوثق في نفسه.

ومنهم: الصدوق الورع الثبت الذي يهم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتاج بمحديه.

ومنهم: الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ، والغلط والسلهو، فهذا

يكتب من حديثه الترغيب والترهيب، والزهد والأداب ولا يحتاج بحديثه في الحال والحرام.

وخامس قد أصدق نفسه بهم ودلسها بينهم من ليس من أهل الصدق والأمانة، ومن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال أولى المعرفة منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته.

فمن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علماً للإسلام وقدوة في الدين، ونقاداً لناقلة الآثار من الطبقة الأولى بالحجاز مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وبالعراق سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن زيد، وبالشام الأوزاعي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زماننا أربعة، سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا حماد بن زاذان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: شعبة بن الحجاج إمام في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن قال: وسمعت أبي يقول: الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم ليس سفيان الثوري، وشعبة، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وبالشام الأوزاعي، فمنهم بالمدينة:

* * *

١ - مالك بن أنس بن أبي عامر، أبو عبد الله الأصبهني ما ذكر من علم مالك بن أنس وفقهه

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ذكره أبي رحمة الله، قال: حدثني عبد الرحمن ابن عمر رستة، قال: سمعت ابن مهدي يقول: وقيل له: يا أبي سعيد بلغنى أنك قلت: مالك بن أنس أعلم من أبي حنيفة.

فقال: ما قلته بل أقول أنه أعلم من أستاذ أبي حنيفة، يعني حماداً.

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي رحمة الله، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني عبيد بن حبان أو غيره، عن ابن لهيعة قال: قدم علينا بكر بن سوادة فقلت له: من خلقت لعلم أهل الحجاز؟ قال: غلام من ذي أصبع، يعني مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن، نا بشر بن مطر الواسطي بسامراً، نا سفيان، يعني ابن عيينة، عن ابن حريج، عن أبي الزبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قيل له: يبلغ به النبي ﷺ؟ قال: نعم، يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد، نا أبو عبد الله الطهراني، قال: قال عبد الرزاق: كنا نرى أنه مالك بن أنس، يعني قوله: لا تجدوا عالماً أعلم من عالم المدينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين، نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت على بن المديني، يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي يقول: مالك أفقه من الحكم وحماد.

حدثنا عبد الرحمن، نا الريبع بن سليمان المرادي، قال: سمعت الشافعى يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعى: ما فى الأرض كتاب من العلم أكثر صواباً من موطاً مالك.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن عبد الأعلى، نا خالد بن نزار، قال: بعث أبو جعفر إلى مالك حين قدم فقال له: إن الناس قد اختلفوا بالعراق، فضع للناس كتاباً تجمعهم عليه، فوضع الموطاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعى يقول: قال لي محمد بن الحسن: أيهما أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟ يعني أبا حنيفة، ومالك بن أنس، قلت: على الإنصاف؟ قال: نعم، قلت: فأنشدك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم، يعني: مالكاً، قلت: فمن أعلم بالسنة صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: اللهم صاحبكم، قال: فأنشدك الله من أعلم بأقوال أصحاب رسول الله ﷺ والمتقدمين صاحبنا أو صاحبكم؟ قال: صاحبكم، قال الشافعى: فقلت: لم يبق إلا القياس، والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء، فمن لم يعرف الأصول فعلى أى شيء يقيس؟.

باب ما ذكر من صحة حديث مالك وعلمه بالآثار

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين، نا أبو الطاهر، يعني أحمد بن عمرو بن السرح، نا أبوبن سعيد الرملي قال: ما رأيت أحداً قط أجدود حديثاً من مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين، نا أبو غسان يوسف بن موسى التستري، نا أبو داود الطيالسي، قال: قال وهيب، يعني ابن خالد: أتينا الحجاز فما سمعنا حديثاً إلا لا تعرف وتذكر إلا مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: سمعت القعنبي قال: كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعي مالك فقال: رحم الله أبا عبد الله، ما خلف مثله.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت عبد الرحمن، قال: أخبرني وهيب أنه قدم المدينة، قال: فلم أر أحداً إلا وأنت تعرف وتذكر غير مالك، ويحيى بن سعيد، حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرني عبد السلام بن عاصم، قال: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: قال ابن المديني: كان مالك صحيحاً الحديث.

حدثني ابن داود القزار، ثنا أبو داود، ثنا ابن الماجشون، عن سالم أبي النضر، عن عائشة قالت: صلى على ابن بيضاء في المسجد، فقال له إنسان: كان مالك يروي عن النبي ﷺ أنه صلى عليه في المسجد قال: فمالك والله أعلم بالحديث مني، والله ما علمنا إلا بعفاف وصلاح.

حدثنا علي بن الحسن الهسناني قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً.

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان مالك إماماً في الحديث.

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: قال الشافعى: إذا جاء الآخر فمالك التجم.

حدثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعى يقول: إذا جاء الحديث عن مالك فشد به يدك.

حدثنا الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعى يقول: كان مالك إذا شك في بعض الحديث طرحه كله.

حدثنا على بن الحسن الهمسنجاني، ثنا أحمد بن صالح، ثنا يحيى بن حيان، قال: كما عند وهيب، فذكر حديثاً عن ابن جريج، ومالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، فقلت لصاحب لي: اكتب ابن جريج ودع مالكاً، وإنما قلت ذلك لأن مالكاً يومئذ حي، فسمعها وهيب فقال: تقول دع مالكاً؟ ما بين شرقها وغربها أحد آمن عندنا على ذلك من مالك، والعرض على مالك أحب إلى من السماع من غيره.

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما في القوم أصح حديثاً من مالك، يعني بال القوم الثوري، وابن عيينة قال: ومالك أحب إلى من عمر.

حدثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب، عن عمر بن على الصيرفي، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، يقول: حدثنا مالك عن نافع، ثم قال: هو أثبت من عبيد الله، وموسى بن عقبة، وإسماعيل بن أمية.

حدثنا حرب بن إسماعيل الكرمانى، فيما كتب إلى قال: قلت لأحمد بن حنبل: مالك بن أنس، أحسن حديثاً عن الزهرى أو سفيان بن عيينة؟ قال: مالك أصح حديثاً، قلت: فمعمر؟ فقدم مالكاً عليه إلا أن معمراً أكثر حديثاً عن الزهرى.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إلى قال: قلت لأبي: إنما أثبت أصحاب الزهرى؟ قال: مالك أثبت في كل شيء.

حدثنا الحسين بن الحسن قال: سألت يحيى بن معين فقلت: من أثبت أصحاب الزهرى في الزهرى؟ فقال: مالك بن أنس، قلت: ثم من؟ قال: معمر.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت أصحاب الزهرى مالك، ومالك في نافع أثبت عندي من عبيد الله بن عمر، وأيوب السختياني.

ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: مالك بن أنس ثقة، وهو أثبت في نافع من أيوب، وعبيد الله بن عمر، وليث بن سعد وغيرهم.

حدثنا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن على قال: أثبت من روى عن الزهرى من لا يختلف فيه مالك بن أنس.

حدثنا هارون بن معروف قال: قال ابن المبارك: أصحاب الزهرى ثلاثة، مالك،

حدثنا على بن الحسن، حدثني أبو بكر ابن أخت مروان الفزارى قال: سمعت أَحْمَدَ
ابن حنبل يقول: إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا رَأْيُ مَالِكٍ.

حدثنا محمد بن يحيى، أخبرني عبد السلام بن عاصم قال: قلت لأَحْمَدَ بن حنبل: يَا
أَبَا عبد الله رَجُلٌ يَحْبُبُ أَنْ يَحْفَظَ حَدِيثَ، فَقَالَ: يَحْفَظُ حَدِيثَ مَالِكَ، قَالَ: فَرَأْيُ
مَالِكٍ؟ قَالَ: رَأْيُ مَالِكٍ.

سمعت أَبِي يَقُولَ: مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ ثَقَةٌ، إِمَامُ الْحِجَازِ، وَهُوَ أَثْبَتُ أَصْحَابَ الزَّهْرَىِ،
وَإِذَا خَالَفُوا مَالِكًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ حَكَمَ مَالِكًا، وَمَالِكٌ نَقَى الرِّجَالَ نَقَى الْحَدِيثَ، وَهُوَ
أَنْقَى حَدِيثًا مِنَ الْثُورَىِ وَالْأَوْزَاعِىِ، وَأَقْوَى فِي الزَّهْرَىِ مِنْ أَبِنِ عَيْنَةَ، وَأَقْلَى خَطَأً مِنْهُ،
وَأَقْوَى مِنْ مَعْمَرَ، وَابْنَ أَبِي ذَئْبٍ.

سُئِلَ عَلَىِ ابْنِ الْمَدِينَىِ: مَنْ أَثْبَتَ أَصْحَابَ نَافِعَ؟ قَالَ: مَالِكٌ وَإِتْقَانَهُ، وَأَيُّوبُ وَفَضْلُهُ،
وَعَبِيدُ اللَّهِ وَحْفَظُهُ.

ذَكَرَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرِ الْبَكْرِىِ، بَقَالَ: سَمِعْتَ عَبِيدَ الْحَمِيدَ الْمِيمُونِىِ
الرَّقِىِ، قَالَ: سَمِعْتَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ غَيْرَ مَرَةٍ، يَقُولُ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ
فِي الْحَدِيثِ، وَلَا تَبَالِي أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْ رَجُلٍ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ بْنُ أَنْسٍ، وَلَا سِيمَا مَدِينَىِ:
وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعْنَىِ: أَتَرِيدُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ رَجُلٍ مَالِكٌ؟ كُلُّ مَنْ حَدَثَ عَنْهُ ثَقَةٌ إِلَّا
رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ.

كَتَبَ إِلَىِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَرَوِىِ، ثَنَا عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدَ الدَّارَمِىِ قَالَ: سَأَلْتَ يَحْيَى
ابْنَ مَعْنَىِ قَلْتَ: فِي الزَّهْرَىِ يُونَسُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ عَقِيلُ أَوْ مَالِكٌ؟ فَقَالَ: مَالِكٌ.

حدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ عَلَىِ بْنِ الْمَدِينَىِ: نَظَرْتُ فَإِذَا الإِسْنَادُ يَدُورُ
عَلَىِ سَتَةِ، ثُمَّ صَارَ عِلْمُ هُؤُلَاءِ السَّتَةِ إِلَىِ أَصْحَابِ التَّصَانِيفِ مِنْ صَنْفٍ، فَمَنْ أَهْلَ
الْحِجَازَ مَالِكٌ بْنُ أَنْسٍ، وَابْنُ جَرِيْجَ، وَسَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

باب: ما ذَكَرَ مِنْ تَوْقِي مَالِكٌ بْنُ أَنْسٍ عَنِ الْفَتْوَىِ إِلَّا مَا يَحْسِنُهُ وَيَعْلَمُهُ
حدَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ، قَالَ: سَمِعْتَ عَبِيدَ الرَّحْمَنَ بْنَ مَهْدِىِ، يَقُولُ: كَنَا عِنْدَ مَالِكٌ بْنَ
أَنْسٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عبدَ اللَّهِ جَهْتِكَ مِنْ مَسِيرَةِ سَتَةِ أَشْهُرٍ، حَمَلْتَ أَهْلَ بَلَادِيِ
مَسَأْلَةَ أَسْأَلَكَ عَنْهَا، قَالَ: فَسَلْ، قَالَ: فَسَأْلُ الرَّجُلِ عَنِ أَشْيَاءِ فَقَالَ: لَا أَحْسَنُ، قَالَ:

قطع بالرجل كأنه قد جاء إلى من يعلم كل شيء قال: وأى شيء أقول لأهل بلادى
إذا رجعت إليهم؟ قال: تقول لهم: قال مالك بن أنس: لا أحسن.

باب: ما ذكر ما فتح الله عز وجل، على مالك بن أنس

نزعه من القرآن

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي رحمة الله، نا هارون بن سعيد الأيلى بمصر قال: أخبرنى
خالد، يعني ابن نزار الأيلى، قال: ما رأيت أحداً، أنزع بكتاب الله عز وجل، من مالك
ابن أنس، قال أبو محمد: وقد رأى خالد سفيان الثورى، وسفيان بن عيينة، والليث بن
سعد وغيرهم.

باب: ما ذكر من تعاهد مالك في منزله للقرآن

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا هارون بن سعيد الأيلى، قال: سمعت ابن وهب،
قال: قيل لأنك مالك بن أنس: ما كان شغل مالك بن أنس في بيته؟ قالت: المصحف
والتلاؤة.

باب: ما ذكر من معرفة مالك برواية الآثار وناظلتهم

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو زياد حماد بن زاذان، نا ابن مهدي، يعني عبد
الرحمن، قال: قال وهيب مالك بن أنس: لم أرُو عن نافع من عبيد الله بن عمر إن
كان حفظ، فقال مالك: صدقت، قال وهيب: وقلت: لم أر ثبت عن نافع من أىوب،
فضحلك مالك، أى كأنه يريد مالك نفسه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين، نا محمد بن المثنى، ثنا بشر بن عمر، قال:
نهانى مالك بن أنس، عن إبراهيم بن أبي يحيى، قلت: من أجل القدر تنهانى عنه؟ قال:
ليس في دينه بذلك.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: سمعت إبراهيم
بن عرفة يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: سأله مالك بن أنس، عن
إبراهيم بن أبي يحيى، أكان ثقة؟ قال: لا، ولا ثقة في دينه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد، ثنا على بن زبطة، ثنا عبد الله بن
مسلمة بن قعنبر، قال: كان مالك يشى على مسلم بن أبي مريم وقال: كان لا يكاد
يرفع حدثاً إلى النبي ﷺ

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشعج، ثنا ابن إدريس قال: قلت لمالك بن أنس، وذكر المغازى فقلت: قال ابن إسحاق: أنا بيطارها، فقال: قال لك: أنا بيطارها؟ نحن نفينا عن المدينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا مسلم بن الحجاج النيسابوري، حدثني إسحاق بن راهويه، نا يحيى بن آدم، نا ابن إدريس، قال: كنت عند مالك بن أنس، فقال له رجل: يا أبا عبد الله إني كت بالرى عند أبي عبيد الله، يعني الوزير، وثم محمد بن إسحاق، فقال ابن إسحاق: اعرضوا على علم مالك، فإني أنا بيطاره، فقال مالك: دجال من الدجاللة يقول: اعرضوا على على.

حدثنا عبد الرحمن ، نا على بن الحسن الهمسنجانى ، نا يحيى بن عبد الله بن بكير ، أخبرنى ابن القاسم ، قال : سمعت مالكا يقول : بقى ابن شهاب وماله فى الدنيا نظير .

حدثنا عبد الرحمن ، حدثني أبي ، نا هارون بن سعيد الأيلى ، قال : حدثني خالد بن نزار ، قال : سمعت مالكا يقول : أول من أسندا الحديث ابن شهاب .

حدثنا عبد الرحمن ، نا أبي قال : قال الجعفى : عن بشر بن عمر ، قال : سمعت مالكا يقول : كنت إذا سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر لا أبالي أن لا أسمعه من غيره .

حدثنا عبد الرحمن ، حدثني أبي ، نا هارون بن سعيد الأيلى ، نا خالد بن نزار ، قال : قال مالك بن أنس : ما فعل القاسم بن مبرور؟ قلت : توفي ، قال : كنت أحسب أنه يكون خلفاً من الأوزاعى .

حدثنا عبد الرحمن ، سمعت أبي يقول : سمعت عبد العزيز الأويسي يقول : لما خرج إسماعيل بن أبي أويس إلى حسين بن عبد الله بن ضميرة ، وبلغ مالكا هجره أربعين يوماً . قال أبو محمد : هجره لأنه لم يرضاه .

حدثنا عبد الرحمن ، نا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي ، نا عمى ، حدثني مالك بن أنس ، قال : حدثني مخرمة بن بكير ، وكان رجلاً صالحاً .

حدثنا عبد الرحمن ، نا أحمد بن عبد الرحمن ، نا أبو زرعة ، نا عبد العزيز بن عمران المصرى ، نا عبد الحميد بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، قال : سألت مالكا ، عن ابن سمعان فقال : كذاب .

حدثنا عبد الرحمن ، نا أبي قال : سمعت أحمد بن صالح ، يقول : سمعت ابن وهب

يقول: ما ذكر مالك بكير بن الأشعج، إلا قال: كان من العلماء.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين، ثنا يحيى بن عمر، يعني ابن جريج الرازى، حدثنى أبو ثابت، يعني محمد بن عبيد الله المدينى، قال: حدثنى ابن وهب، عن مالك قال: لم يكن عندنا أحد بالمدينة عنده من علم القضاء ما كان عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وكان قاضياً، ولاه عمر بن عبد العزىز وكتب إليه أن يكتب له العلم من عند عمرة بنت عبد الرحمن، والقاسم بن محمد فكتب له، ولم يكن على المدينة أنصارى أميراً غير أبي بكر بن حزم، وكان قاضياً.

حدثنا عبد الرحمن، نا موسى بن أبي موسى الكوفى الأنصارى، نا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنى معن بن عيسى، قال: كان مالك بن أنس إذا قيل له: مغازى من نكتب؟ قال: عليكم بغازى موسى بن عقبة فإنه ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سألت إسماعيل بن أبي أويس، قلت: هذا الذى يقول: مالك بن أنس، حدثنى الثقة من هو؟ قال: هو مخرمة بن بكير بن الأشعج.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، قال: رأيت مالك بن أنس فى النوم، فسألته عن هشام بن عروة فقال: أما ما حدث به، وهو عندنا فهو، أى كأنه يصححه، وما حدث به بعدما خرج من عندنا، فكأنه يوهنه.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: سمعت مصعباً الزبيرى يقول: كان مالك بن أنس يوثق الدراوردى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال على بن المدينى: لم يكن بالمدينة أعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى، قال: سمعت يحيى بن معين: بلغنا عن مالك أنه قال: عجباً من شعبة هذا الذى ينتقى الرجال، وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أحمد بن سلمة النيسابورى، نا محمد بن أبان البلاخي الوعى، نا عبد الرزاق، قال: قال مالك: أى رجل معمر لو سلم من خصلة، قالوا: ما هى يا أبا عبد الله؟ قال: تفسير القرآن عن قتادة.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا هارون بن سعيد الأيلي بمصر قال: سمعت ابن وهب، وذكر اختلاف الأحاديث والروايات فقال: لو لا أني لقيت مالكا والليث لضلل.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يقول: سألت مالك بن أنس، عن شعبة مولى ابن عباس فقال: لم يكن من القراء.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: سألت مالك بن أنس، عن أبي جابر البياضي، فقال: لم يكن برضاء.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، قال: سمعت يحيى، قال: سمعت مالكا أو حدثني ثقة عنه، قال: لم يسمع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سألت يحيى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، قال: ليس من ترید كان يقول: أشياخنا أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال يحيى: وسألت مالكا عنه، فقال فيه نحواً مما قلت لك.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمهم بشأنهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن بن عنبسة، نا بشر بن عمر الزهراني، قال: قلت لمالك بن أنس: لقى ثور بن زيد ابن عباس؟ فقال: لا، لم يلقه.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن، نا بشر بن عمر، قال: قلت لمالك: سمعت من بكير بن عبد الله بن الأشج؟ فقال: لا أعلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد، نا بشر، قال: سألت مالكا عن محمد بن عبد الرحمن الذي يروى عن سعيد بن المسيب، فقال: ليس بثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن، نا بشر بن عمر، قال: قلت لمالك: شعبة الذي روى عنه ابن أبي ذئب؟ فقال: ليس بثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن، نا بشر بن عمر، قال: وسألت مالكا عن صالح مولى التوعمة، فقال: ليس بثقة، وبيانه قال: سألت مالكا عن أبي الحويرث فقال: ليس بثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن، نا بشر بن عمر قال: وسألته، يعني مالكاً، عن رجل آخرت اسمه فقال: هل رأيته فيكتبي؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة رأيته فيكتبي.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن، نا بشر بن عمر، قال: وسألته، يعني مالكاً، عن حرام بن عثمان فقال: ليس بثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن، نا بشر بن عمر، قال: وسألت مالكاً عن هؤلاء الخمسة، فقال: ليسوا بثقة في حديثهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد، قال: سمعت أحمد بن صالح يقول: قال مالك بن أنس: كان أصحاب ربيعة أربعة، عبد الرحمن بن عطاء أصاع نفسه، وكثير بن فرقان تقدم موته، والثالث أخذ في الأغاليلط، قال أحمد: يعني عبد العزيز بن أبي سلمة، كان صاحب حجاج وكلام، وسكت مالك عن الرابع وهو نفسه، قال أحمد: ولم يكن بينهم مثل مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن خالد الخلال، قال: سمعت الشافعى يقول: سئل مالك بن أنس، عن ابن شبرمة فقال: كان مقارباً، وسئل عن عثمان البتى فقال: كان مقارباً.

باب: ما ذكر من صلاح مالك بن أنس وعفافه وورعه

حدثنا عبد الرحمن، نا سليمان بن داود القزار، نا أبو داود، يعني الطيالسى، قال: نا الماجشون أنه ذكر مالكاً فقال: والله ما علمناه إلا بصلاح وعفاف.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين، نا أبو الطاهر، قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: كان علم الناس يزيد، وكان علم مالك ينقص في كل سنة من حديثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، عن مالك قال: دخلت على أبي جعفر مراراً، وكان لا يدخل عليه أحد من الهاشمين وغيرهم إلا قبلوا يده، فلم أقبل يده قط.

باب: ما ذكر من استحقاق محبى مالك بن أنس السنة

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، ومحمد بن مسلم، قالا: سمعنا أبا زيداً حماد بن زادان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: إذا رأيت حجازياً يحب مالك بن أنس، فهو صاحب سنة، وفي حديث محمد بن مسلم: إذا رأيت المدينى يحب مالكاً.

باب: ما ذكر من جلالة مالك بمدينة الرسول وقدمه في العلم

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: قال شعبة: دخلت المدينة، ونافع حي ولمالك حلقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسين، قال: سمعت أبا مصعب يقول: كانوا يزدحرون على باب مالك فيقتلون على الباب من الزحام، وكنا نكون عند مالك فلا يكلم ذا ذا، ولا يلتفت ذا إلى ذا، والناس قائلون برأو سهم هكذا، وكانت السلاطين تهابه وهم قائلون، مستمعون وكان يقول في مسألة: لا، أو: نعم، ولا يقال له: من أين قلت ذا.

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسين، قال: سمعت أبا مصعب يقول: رأيت معنا، يعني ابن عيسى الفراز، جالساً على العتبة وما ينطق مالك بشيء إلا كتبه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، قال: نا علي، قال: قلت لسفيان: رأيت مالكاً وهو يفتى؟ قال: نعم رأيته جاء إلى الزهرى سنة ثلاثة وعشرين وأحسب ما بلغ ثلاثة، قال على: فحسبنا سن مالك تلك الساعة، فقلت لسفيان: كان ابن ثمان وعشرين، قال: نعم، ولكنه قد كان جالس نافعاً قبل ذلك.

باب: ما ذكر من عقل مالك بن أنس وأدبه

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسين، نا أبو الطاهر، يعني أحمد بن عمرو بن السرح، نا أبوبن سعيد، قال: حدثنا من نصدق عن ربيعة أنه كان إذا رأى مالكاً قال: قد جاء العاقل.

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسين، نا عبد الله بن أحمد بن شبوة، نا عمرو بن العباس الرذى، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت محدثاً أحسن عقلاً من مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسن الهمسنجانى، قال: نا أبو مصعب، قال: ما سمعت مالكاً يقيم الناس قط إنما كان يقول: إذا شئتم فارجعوا.

باب: ما ذكر من مقاساة مالك في طلب العلم

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحوارى، قال: حدثنى مروان، يعني ابن محمد الطاطرى، عن مالك قال: جالست ابن هرمز ثلاثة عشرة، كنا نجلس فى صحن

مسجد النبي ﷺ حتى اخذت سراويل محسوا.

باب: ما ذكر من استقامة مالك بن أنس، وحسن طريقته

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين، قال: سمعت محمد بن رمح يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام منذ أربعين سنة، فقلت: يا رسول الله مالك والليث يختلفان في المسألة؟ فقال النبي ﷺ: مالك، مالك، مالك ورث جدی، يعني إبراهيم ﷺ.

حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على يونس بن عبد الأعلى، ثنا بشر بن بكر قال: رأيت في اليوم أني دخلت الجنة، فرأيت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ولم أر مالك بن أنس، فقلت: فأين مالك؟ قالوا: وأين مالك؟ وأين مالك، رفع مالك، قال: فما زال يقول: وأين مالك. رفع مالك حتى تسقط قلنسوته.

باب: ما ذكر من كلام مالك بن أنس عند السلطان بالحق

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحاج الصيدناني الرقى، نا أبو خليد، يعني عتبة بن حماد القارئ الدمشقى، عن مالك بن أنس، قال: قال لي أبو جعفر، يعني عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس: يوماً أعلى ظهرها أحد أعلم منك؟ قلت: بلى، قال: فسمهم لي، قلت: لا أحفظ أسماءهم، قال: قد طلبت هذا الشأن في زمان بني أمية فقد عرفته، أما أهل العراق، فأهل كذب وباطل وزور، وأما أهل الشام، فأهل جهاد وليس عندهم كبير علم، وأما أهل الحجاز ففيهم بقية علم، وأنت عالم الحجاز، فلا تردن على أمير المؤمنين قوله، قال مالك: ثم قال لي: قد أردت أن أجعل هذا العلم علمًا واحدًا، فأكتب به إلى أمراء الأجناد وإلى القضاة، فيعلمون به، فمن خالف ضربت عنقه، فقلت له: يا أمير المؤمنين أو غير ذلك، قلت: إن النبي ﷺ كان في هذه الأمة، وكان يبعث السرايا، وكان يخرج فلم يفتح من البلاد كثيراً حتى قبضه الله عز وجل، ثم قام أبو بكر رضي الله عنه، بعده فلم يفتح من البلاد كثيراً، ثم قام عمر، رضي الله عنه، بعدهما ففتحت البلاد على يديه، فلم يجد بدًا من أن يبعث أصحاب محمد ﷺ، معلمين، فلم يزل يؤخذ عنهم كابرًا عن كابر إلى يومهم هذا، فإن ذهبت تحولهم مما لا يعرفون إلى ما لا يعرفون رأوا ذلك كفراً، ولكن أقر أهل كل بلدة على ما فيها من العلم وخذ هذا العلم لنفسك، فقال لي: ما أبعدت القول، اكتب هذا العلم لحمد.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، حدثني عبد المتعال بن صالح من أصحاب مالك قال:

قيل لمالك بن أنس: إنك تدخل على السلطان وهو يظلمون ويحورون، قال: يرحمك الله، فأين التكلم بالحق؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، سمعت موسى بن داود قاضي طرسوس يقول: سمعت مالك بن أنس، يقول: قدم علينا أبو جعفر أمير المؤمنين سنة حمدين ومائة، فدخلت عليه فقال لي: يا مالك كثُر شبيك، قلت: يا أمير المؤمنين من أنت عليه السنون كثُر شبيه، قال: يا مالك مالى أراك تعتمد على قول ابن عمر من بين أصحاب النبي ﷺ؟ قلت: يا أمير المؤمنين كان آخر من بقى عندنا من أصحاب رسول الله ﷺ فاحتاج الناس، فسألوه فتمسکوا بقوله، فقال: يا مالك عليك بما علمت أنه الحق عندك ولا تقولن علياً وابن عباس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا نصر بن علي، نا الحسين بن عروة، قال: لما حج هارون، وقدم المدينة بعث إلى مالك بكيس فيه خمسمائة دينار، فلما قضى نسكه، وانصرف، وقدم المدينة بعث إليه أن أمير المؤمنين يجب أن يزامل مالكاً إلى مدينة السلام، فقال للرسول: قل له إن الكيس بخاتمه، قال رسول الله ﷺ: والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، قال: فتركه.

باب: ما ذكر من إماماة مالك بن أنس في العلم

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان مالك إماماً في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة، فذكر مالكاً بالحجاز.

باب: ما ذكر من جلاله مالك عند نظرائه

حدثنا عبد الرحمن، نا سهل بن بحر العسكري، ثنا إسحاق المروزى قال: كنت عند حماد بن زيد، فنعي له مالك بن أنس، فقال: أتحقق عندكم ذاك؟ قالوا: جاءت به كتب التجار فقال: اللهم أحسن علينا الخلافة بعده.

باب: ما ذكر من اتباع مالك لآثار رسول الله ﷺ

ونزوعه عن فتواه عندما حديث عن النبي ﷺ خلافه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، قال: سمعت عمى،

يقول: سمعت مالكًا سئل عن تخليل أصابع الرجالين في الوضوء، فقال: ليس ذلك على الناس، قال: فتركه حتى خف الناس فقلت له: عندنا في ذلك سنة، فقال: وما هي؟ قلت: حدثنا الليث بن سعد، وابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن يزيد بن عمرو المعاوري، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن المستور بن شداد القرشي، قال: رأيت رسول الله ﷺ يدلّك بخنصره ما بين أصابع رجليه، فقال: إن هذا الحديث حسن، وما سمعت به قط إلا الساعة، ثم سمعته بعد ذلك يسأل فيأمر بتحليل الأصابع.

* * *

باب: ومن العلماء الجهابذة النقاد بمكة:

٢ - سفيان بن عيينة^(١)

وهو ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي مولى لهم، أبو محمد، كوفي، سكن مكة.

* * *

باب: ما ذكر من علم سفيان بن عيينة وفقهه

حدثنا عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إلى قال: أنا داود بن عمرو، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

حدثنا عبد الرحمن، نا الربيع بن سليمان المرادي، قال: سمعت الشافعى يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٤١٣)، طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥)، تاريخ يحيى برواية الدورى (٢١٦/٢)، ابن طهمان (١، ٤)، الدارمى (٤، ٦٧، ٦٨، ٣٦٢)، علل المدىنى (٣٨، ٤٤، ٤٧، ٥٧، ٥٩، ٦٧، ٩٦)، طبقات خليفة (٢٨٤)، تاريخه (٤٦٨)، تاريخ البخارى الصغير (٢٨٤)، نفاث العجلى (الورقة ٢٠)، سؤالات الآخرى لأبى داود (٣/رقم ١٣٣، ١٣٢)، نفاث العجلى (الورقة ٢٠)، جامع الترمذى (٤/٤٤٨، ٥٠٤)، المعرفة ليعقوب (٥/الورقة ٢٠)، المعارف (٥٠٦)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٦)، السابق واللاحق (٢٢٧)، الجمع لابن القيسارى (١٩١)، سير أعلام التبلاع (٤٠٠/٨)، الكاشف (١/الترجمة ٢٠٢٢)، التهذيب (٢/الورقة ٣٦)، تذكرة الحفاظ (٢٦٢/١)، ميزان الاعتدال (٢/الترجمة ٣٣٢٧)، المغني (١/الترجمة ٢٤٨٥)، خلاصة المخزنجى (١/الترجمة ٢٥٩٠)، شذرات الذهب (١/٣٥٤).

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن خالد الخلال، قال: سمعت الشافعى يقول: سمعت الزنجى مسلم بن خالد يقول: أنا سمعت هذه الأحاديث من الزهرى بعقل ابن عيينة لا بعقلى، قال: وذاك أنى كنت أجلس إلى الزهرى فيقول: ما اسم هذا الجبل؟ ما اسم هذا الشعب؟ قال: وجاء سفيان فسأله عن هذه الأحاديث فسمعتها بعقله لا بعقلى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا حرملة بن يحيى أبو حفص التجيبي، قال: سمعت الشافعى يقول: ما رأيت أحداً من الناس فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أحداً أكف عن الفتيا منه، ما رأيت أحداً أحسن لتفسير الحديث منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن عبد الأعلى الصدفى المصرى، قال: قال الشافعى: مالك وسفيان قرينان.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: ما رأيت أحداً كان أعلم بالسنن من سفيان بن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطى، نا موسى بن داود، قال: سمعت عثمان بن زائدة الرازى، وكان رجلاً صالحًا، قال: قدمت الكوفة، فقلت لسفيان الثورى: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة، نا على بن الحسن بن شقيق، نا عبد الله بن المبارك، قال: سئل سفيان الثورى، عن سفيان بن عيينة، فقال: ذاك أحد الأحدين، يقول: ليس له نظير.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن على بن مهران الموثقى، قال: سمعت على بن بحر ابن برى، قال: سمعت عبد الله بن وهب يقول: لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من سفيان بن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن عيينة أكبرهم في عمرو بن دينار وأرواهم عنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن عيينة من أعلم الناس بالقرآن، وما رأيت أحداً أجمع لتفرق من ابن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن البراء، قال: قال على بن المدينى: نظرت فإذا

الإسناد يدور على ستة، الزهرى وعمرو بن دينار، وفتادة، وبيهى بن أبي كثير، وأبى إسحاق الهمданى والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف من صنف، فمن أهل الحجاز مالك، وابن جريج، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن إسحاق.

* * *

باب: ما ذكر من قدم سماع ابن عيينة للعلم

حدثنا عبد الرحمن، نا يزيد بن سنان البصرى، نزيل مصر، نا نصر بن على، قال: أخبرنى أبي، نا شعبة، وذكر سفيان بن عيينة عنده فقال: رأيت ابن عيينة غلاماً معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قرط، أو قال: شنف.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي، نا إبراهيم بن مهدى، قال: سمعت حماد بن زيد، يقول: رأيت سفيان بن عيينة عند عمرو بن دينار غلاماً له ذؤابة معه ألواح.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت سفيان يقول: جالست ابن شهاب وأنا ابن ست عشرة وثلاثة أشهر.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان يقول: جالست عبد الكريم الجزرى سنين، وكان يقول لأهل بلده: انظروا إلى هذا الغلام يسألنى وأنت لا تسألونى.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن أبي طالب، نا إسحاق بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، قال: قال لي ابن جريج: ما نلقى منك؟ عمرو بن دينار غلبت على وسادته.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت سفيان يقول: حفظت الحديث عن ابن عجلان سنة أربع وعشرين، يعني ومائة، وكان همام يجالسنا عنده، فكنا نحفظ له الحديث.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة ابن عيينة بالعلم وكلامه في رواة العلم ونقاشه

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي، نا ذؤيب بن عمرو السهمى المدينى، قال: سألت سفيان بن عيينة، هل سمعت من صالح مولى التوعمة شيئاً؟ قال: نعم هكذا، وهكذا، وهكذا، وأشار بيده، يعني يكثره سمعت منه، ولعابه يسيل، يعني من الكبر، وما علمت

أحداً من أصحابنا يحدث عنه لا مالك بن أنس ولا غيره، قال عبد الرحمن: فقد بان أن ابن عيينة متقد لرواة الآثار، فإني لا أعلم، روى عن صالح مولى التوعمة شيئاً.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا العباس بن الوليد الخلال، نا مروان بن محمد، قال: ربما سمعت سفيان بن عيينة على حمرة العقبة يقول: حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن نصر، قال: سمعت ابن داود، يعني عبد الله ابن داود الخريبي، يقول: قال سفيان الثوري: لم يكن في آل ابن عمر أفضل من عمر ابن محمد بن زيد العسقلاني، قال على بن نصر: كانوا ستة، عمر، محمد، وواقد، وأبود، وبكر، وزيد، وعاصم.

حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى، قال: سألت يحيى بن معين، عن حديث شعبة، عن عمرو بن دينار، والثورى عن عمرو بن دينار، وسفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سفيان بن عيينة أعلمهم بحديث عمرو بن دينار، وهو أعلم بعمرو بن دينار من حماد بن زيد.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا محمد بن ميمون الخياط المكي، نا سفيان قال: حدثنا من لم تر عيناك مثله ابن أبيحر، يعني عبد الملك بن سعيد بن أبيحر، ثم حدثنا مرة أخرى، فقال: حدثنا الأبران ابن أبيحر ومطرف.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت سفيان، يعني ابن عيينة، وقيل له: روى زراره بن أعين، عن أبي جعفر كتاباً، فقال سفيان: ما رأى هو أبا جعفر، ولكنه كان يتبع حديثه، قال سفيان: كانوا ثلاثة إخوة عبد الملك بن أعين، وحرمان بن أعين، وزراره بن أعين، وكانوا شيعة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت سفيان يقول: كان الوليد بن كثير صدوقاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت سفيان يقول: طلب ابن أبي خالد، يعني إسماعيل، الحديث قبل الأعمش بستين، قيل لسفيان: فمنصور طلب الحديث قبل أو الأعمش؟ قال: متقاربين.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على بن المدينى، قال: سمعت سفيان

يقول: ذهبت إلى زياد بن علاقة، فسألته عن الأحاديث فقال: ويحك ما تريده مني؟ ثم قال سفيان: لم نلق أحداً لقى مثل ما لقى زياد، لقى المغيرة بن شعبة، ولقى جرير بن عبد الله، ولقى أسامة بن شريك، ولقى قطبة بن مالك.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: قلت لسفيان: كان شرحبيل بن سعد يفتى؟ قال: نعم، ولم يكن بالمدينة أحد أعلم باللغازى منه فاحتاج فكأنهم اتهموه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على قال: سمعت سفيان، وسئل عن محمد ابن إسحاق، قيل له: لم يرو أهل المدينة عنه، فقال سفيان: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة، ولا يقول فيه شيئاً، قلت لسفيان: كان ابن إسحاق جالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني ابن إسحاق أنها حدثه، وأنه دخل عليها.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، قال: قلت لسفيان بن عيينة: ابن محمد بن حنين الذي روى عنه عمرو بن دينار: صوموا لرؤيته؟ فقال: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وعبيد بن حنين، ومحمد بن حنين، من أهل المدينة موالي آل العباس، قلت: عتاب بن حنين؟ قال: لا، هذا مكى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت سفيان سئل عن إسماعيل بن أمية، وأيوب بن موسى، قال: كان أبوب أفقهما في الفتيا في البيوع والأمور، وكنت لإسماعيل بن أمية أطول مجالسة، فذكرت ذلك لأبي فقال: هما ابنا عم، إسماعيل، وأيوب بن موسى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: قلت لسفيان: إن ليثا روى عن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ توضأ؟ فأنكر ذلك سفيان وعجب منه أن يكون حد طلحة لقى النبي ﷺ.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سألت سفيان، عن جعفر بن محمد بن عباد بن جعفر، وكان قدم اليمن فحملوا عنه شيئاً، قلت لسفيان: روى معاشر عنه أحاديث يحيى بن سعيد، فقال سفيان: إنما وجد ذلك كتاباً ولم يكن صاحب حديث، أنا أعرف بهم، إنما جمع كتاباً فذهب بها.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت سفيان، وسئل عن عبد الأعلى التيمي الذي روى عنه مسعاً، فقال سفيان: كان قاصداً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت سفيان قال: كان الزهرى هاهنا، فقلت لزياد بن سعد: أرني كتابك، فقال: لا، أنت حافظ تذهب تسأل عنها، وأنا لا أدرى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان يقول: كان عمرو بن دينار أكبر من الزهرى، سمع من جابر، والزهرى لم يسمع منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: قلت لسفيان: زكريا بن إسحاق لم يجالس عطاء؟ قال: لا، قيل لسفيان: إنهم حكوا عنك أن زكريا بن إسحاق، قال: أخرج إلينا عطاء صحيفة، فقال سفيان: لا، إنما أراني صحيفة عنه ما هي بالكبيرة، فقال: هذه أعطانيها يعقوب بن عطاء، وقال: هذه التي سمع أبي من أصحاب النبي ﷺ، فوجدت فيها أشياء سمعتها من عمرو وغيره، وأشياء قد سمعناها لم تكن في الصحيفة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت سفيان، وقلت له: كان لوهب ابن عقبة البكائى ابن يقال له: عقبة بن وهب، روى عن يزيد بن الأصم، فقال سفيان: ما كان ذاك يدرى ما هذا الأمر، ولا كان من شأنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت سفيان، وقيل له: إن منكدر بن محمد بن المنكدر، روى عن أبيه، عن جابر، قال: رأيت أبا بكر واقفا على قبر، فقال سفيان: قد سمعت منكدرًا ي قوله، فكرهت أن أقول له شيئاً واستحييت منه، ثم قال سفيان: نحن أحفظ له منه إنما قال ابن المنكدر: أخبرنى سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع، عن جبیر بن الحويرث.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، قال: سمعت نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان زياد بن سعد من أهل خراسان، وكان يسكن المدينة، وكان عالماً بحديث الزهرى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا عثمان بن عيسى المروزى قال: سمعت حبان بن موسى يقول: قال أبو عمران، شيخ من أصحاب ابن المبارك: ذكرت عبد الله عند ابن عيينة فقال: لا ترى عيناك مثله.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت على ابن المدينى يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كنا نتقى حديث داود بن الحصين.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت أبا معمر القطيعي، يقول: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ابن عقيل، يعني عبد الله بن محمد بن عقيل.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، حدثنا الحميدى، قال: قال سفيان: كان ابن عقيل في حفظه شيء فكرهت أن ألقاه، حدثنا أبو زرعة، قال: سمعت أبا الوليد الطيالسى، قال: سمعت عبيد بن أبي قرة، قال: سمعت ابن عيينة يقول: ما جاءنا من العراق أحد أفضل من عثمان بن زائدة.

حدثنا عبد الرحمن، نا إسماعيل بن أبي الحارث، نا على، يعني ابن المدينى، عن سفيان، يعني ابن عيينة، قال: كان قيس بن مسلم الجذلى من أهل الخشوع، قال سفيان: لقد بلغنى أنه لم يرفع رأسه إلى السماء منذ كذا وكذا من الخشوع.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، وعلى بن الحسن الهسنچانى قالا: سمعنا يحيى بن المغيرة، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: لا تسمعوا من بقية ما كان فى سنة، واسمعوا منه ما كان فى ثواب وغيره.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا هارون بن سعيد الأيلى، قال: أخبرنى حمال بن نزار، قال: قال سفيان، يعني ابن عيينة: ومن كان أطلب لحديث نافع، وأعلم به من أىوب السختيانى؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن السندي الرازى الباغى، قال: سمعت إبراهيم ابن موسى، قال: أخبرنى عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، عن سفيان بن عيينة، أنه قال ذات يوم: ما بقى أحد أروى عن محمد بن المنكدر منى، فقيل له: إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: إنما نريد أهل الصدق.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، نا حامد بن يحيى البلخى، نا سفيان بن عيينة، نا إبراهيم بن ميسرة، وكان أصدق الناس وأوثقهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا سريح بن يونس، نا سفيان، عن الأحوص بن حكيم: وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: كان ابن عيينة يقدم الأحوص بن حكيم على ثور في الحديث، قال: وغلط ابن عيينة، الأحوص منكر الحديث، وثور صدوق.

حدثنا عبد الرحمن، نا عمر بن شبة النميرى، نا هارون، يعني ابن معروف، نا

سفيان، يعني ابن عيينة، قال: كان محمد بن المكدر من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت سفيان يقول: لم أر من هؤلاء أفقه من الزهرى، وحماد، وفتادة.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا هارون بن سعيد الأيلى، قال: أخبرنى خالد، يعني ابن نزار، عن سفيان، يعني ابن عيينة، قال: كان الزهرى أعلم أهل المدينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا ابن الطباع، قال: سمعت سفيان يقول: لم يكن فى الناس أحد أعلم بالسنة منه، يعني الزهرى.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا نعيم، يعني ابن حماد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: حدثنا أبو الزبير، وهو أبو الزبير، أى كأنه يضعفه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادى، نا على بن عبد الله، يعني ابن المديني، نا سفيان: نا مطرف و كان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، نا محمد بن عمر بن العباس الباهلى، نا سفيان، يعني ابن عيينة، قال: قال مطرف بن طريف: ما يسرنى أنى كذبت وأن لي الدنيا وما فيها.

حدثنا عبد الرحمن قال: حدثت عن أحمد بن حنبل، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: حدثوا الحجاز ابن شهاب، ويجيى بن سعيد، وابن جريج يجيئون بالحديث على وجهه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا نعيم بن حماد قال: قال سفيان ابن عيينة: كان هشام أعلم الناس بحديث الحسن.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: لقد أتى هشام بن حسان عظيمًا بروايته عن الحسن، قيل لنعيم لم؟ قال: لأنَّه كان صغيراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبد الجبار بن العلاء، قال: قال سفيان، يعني ابن عيينة: كان مسعاً عندنا من معادن الصدق.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبد الله بن الزبير الحميدي، نا سفيان، نا موسى بن أبي عائشة، وكان من الثقات.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا الحميدي، نا سفيان: أنا شيخ من أهل الكوفة يقال له: شعبة و كان ثقة، قال: كنت مع أبي بردة بن أبي موسى في داره.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: هو شعبة بن دينار، روى عنه سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا الحميدي، نا سفيان، نا يزيد بن أبي زياد بحكة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه، قال سفيان: فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به فزاد فيه: «ثم لا يعود»، فظننت أنهم لقنوه، وكان بحكة يومئذ أحفظ منه يوم رأيته بالكوفة، وقالوا لي: إنه قد تغير حفظه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا الحميدي، نا سفيان، نا قعنب التميمي، و كان ثقة خياراً عن علقة بن مرثد.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا نعيم، يعني ابن حماد، قال: سمعت ابن عيينة يقول: إن العالم الذى يعطى كل حديث حقه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا نعيم، يعني ابن حماد، قال: قال ابن عيينة: ما رأيت أحداً يحمل عنه من الأحاديث المرسلة ما تحمل عن ابن المنكدر.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حببل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت سفيان، يعني ابن عيينة، يقول: كان إسماعيل بن محمد بن سعد من أرفع هؤلاء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، نا ابن أبي رزمه، قال: أخبرنى أبي، نا ابن عيينة، قال: كنت إذا سمعت الحسن بن عمارة يروى عن الزهرى، و عمرو بن دينار جعلت أصبعى فى أذنى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، نا إبراهيم بن المنذر قال: سمعت ابن عيينة يقول: نا الحسن بن دينار وكان يقال فيه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، نا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبو إسحاق الفزارى إماماً.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، حدثني هارون بن سعيد، أخبرني خالد بن نزار، عن سفيان، يعني ابن عيينة، قال: كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة، القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، وعمرة بنت عبد الرحمن.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: حدثني أبي، قال: سمعت ابن عيينة يقول: نا محمد بن عجلان، و كان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت أبا معمرا، يعني القطيعي، يقول: كان ابن عيينة لا يحمد حفظ ليث بن أبي سليم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، نا إبراهيم بن المنذر، عن ابن عيينة أنه قال: ما يقول أصحابك في محمد بن إسحاق؟ قال: يقولون إنه كذاب، قال: لا تقل ذاك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، يعني ابن عيينة، قال: كان يوسف، يعني ابن إسحاق بن أبي إسحاق، أحفظ ولد أبي إسحاق.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال على بن المديني: قال سفيان ابن عيينة: لم يكن من ولد أبي إسحاق أحد أحفظ عندي من يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني، نا أحمد بن حنبل، نا سفيان، يعني ابن عيينة: نا سليمان بن أبي المغيرة، ثقة خيار.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، نا أبو الفتح نصر بن المغيرة، قال: قال سفيان: لم أر أحداً طلب الحديث وهو مسن أحفظ من روح بن القاسم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن ميمون العطار الرقى، قال: سمعت سفيان، يعني ابن عيينة، وسئل عمرا رواه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده فقال: غيره أجود منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو هارون الخراز، محمد بن خالد الرازى، نا على بن سليمان البلحى، قال: قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أثبت من أدركت؟ قال: ما رأيت أثبت من عمرو بن دينار، والقاسم بن عبد الرحمن، يعني ابن عبد الله بن مسعود، قال أبو

محمد: هذا لعنابة ابن عيينة بناقلة الآثار، سأله مسعاً عن أثبات من أدركه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان يقول: جئت إلى صالح مولى التوعمة، فسألته كيف سمعت أبا هريرة؟ كيف سمعت ابن عباس؟ فقالوا: إنه قد اختلط فتر كه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى نا أبي، نا سفيان بن عيينة قال: حديث أبي سفيان، عن جابر إنما هي صحيفة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، قال: سمعت أحمد بن سعيد الدارمى، يقول: سمعت بشر بن عمر، يقول: سمعت ابن عيينة يقول: عليك بزهير بن معاوية فما بالكوفة مثله.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على ابن المدينى، قال: سمعت سفيان يقول: لم يكن بالمدينة رجل أرضى من عبد الرحمن بن القاسم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان يقول: ما كان أشد انتقاد مالك بن أنس للرجال وأعلمهم بشأنهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان، وذكر عمرو بن عبيد قال: كتبت عنه كتاباً لله، فوهبت كتابه ابن أخي عمرو بن عبيد، قال سفيان: ووهبت له كتاب ابن جدعان، فقيل لسفيان: لم ووهبته؟ قال: كنت قد حفظته ولم أر أنى أنساه ثم قال لسفيان: وكنت أريد أهر منه، وقال بيده كأنه يريد أثبات منه وجمع يده.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان يقول: كان إسماعيل بن سبيع بيهسيا فلم أذهب إليه ولم أقربه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان يقول: كان بالمدينة أيضاً شيخ عابد فما وضعه عند أهل المدينة إلا القدر، قال على: فقلت لسفيان: من هو؟، قال ابن أبي لبيد، ثم قال سفيان: جالست ابن أبي لبيد هاهنا، يعني بمكة، وقدم الكوفة وقلت لعمر بن سعيد، فذهب إليه فلقيه، وجالسه سفيان بالكوفة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان، وسئل عن عبد الرحمن ابن إسحاق فقال: عبد الرحمن بن إسحاق كان قدرياً فنواه أهل المدينة، فجاءنا هاهنا مقتل الوليد، فلم نجالسه، وقالوا: إنه قد سمع الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت سفيان يقول: لم يكن عندنا قرشين مثل أئوب بن موسى، وإسماعيل بن أمية، وقال: كان لأئوب بن موسى آخر، يقال له: عمران بن موسى أسن منه، ولم يكن عنده شيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت سفيان يقول: كان ابن طاوس أحفظ عندنا من غيره، قلت لسفيان: أين كان حفظ إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس من حفظ ابن طاوس؟ قال: لو شئت، قلت لك: إنني أقدم إبراهيم عليه في الحفظ فعلت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: قلت لسفيان: كان صدقة بن يسار كوفيًا؟ قال: كان أصله كوفيًا.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت سفيان يقول: أول ما قدم علينا يزيد بن يزيد بن جابر مع مسلمة بن هشام، وكان رجلاً حسن الهيئة حسن النحو، قال سفيان: وكانوا يقولون: لم يكن في أصحاب مكحول مثله.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمستجاني، نا عمرو بن محمد الناقد، نا سفيان، يعني ابن عبيدة، قال: ما كان بالكوفة بعد عربين إبراهيم والشعبي مثل موليني الحكم وحماد.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت أبا أحمد، يعني الزبيري، قال: حدثت سفيان بن عبيدة، عن معلى الطحان، يعني ابن هلال، بعض حديث ابن أبي نجيح فقال: ما أحرج صاحب هذا إلى أن يقتل.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت سفيان بن عبيدة، قال: أتيت عدن، فلم أر مثل الحكم بن أبان.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت سفيان يقول: كان إبراهيم الهمجي يسوق الحديث بسيافة جيدة على ما فيه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: قلت لسفيان: إن ابن جريج روى عن عمرو، يعني ابن دينار، عن الحسن بن محمد أن عليًا قال: لقد ظلم من منع بنى الأم نصيبيهم من الديمة، وقال سفيان بن سعيد: عن عمرو عمن سمع عليًا، رضى الله عنه، فقال سفيان: اخطأوا لزتم عمراً ولا يتكلم بكلمة إلا ثم قال: قال سفيان: قال عمرو: سمعت من عبد الله بن محمد يقول: قال على: لقد ظلم من منع بنى الأم نصيبيهم من الديمة.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا هارون بن سعيد الأيلى، قال: أخبرنى خالد بن نزار، عن سفيان بن عيينة قال: كان عمرو بن دينار أعلم أهل مكة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير يذكر عن ابن عيينة قال: نا عمرو بن دينار، وكان ثقة ثقة ثقة، وحدثنا أسمعه من عمرو أحب إلى من عشرين من غيره.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت سفيان يقول: كان عمارة بن القعقاع ابن أخي ابن شبرمة، وكان أسن منه، وأقرأ للقرآن منه، وكان عبد الله بن عيسى ابن أخي ابن أبي ليلى وكان أسن منه.

* * *

باب: ما ذكر من جلالة سفيان بن عيينة عند العلماء

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن أحمد بن الليث الرازى، نا سهل بن زبالة، قال: سمعت وكيعا يقول: ما كتبنا عن ابن عيينة إلا والأعمش حتى سنة ست وأربعين ومائة.

حدثنا عبد الرحمن، أخبرنى محمود بن آدم المروزى فيما كتب إلى قال: ما رأيت وكيعا عند ابن عيينة قط إلا جائيا بين يديه على ركبته ساكتا لا يتكلم.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت يحيى بن سعيد الأموى يقول: رأيت مسعاً يشفع لإنسان إلى سفيان بن عيينة يحدثه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت أبا معاوية يقول: كنا نخرج من مجلس الأعمش فنأتى ابن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا على، يعني ابن المدينى، قال: قال سفيان: كنت ألزم أليوب بالليل عند عمرو بن دينار، وكانت أفيده عن عمرو بن دينار رعوس الأحاديث وأذهب معه، فأسأل له عن تلك الأطراف وكان يسألنى: كم روى عمرو عن فلان؟ وكم روى عن فلان؟ فأقصها عليه ثم أكتب له من كل شيخ شيئاً، وأسأل له عمراً عنها، وكتب له أطرافاً عن يحيى بن سعيد الأنصارى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت سفيان قال: ربما عادنى ابن أبي نجح، وأنا غليم وكانت طويل الملازمة بالليل والنهار.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا سهل بن زبختة، ثنا أبوأسامة قال: دخل ابن عيينة على زائدة وهو مريض، فسأل زائدة ابن عيينة، عن حديث فحدثه فدعا زائدة بشيء وكتبه.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا الحسن بن الليث، ثنا سهل بن زبختة يقول: حدثنا عن شعبة، عن ابن عيينة، عن الزهرى، عن محمد بن جبير، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة قاطع».

* * *

باب: في تواضع ابن عيينة وذمه نفسه

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أحمد بن سلمة التيسابوري، قال: سمعت أبا قدامة السرخسى يقول: سمعت ابن عيينة كثيراً ما يرثى نفسه يقول:

ذهب الرمان فصرت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسؤدد
* * *

باب: ما ذكر من حفظ ابن عيينة وإتقانه وثقته في نفسه

حدثنا عبد الرحمن، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ابن عيينة أحب إلى فى الزهرى من معمرا.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى، سمعت يحيى بن معين يقول: سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم الطائفى وأوثق منه، وهو أثبت من داود العطار فى عمرو بن دينار وأحب إلى منه.

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: سفيان بن عيينة ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا محمد بن يحيى، سمعت على بن المدينى يقول: ما فى أصحاب الزهرى أتقن من ابن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: أثبت أصحاب الزهرى مالك، وابن عيينة، وكان ابن عيينة أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة، وكان ابن عيينة إماماً ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا صالح بن أحمد، ثنا على، يعني ابن المدينى، قال: قلت لسفيان

في حديث عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: إذا اشتريت بنقد وبعت بنقد، فقلت: إن ابن جريج خالف هشيمًا، فقال سفيان: أنا أحفظ لهذا منهما.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، قال: حدثت معمرًا بحديث عن سفيان بن عيينة فقال: إن صاحبك لثقة.

* * *

باب: ما ذكر من حسن منطق ابن عيينة

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور قال: سمعت عبد الرزاق، قال: ما رأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المنطق.

* * *

باب: ما ذكر من مناصحة ابن عيينة للسلطان في أمر المسلمين

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، سمعت أبي يقول: دخل سفيان بن عيينة على معن بن زائدة وهو باليمن، ولم يكن سفيان تلطخ بشيء من أمر السلطان بعد، فجعل سفيان يعظه ويدرك له أمر المسلمين، فجعل معن يقول له: أبوهم أنت؟ آخرهم أنت.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة ابن عيينة بعمات النبي ﷺ وجداته وتسميه لهن

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: سمعت أبا غسان مالك بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: عمات النبي ﷺ بنت عبد المطلب عاتكة، وأم حكيم، وهي البيضاء، وهي توأم عبد الله، وصفية وهي أم الزبير، وبيرة وأمية.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: سمعت أبا غسان مالك بن إسماعيل قال: سمعت ابن عيينة يقول: ابنا الفواطم، إحداها جدة النبي ﷺ أم أبيه اسمها فاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم، وأم على فاطمة بنت أسد بن هاشم، وأم حسن وحسين فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلذلك سميا ابنا الفواطم.

* * *

باب: ما ذكر من جودةأخذ ابن عيينة للحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على بن المديني، قال: سمعت سفيان يقول: كان أئوب إذا حدثني بالحديث ردته مرتين.

* * *

باب: ما ذكر من مرثية سفيان بن عيينة

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي، رضي الله عنه، عن حامد بن يحيى البليخي، قال: سمعت ابن مناذر يقول لما مات سفيان بن عيينة:

من كان يكى ورعا عالاً فليبك للإسلام سفيانا
راحوا بسفيان إلى قبره والعلم مكسوين أكفانا
لا يعذنك الله من هالك أورثنا غماماً وأحزانا

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن عثمان بن مخلد، قال: سمعت بعض مشايخ البصريين، قال: حضرت جنازة سفيان بن عيينة بمكة، قال: وابن المناذر يقول فيها مرثية فكان فيما قال:

نخلو من الحكمة أنوارها ما تشتته الأنفس ألوانا
يا واحد الأمة في علمها لقيت من ذي العرش رضوانا
راحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين أكفانا

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالكوفة:

٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري^(١)

أبو عبد الله، وهو ثور بن عبد مناة بن أذ بن طابخة.

* * *

باب: ما ذكر من علم سفيان الثوري وفقهه

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن بن عنبرة، نا إسحاق بن الصباح الأسدى، قال: سمعت أبا الحارث يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: ذكر سفيان الثوري عند زائدة فقال: ذلك أعلم الناس في أنفسنا.

حدثنا عبد الرحمن، أنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة عليه، قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه كتب إلى عبد الله بن يزيد: بلغنى كتابك تذكر دروساً من العلم وذهب العلماء، وإن كنت لم تعرف ذهاب العلماء إلا في عاملك هذا فقد أغفلت النظر، فإنه قد أسرع بهم منذ حين وذهب بقاياهم منذ أعوام من كل جند وأفق، فلم يبق منهم رجل واحد يجتمع عليه العامة بالرضا والصحة إلا ما كان من رجل واحد بالكوفة، قال عباس: يعني الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن على بن سعيد النسائي، نا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق، قال: سمعت أبي، قال عبد الله، يعني ابن المبارك: لا أعلم على وجه الأرض

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٤٠٧)، طبقات ابن سعد (٣٧١/٦)، المصنف لابن أبي شيبة (١٣/رقم ١٥٧٨١)، تاريخ يحيى برواية الدورى (٢١١/٢)، ابن طهمان (٣ - ٦، ١٣، ٢٥، ٣٢، ٥٧)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخه (٣١٩)، تاريخ البخارى الصغير (١٥١/٢، ١٥٤)، سؤالات الترمذى للبخارى (الورقة ٧٥ في آخر العلل الكبير)، الكنى لمسلم (الورقة ٦١)، ثقات العجلى (الورقة ١٩)، سؤالات الآخرى لأبي داود (٥/الورقة ٣٣، ٤٤)، المعرفة والتاريخ (٧١٣/١ - ٧٢٨)، ثقات ابن حبان (١/الورقة ١٦٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٩)، وفيات ابن زير (الورقة ٥١)، السايب واللاحق (٢٢٠)، الجمع لابن القيسارى (١٩٤/١)، أنساب السمعانى (١٤٦/٣)، الكامل فى التاریخ (٦٥/٥، ١٢٥)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٢٢/١)، وفيات الأعیان (٣٨٦/٢)، سیر أعلام النبلاء (٢٢٩/٧ - ٢٧٩).

أعلم من سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطى، قال: سمعت وكيعاً وحدث عن شعبة، عن الحكم وحماد في باب، ثم قال: أئمأ أفقه عندكم الحكم وحماد أو سفيان؟ فسكت الناس، فلم يجده أحد، فقال: كان سفيان بحراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن خالد، أبو هارون الخراز، نا مقاتل بن محمد: يحكي عن الوليد بن مسلم، قال: رأيت الثورى مكة يستفتى ولما يخط وجهه بعد.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، قال: سمعت ابن المبارك قال: ما رأيت أحداً خيراً من سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن الحكم بن بشير قال: كان نوفل، يعني ابن مطهر، يحكي عن ابن المبارك قال: ما رأيت مثل سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن الحكم بن بشير، يذكر عن نوفل، قال: قال ابن المبارك: ما رأيت مثل سفيان، كأنه خلق لهذا الشأن.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الملك، قال: وسمعت عبد الرحمن، يعني ابن الحكم، يقول: ما سمعت بعد التابعين مثل سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهستجاني قال: سمعت نعيم بن حماد، يقول: سمعت ابن وهب يقول: ما رأيت مثل سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمد قال: سمعت ابن المبارك قال: كنت إذا أعياني الشيء أتيت سفيان أسأله، فكأنما أغمضته من بحر.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سألت يحيى يعني ابن سعيد، قلت: أئمأ أحب إليك رأى مالك أو رأى سفيان؟ قال: سفيان لا نشك في هذا، ثم قال يحيى: وسفيان فوق مالك في كل شيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا سهل بن بحر العسكرى، نا محمد بن عبد الحميد، نا مطرف ابن مازن، قال: قال لنا معمر لما بلغه أن سفيان قادم عليهم اليمن، قال لنا معمر: إنه قد قدم عليكم محدث العرب.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، نا الحسن بن الربيع، عن ابن المبارك قال: ما نعت لى أحد فرأيته إلا وجدته دون نعته إلا سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، أخبرنا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنى محمد بن كثير الصنعاني، عن أبي إسحاق الفزارى، قال: قال الأوزاعى: إنما بقى هذان الرجالان، يعني ابن عون وسفيان.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي، نا إسماعيل بن مسلمة القعنبي، حدثنى محمد بن المعتمر بن سليمان، قال: قلت لأبي: من فقيه العرب؟ قال: سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا أحمد بن حميد، سمعت ابن إدريس يقول: ما رأيت بالكوفة أحداً أود أنني في مسلاخه إلا سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، قال: سمعت أبا داود الحفرى وسائله رجل عن سفيان، والحسن بن صالح، ففضل سفيان على الحسن.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، قال: سمعت الفريابى يقول: سألت ابن عينية عن مسألة فأجابنى فيها فقلت: خالفك فيها الثورى، فقال: لا ترى بعينك مثل سفيان أبداً.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا ابن أبي رزمة، أنا أبوأسامة قال: من أخبرك أنه نظر بعينه إلى مثل سفيان الثورى فلا تصدقه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: قال سفيان بن عينية: لن ترى بعينك مثل سفيان حتى تموت، قال أبي: هو كما قال.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المدينى: أصحاب عبد الله، يعني ابن مسعود: ستة الذين يقرعون ويفتون ومن بعدهم أربعة ومن بعد هؤلاء سفيان الثورى، كان يذهب مذهبهم ويفتى بفتواهم، وكان أعلم الناس بأىي إسحاق والأعمش بحديثهم وطريقتهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا شهاب بن عباد قال: سمعت هشام الصيدناني، قال: سمعت الحسن بن صالح، قال: كنا في حلقة، ابن أبي ليلى فتذاكروا مسألة وطلع سفيان الثورى، فقال: ألقواها عليه، قال حسن: فجاء فجلس قريباً فأجاب فيها، فأصاب فيها فسمعته يحمد الله عز وجل، فيما بينه وبين نفسه، قال حسن: فكنت أراه يطلبه بنية يعني العلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن، قال: سمعت أبو طالب أحمد بن حميد، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: دخل على مالك الأوزاعي، وسفيان فلما خرجا من عنده قال: أحدهما أكثر علمًا من صاحبه ولا يصلح للإمامية، والآخر يصلح للإمامية، قلت لأبي عبد الله: فالذى عنى مالك أنه أعلم الرجلين هو سفيان؟ قال: نعم، قال أبو عبد الله: أجل، سفيان أو سعهما علمًا.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمد بن المنهاج، قال: سمعت يزيد، يعني ابن زريع، قال: وكان سفيان راوياً مفتياً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، أخبرنى قطبة بن العلاء، قال: سمعت سفيان الثورى، يقول: أنا فى هذا الحديث منذ ستين سنة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا الأحسنى، يعني أحمد بن عمران، قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: ما رأينا مثل سفيان ولا رأى سفيان مثله، كان سفيان فى الحديث أمير المؤمنين.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادى، نا عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت ابن إدريس، قال: قال لي ابن أبي ذئب: ما رأيت رجلاً من أهل العراق يشبه ثوريكم هذا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور، نا مسدد، قال: سمعت ابن داود، يعني الخريبي، قال: سمعت ابن أبي ذئب، وذكر سفيان، فقال: لم يأتنا من هذه الناحية أحد يشبهه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن البراء، قال على بن المدينى: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: الزهرى، وعمرو بن دينار، وقادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق، والأعمش: ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الكوفة إلى سفيان الثورى.

* * *

باب: ما ذكر من براعة فهم سفيان الثورى، وفطنته وفراسته

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد بن يحيى القطان، حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كنا على باب إسماعيل بن أبي خالد، فقال: يعني سفيان، يا يحيى تعال حتى أحدثك عنه بعشرة أحاديث لم تسمعها، فسرد ثمانية كأنه قد علم أنى لم أسمعها.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبو سليم الجبيلي، قال: سمعت الفريابي يقول: رأينا سفيان الثورى بالكوفة وكنا جماعة من أهل الحديث ننزل فى دار، فلما حضرت صلاة الظهر دلونا له دلواً من بغر فى الدار، فإذا الماء متغير، فقال: ما بال مائكم هذا؟ قلنا: هو كذا منذ نزلنا هذه الدار، فقال: ادلوا دلواً من بغر الدار التى قبلكم، فإذا ماء أبيض، ثم قال: ادلوا دلواً من بغر الدار، التى شرقكم، فإذا ماء أبيض، ثم قال: ادلوا دلواً من بغر الدار التى شامكم، فإذا ماء أبيض، فقال: ادلوا دلواً من بغر الدار التى غربكم، فإذا ماء أبيض، فقال: إن لبركم هذه لشأننا، فحرمنا فأصبنا عرق كثيف ينثر فيه فقال لنا: منذكم نزلتم هذه الدار؟ قلنا: أربع سنين، فأمرنا بإعادة صلاة أربع سنين فيها ركعتنا الفجر وركعتنا بعد المغرب والوتر.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: قال أبو معاوية: لقيني سفيان الثورى بعد موت الأعمش فقال لي: كيف أنت يا محمد؟ كيف حالك؟ ثم قال لي: سمعت من الأعمش كذا؟ قلت: لا، قال: فسمعت منه كذا؟ قلت: لا، فجعل يحدثنى بأحاديث كأنه علم أنى لم أسمعها سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت حسن بن الربيع، قال: سمعت محمد بن السماك، قال: نظر إلى سفيان الثورى فتفرس في فقال: ما أراك تموت حتى تصير قاصداً.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا محمد بن عيسى بن الطباع قال: قال عبد الرحمن ابن مهدى: كنت أذاكر سفيان الثورى بحديث حماد بن زيد، ولا أسميه، فإذا جاءه حماد بن زيد عن تلك الأحاديث فجعل يتعجب من فطنته.

* * *

باب: ما ذكر من تخوف الثورى على نفسه من العلم أن لا يسلم منه

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت عبد الرحمن يقول: سمعت سفيان يقول: ما من عملى شيئاً أنا أخوف منه من هذا، يعني الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى، قال: سمعت الفريابي، وقيصية يقولان: سمعنا سفيان يقول: وددت أنى بخوت من هذا العلم كفافاً لا لي ولا على.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن محمد بن عمرو، قال: سمعت قبيصة، قال: سمعت سفيان بعد ذلك، يقول: وما على الرجل أن يكون هذا العلم من كلامه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو عمر عيسى بن محمد النحاس الرملى، قال: قال ضمرة: سمعت سفيان الثورى، يقول: وددت أنى أنفلت من هذا الأمر لا لي ولا على، أنا اليوم أطلب العلم، فهذا لأى شيء هو؟.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا على بن ميسرة، نا الحسن بن الحكيم الناجى، قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال سفيان الثورى: قد ألقى إلينا من هذا الأمر شيء فوددت أنى أصبت من ألقى إليه، قال أبو محمد: يعني العلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة، نا عبد الرحمن بن مصعب المعنى، قال: سمعت سفيان يقول: لو لم أعلم كان أقل لحزنى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا شهاب بن عباد، قال: سمعت أبا غسان، قال: قيل للحسن بن صالح: إن سفيان يقول: ليتني لم أسمع من هذا العلم بشيء، قال الحسن: ولم؟ قال أبو محمد: كانوا يتخوفون من أفضل أعمالهم.

* * *

باب: ما ذكر من حفظ ثورى وإتقانه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: ما رأيت أحداً أحفظ من سفيان الثورى، قلت له، أو قيل له: ثم من؟ قال: ثم شعبة، قيل: ثم من؟ قال: ثم هشيم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، يقول: قدمت على سفيان بن عيينة، فجعل يسألني عن المحدثين فقال: ما بالعراق أحد يحفظ الحديث إلا سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، قال: كان وهيب يقدم سفيان فى الحفظ، يعني على مالك.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا يوسف بن موسى التسترى قال: سمعت أبا داود يقول: سمعت شعبة يقول: إذا خالفنى سفيان فى حديث فالحديث حديثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ليس أحد أحب إلى من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالقه سفيان أخذت بقول سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو عبد الله الطهراني، أنا عبد الرزاق، قال: كان سفيان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: ما رأيت سفيان لشىء من حديثه أحفظ منه لحديث الأعمش.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، حدثني أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، قال: سمعت أحمد بن حنبل وقلت: من أحب الناس إليك في حديث الأعمش؟ قال: سفيان، قلت: شعبة؟ قال: سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري، ولم يكن أحد أعلم بحديث منصور من سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن على، قال: سمعت أبي معاوية يقول: كان سفيان يأتيني هاهنا فإذا كرني حديث الأعمش فما رأيت أحداً أعلم بحديث الأعمش منه.

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: أحفظ أصحاب الأعمش الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: لما حدث سفيان عن حماد، عن عمرو بن عطية التيمي، عن سلمان قال: إذا حككت جسدي فلا تمسحه ببزاق، فإنه ليس بظهور، قلت له: هذا حماد يروي عن ربى بن حراش عن سلمان، قال: من يقول ذا؟ قلت: حدثنا حماد بن سلمة، قال: امضه، قلت: حدثنا شعبة، قال: امضه، قلت: حدثنا هشام الدستوائي، قال: هشام؟ قلت: نعم، فأطرق هنيهة، ثم قال: امضه، سمعت حماداً يحدثه عن عمرو بن عطية، عن سلمان، قال عبد الرحمن: فمكثت زماناً أحمل الخطأ على سفيان، حتى نظرت في

كتاب غندر، عن شعبة، فإذا هو عن حماد، عن ربعى بن حراش، عن سلمان، قال
شعبة: وقد قال حماد مرة: عن عمرو بن عطية التىمى، عن سلمان، فعلمت أن سفيان
إذا حفظ الشيء لم يبال من خالقه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، يقول:
ربما كنا عند سفيان، فكأنما قد أوقف للحساب فلا يخترى نسأله عن شيء، فنعرض له
بذكر الحديث، فإذا جاء به الحديث ذهب ذلك الخشوع فإنما هو: حدثنا، حدثنا.

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسن الهسنچانى، ثنا يحيى بن أيوب الزاهد، نا معاذ
ابن معاذ، قال: قال يحيى بن سعيد القطان: كان سفيان الثورى ما شئت من صلاة
وقراءة، فإذا جاء الحديث، فكأنما ليس الذى كان.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة التيسابورى، نا محمد بن أبان، يعني البلاخي
الوكيعى، قال: سمعت وكيعاً، يقول: ذكر شعبة حدثنا عن أبي إسحاق، فقال رجل:
إن سفيان خالفك فيه فقال: دعوه، سفيان أحفظ منى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي، يعني ابن المدينى، قال:
سمعت معاذًا، وقيل له: أى أصحاب أبي إسحاق أثبته؟، قال: شعبة وسفيان، ثم
سكت.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمودة بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب، قال: قال
أبو عبد الله، يعني أحمد بن حنبل: سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه
قال: سفيان الثورى ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: سفيان فقيه حافظ زاهد، إمام أهل
العراق، وأتقن أصحاب أبي إسحاق، وهو أحفظ من شعبة، وإذا اختلف الثورى وشعبة
فالثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادى، نا أحمد بن عمران الأحسنى، نا
الوليد بن عقبة الشيبانى، قال: قيل لسفيان بن سعيد: لو جلست لنا مجلساً، وذاك قبل
خروجه إلى البصرة، فاستقبل القبلة ثم ابتدأ، فكتبت بيدي ثلثمائة حديث.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبا زرعة يقول: أثبته أصحاب أبي إسحاق الثورى،

وشعبة وإسرائيل، ومن بينهم الثورى أحب إلى، كان الثورى أحفظ من شعبة فى إسناد الحديث وفى متنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: قال يحيى: قال لى سفيان بعد ثمانى عشرة سنة أو تسع عشرة سنة فى حديث عمرو بن مرة: هذا أليس قد حدثك به مرة؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على بن المدينى، قال: سمعت يحيى يقول: سألت سفيان عن حديث عاصم قول ابن عباس فى المرتدة، فأنكره وقال: ليس من حديثى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على بن المدينى، قال: سمعت يحيى يقول: كان سفيان إذا حدثنى بالحديث فلم يتقنه قال: لا تكتب.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، قال: سألت سفيان، قلت: حدثنا شعبة عن الأعمش، عن مسروق فى المحرم يتزوج، قال: لعلك وهمت على شعبة، قلت: إن جرير بن حازم يروى عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: دع جريراً إنما حدثنى الأعمش، ومنصور، عن مسلم، عن مسروق: يختجم المحرم ولا يختجم الصائم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، قال: سألت سفيان عن حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لا يزال الرجل فى فسحة من دينه ما لم يسفك دمًا حرامًا، فأنكر أن يكون عن أبي وائل، وقال: إنما سمعه من عبد الملك بن عمير أنا ذهبت به إليه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، نا أبو داود الطيالسى، عن شعبة قال: ما حدثنى أحد عن شيخ إلا وإذا سأله، يعني ذلك الشيخ، يأتي بخلاف ما حدث عنه ما خلا سفيان الثورى، فإنه لم يحدثنى عن شيخ إلا وإذا سأله وجدته على ما قال سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، نا إسماعيل بن أبي الحارث، نا أحمد، يعني ابن حنبل، عن يحيى ابن بكر، قال: سمعت شعبة يقول: ما حدثنى سفيان عن إنسان بحديث فسألته عنه إلا كان كما حدثنى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة، نا محمد بن أبان، يعني البليخي قال: سمعت وكيعاً، يقول: قال شعبة: ما أطرف لي، يعني ما أعطان طرف حديث عن شيخ فسألت الشيخ إلا وجدته كما قال سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، سمعت عقبة، يعني ابن خالد، قال: كنت عند عبيد الله، فلما تفرق أصحاب الحديث انقسم سفيان الثوري، وانقسمت معه، فسألته عن سبعين حديثاً ما كتب منها شيئاً، وأخرجت الواحاً معنى نحو من ذراع، فلم يفتني منها شيء فما صبر أن قال: إنما قلب أحدهم الواحة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا ابن أبي رزمة، نا الفضل بن موسى، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: تبأً لمن خالف سفيان الثوري في الحديث وإن كان محقاً.

* * *

باب: ما ذكر من جودة أخذ سفيان للحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، قال: كنت مع سفيان عند عكرمة فجعل يوقيه على كل حديث على السماع.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على قال: سمعت عبد الرحمن، قال: شهدت سفيان عند العمرة، فجعل يوقيه في كل حديث توقيفاً شديداً.

* * *

باب: ما ذكر من تزكية الثوري لمن أجمل القول في السلف

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عثمان بن مطیع، حدثني عبد العزیز بن أبي عثمان، قال: أصیب سفيان بن سعید، بأخ له یسمی عمر وكان مقدمًا، فلما سووا عليه قبره قال: رحمك الله يا أخى إن كنت لسلیم الصدر للسلف، وإن كنت لتبخ أن تخفي علمك، أى لا تحب الرياسة.

باب: ما ذكر من معرفة سفيان الثورى برواة الأخبار وناقلة الآثار وكلامه فيهم

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت سفيان عن حديث حماد، عن إبراهيم فى الرجل يتزوج المحوسية، فجعل لا يحدثنى به مطلنى به أياما ثم قال: إنما حدثنى به جابر، يعني الجعفى، عن حماد، ما ترجو به منه، قال أبو محمد: كأنه لم يرض جابر الجعفى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سألت يحيى ابن سعيد، عن حديث سفيان، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: «إن أطيب ما أكلتم كسبكم»، قال لى سفيان: هذا وهم، قال يحيى: وقد حملته عنه، وهو عندى هكذا كما قال سفيان: وهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان يعجب من حفظ عبد الملك، قال صالح: قلت لأبى: هو عبد الملك بن عمير؟ قال: نعم، قال أبو محمد: فذكرته لأبى فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن أبى سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، سمعت عبد الرحمن بن مهدي، قال: قال سفيان بن سعيد: لم أر هاهنا شيخاً مثل هذا، يعني سلام بن مسكين.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت سفيان، وذكر منصوراً يوماً، فقال: ربما حدث عن رجلين عن إبراهيم، كأنه يقول: لا يرسل شيئاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، قال: أخبرنى سفيان بحديث زهير، عن أبى إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن عمر أنه قال: للفارس سهمان فأنكره.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت عبد الرحمن يقول: أخبرنى الحسين بن عياش، قال: كنا نأتى سفيان إذا سمعنا من الأعمش فنعرضها عليه بالعشى فيقول: هذا من حدثه، وليس هذا من حدثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا حماد بن الحسن بن عبسة، ثنا أبو داود، عن زائدة، قال: كنا

نأتي الأعمش فيحدثنا فيكتنر، ونأتي سفيان الثوري فنذكر تلك الأحاديث له فيقول: ليس هذا من حديث الأعمش، فنقول: هو حدثنا به الساعة فيقول: اذهبوا فقولوا له: إن شئتم، فنأتي الأعمش فنخبره بذلك فيقول: صدق سفيان ليس هذا من حديثنا.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، يقول: حدثت سفيان أحاديث إسرائيل، عن عبد الأعلى عن ابن الحنفية، قال: كانت من كتاب، قلت: يعني إنها ليست بسماع.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، قال: روى شعبة عن منصور، عن إبراهيم، عن علقة، عن عبد الله، وعن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله، في رجل طلق امرأته مائة، قال عبد الرحمن: فذكرت لسفيان فأنكره، وقال: إنما هو منصور والأعمش جمِيعاً، عن إبراهيم، عن علقة، يعني عن عبد الله.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت عبد الرحمن، قال: سأله سفيان عن حديث عاصم، عن على وعبد الله في الملاعنة، فأنكره وقال: لو كان هذا عن عاصم، قال أبو محمد: ذكرته لأبي فقال: هذا حديث رواه قيس بن الريبع، عن عاصم، عن زر، عن على، وعن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله في الملاعنة، فأنكر الثوري ذلك وهو كما قال الثوري منكر.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال لي سفيان: إن الأعمش لم يسمع حديث إبراهيم عن النبي ﷺ في الضحك في الصلاة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت ابن داود، قال: سمعت سفيان يقول: فقهاؤنا ابن شبرمة، وابن أبي ليلي.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، حدثنى أخى عبد الله، أنا أبو بكر ابن أبي الأسود، أنا عبد الرحمن بن مهدي قال: كان سفيان يقدم سعيد بن جمیر على إبراهيم، يعني النخعى.

حدثنا محمد بن مسلم، وعبد الله بن أبي عبد الرحمن قالا: ثنا عبد الرحمن بن الحكم، ثنا نوفل، يعني ابن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظ الناس ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان العرمى، وبيهى بن سعيد

الأنصارى، وحفظ البصريين ثلاثة: سليمان التىمى، وعاصم الأحوال، وداود بن أبي هند و كان عاصم أحفظهم، حدثنا سلمة بن كهيل، وكان ركنا من الأركان، وشد قبضته، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعامة، أو كلمة شبهها.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا أخى عبد الله بن الحسن، أنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة قال: قال لى سفيان الثورى: رأيت منصوراً، وعبد الكريم الجزرى، وأيوب السختيانى، وعمرو بن دينار؟ هؤلاء الأعين الذين لا يشك فىهم.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي، نا على بن محمد الطنافسى، قال: سألت وكيعاً عن حديث من حديث ليث بن أبي سليم فقال: كان سفيان لا يسمى ليثا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن ميسرة، نا صالح بن أبي خالد قال: قلت لعثمان بن زائدة: إلى من أجلس بعده؟ قال: ما أعرف أحداً، قال: فأعدت عليه فقلت: الله الله، فقال: تأدب بأبى حفص الفارسى، وليس هو بصاحب حديث، قال عثمان بن زائدة: وقلت لسفيان: إلى من أجلس بعده؟، فأطرق ساعة ثم قال: ما أعرف أحداً، فقلت: الله الله، أو كما قلت، قال: لا عليك أن تكتب الحديث من ثلاثة من زائدة بن قدامة، وأبى بكر بن عياش، وابن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا يحيى بن مغيرة، قال: قال حريز: كان سفيان إذا أصاب فى الباب حديث منصور بدأ به قبل الناس.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان الراهاوى فيما كتب إلى، قال: سمعت زيد ابن الحباب يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: عجباً لمن يروى عن الكلبى، فذكرته لأبى وقلت له: إن الثورى يروى عن الكلبى، قال: لا يقصد الرواية عنه ويفحى حكاية عجباً فيعلقه من حضره ويعلونه رواية عنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا عمر بن شبة، نا أبو عاصم النبىل، قال: زعم لى سفيان الثورى، قال: قال لنا الكلبى: ما حدثت عنى عن أبي صالح، عن ابن عباس فهو كذب فلا تروه.

حدثنا عبد الرحمن أنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى، فيما كتب إلى قال: سمعت على بن الحسن بن شقيق يقول: قال عبد الله، يعني ابن المبارك، سئل سفيان بن سعيد عن ثور بن يزيد الشامى فقال: خذوا عنه واتقوا قرنيه، يعني أنه كان قدرياً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: سمعت أبا نعيم قال: سمعت سفيان يقول: إذا قال جابر: حدثنا وأخبرنا بذلك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو غسان التستري، قال: سمعت أبا داود، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: كان جابر ورعاً في الحديث ما رأيت أورع في الحديث من جابر.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن علي، قال: قال عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، قال سفيان: كان إبراهيم بن مهاجر لا بأس به.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، فيما كتب إلى، ثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، نا بشر بن المفضل قال: لقيت سفيان الثوري بمكة فقال: ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن العتمر.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي بالبصرة قال: سألت عبد الله بن داود: ما كان أبو الجحاف عند سفيان؟ فقال: كان يوثقة ويعظمه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعنيقطان، قال: قال سفيان: شعبة يروى عن داود بن يزيد الأودي؟ تعجبًا منه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، حدثني سليمان بن عبد الجبار، قال: سمعت عبد الله بن داود الخريسي، قال: قال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سأله مساعراً عنه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن كثير العبدى، يقول: كنت عند سفيان الثوري، فذكر حدثاً فقال رجل: حدثني فلان بغير هذا، فقال: من هو؟ قال: أبو حنيفة، قال: أحلتني على غير ملئ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي حدثني عبد الله بن عمران، نا أبو داود قال: ذكر سفيان شعبة حدثاً لقتادة، فقال سفيان: وكان في الدنيا مثل قتادة؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو هارون محمد بن خالد الخراز، قال: سمعت عبد الصمد المقرئ، يقول: دخل الرازيون على الثوري، فسألوه الحديث فقال: أليس عندكم الأزرق؟ يعني عمرو بن أبي قيس، قال عبد الصمد: وكان أزرق.

١٠٠ كتاب تقدمة المعرفة لكتاب المحرح والتعديل

حدثنا عبد الرحمن، نا النضر بن هشام الأصبهاني، سمعت الحسين بن حفص، قال: قال سفيان: أخرج إليكم كتاب خير رجل بالكوفة، قلنا: يخرج كتاب منصور، فآخر جكتاب محمد بن سوقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت أحمد بن يونس قال: سمعت الشورى، وذكر المعافى بن عمران، فقال: ياقوتة العلماء.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المدينى، قال: ذكرت ليحيى ابن سعيد حديث أبي إسحاق، عن على بن ربيعة، قال: لا أراه سمعه من على بن ربيعة، ثم قال يحيى: كان سفيان يوهنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: قلت ليحيى: كان سفيان يوثقه؟ يعني جبلة بن سحيم، فقال برأسه: أى نعم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا عبد الرزاق قال: قيل للشورى: مالك لم تر تخل إلى الزهرى؟ قال: لم تكن عندي دراهم ولكن قد كفانا عمر الزهرى، وكفانا ابن جريج عطاء.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنى مهران، يعني ابن أبي عمر العطار، قال: كت مع سفيان الثورى فى المسجد الحرام، فمر عبد الوهاب بن مجاهد، فقال سفيان: هذا كذاب.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسنچانى، نا أحمد بن حنبل، نا مؤمل بن إسماعيل، نا سفيان، نا عبد الملك بن بشير قال سفيان: وكان شيخ صدق.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت يحيى ذكر واقداً مولى زيد بن خليدة، فقال: أثني سفيان عليه خيراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثنى سعيد بن عبيد بن مسلم، جار ليحيى، عن عمرو بن الوليد الأغضف، قال: كت جالساً مع سفيان، فقال: حدثنى البرى، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله فى المسح على الخفين، فقال: كذب، ثم قال: كذب.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سألت يحيى، حديث مهدى بن ميمون، عن واصل، عن أبي وائل قال: أتينا عبد الله قبل طلوع الشمس؟ فقال يحيى: قال

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ الرازي، ثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير يقول: سمعت شيئاً يحدث أبي قال: قلت لسفيان الثوري: مالك لا تحدث عن أبان بن أبي عياش؟ أو مالك قليل الحديث عن أبان؟ قال: كان أبان نسيّاً للحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ سمعت عبد الرحمن، يعني ابن الحكم ابن بشير بن سلمان، يذكر عن مهران قال: مر عبد الوهاب، يعني ابن مجاهد، فسألت سفيان عنه فأعرض عن بوجهه.

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسن الهاشمي، نا إبراهيم بن موسى قال: قال لي ابن مسهر: قال لي الثوري: من أحفظ من رأيت؟ قلت: الأعمش، فذكر الثوري أربعة، منهم إسماعيل بن أبي خالد.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرني يوسف بن موسى التستري قال: سمعت أبو داود، يعني الطيالسي، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: ما رأيت أورع من جابر الجعفي في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن وكيع قال: قال سفيان: ما رأيت رجلاً أورع في الحديث من جابر الجعفي ولا منصور.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرني زنيج، يعني محمد بن عمرو الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن الضريس يقول: كان سفيان الثوري يدل على زائدة بن قدامة في كتاب الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا يحيى بن المغيرة قال: قال جرير: لم يكن أحد يبتهل إلى منصور الحديث إلا سفيان وزائدة وأنا.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني عقبة بن قبيصة بن عقبة، عن أبيه، قال: رأيت سفيان في النوم فقال: غلط على أبو الحسين، يعني زيد بن الحباب، في الحديث حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جعير، عن ابن عباس، أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، لبى حتى رمى حمرة العقبة، فقلت: يا أبو عبد الله أنت حدثنا عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جعير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه لبى حتى رمى الحمرة، وعن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عمر لبى حتى رمى

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرني عبيد بن يعيش، نا خلاد بن يزيد الجعفي، قال: جاءني سفيان بن سعيد إلى هاهنا، قال: عمرو بن شمر هذا أكثر عن جابر وما رأيته عنده قط.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على قال: سمعت سفيان بن زياد يقول ليعيني في حديث: أشعث بن أبي الشعثاء، عن زيد بن معاوية العبسى، عن علقة، عن عبد الله ﴿ختامه مسك﴾ [المطففين: ٢٦]، فقال: يا أبا سعيد خالف أربعة، قال: من؟ قال: زائدة، وأبو الأحوص، وإسرائيل، وشريك، فقال يحيى: لو كانوا أربعة آلاف مثل هؤلاء كان سفيان أثبت منهم، وسمعت سفيان بن زياد يسأل عبد الرحمن عن هذا، فقال عبد الرحمن: هؤلاء أربعة قد اجتمعوا وسفيان أثبت منهم، والإنصاف لا بأس به.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن، نا عبد الرحمن، يعني ابن الحكم ابن بشير، نا وكيع قال: كان سفيان لا يعجبه هؤلاء الذين يفسرون السورة من أولها إلى آخرها مثل الكلبي.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم يذكر عن وكيع، قال: كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح، ويعجبه من التفسير ما كان حرفًا حرفًا، ثم ذكر باقي الحديث نحو ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا على بن إسحاق السمرقندى، ونعيم بن حماد قالا: نا عبد الله، يعني ابن المبارك، أنا سفيان قال: أخبرني نهشل بن جمجم الضبى وكان مرضياً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، يقول: قال سفيان: يحدثون عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن على أنه صلى وهو على غير وضوء، قال: يعید ولا یعیدون، ما سمعت حبيباً يحدث عن عاصم ابن ضمرة حديثاً قط.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، قال: قال لي سفيان: هات كتبك اعرضها علىَ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: عرض زائدة كتبه على سفيان، فقلت: كأن في هذا ضعفاً، قال: لا، لم يختلفا إلا في قدر عشرة أحاديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا مسدد، قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: قال لي سفيان بن سعيد: أتني بكتبك أنظر فيها، فقلت له: تريد أن تصنع بي كما صنعت بزائدة؟ قال: وما ضر زائدة؟ قال يحيى: لوددت أني كتبت فعلت.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ، نا عبد الرحمن، يعني ابن الحكم بن بشير، ثنا نوفل، يعني ابن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري: نا سلمة بن كهيل، وكان ركناً من الأركان، وشد قبضته، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعامة، أو كلمة تشبهها.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، قال: قال سفيان: كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث، يعني الأعور.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو هارون محمد بن خالد الخراز قال: سمعت أبي نعيم يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: قدمت الرى وعليها الزبير بن عدى قاضياً فكتب عنه خمسين حديثاً، ثم مررت بحرجان وبها جواب التيمى فلم أكتب عنه ثم كتبت عن رجل عنه، قلت لأبي نعيم: ولم لم يكتب عنه؟ قال: لأنه كان مرجحاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، نا موسى بن داود قال: سمعت عثمان بن زائدة الرازى قال: قدمت الكوفة قدمة فقلت لسفيان الثوري: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة وسفيان بن عيينة، قال: قلت: فأين أبو بكر بن عياش؟ قال: إن أردت التفسير فعنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا مسدد قال: قال لي يحيى بن سعيد: قال لي سفيان بن سعيد: كان ابن أبي ليلٍ مؤدياً، قال أبو محمد: يعني أنه لم يكن يحافظ.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد، قال: أنكر سفيان في حديث عبد الله بن السائب، عن زاذان: «والأمانة في كل شيء في الوضوء وفي الركوع»، قال سفيان: أنا ذهبت بالأعمش إلى عبد الله بن السائب.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت يحيى يقول: قلت لسفيان في أحاديث عبد الأعلى، عن محمد ابن الحنفية فوهنها.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: سمعت يحيى يقول: كان جبلة بن سحيم ثقة، قلت ليعيني: كان سفيان يوثقه؟ فقال برأسه: أى نعم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان، قال: كان سفيان بن سعيد يحمل على عبد الحميد بن جعفر.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، سمعت يحيى يقول: شهدت سفيان يقول لأبي الأشهب، قل: سمعت، قل: سمعت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، سمعت يحيى يقول: قال سفيان: حديث الأعمش عن أبي صالح: «الإمام ضامن»، لا أراه سمعه من أبي صالح.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، سمعت يحيى بن سعيد قال: كان سفيان الثوري يحسن الثناء على موسى بن أبي عائشة.

حدثنا صالح، نا على، سمعت يحيى بن سعيد يقول: ذكرت لسفيان حديث الأعمش قال: قال شقيق: قال عبد الله: «إن هذا الصراط محتضر»، فأنكره وقال: هذا حديث منصور.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة، نا على بن الحسن بن شقيق، نا عبد الله بن المبارك، قال: وسئل سفيان الثوري، عن سفيان بن عيينة فقال: ذاك أحد الأحدين، وسئل عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: ذاك ميزان.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، سمعت عبد الرحمن قال: سألت سفيان عن حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله: «لا يزال الرجل في فسحة من دينه»، فأنكر أن يكون عن أبي وائل قال: لما سمع من عبد الملك بن عمير أنا ذهبت به إليه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، نا عبد الرحمن، يعني ابن الحكم بن بشير، نا وكيع قال: سمعت سفيان يقول: كان عمر بن عبد العزيز من أئمة الهدى.

باب: ما ذكر من تعظيم العلماء لسفيان الثورى ونزولهم عند قوله وفتواه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو هارون الخراز محمد بن خالد، نا على بن سهل العطار، قال: سمعت أبي زنبور الشيخ الذى ينسب إليه سكة أبي زنبور قال: رأيت سفيان الثورى بالرى فى سكة الزبير بن عدى والزبير على القضاة والزبير يستفتى الثورى فى قضايا ترد عليه ويفتية الثورى ويقضى به.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن شهاب الرازى، نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، عن عبد العزيز ختن عثمان بن زائدة، عن أبي بدل، قال عبد الرحمن: وكان فاضلاً، وكان اسمه عمر بن أبي زنبور، قال: رأيت الزبير بن عدى يسأل سفيان عما يحتاج إليه فى أمر الحكم.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن شهاب، نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، عن يحيى ابن الضريس، عن سفيان، قال: أتاني عاصم بن بهدلة فى حاجة فقلت له: ألا تبعث إلى فاتيك قال: «فى بيته يؤتى الحكم».

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد، يقول: قال سفيان: كنت آتى حماداً، يعني ابن أبي سليمان، فقال حماد: إن فى هذا الفتى مصطنعاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد، يقول: ما سمعت من سفيان عن الأعمش أحب إلى ما سمعت أنا من الأعمش؛ لأن الأعمش كان يمكن سفيان ما لا يمكننى.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا أبو توبه قال: قال سلمة بن كلثوم: جاء سفيان الثورى، فدخل على الأوزاعى، فجلسا من الأولى إلى العصر قد أطرق كل واحد منهمما توقيراً لصاحبه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، نا على بن المعافى الموصلى، نا يحيى بن اليمان، عن سفيان قال: كان عاصم بن بهدلة يأتينى فى منزلى فيحدثنى ثم يقول: «فى بيته يؤتى الحكم».

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا الوليد بن شحاع، أبو همام، نا المبارك بن سعيد، قال: رأيت عاصم بن أبي النجود يحيىء إلى سفيان يستفتىه ويقول: يا

سفيان أتيتنا صغيراً وأتيناك كبيراً.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق، نا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثورى قال: كان إسماعيل بن أمية إذا حدث بحديث قال لسفيان: عندك شيء يشده.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن، نا يحيى بن أيوب، حدثني أسود بن سالم قال: كنا عند أبي بكر بن عياش فسمعته يقول: لأرى الرجل قد صحب سفيان فيعظني في عيني.

* * *

باب: ما ذكر من زهد سفيان الثورى وورعه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشج قال: سمعت أبا نعيم قال: سمعت سفيان يقول: إنني لأفرح بالليل إذا جاء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، نا عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، عن زائدة، قال: قال سفيان: إذا جاء الليل فرحت، وإذا جاء النهار حزنت.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو نعيم قال: كان سفيان إذا ذكر الموت مكت أياً لا ينتفع به، فإذا سئل عن شيء قال: ما أدرى، ما أدرى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد، نا أبو خالد الأحمر قال: كان سفيان يتمنى الموت، فلما نزل به قال: ما أشدك.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبو سعيد الأشج، نا أبوأسامة قال: كثيراً ما كنت أسمع سفيان يقول: اللهم سلم سلم، رب بارك لي في الموت وفيما بعد الموت.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يحيى بن يوسف الزمي، نا أبو الأحوص قال: سمعت سفيان الثورى يقول: عليك بعمل الأبطال، الاكتساب من الحلال، والإنفاق على العيال.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو عبد الله الطهراني، أنا عبد الرزاق عن رجل قال: كان سفيان الثورى تغدى وأتى بربط، فأكل ثم قام إلى الصلاة، فصلى ما بين الظهر والعصر ثم قال: يقال: إذا زدت في قضيم الحمار فزد في عمله.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، قال: نا أبو خالد الأحمر قال: أكل سفيان ليلة فشبع فقال: إن الحمار إذا زيد في علفه زيد في عمله. فقام حتى أصبح، قال أبو سعيد: فحدثت به أبا زكريا المراوحي، فحدثني أبو زكريا عن أبي خالد، قال: صحبت سفيان في طريق مكة، فكان يقرأ في المصحف كل يوم، فإذا لم يقرأ فيه فتحه فنظر فيه وأطبه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: أفضل الأعمال الزهد في الدنيا، قال: وحدثنا يوسف قال: كان سفيان إذا كتب إلى رجل كتب باسم الله الرحمن الرحيم، من سفيان بن سعيد إلى فلان بن فلان، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وهو للحمد أهل، تبارك وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر، أما بعد فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله العظيم، فإنه من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، جعلنا الله وإياك من المتقين، قال، وقال سفيان: إن دعاء هؤلاء الملوك تقرأ عليهم: **«قل هو الله أحد»**، فلا تجدهم فإن قربهم مفسدة للقلب.

* * *

رسالة الثوري إلى عباد بن عباد

حدثنا عبد الرحمن، نا إسماعيل بن إسرائيل السلال، نا الفريابي قال: كتب سفيان ابن سعيد إلى عباد بن عباد فقال: من سفيان بن سعيد إلى عباد بن عباد، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله، فإن اتقيت الله عز وجل، كفاك الناس، وإن اتقيت الناس لم يغنو عنك من الله شيئاً، سألك أن أكتب إليك كتاباً أصف لك فيه خلاً تصحب بها أهل زمانك وتؤدي إليهم ما يحق لهم عليك وتسألك الله عز وجل، الذي لك، وقد سألكت عن أمر جسيم، الناظرون فيه اليوم المقيمون به قليل، بل لا أعلم مكان أحد، وكيف يستطيع ذلك؟ وقد كدر هذا الزمان، إنه ليشتبه الحق والباطل، ولا ينجو من شره إلا من دعا بدعاء الغريق، فهل تعلم مكان أحد هكذا؟ وكان يقال: يوشك أن يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم، فعليك بتقوى الله عز وجل، وألزم العزلة واشتغل بنفسك واستأنس بكتاب الله عز وجل، واحذر الأمراء، وعليك بالقراء والمساكين والدُّنْوَنَ مِنْهُمْ، فإن استطعت أن تأمر بخير في رفق، فإن قبل منك حمدت الله

عز وجل، وإن رد عليك أقبلت على نفسك، فإن لك فيها شغلاً، واحدر المنزلة وحبها فإن الزهد فيها أشد من الزهد في الدنيا، وبلغنى أن أصحاب محمد ﷺ كانوا يتغذون أن يدركون هذا الزمان، وكان لهم من العلم ما ليس لنا، فكيف بنا حين أدركنا على قلة علم وبصر، وقلة صبر وقلة أعوان على الخير مع كدر من الزمان وفساد من الناس، وعليك بالأمر الأول والتمسك به وعليك بالحتمول، فإن هذا زمان حمول وعليك بالعزلة، وقلة مخالطة الناس، فإن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: إياكم والطمع فإن الطمع فقر واليأس غنى وفي العزلة راحة من خلاط السوء، وكان سعيد بن المسيب يقول: العزلة عبادة، وكان الناس إذا التقوا انتفع بعضهم ببعض، فأما اليوم فقد ذهب ذلك والتجاهة في تركهم فيما نرى، وإياك والأمراء والدُّنْوَنَّا منهم، وأن تجالطهم في شيء من الأشياء، وإياك أن تخدع فيقال لك: تشفع فترد عن مظلوم أو مظلمة، فإن تلك خدعة إبليس، وإنما اخندها فجار القراء سلما. وكان يقال: اتقوا فتنة العابد الجاهل وفتنة العالم الفاجر، فإن فتنتَهُما فتنة لكل مفتون، وما كفيت المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم، وإياك أن تكون من يحب أن يعمل بقوله وينشر قوله أو يسمع منه، وإياك وحب الرئاسة، فإن من الناس من تكون الرئاسة أحب إليه من الذهب والفضة، وهو باب غامض لا يصره إلا البصير من العلماء السماسرة، واحدر الرئاء، فإن الرئاء أخفى من دبيب النمل، وقال حذيفة: سيأتى على الناس زمان يعرض على الرجل الخير والشر، فلا يدرى أينما يركب.

وقد ذكر عن رسول الله ﷺ، قال: «لا تزال يد الله عز وجل، على هذه الأمة وفي كنفه وفي حواره وجناحه ما لم يعل قراوئهم إلى أمرائهم وما لم يبر خيارهم أشرارهم وما لم يعظم أبواههم فجارتهم، فإذا فعلوا ذلك رفعها عنهم وقدف في قلوبهم الرعب، وأنزل بهم الفاقة وسلط عليهم جبارتهم فساموهم سوء العذاب»، وقال: «إذا كان ذلك لا يأتيهم أمر يضجون منه إلا أردهه بأخر يشغلهم عن ذلك».

فليكن الموت من شأنك ومن بالك، وأقل الأمل، وأكثر ذكر الموت، فإنك إن أكثرت ذكر الموت هان عليك أمر دنياك، وقال عمر: أكثروا ذكر الموت، فإنكم إن ذكرتموه في كثير قلله، وإن ذكرتموه في قليل كثره، واعلموا أنه قد حان للرجل يشتته الموت، أعاذنا الله وإياك من المهالك وسلك بنا وبك سبيل الطاعة.

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي رحمه الله، قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق الأنطاكي، قال: وسمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: أفضل

الأعمال الزهد في الدنيا، قال: ونا يوسف بن أسباط قال: كان سفيان الثوري إذا كتب إلى كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، من سفيان بن سعيد إلى فلان بن فلان، سلام عليكم فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو وهو للحمد أهل، تبارك وتعالى له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، أما بعد فإنني أوصيك ونفسك بتقوى الله العظيم، فإنه من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، جعلنا الله وإياك من المتقين، قال: قال سفيان: إن دعاك هؤلاء الملوك تقرأ عليهم: **«قل هو الله أحد»**، فلا تجدهم فإن قربهم مفسدة للقلب، قال: وسمعت يوسف بن أسباط يقول: كان سفيان إذا أخذ في الفكرة ببول الدم، قال: وسمعت يوسف بن أسباط يقول: أراد سليمان الخواص أن يركب البحر فقالوا له: لا بد لنا من أمير فقال: أنا أميركم، فبلغ ذلك سفيان الثوري فكتب إليه، الزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا، فلما قرأ الكتاب قال: لست لكم بأمير، قال يوسف بن أسباط: قال لي سفيان الثوري: لأن أخالف عشرة آلاف درهم يحاسبني لله، عز وجل، عليها أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس.

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي، قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق، قال: حدثني ابن أبي الدرداء قال: قال سفيان الثوري: أكرموا الناس على قدر تقوتهم، وتذللوها عند أهل الطاعة، وتعززوا عند أهل المعصية، واعلموا أن القراءة لا تخلوا إلا بالزهد في الدنيا.

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي، قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق: وقال يوسف: قال لي سفيان الثوري: ناولني المطهرة أتوها، ونحن في المسجد، فناولته فوضع يمينه على خده الأيمن ووضع يساره على خده الآخر ثم ثمت أنا، فاستيقظت وقد طلع الفجر وهو على حاله، قلت: يا أبا عبد الله قد طلع الفجر، فقال لي: ما زلت أفكر في أمر الآخرة منذ ناولتني المطهرة إلى الساعة، قال: وسمعت يوسف بن أسباط، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا أحب الرجل أخاه في الله عز وجل، ثم أحدث حدثاً في الإسلام فلم يغضبه عليه، فلم يحبه في الله عز وجل.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، أخبرني منصور بن ساقي قال: ألح على سفيان رجل من إخوانه من أهل البصرة في التزويج، فقال له: فزوجني، قال: فخرج سفيان إلى مكة وأتى الرجل البصرة فخطب عليه امرأة من كبار أهل البصرة من لها المال والشرف فأجابوه، وهيات قطاراً من الحشم والمال حتى قدمت مكة على سفيان، فأتى الرجل سفيان فقال له: أخطب عليك؟ فقال: من؟ قال: ابنة فلان، فقال: مالي فيها حاجة، إنما سألك أن تزوجني امرأة

مثلى، قال: فإنهم قد أجابوا، فقال له: مالى فيها حاجة، قال: تفضحنى عند القوم، قال: مالى فيها حاجة، قال: فكيف أصنع؟ قال: ارجع إليهم فقل لهم: لا حاجة لي فيها، قال: فرجع فأخبرهم، فقالت المرأة: فأى شيء يكرهنى؟ قال: قلت: المال، قالت: فإنى أخرج من كل مال لي وأصبر معه، قال: فجاء الرجل فرحاً نشيطاً، فأخبره فقال: لا حاجة لي فيها، امرأة نشأت في الخير ملكرة لا تصبر على هذا، قال: فأى شيء يقبلها، فرجعت، قال: وقيل لسفيان: أى شيء تكرهه من التزويج؟ قال: أخاف أن يكون لي ولد.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد، نا عبد الرحمن، عن عبد العزيز بن أبي عثمان، قال: حررت إلى مكة، فبعث معى المبارك بن سعيد إلى سفيان الثورى بجراب من دقيق وهو مخفف بمكة، قال: فلما قدمت مكة جعلت أسأل عنه، فلم يدللونى حتى قلت لبعض أصحابه: إنه ليس له لو قد رأى، قال: فدلنى عليه، فدخلت عليه، قلت له: إن المبارك بعث إليك بجراب من دقيق، فقال: عجل به على، فإن بنا إليه حاجة شديدة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن عصام سمعت أبي يقول: ربما كان سفيان يأخذ في التفكير فينظر إليه الناظر فيقول: مجنون.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا الفضل بن يعقوب الرخامي، نا الفريابي، قال: قال سفيان: العلماء ثلاثة، عالم بالله، عز وجل، عالم بأمره فذلك العالم الكامل، وعالم بالله ليس بعالم بأمر الله عز وجل، وعالم بأمر الله ليس بعالم بالله عز وجل، فذلك العالم الفاجر، قال سفيان: كان يقال: اتقوا فتنة العابد الجاهم، والعالم الفاجر، فإن فتنتهما فتنة لكل مفتون.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، نا عبد الله بن عمر بن أبيان قال: سمعت أبياً أسامي يقول: اشتكي سفيان، فذهبت بهما في قارورة، فأريته الديرياني، يعني المتطلب، فنظر إليه فقال لي: بول من هذا؟ ينبغي أن يكون هذا بول راهب، هذا بول رجل قد فرث الحزن كبده، ما أرى لهذا دواء.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، قال: قال لي أحمد بن جواد: هذا ما حدثتك عن بكر العابد عن سفيان قال: سمعته قال: لا يطوى لي ثوب أبداً، ولا يبى لي بيت أبداً، ولا أتخذ ملوكاً أبداً.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، نا محمد بن يزيد الرفاعي، نا النضر بن أبي

زرعة، قال: قال لـ المبارك، يعني ابن سعيد، بالموصـل: أئـت سـفـيـانـ، فـأـخـبـرـهـ أـنـ نـفـقـتـيـ قـدـ نـفـذـتـ وـثـيـابـيـ قـدـ تـخـرـقـتـ، فـقـلـ لـهـ: يـكـبـ إـلـىـ وـإـلـىـ الـمـوـصـلـ لـعـلـهـ يـصـلـنـيـ بـمـالـ أـكـتـسـيـ بـهـ وـأـجـمـلـ، قـالـ: فـقـدـمـتـ الـكـوـفـةـ، فـأـتـيـتـ سـفـيـانـ فـأـخـبـرـتـهـ بـمـاـ قـالـ مـبـارـكـ، قـالـ: فـدـخـلـ الـدـارـ، فـأـخـرـجـ دـوـرـقـاـ فـيـهـ كـسـرـ يـابـسـةـ، فـتـشـرـهـاـ عـلـىـ الـأـرـضـ، ثـمـ قـالـ: لـوـ رـضـيـ مـبـارـكـ بـمـثـلـ هـذـاـ لـمـ يـكـنـ لـهـ بـالـمـوـصـلـ عـمـلـ، مـاـ لـهـ عـنـدـنـاـ كـتـابـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ، حـدـثـنـىـ أـحـمـدـ بـنـ جـوـاـسـ، قـالـ: سـمـعـتـ أـصـحـابـنـاـ يـخـبـرـوـنـ عـنـ أـبـيـ شـهـابـ الـخـنـاطـ، قـالـ: أـرـسـلـ الـمـبـارـكـ بـنـ سـعـيـدـ إـلـىـ سـفـيـانـ وـهـوـ بـمـكـةـ بـحـرـابـ مـنـ خـبـرـ مـدـقـوـقـ قـالـ: فـلـقـيـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ وـهـوـ مـتـكـئـ، فـسـلـمـ عـلـىـ وـهـوـ مـتـكـئـ سـلـمـ كـأـنـهـ ضـعـيفـ، قـلـتـ: إـنـ مـعـيـ جـرـأـيـاـ أـرـسـلـ بـهـ مـبـارـكـ، قـالـ: فـقـعـدـ، قـالـ: فـقـلـتـ: سـلـمـتـ عـلـيـكـ وـأـنـتـ مـضـطـجـعـ، ثـمـ قـلـتـ: مـعـىـ شـىـءـ فـقـعـدـتـ؟ قـالـ: فـكـأـنـهـ اـسـتـحـيـاـ، وـقـالـ: وـيـحـكـ إـنـهـ أـتـانـيـ عـلـىـ حـاجـةـ، أـىـ شـىـءـ هـوـ؟ قـلـتـ: جـرـابـ خـبـزـ، قـالـ: أـتـانـيـ عـلـىـ حـاجـةـ، قـالـ: وـأـرـىـ إـنـهـ قـالـ: مـاـ نـلـتـ شـيـئـاـ مـنـذـ يـوـمـيـنـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ مـحـمـدـ بـنـ مـسـلـمـ، حـدـثـنـىـ أـحـمـدـ بـنـ جـوـاـسـ، قـالـ: سـمـعـتـ أـصـحـابـنـاـ يـقـولـونـ: تـنـاـوـلـ مـبـارـكـ بـنـ سـعـيـدـ مـلـوـكـاـ لـهـمـ كـانـ لـسـفـيـانـ فـيـهـ نـصـيـبـ، فـقـالـ: أـتـضـرـبـ الـمـلـوـكـ؟ نـصـيـبـ مـنـهـ لـكـ، لـاـ تـعـوـدـنـ فـيـهـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ أـلـأـشـجـ، نـاـ حـسـنـ بـنـ مـالـكـ الـضـبـيـ، عـنـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـابـدـ، قـالـ: قـالـ لـيـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ: يـؤـمـرـ بـالـرـجـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ إـلـىـ التـارـ، فـيـقـالـ: هـذـاـ عـيـالـهـ أـكـلـوـاـ حـسـنـاتـهـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ أـبـوـ سـعـيـدـ الـأـشـجـ، نـاـ حـسـنـ بـنـ مـالـكـ، عـنـ بـكـرـ الـعـابـدـ، قـالـ: قـالـ سـفـيـانـ: إـنـ الـقـرـاءـةـ لـاـ تـصـلـحـ إـلـاـ بـالـزـهـدـ بـالـدـنـيـاـ، فـازـهـ وـنـمـ وـصـلـ الـخـمـسـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ أـبـوـ سـعـيـدـ الـأـشـجـ، قـالـ: حـدـثـنـىـ رـجـلـ لـاـ أـحـفـظـ اـسـمـهـ أـنـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ مـرـفـىـ زـقـاقـ عـمـرـوـ بـنـ حـرـيـثـ وـمـعـهـ رـجـلـ، فـجـعـلـ الرـجـلـ يـنـظـرـ يـمـنـةـ وـيـسـرـةـ إـلـىـ تـلـكـ الـفـوـاـكـهـ، فـلـمـاـ وـصـلـ إـلـىـ بـاـبـ مـوـسـىـ بـنـ طـلـحـةـ لـقـىـ أـحـمـرـةـ عـلـيـهـاـ عـذـرـةـ، فـقـالـ لـهـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ: إـنـ ذـاـكـ الـذـىـ كـنـتـ تـنـظـرـ إـلـىـ هـذـاـ يـصـيرـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ أـبـيـ، نـاـ عـلـىـ بـنـ مـحـمـدـ الـطـنـافـسـيـ، نـاـ وـكـيـعـ، قـالـ: سـمـعـتـ سـفـيـانـ يـقـولـ: لـوـ أـنـ الـيـقـيـنـ اـسـتـقـرـ فـيـ الـقـلـوبـ لـطـارـتـ شـوـقـاـ أـوـ حـزـنـاـ، إـمـاـ شـوـقـاـ إـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، وـإـمـاـ فـرـقـاـ مـنـ التـارـ.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق الأنصاتي، نا يوسف، يعني ابن أسباط، عن سفيان الثوري قال: بلغنى أن الله عز وجل، يقول: إن أهون ما أصنع بالعالم إذا آثر الدنيا أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلبه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق، نا يوسف بن أسباط، قال: قال سفيان: كثرة الإخوان من سخافة الدين.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق، نا يوسف، يعني ابن أسباط، قال: وسمعت الثوري يقول: لم يفقه عندنا من لم يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا أحمد بن عمران قال: سمعت يحيى بن عيَّان يقول: سمعت سفيان يقول: بالفقر تخوفوني؟ إنما يخاف سفيان أن تصب عليه الدنيا صبأً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا أحمد بن عمران، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: بما كنا مع سفيان فيقول: النهار يذهب ونحن في غير عمل، ثم يقوم فرعًا بما نراه يومنا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا مسدد، عن عبد الله بن داود قال: شهدت مالك بن أنس، فذكر سفيان فقال: أرجو أن يكون كان رجلاً صالحًا.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة الخشابي، نا أبو يزيد، يعني عبد الرحمن بن مصعب، قال: كان سفيان الثوري يكره الطيلسان الطرازي والثوب المروي، وقال: إنهم من ثياب المترفين، قال: وسمعت سفيان يقول: ما ملحت العبادة لحريص قط، قال: وسمعت سفيان يقول: لا يكاد يفلح صاحب عيال.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة، نا أبو يزيد، يعني عبد الرحمن بن مصعب، قال: برز سفيان الثوري على الناس لأنَّه كان صحيحاً الأديم بعيداً من الأهواء عابداً يقول الحق ويريده إن شاء الله.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: نا أبو بكر بن أبي عتاب الأعین، قال: حدثني يوسف بن موسى القطان قال: سمعت أبا يزيد المعنى يقول: كان سفيان الثوري إذا أصبح مد رجليه إلى الحائط ورأسه إلى الأرض كى يرجع الدم إلى مكانه من قيام الليل.

حدثني أبي، نا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، قال: سمعت خالد بن تيم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم ولـي أصحاب بيوت وغنا.

حدثني أبي، نا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، قال: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: سمعت سفيان يقول: كان الرجل إذا أراد أن يطلب العلم تبعد قبل ذلك عشرين سنة. حدثني أبي، نا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين، نا إسماعيل بن عمرو، أبو المنذر، قال: رأيت سفيان الثوري، ورأى رجلاً يتوضأ بعد ما أقام المؤذن الصلاة فقال: هذه الساعة تتوضأ؟ لا كلمتك أبداً، نا أبي، نا يزيد بن عبد الرحمن المعنى، قال: سمعت أبي يقول: كان ساق سفيان كأنها كيمخت، يعني من التورك في الصلاة عليها، ورأيت سفيان ساجداً ما على أليته من رداءه شيء، يعني من قصر الرداء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا على بن الحسن بن شقيق، قال: قال عبد الله، يعني ابن المبارك: أنا سفيان، قال: كان يقال: ذكر الموت غنى، وما أطاق أحد العبادة إلا بالخوف.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا العباس بن عبد الله، نا محمد بن يوسف، قال: كان سفيان الثوري يقيمنا بالليل يقول: قوموا يا شباب صلوا ما دمتم شباباً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن القاسم بن عطية، نا عبد الله بن أحمد بن شبوه قال: سمعت قتيبة بن سعيد، يقول: لولا الثوري لمات الورع.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا نوح بن حبيب، نا سليمان بن قريش، نا عبد الرزاق، قال: أضاف سفيان برجل من أهل مكة فقرب إليه الطعام، فأكل أكلاً جيداً، ثم قرب إليه التمر، فأكل أكلاً جيداً، ثم قرب إليه الموز فأكل أكلاً جيداً، ثم قام فشد وسطه فقال: أشبع الحمار ثم كده، فلم يزل متتصباً حتى أصبح.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي قال: ما سمعت سفيان يسب أحداً من السلطان قط في شدته عليهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت سفيان يقول: إني لأدعوا للسلطان، يعني بالصلاح، ولكن لا أستطيع أن أذكر إلا ما فيهـ.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: كان سفيان إذا بلغه شيء هرب إلى مسجد فخلا فيه، فكنا نجتمع إليه، وكان ذكر له أنه أندى إليه مال فقام فخرج على وجهه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني محمد بن يزيد الرفاعي، نا يحيى بن يمان قال: كان الفقراء هم الأمراء في مجلس سفيان، وما رأيت الغنى أذل منه في مجلس سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، قال: نا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: سمعت أبي نعيم يقول: سمعت سفيان غير مرة كتب: من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد.. أوصيك بتقوى الله عز وجل، فإنك إن اتقيت الله كفاك الناس، وإن اتقيت الناس لم يغنو عنك من الله شيئاً، وعليك بتقوى الله عز وجل.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مروان بن معاوية يقول: شهدت سفيان الثوري، وسألوه عن مسألة في الطلاق فسكت وقال: إنما هي الفرج.

حدثنا عبد الرحمن، نا طاهر بن خالد بن نزار، قال: قال أبي: كثيراً ما كنت أسمع سفيان الثوري يتمثل بهذين البيتين:

نروح ونغلدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضى
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقى

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت أبي نعيم عبد الرحمن بن هانئ التخعي قال: كان سفيان الثوري يتمثل بهذه الأبيات:

سيكفيك مما أغلق الباب دونه وضن به الأقوام ملح وجرد
ونشرب من ماء الفرات ونعتدى
نعارض أصحاب الشريد الملبي
ظللت باللوان الخبيص تفتقد

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني أبو الوليد، قال: كتب الثوري إلى عثمان بن زائدة: أما بعد السلام عليك، قد كنت تذكر الري وفي الأرض مسكة وقد هاج الفتنة، فانج بنفسك، ثم انج، وقد قال النبي ﷺ: «إن السعيد لمن جنب الفتنة».

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، قال: سمعت قبيصة يقول: كنا نأتي سفيان

بعد العصر لا يتكلم بشيء حتى يمسى، ولقد أتيته ذات يوم فرأيت باب المسجد مردوّاً وظننت أنه ليس في المسجد أحد، فلما دخلت المسجد، فإذا المسجد غاص بأهله وهم سكوت وسفيان ساكت لا يتكلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، رضى الله عنه، نا الحسن بن الربيع قال: سمعت أبا الأحوص، قال: كنا عند سفيان ومعنا شميط، فقال سفيان: ذهب الناس وبقينا على حمر دبرة، فقال شميط: يا أبا عبد الله إن كانت على الطريق ما أسرع ما نلحق.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي، ثنا بعض أصحابنا عن خالٍ محمد بن عبيد، قال: كان سفيان الثوري إذا أبطأه عليه بضاعته نقض جذوع بيته فباعها، فإذا رجعت بضاعته أعادها.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد، نا أبو داود الحفرى قال: رأيت سفيان الثوري يوماً وقد اضطجع على شقه الأيمن ويقول: هكذا تكون في القبر.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد قال: سمعت أخي الحسن يحكى قال: قدم على سفيان رجل بمحكة فقال: قد بعث إليك معى دقيق، فقال سفيان: عجل به علينا، فإن بنا إليه حاجة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي، نا عبد الرحمن بن مصعب، قال: كان رجل أعمى يجالس سفيان، فكان إذا كان شهر رمضان خرج إلى السواد، فيصل إلى الناس فيكتسى ويوجه له، فقال سفيان: إذا كان يوم القيمة أثيب أهل القرآن من قراراتهم، ويقال مثل هذا: قد تعجلت ثوابك، فقال له الرجل: يا أبا عبد الله تقول هذا لي وأنا جليس لك؟ قال: إنني أخوف أن يقال لي يوم القيمة: إنه كان جليس لك أفالاً نصحته؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، نا أحمد بن جواس الحنفي، سمعت محمد بن عبد الوهاب السكري، قال: ما رأيت الفقير في مجلس قط كان أعز منه في مجلس سفيان الثوري، ولا رأيت الغني في مجلس كان أذل منه في مجلس سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي، نا الحارث بن مسلم الرازي، قال: رأيت سفيان وعليه رداء من بين يديه إلى ثدييه ومن خلفه لا يبلغ أليته.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا قبيصة، قال: رأيت على الثوري كساء ما يساوى

درهماً، ورأيت عليه نعلين مخصوصتين قومتهما ديناراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا علي بن محمد الطنافسي قال: سمعت أخي الحسن يذكر قال: كتب مبارك بن سعيد أخو سفيان إلى سفيان يشكوا إليه ذهاب بصره، قال: فكتب إليه سفيان أتاني كتابك تكثر شكاكنك لربك، فاذكر الموت يهون عليك ذهاب بصرك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا علي بن ميسرة، قال: ذكره عبد العزيز بن أبي عثمان قال: قال سفيان الثوري: لا تعرف إلى من لا تعرف وأنكر معرفة من تعرف.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا علي بن ميسرة قال: سمعت عبد الله بن عيسى، يعني الوسوس، قال: قال لي عثمان بن زائدة: كتب إلى سفيان: احذر الناس، قال: فبعث عثمان بن زائدة إلى أبيه وكان أدرك طاووساً: إن سفيان كتب إلى أن احذر الناس مما معنى احذر الناس؟ قال: احذر ما وراء جيبيك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا القاسم بن عثمان الجواعي، قال: سمعت حسين ابن روح، قال: أتى سفيان الثوري رجل، فقال: إنني مررت بفلان فأعطياني صرة فيها ألف ينار أعطيك إياها، قال: يقول له سفيان: فمررت بأختي فأعطيتك شيئاً من دقيقه؟ قال: نعم، قال: فأتنى بصرة الدقيق ورد صرة الدناني، قال: فكان يختبز منها أقراصاً ويأكل.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو عمير بن النحاس الرملي، نا وكيع، عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، نا أحمد بن جواس، حدثني ابن عم لسفيان يقال له: عمرو بن حمزة بن سعيد ابن عمه لحا، قال: كنا إذا قلنا لسفيان: قد وقف البيت، قال: اطروا فوقه رماداً، ولا يأمر بتطيئنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: قال ابن أبي ذئب: ما رأيت مشرقاً خيراً من سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا سعد بن محمد البيروتي، نا محمد بن أبي داود الأزدي، نا عبد الرزاق، قال: اجتمع سفيان الثوري و وهيب بن الورد، فقال سفيان ل وهيب: يا أبي محمد تحب أن تموت؟ قال وهيب: أحب أن أعيش على أتونب، ثم قال وهيب لسفيان: يا أبي

عبد الله فأنت تحب أن تموت؟ قال سفيان وهو مقابل البيت: ورب هذه البنية وددت أنى مت الساعة، أظلتك أمور عظام، أظلتك أمور عظام، أظلتك أمور عظام.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، حدثني عبد الملك بن سعيد الأشجعى، قال: كان سفيان الثورى يقول: إذا كان لك برق تعبد وإذا لم يكن لك فالتمسه، يعني من حله.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا ابن فضيل، قال: سمعت سفيان يقول: السرائر، السرائر.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا أبو خالد، قال: سمعت سفيان الثورى يقول: إنه ليمر بين يدي المسكين وأنا أصلى فأدعه، فإذا مر أحدهم وعليه الثياب يتمشى لم أدعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا يحيى بن اليمان، قال: سمعت سفيان يقول: كنت أشتئي أمرض فأموت، فأما اليوم فليتني مت فجاءه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا يحيى بن اليمان، قال: كثيراً ما كنت أرى سفيان الثورى مقنع الرأس يشتند في أثر جنازة العبد والأمة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الله بن صالح بن مسلم العجلى، يقول ليزيد بن هارون: يا أبا خالد رأيت سفيان الثورى يوم الجمعة وعليه كساء كذا ومطرداً، يعني كساء صوف وهو راكب حمار، فقلت لرجل يمشي إلى جنبه: ما لسفيان اليوم ركب حماراً؟ قال: حم اليوم فكره أن يترك الجمعة، فبعث إلى جار له فاستعار حماراً فركب.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو هارون الخراز، سمعت إبراهيم بن موسى وعبد الرحمن بن الحكم يتذاكران قدوم الثورى الرى، فقال عبد الرحمن بن الحكم: كان استأجره أبو إسحاق السبىعى لميراث له كان بخوارزم، قلت: بكراء؟ قال: نعم بكراء.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن شهاب، نا إبراهيم بن محمد الشافعى أبا عبد الله بن رجاء، يعني المكى، قال: ما رأيت أحداً أكثر ذكرًا للموت من سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني أحمد بن عبد الصمد الأنصارى، حدثني عاصم بن فروة قال: سمعت الضحاك أبا ياسين، قال: سمعت سفيان الثورى

يقول: لا تنظروا إلى قصورهم، فإنما بنوها من أجلكم، قال: وسمعت سفيان الثوري يقول: لو لا مجانين الدنيا لخربت الدنيا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا أبو خالد، قال: سمعت سفيان يقول: لا تنظروا إلى دورهم ولا إليهم إذا مروا على المراكب، نا أبو سعيد الأشجع الكندي، نا يحيى بن يمان، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إنما مثل الدنيا مثل رغيف عليه عسل مر به ذباب فقطع جناحه، ومثل رغيف يابس مر به، فلم يصبه شيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو صالح الأحول، يعني أحمد بن إسماعيل الضرارى، قال: سمعت أبياً أَحْمَدَ الزَّبِيرِيَّ يقول: كتب بعض إخوان سفيان إلى سفيان أن عطني وأوجز، فكتب إليه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ مِنَ السُّوءِ، اعْلَمْ يَا أَخِي أَنَّ الدُّنْيَا غَمَّهَا لَا يَفْنِي، وَفَكَرَهَا لَا يَنْقُضِي وَفَرَحَهَا لَا يَدُومُ فَلَا تَوَانْ فَعَطْبَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسى، نا سهل أبو الحسن، قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: ما رأيت رجلاً قط أترك للدنيا من سفيان الثوري و محمد بن النضر الحارثى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسى أنا أبوأسامة، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: إنى لأبغض الحص لأنه من زينة الدنيا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسى، نا عبد الرحمن بن مصعب، قال: سمعت سفيان يقول: أنا مهون على لا أبالي ما أكلت ولا أبالي ما لبست، قال: ورأيت سفيان جالساً ملتحفاً برباده فلم يمس الأرض منه شيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسى، قال: سمعت وكيعاً يقول: كان سفيان الثوري يلبس الفرو ويلبس العباء ومات وله بضاعة مائة وخمسون ديناراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسى، نا عمرو بن محمد العنقزى، قال: رأيت سفيان الثوري يمكأه وعليه إزار ورداء قد لونهما بمدر وخفان قد خيطهما بخيوط شعر، وقلنسوة قد بلغ نصفها أو قال: بعضها الوسخ فقومت جميع ما عليه درهماً ونصف.

باب: ما ذكر من دخول الثورى على السلطان ومناصحته إياه فى أمر الأمة

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو نشيط محمد بن هارون قال: سمعت الفريابى يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: أدخلت على أبي جعفر (ع)، فقلت له: اتق الله، فإنما أنزلت هذه المنزلة، وصرت فى هذا الموضع بسيوف المهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يموتون جوعاً، حج عمر بن الخطاب فما أنفق إلا خمسة عشر ديناراً، وكان ينزل تحت الشجر، فقال لي: فإنما تريد أن أكون مثلك؟ قال: قلت: لا تكن مثلى، ولكن كن دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه، فقال لي: اخرج.

حدثنا عبد الرحمن، قال: وسمعت أبا نشيط يقول: فحدثت به بشر بن الحارث فكتبه عنى وقال: لقد أبلغ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: سمعت سفيان يقول: لما أخذت بمكة وأدخلت على المهدى قال: قلت فى نفسى: قد وقعت يا نفس فاستمسكى، قال عبد الرحمن: قد كنت أحب أن يقول غير هذا، يعني من التوكى وأشباهه، قال: وإلى جنبه أبو عبيد الله، فقال لي أبو عبيد الله: ألسنت سفيان؟ قلت: بلى، قال: إن كتبك لتأتينا أحياناً، قال: قلت: ما كتبت إليك كتاباً قط، قال: فأى شيء دخله.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشى، نا حسين بن عبد الرحمن الوراق، قال: قال أبو عبيد الله: ما أعلقنا مخالينا هذه فى عنق أحد إلا قضم منها إلا سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبى رضى الله عنه، حدثنى الريبع بن سليمان قال: سمعت الشافعى يقول: دخل سفيان الثورى على أمير المؤمنين، فجعل يتجان عليهم ويمسح البساط ويقول: ما أحسنه، ما أحسنت، بكم أخذتم هذا؟ ثم قال: البول البول حتى أخرج، قال أبو محمد: قلت: يعني أنه احتال بما فعل ليزهدوا فيه فيتبعونه ويسلم من شرهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثنى مقاتل بن محمد، عن ابن جبر، يعني محمد بن عاصم بن يزيد، عن أبيه قال: قال لي سفيان: احمل كتابى هذا إلى المهدى، قال: قلت: يا أبا عبد الله إن رأيت أن تعفينى، وجعلت امتنع، فقال لي: خذ كتابى هذا واحمله، فإن حول جماعة لو قلت لهم لبادروا حمله إلى أبي عبيد الله، قال: فحملت

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الحرج والتعديل الكتاب وصرت إلى أبي عبيد الله، فقلت: رسول سفيان؟ قال: فأمر بي فأنزلت وسائل عنى في سر وقال لي: بكر بالغداة بالدخول على أمير المؤمنين، قال: فاستعفني فقال: لابد، ثم بكرت فدخلت عليه، فإذا مجلس بيت قد لبد فناولته الكتاب قال: فجعل ينظر فيه، فإذا في الكتاب: إنني أظهر على أن لي الأمان ولكل من طلوب بسيبي وعلى أن أحل من بلاد الله، حيث أشاء فإني أرجو أن يخير الله لي قبل ذلك، قال: فأعطاني مالاً أحمله إليه فأبيت ولم أقبله، وقال: له الأمان ولمن طلوب بسيبي ويحمل من بلاد الله حيث شاء، ولكن يوافي بي بالموسم، وما على أبي عبد الله يضع يده في يدي، فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، قال: فرجعت إلى سفيان فقلت: قد جاء الله بما تحب، قال أمير المؤمنين: كيت وكيت فقال: اسكت قل له يستعمل ما يعلم حتى إذا استعمل ما علم أئيـناه فعلمـناه ما لا يعلم، قال: فخار الله له فتوفي قبل ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم يذكر عن مهران، عن سفيان أنه أخذ في المسجد الحرام فأدخل على أبي هارون وهو في إزار ورداء والنعلان في يده، قال: فلما دخلت سلمت وقعدت، فقال أبو عبيد الله: إنـي أظنـ أنـ لهـ رـأـيـ سـوـءـ، يعنيـ رـأـيـ الخـوارـجـ، فـقلـتـ لـأـبـيـ هـارـونـ: منـ هـذـاـ؟ـ قـالـ:ـ هـذـاـ مـعـاوـيـةـ بـنـ عـبـيـدـ الـلـهـ،ـ فـقلـتـ لـهـ:ـ اـحـذـرـ هـذـاـ وـأـصـحـابـهـ،ـ ثـمـ قـلـتـ لـهـ:ـ كـمـ أـنـفـقـتـ فـيـ حـجـتـ هـذـهـ؟ـ قـالـ:ـ يـاـ أـبـاـ عـبـيـدـ الـلـهـ وـنـحـنـ كـمـ أـنـفـقـنـاـ؟ـ قـلـتـ:ـ لـكـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ حـجـ،ـ فـلـمـ يـنـفـقـ فـيـ مـجـيـئـهـ وـذـهـابـهـ إـلـاـ سـبـعـةـ عـشـرـ دـيـنـارـاـ،ـ ثـمـ قـمـتـ فـقـالـ لـهـ:ـ إـلـىـ أـيـنـ؟ـ إـنـاـ نـرـيـدـ أـنـ نـسـأـلـكـ عـنـ أـشـيـاءـ،ـ قـالـ:ـ قـلـتـ:ـ الـبـولـ الـبـولـ،ـ قـالـ:ـ فـأـيـنـ بـحـدـكـ؟ـ قـلـتـ:ـ الـمـسـجـدـ،ـ وـتـوـارـىـ عـنـهـمـ وـطـلـبـ،ـ فـخـرـجـ مـعـ حـاجـ الـبـصـرـ إـلـىـ فـنـوـدـيـ:ـ مـنـ جـاءـ بـهـ فـلـهـ دـيـتـهـ،ـ وـمـنـ وـجـدـ فـيـ مـنـزـلـهـ فـقـدـ بـرـئـتـ مـنـهـ الـذـمـةـ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا الحسن بن ربيع، نا يحيى بن أبي غنية قال: ما رأيت رجلاً أصفق وجهه في الله عز وجل من سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد، نا عبد الرحمن بن الحكم، قال: فأخبرنا عبد العزيز بن أبي عثمان، عن عصام الأصبهاني، أنه بعثه إلى أبي هارون وكتب إليه يسأله الأمان، وكتب إلى يعقوب بن داود في ذلك قال: فلما صررت إلى يعقوب وثب، فدخل قال: فأدخلت بيته كنا نسمع كلام النساء والصبيان بيته ليس فيه شيء، قال: فجاء بكرسي قوسي فخرج أبو هارون، فجلس عليه قال: وكان في كتابه: اجعل لي الأمان أو يخieri الله لي قبل ذلك، قال: فلما قرأ الكتاب قال: نعم بل لك الأمان انزل حيث

شئت واذهب حيث شئت، قال: وقل له يوافينا بالموسم، قال: فلما خرجنا، قال لي يعقوب: قل لأبي عبد الله: سبحان الله يذهب هذا؟ مظلمة يردها خير من كذا وكذا، قال: فقلت: لا نعرف سفيان وهو يتكلم في شيء ويسكت عن شيء، قال أبو عبد الله: فمات في نحو من رجب.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، قال: نا محمد بن عصام، قال: سمعت أبي يقول: أرسلني سفيان إلى المهدى بكتابه بأن نأخذ له الأمان منه، فدخلت على المهدى، فقال لي فيما يقول: لو جاءنا أبو عبد الله لكننا نتزر بإزار ونرتدى باخر ونضع أيدينا في يده ونخرج إلى السوق فنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، فحكيت ذلك لسفيان، فقال لي: لو عمل بما يعلم لكان لا يسعنا إلا أن نذهب فنعلم ما لا يعلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني مقاتل بن محمد، حدثني محمد بن جبر الأصبهانى، وكان أبوه عاصم صاحب سفيان، عن أبيه قال: كتب معى سفيان بكتاب أمانه إلى المهدى، فقلت: يا أبي عبد الله إن رأيت أن تعفيني، فقال: ترى هؤلاء الذين عندى ما أحد منهم أدفع إليه هذا الكتاب إلا هو يرى أنى قد أسدت إليه خيراً، فانطلق فقل ما تعلم، واسكت عما لا تعلم، قال: وكتب معى إلى المهدى، فحملت الكتاب وصرت إلى أبي عبيد الله، وقلت: رسول سفيان، فأمر بي فأنزلت وسائل عنى في سر، وقال: بكر بالغداة للدخول على أمير المؤمنين فاستعفيت، قال: لابد، ثم بكرت فدخلت عليه، فإذا مجلس بيت قد لبد، فناولته الكتاب، فجعل ينظر فيه، فإذا في الكتاب: إنى أظهر على أن لي الأمان ولكل من طلب بسيبى، وعلى أن أحل من بلاد الله عز وجل حيث أشاء، فإنى أرجو أن يخير الله لي قبل ذلك، قال: فأعطانى مالاً أحمله إليه، فأبىت ولم أقبله، فقال: له الأمان ولمن طلبه بسيبى ويجمل من بلاد الله حيث يشاء ولكن يوافينا بالموسم، وما على أبي عبد الله أن يضع يده في يدي، فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فرجعت إلى سفيان فقلت: قد جاء الله بما تحب، قال أمير المؤمنين: كيت وكيت، قال: اسكت، قل له: يستعمل ما يعلم حتى إذا استعمل ما علم أتيناها فعلمناه ما لا يعلم، قال: فخار الله عز وجل له فتوبي قبل ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني أبو الوليد، قال: قال يحيى بن سعيد: أملأ على سفيان إلى المهدى: من سفيان بن سعيد إلى المهدى، فقلت له: لو بدأت به، قال: فأبى، وقال: اكتب كما أقول، قال أبو الوليد: فاحتججت عليه بكتابه إلى عثمان ابن زائدة وإنه بدأ بعثمان فقال: كان عثمان رجلاً صالحاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو جميل أحمد بن عبد الله بن عياض المكي، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قدمنا مكة وقدمها الذي يقال له المهدى، فحضرت الثورى وقد خرج من عنده وهو مغضب، فقال: أدخلت آنفًا على ابن أبي جعفر، فقال لي: يا أبا عبد الله طليناك فاعجزتنا فامكنتنا الله منك فى أحب المواقع إليه، فارفع إلينا حوائجك قال: قلت: وأى حاجة تكون لي إليك؟ وأولاد المهاجرين وأولاد الأنصار يموتون خلف بابك جوعًا، فقال لي أبو عبيد الله: يا أبا عبد الله لا تكثر الفضول، واطلب حوائجك من أمير المؤمنين، قلت: مالى إليه من حاجة، لقد أخبرنى إسماعيل بن أبي خالد أن عمر بن الخطاب حج، فقال لصاحب نفته كم أفقنا فى حجنا هذا؟ قال: اثنا عشر ديناراً، قال: أكثرنا، أكثرنا، أو قال: أسرفنا أسرفنا، وعلى أبوابكم أمور لا تقوم لها الجبال الراسيات، قال: فقال لي ابن أبي جعفر: يا أبا عبد الله أفرأيت إن لم أقدر أن أوصل إلى كل ذى حق حقه فما أصنع؟ قال: تفر بدينك وتلزم بيتك وتترك الأمر ومن يقدر أن يوصل إلى كل ذى حق حقه، قال: فسكت، وقال لي أبو عبيد الله: أراك تكثر الفضول إن كانت لك حاجة فاطلبها وإلا فانصرف، قال: فانصرفت.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق، قال: حدثنى الهيثم بن جميل، قال: حدثنى حماد بن زيد، قال: دخلت على سفيان الثورى وهو مختف بالبصرة، فقال: قد ملني أصحابي وما أراني إلا صائراً إليه، يعني الخليفة، وواضع يدى فى يده، قلت: ماذا أنت قائل له؟ قال أقول: اعتزل هذا الأمر فلست من شأنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، قال: نا إبراهيم بن أعين البجلى، قال: كنت مع سفيان الثورى، والأوزاعى، وإسحاق بن القاسم الأشعى بمكة، فدخل علينا عبد الصمد بن على وهو أمير مكة عند المغرب وسفيان يتوضأ، وأنا أصب عليه وهو يتوضأ كأنه بطة، وهو يقول: لا تنظروا إلى فإننى مبتلى، فيدخل البيت الذى فيه الأوزاعى فسلم، ثم أتى عبد الصمد بن على فسمعت الأوزاعى يقول: مرحباً مرحباً، ثم جاء فسلم على سفيان، فقال له سفيان: من أنت؟ فقال: أنا عبد الصمد، فقال له: كيف أنت، أتق الله أتق الله إذا كبرت فاسمع.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكر محمد بن مسلم، قال: نا حبان بن موسى، قال: ذكر عبد الله، يعني ابن المبارك: أن سفيان دخل على أبي جعفر، فقال: حاجتى أن لا تدعونى حتى آتىك.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكر محمد بن مسلم، قال: وأخبرنى عبد الله بن أحمد بن

شنبويه، قال: وقال أبو رجاء: طلب سفيان حتى أدخل على أبي جعفر، والمهدى قائم على رأسه، فدخل سفيان وسلم ثم دنا من البساط فتحاه برجله وجلس، قال: فقال المهدى: يا أبا عبد الله حدث أمير المؤمنين بشيء ينفعه الله عز وجل به، قال: إن سأّلتمونا عن شيء علم ذلك عندنا أخبرناكم، فأعاد عليه، فقال: إنني لست بقاص، ثم قال: حدثنا أيمان بن نابل عن قدامة بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرمي الجمار على ناقة صهباء من بطن الوادى بلا ضرب ولا طرد، قال: ثم قال المهدى: حدث أمير المؤمنين بشيء ينفعه الله عز وجل به، فقال: أعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم: **﴿أَلَمْ ترْ كِيفَ فَعَلْ رَبُّكَ بَعْدَ إِرْمَ ذَاتِ الْعَمَادِ﴾** [الفجر: ٧، ٨]، قرأ إلى قوله: **﴿إِنْ رَبُّكَ لِبَالْمَرْصَادِ﴾** [الفجر: ١٤]، ثم قال بيده على خصره: بي بول بي بول، ثم قطع.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، نا عبد الصمد، يعني ابن حسان، قال: قال سفيان الثوري: إنني أدخلت على المهدى، فقلت له: انظر عمر بن الخطاب، فقال: عمر كان له أصحاب، فقلت: فعمر بن عبد العزيز فقد كان في فتنة، وفي ما كان فيه فما تكلم بشيء إلا صار سنة، فقال: إن لم أطّق؟ فقلت: اجلس في بيتك.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي نعيم: إن الفريابي ذكر أن سفيان دخل على أبي جعفر. يعني، فقال: إن الله فإنك إنما أنت هذه المنزلة بأسيف المهاجرين والأنصار، وأباواهم يمدون حوعاً وهزاً، حج عمر بن الخطاب فبلغت نفقة ستة عشر ديناراً وأنت فيما أنت، قال: فتأمر أن أكون مثلك؟ قال: لا تكون دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه، قال: فأخرجت، ولم أحفظه عن الفريابي حدثنيه محمد بن هارون عنه، فقال لي أبو نعيم: إنما دخل على المهدى في ولادة عهده. يعني لا على أبي جعفر.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منياب، قال: سمعت الفضل، يعني ابن مقاتل البلخي، قال: سمعت النضر بن زرارة يقول: طلب أبو جعفر الثوري حتى قدم عليه، فأدخل عليه، قال: فأقبل على سفيان باللامة فقال: تبغضنا وتبغض دعوتنا، وتبغض عترة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: والثورى يقول: سلام سلام، قال: ثم رفع الثوري رأسه، فقال: أعود بالله من الشيطان الرجيم: **﴿أَلَمْ ترْ كِيفَ فَعَلْ رَبُّكَ بَعْدَ إِرْمَ﴾** [الفجر: ٧، ٨]، إلى قوله: **﴿إِنْ رَبُّكَ لِبَالْمَرْصَادِ﴾** [الفجر: ١٤]، قال:

فنكس أبو جعفر رأسه، وجعل ينكت بقضيب في يده الأرض، فقال سفيان: الوضوء الوضوء، ثم قام فخرج عنه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، قال: قال عبد الرزاق: كان رجل صحب الثوري يقال له: يوسف إلى صناء فلم يشعر إذ جاءته الولاية من أبي جعفر، فقال له الثوري: ويحك يا يوسف شحطوك بغير سكين كيف إذا قيل يوم القيمة أين أبو جعفر وأتباعه قمت فيهم؟.

* * *

باب: ما ذكر في ترك الثوري قبول بر الأماء

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور المرادي، ثنا القعنبي، قال: سمعت يحيى بن سليم الطائفي يحدث سفيان بن عيينة أن محمد بن إبراهيم، يعني الهاشمي. واليًا كان على مكة، بعث إلى سفيان الثوري بعائشة دينار، فأبى أن يقبلها، قلت له: يا أبي عبد الله كأنك لا تراها حلالاً؟ قال: بلى، ولكن أكره أن أذل.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن حميد بن عبد الرحمن، قال: كان سفيان ذكر له أنه أنفذ إلى مال فقام فخرج على وجهه.

* * *

باب: ما ذكر من كثرة حديث الثوري

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو عبد الرحمن الحارثي، قال: خاف سفيان شيئاً فطرح كتبه، فلما أمن أرسل إلى والي يزيد بن ثوير المرببي، فقال: أخرجوا الكتب، فدخلنا البئر فجعلنا نخرجها فأقول: يا أبي عبد الله «وفي الركاز الخمس»، وهو يضحك فأخرجنا تسع قمطرات كل واحد إلى هنا، وأشار إلى أسفل ثندوته قال: فقلت: اعزل كتاباً تحدثني به، قال: فعزل لي كتاباً، فحدثني به، قال أبو محمد: كذا حدثنا أبو سعيد الأشج، وحدثنا أبي، عن أبي سعيد بهذا الحديث وزاد فيه، فألقى في بئر ماء أشكنك وتراب وألقى فيها كتبه، ثم أمن فأرسل إلى والي يزيد بن ثوير، وفي سماعنا: يزيد بن ثوير.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادي، قال: سمعت عبد الرزاق يقول:

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١٢٥
قال لي ابن المبارك: كت أقعد إلى سفيان الثوري، فيحدث فأقول: ما بقى من علمه
شيء إلا وقد سمعته، ثم أقعد عنده مجلساً آخر فيحدث فأقول: ما سمعت من علمه
شيئاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير قال:
حدثني نوفل، يعني ابن مطهر، قال: أوصى سفيان إلى عمار بن سيف في كتبه فقال: ما
كان بمحبر فاغسله، وزاد فيه، وما كان بأنقاس فأمحه قال: فسخنا الماء، واستعان بنا قال:
فأخرج كثيراً كثيرة، قال: فجعلنا نمحوها ونغسلها.

* * *

باب: ما ذكر من قرآن الثوري بين تلاوة القرآن

وحفظ حديث رسول الله ﷺ

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، قال: نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب قال:
قال عبد الرزاق: كان الثوري جعل على نفسه لكل ليلة جزءاً من القرآن وجزءاً من
الحديث، قال: فقرأ جزءاً من القرآن، ثم يجلس على الفراش فقرأ جزءاً من الحديث ثم
ينام.

* * *

باب: ما ذكر من علم الثوري بتفسير القرآن

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي رحمة الله، حدثني شهاب بن عباد أبو عمر، قال: سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان سفيان يأخذ المصحف فلا يكاد يمر بآية إلا فسرها،
فربما مر بالآية فيقول: أى شيء عندك في هذه؟ فأقول: ما عندى فيها شيء، فيقول:
«تضييع مثل هذه لا يكون عندك فيها شيء؟».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو عبد الله الطهراني، نا عبد الرزاق، قال: كان الثوري
يقول: سلوني عن المنسك والقرآن فإنما بهما عالم.

* * *

باب: ما ذكر من آداب سفيان الثوري وتواضعه

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسن الهسناني، قال: سمعت يحيى بن أيوب،

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل
قال: سمعت على بن ثابت الجزرى يقول: ما رأيت سفيان يقعد فى صدر مجلس قط إنما
كان يقعد إلى جانب حائط ويجمع بين ركبته.

* * *

باب: ما ذكر من حرص الثورى على كتابة العلم

حدثنا عبد الرحمن، نا المقدام بن داود ابن أخى سعيد بن عيسى بن تليد المصرى، نا
خالد بن نزار قال: سمعت سليمان بن المغيرة البصرى يقول: قدم علينا الثورى، فأرسل
إلى: إنه بلغنى عنك أحاديث، وأنا على ما ترى من الحال فاتشنى إن خف عليك، فأتىته
فسمع مني وفعل ذلك بغير واحد من أصحابى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو قدامة، عبيد الله بن سعيد السرخسى، قال:
سمعت عبد الرحمن بن مهدى، قال: قال لى سفيان الثورى: بمعنى: مر بنا إلى عكرمة بن
عمار اليمامى، قال: فجعل يملى على سفيان ويوقفه عند كل حديث: قل حدثنى:
سمعت.

* * *

باب: ما ذكر من إماماة الثورى في السنة والحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر محمد بن خلف الحداد، نا يعقوب بن إسحاق
الحضرمى، نا شعبة بن الحجاج، حدثنى سفيان بن سعيد الثورى، قال يعقوب: سمعت
شعبة يقول: سفيان أمير المؤمنين فى الحديث، ثم قال يعقوب: كبير عن كبير.

حدثنى الضخيم عن الخضام شعبة الخير أبو بسطام

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، قال: حدثنى مقاتل بن محمد قال: سمعت أبا
أسامه قال: كان زائدة يرى الثورى سيد المسلمين.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا زيد يقول: سمعت عبد
الرحمن بن مهدى يقول: الناس على وجوهه، فمنهم من هو إمام فى السنة إمام فى
ال الحديث، ومنهم من هو إمام فى السنة وليس بإمام فى الحديث، ومنهم من هو إمام فى
ال الحديث ليس بإمام فى السنة، فأما من هو إمام فى السنة وإمام فى الحديث فسفيان
الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهانى قال: سمعت عبد

الرحمن بن مهدي، يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سفيان أمير المؤمنين في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: كان يقال: الناس ثلاثة، ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثورى في زمانه.

* * *

باب: ما ذكر من علم سفيان بتفسير القرآن

نا أبو عبد الله الطهراني، أنا عبد الرزاق قال: كان الثوري يقول: سلوني عن المناسب والقرآن فإنني بهما عالم.

* * *

باب: ما ذكر من الرؤيا للثورى بعد وفاته

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، حدثني الفضل بن مقاتل البلخي قال: سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام، قلت: يا رسول الله إن رجلاً من أمتك يقال له: سفيان الثوري لا بأس به، قال: فقال النبي ﷺ: نعم لا بأس به، قلت: حدثنا عن أبي هارون، عن أبي سعيد عنك أنك لقيت ليلة الإسراء يوسف في السماء؟ قال: صدق.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني محمد بن يزيد الرفاعي، حدثني داود ابن يحيى بن اليمان، قال: رأيت موسى بن سعيد الرفاعي في النوم قلت له: ما صنع الله بك؟ فذكر خيراً، قلت: أى شيء وجدت أفضل؟ قال: قول سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي، نا أبوأسامة، عن ابن عيينة قال: رأيت الثوري في النوم، قلت له: أوصني، فقال: أقل من معرفة الناس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر أحمد بن عمير الطبرى، نا أبو جعفر الجمال محمد بن مهران، قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام ، قلت: يا رسول الله من تأمر؟ قال: عليك بسفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني إبراهيم بن موسى، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن قائلاً يقول: الأمر ما كان عليه الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، حدثني إبراهيم بن أعين البجلي، وكان من خيار الناس، قال: رأيت سفيان الثوري في المنام وله فيه صفراء حمراء، فقلت: يا أبا عبد الله ما صنعت فديتك؟ قال: أنا مع السفرة، قلت: وما السفرة؟ قال: الكرام البررة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا مؤمل، يعني ابن إسماعيل، ثنا بعض أصحابنا أنه رأى سفيان الثوري فيما يرى النائم كأن في وحشته نكتة سوداء فقلت له: يا أبا عبد الله ما هذه النكتة السوداء التي أراها في وجهك؟ قال: هذا الكتاب الذي وضعته للناس، قال أحمد: يعني جامع الصغير، قال مؤمل: فأنا رأيت سفيان بعد ذلك في النوم ليس في وجهه شيء من ذلك حسن الوجه، فقلت: يا أبا عبد الله إن فلاناً حدثني أنهم رأوا في وجهك نكتة سوداء ولا أراها، قال: فإنها عادت أشد بياضاً منقطن، أو قال: من الفضة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا رياح بن الجراح أبو الوليد، قال: رأيت سفيان الثوري في المنام، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: عفا عنى حتى طلب الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن شهاب الرازي، نا محمد بن مهران، يعني أبا جعفر الجمال، نا عبد الرحمن الدشتكي، عن عثمان بن زائدة، قال: رأيت فيما يرى النائم كأنى دخلت مسجد الحرام فإذا أنا بزق من عسل، فحركته برجلي فإذا هو سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا مؤمل بن إسماعيل قال: رأيت سفيان الثوري لما أتانا نعيه، وذلك في رمضان فلما فرغنا من القيام وضعت رأسى في المسجد، فدخل من بعض أبواب المسجد، فلما رأيته قمت إليه، فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟ قال: غفر لي أو قال: ادخل الجنة، قلت: يا أبا عبد الله لقيت محمداً ﷺ وحزبه؟ قال: نعم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا أبوأسامة، قال: كنت بالبصرة حين مات سفيان الثوري، فلقيت يزيد بن إبراهيم التستري، فقال لي: قيل لي في منامي الليلة: مات أمير المؤمنين، فقلت للذى يقول في المنام: أمات سفيان الثوري؟، فقلت له: قد مات الليلة، وقد كان مات تلك الليلة ولم يكن علمه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا عمران بن غياث الفزارى، حدثنى عبد الله بن شيرزاد الواسطى، قال: كنت بعbadان، فرأيت رجلاً جيء به فى ثياب بياض قد مات، فوضع فى سفينه، فقلت: من هذا الذى قد مات على السنة ونحا وصار فى الآخرة؟ فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر أن سفيان الثورى مات فى تلك الليلة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، نا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، نا يحيى بن أبيوب، نا أبو كريمة المعبر الكوفى قال: قال رجل: ذكر أنه رأى فيما يرى النائم أنه أدخل الجنة، فإذا هو ببيونس بن عبيد، وابن عون، وأبيوب، وسليمان التيمى، وذكر قوماً من أهل البصرة من أهل الحديث لم أحفظ إلا هؤلاء الأربع، يتحدثون فى روضة من رياض الجنة، قال: فخطر بقلبي ذكر سفيان الثورى، فقلت لهم: لقد كان سفيان عندنا من خيار الناس فما لي لا أراه فيكم؟ فقالوا: بأبصارهم إلى السماء، فقالوا: ما نرى سفيان إلا كما نرى النجم.

* * *

باب: ما ذكر من المراثى فى سفيان الثورى

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطى قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: جاءنى حماد بن زيد، وجرير بن حازم من الغد يوم دفنا سفيان، وقالا لي: اخرج بنا إلى قبر سفيان، قال: فخرجت معهما قال: فبينا نحن نمشى إذ قال جرير:

من كان باك على حى بمنزلة ييك الغداة على الثورى سفيان
قال: ثم سكت فظنت أنه كان هياً أبیاتاً ليقولها، ثم سكت، قال أحمد بن سنان:
وكان معنا عبد الله بن الصباح البغدادى، وكان رفیقاً لنا، فلما ذكر هذا البيت، قال
جرير بن حازم: فقال هو:

أبکى عليه وقد ولی وسوده وفضله ناضر كالغضن ريان
حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا عبد الله بن وهب الحضرمى، إن شاء الله، قال: قال أبو زياد الفقيمى، رحمة الله:

لقد مات سفيان حميداً مبرزاً على كل قار هجنته المطامع
يلوذ بأبواب الملوك بنية مبهجة والزى فيه التواضع
يشمر عن ساقيه والرأس فوقه مبركة فيها اللصيص المخادع
جعلتم فداء للذى صان دينه وفر به حتى حوتة المضاجع

على غير ذنب كان إلا تنزهًا
بعيد من أبواب الملوك مجانبًا
فعيني على سفيان تبكي حزينة
يقلب طرفاً لا يرى عند رأسه
على مثله تبكي العيون لفقده
فجعنا به حبراً فقيهاً مؤدبًا

* * *

باب: ما ذكر من أمر سفيان بالمعروف ونهيء عن المنكر

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجاني، قال: سمعت أبا توبة يقول: قال يوسف بن أسباط: قال رجل لسفيان الثوري: إني جعلت في جدة في بناء يبنونه، يعني السلطان، قال: ألسنت تمنى بقاءهم إلى أن يعطوك أجرك؟ قال أبو محمد: يعني كم ظلماً يجرى الله على أيديهم إلى أن تقبض أجرك.

حدثنا عبد الرحمن، نا سهل بن بحر العسكري، نا أبو هشام، يعني محمد بن يزيد الرفاعي، قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: لقيت سفيان عند بنى فزاره، فقال: تدرى من أين جئت؟ قلت: لا، قال: مررت بدار الصيدنانيين، فنهيتم عن بيع الدادى، وإنى لأرى الشيء يحب على أن أمر فيه وأنهى فأبول دماً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن ميسرة، قال: سمعت أبا النضر قيصر، قال: قال سفيان الثوري: أُمر بالمعروف في رفق، فإن قبل منك حمدت الله عز وجل، وإلا أقبلت على نفسك، فإن لك في نفسك شغلاً، وكان الناس إذا التقوا بعضهم ببعض، فاما اليوم فالنهاية في ترکهم.

* * *

باب: ما ذكر من بر سفيان لأبيه

حدثنا عبد الرحمن، نا سهل بن بحر العسكري، نا أبو هشام، يعني الرفاعي، قال: سمعت ابن يمان يقول: تجهزت إلى مكة وسفيان بها، فقال لي سعيد أبوه: قل لابني: يقدم، فلقيتني سفيان، فسألني عنه، قلت: هو صالح ويقول لك أقدم، فتجهز للقدوم ثم قال: إنما سموا الأبرار لأنهم بروا الآباء والأبناء.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة سفيان الثوري بالحساب

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة، يقول: سمعت محمد بن مهران الجمال يقول: كان بالرى رجل، يقال له: حاجاج وكان ينزل الأزدان، وكان حاسباً فقدم حاجاج هذا على الثوري، فسألته عن مسألة من الحساب فنظر إليه الثوري، فقال: من أين أخذت هذه المسألة؟ فإن هذه المسألة لا يحسنها إلا رجل بالرى يقال له: حاجاج، قال: فأنا حاجاج، قال: فرحب به، ثم ألقى عليه عشر مسائل من الحساب وجعل الثوري يعد ويجيب فيها حاجاج، فلما فرغ قال له الثوري: أخطأت فيها كلها.

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة:

٤ - شعبة بن الحاجاج أبو بسطام العنكى^(١)

وهو ابن الحاجاج بن الورد مولى العتيك، بصرى، أصله واسطى.

* * *

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٧٣٩)، طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧)، مصنف ابن أبي شيبة (١٥٧٨١/١٣)، تاريخ يحيى برواية الدورى (٢٥٢/٢)، الدارمى (الترجمة ٤٦، ٦٩، ٤٧، ٨٤)، ابن طهمان (الترجمة ٢٥، ٢٦، ٥٨)، تاريخ خليفة (١٨، ٣٠١، ٤٣٠)، طبقاته (٤١٤)، علل ابن المدينى (٣٨، ٤٢، ٥٩)، تاريخه الصغير (١٣٥/٢)، الكنى لمسلم (الورقة ١٥)، ثقات العجلى (٤/الترجمة ٢٦٧٨)، تاريخه الصغير (١٣٥/٢)، الكنى لمسلم (الورقة ١٥)، ثقات العجلى (الورقة ٢٤)، سؤالات الآجرى لأبى داود (٣/الترجمة ١٩٥، ٢٦٨، ٢٨٩، ٢٦٣)، الورقة ١٤، (٥/الورقة ٣٣)، الترمذى (١٧٤/٥)، حديث (٢٩٠٨)، علل الحديث (٣٦٥، ١٤٣٩، ١٤٩٢)، المراasil (٩١)، المراasil (٩١)، سنن الدارقطنى (١٨١١، ٢٥٦٦)، عللها (٤/الورقة ٤٣)، ثقات ابن حبان (١/الورقة ١٨٨)، سنن الدارقطنى (٢٨٣/٢)، عللها (٤/الورقة ٤٣)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (الورقة ٧٨)، رجال البخارى للباجى (الورقة ١٧١)، حلية الأولياء (١٤٤/٧)، الجمهرة (١٣٢، ١٥٥)، تاريخ بغداد (٢٥٥/٩)، السابق واللاحق (٢٣٥)، الجمع لابن القيسارى (١/٢١٨)، أنساب السمعانى (٣٨٨/٨)، معجم البلدان (١/٧٣٣، ٣٦٢/٢، ٧٣٣/١)، الكامل فى التاريخ (١٦٣، ١٦٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧)، الكاشف (٢١٨/١)، تهذيب الترمذى (٢٤٤/١)، شرح علل الترمذى لابن رجب (١١٦، ١٣٤)، تهذيب الترمذى (٢٢٩٧/٢)، العبر (١/٢١٦، ٢٠٤، ٢١٨)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١)، تهذيب الترمذى (٢/الترجمة ٧٦)، تاريخ الإسلام (١٩٠/٦)، إكمال مغلطى (٢/الورقة ٢٠٢)، المراasil للعلائى (٢٨٦)، شرح علل الترمذى لابن رجب (١١٦)، تهذيب الترمذى (٤/٣٥١/١)، خلاصة الخزرجى (١/الترجمة ٢٩٥٠)، شذرات الذهب (١٦٥)، التقريب (٢٣٨/٤)، شذرات الذهب (٢٤٧/١).

باب ما ذكر من علم شعبة بن الحجاج

رحمه الله وما فتح الله عز وجل عليه من المعرفة ب الصحيح الآثار وسقيمهها وبناقلتها.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا زياد حماد بن زاذان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: شعبة إمام في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا عبد الرحمن بن مهدي، قال: كان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، قال أبو محمد، يعني فوق العلماء في زمانه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، نا أبو قتيبة سلم بن قتيبة، قال: قدمت الكوفة فأتت سفيان الثوري فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل البصرة، قال: ما فعل أستاذنا شعبة؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على ابن المديني قال: سمعت بهز ابن أسد، قال: حدثني عبد الله بن المبارك، قال: حدثني معمراً قتادة كان يسأل شعبة عن حديثه، يعني حديث نفسه، قال أبو محمد: وكان قتادة بارع العلم نسيج وحده في الحفظ في زمانه لا يتقدمه كبير أحد، فحل شعبة من نفسه محلاً يرجع إليه في حديث نفسه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة أعلم الناس بالرجال، وكان سفيان صاحب أبواب.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان، قال: قال شعبة: لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أشياء، قلت ليحيى عدها، قال: قول على رضي الله عنه، القضاة ثلاثة، وحديث: لا صلاة بعد العصر، وحديث يونس بن متى، قال أبو محمد: بلغ من علم شعبة بقتادة أن عرف ما سمع من أبي العالية وما لم يسمع.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا حرملة بن يحيى، قال: سمعت الشافعى يقول: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١٣٣
حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر محمد بن خلف الحداد البغدادي، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: سمعت شعبة يقول: سفيان أمر المؤمنين في الحديث، ثم قال يعقوب:

حدثني الضخم عن الضخام شعبة الخير أبو بسطام
حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على قال: سمعت يحيى يقول:
ليس أحد أحب إلى من شعبة، ولا يعدله أحد عندي.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: قال أبو الوليد الطيالسي: كنت أختلف إلى حماد بن سلمة وأديم الاختلاف إليه، فقال لي يوماً: إن أردت الحديث فعليك بشعبه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن، ثنا أحمد، يعني ابن حنبل، ثنا أبو داود قال:
قال شعبة: كنت أعرف إذا جاء، يعني إذا حدث قتادة، ما سمع مما لم يسمع.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب، يعني أحمد ابن حميد، قال: قال أحمد بن حنبل: شعبة أعلم بمحدث الحكم، ولو لا شعبة ذهب حديث الحكم، ولم يكن في زمان شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثاً منه، كان قسم له من هذا حظ، وروى عن ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة لم يرو عنهم سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: إذا رأيت شعبة يحدث عن رجل، فاعلم إنه ثقة إلا نفر بآعينهم، قيل لأبي: ألم يكن للثوري بصر بالحديث كبصر شعبة؟ قال:
كان الثوري قد غالب عليه شهوة الحديث وحفظه وكان شعبة أبصر بالحديث وبالرجال، وكان الثوري أحفظ، وكان شعبة بصيراً بالحديث جداً فهماً له كأنه خلق لهذا الشأن.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال على، يعني ابن المديني:
نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، الزهرى، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي إسحاق، والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف من صنف، فمن أهل البصرة شعبة بن الحجاج، وابن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، ومعمر، وأبو عوانة.

باب: ما ذكر من معرفة شعبة بمراسيل الآثار

حدثنا عبد الرحمن، نا إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي، نا أحمد، يعني ابن حنبل، عن حجاج، يعني ابن محمد، عن شعبة قال: لم يدرك عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي زريق عليه.

حدثنا عبد الرحمن، نا إسماعيل بن أبي الحارث، وعلى بن الحسن الهمسنجانى قالا: نا أحمد، يعني ابن حنبل، عن حجاج، يعني ابن محمد، عن شعبة، قال: أبو المهلب لم يسمع من أبي، يعني ابن كعب، وفي حديث على بن الحسن زيادة: لم يسمع من أبي حديثه أنه كان يقرأ القرآن في ثمان.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت الوليد بن خالد، يعني أبا العباس الأعرابي صاحب الhero قال: قال لي شعبة: ما أرى محمد بن سيرين سمع من عقبة بن عبد الغافر.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان، يقول: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول: كان شعبة يضعف إبراهيم، عن على، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني قال: سمعت يحيى يقول: قال شعبة: عامر الشعبي، عن على، وعطاء، يعني ابن أبي رباح، عن على إنما هي من كتاب، فاسترجعت أنا.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: سمعت شعبة ينكر: أبو طبيان سمع سلمان.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد قال: كان شعبة ينكر: مجاهد سمع عائشة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على بن المديني، سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة ينكر، أبو رزين سمع ابن مسعود، نا صالح، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد، قال: كان شعبة يقول: أحاديث الحكم عن مقسم كتاب إلا خمسة أحاديث، قلت ليحيى: عدتها شعبة؟ قال: نعم، حديث الوتر،

وحدثت الفنون، وحدثت عزمه الطلاق، وحدثت جزاء مثل ما قتل من النعم، والرجل يأتي امرأته وهي حائض.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقى ابن عباس فقط.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان، قال: كان شعبة يوهن مرسلات معاوية بن قرة، يرى إنها عن شهر.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجاني، ثنا أحمد، يعني ابن حنبل، نا حجاج، يعني ابن محمد الأعور، قال: قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن، يعني السلمي، من عثمان ولكن سمع من على.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري، قال: حدثني يحيى بن معين، نا حجاج بن محمد، عن شعبة قال: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ولا من عبد الله بن مسعود ولكنه قد سمع من على.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجاني، نا أحمد، يعني ابن حنبل، ثنا حجاج، يعني ابن محمد، عن شعبة قال: كان أبو إسحاق أكابر من أبي البختري ولم يدرك أبو البختري علياً ولم يره.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن محمد الدورى، قال: سمعت يحيى، يعني ابن معين يقول: قال شعبة: قد أدرك أبو العالية رفيع على بن أبي طالب ولم يسمع منه شيئاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على قال: سمعت أبي داود قال: سمعت شعبة يقول: لم يحدثنا أحد أنه سمع من علقة إلا أبو قيس.

أنا حرب بن إسماعيل الكرمانى فيما كتب إلى، نا إسحاق بن إبراهيم، نا عيسى بن يونس قال: قال لي شعبة: لم يسمع أبو إسحاق جدك من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبي طالب قال: قال أحمد بن حنبل: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر، عن مجاهد، قال: ما سمع منه شيئاً.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى، حدثني أبي، نا
يجيبي بن سعيد القطان قال: قال شعبة: لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم.

* * *

ما ذكر من علم شعبة بنافلة الآثار وكلامه فيهم على حروف الهجاء

باب الألف

- ١ - **إبراهيم السكسي**: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سألت يحيى بن سعيد، عن إبراهيم السكسي، فقال: كان شعبة ضعفه وقال: كان لا يحسن يتكلم.
- ٢ - **إبراهيم بن عثمان**، أبو شيبة قاضي واسط: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، قال: كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شيبة قاضي واسط، قال: فكتب إلى: لا تكتب عنه شيئاً ومزق كتابي.
- ٣ - **إبراهيم بن عبد الأعلى**: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال إسرائيل كتب إلى شعبة: اكتب إلى بحديث إبراهيم بن عبد الأعلى بخطك، قال: فبعثت إليه بها.
- ٤ - **أيوب بن أبي قيمية السختياني**: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو الوليد قال: سمعت شعبة يقول: حدثنا أيوب سيد الفقهاء، حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، نا أبو داود الطيالسى، قال: سمعت شعبة قال: ما رأيت مثل أيوب السختياني، ويونس بن عبيد وابن عون.
- ٥ - **إسماعيل بن مسلم العبدى**، قاضى قيس: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول: كان شعبة يقول: اذهبوا إلى إسماعيل بن مسلم العبدى.
- ٦ - **إسماعيل بن رجاء**: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا محمود بن غيلان، نا شابة قال: ذكر حديث إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضممعع عند شعبة، فقال: ما أراه إلا كذا بجودة حديثه.
- ٧ - **أبان بن أبي عياش**: حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا القاسم بن محمد بن الحارث المروزى، أخبرنا عبدان، يعني عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت شعبة يقول: لو لا الحياة ما صلبت على أبان، يعني ابن أبي عياش عندما مات.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير قال: سمعت بهز بن أسد وسأله جرير، عن أبان بن أبي عياش، فذكر عن شعبة، قال: كتبت حديث الحسن، وحديث الحسن عن أنس، فدفعتها إليه فقرأها على.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرني الحسن بن شعيب قال: سمعت يزيد ابن هارون يقول: قال شعبة: لأن أرتكب سبعين كبيرة أحب إلى من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة التيسابوري، نا محمد بن أبان، يعني البلخى، قال: سمعت وكيعا يقول: ذكر شعبة أبان بن أبي عياش، فأى شيء لقى منه.

٨ - أشعث بن عبد الملك: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، ثنا معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الأشعري، قال: سمعت يحيى، يعني ابن معين يقول: قال الأنصارى، يعني محمد بن عبد الله، قال شعبة: عامة تلك الدقائق، يعني مسائل الدقائق، التي حدث بها يونس، يعني ابن عبيد، عن الحسن إنما كانت عن أشعث، يعني ابن عبد الملك، قال أبو محمد: يعني أن يونس أخذها من أشعث عن الحسن ودلسها، عن الحسن ولم يذكر فيه الخبر.

باب الباء

٩ - أبو صالح باذام، ويقال: باذان مولى أم هانى: حدثنا عبد الرحمن، ثنا صالح ابن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لم أر أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانى لا شعبة ولا زائدة.

١٠ - بحير بن سعد: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا موسى بن أيوب، نا بقية قال: استهدانى شعبة حديث بحير بن سعد.

١١ - بقية بن الوليد: حدثنا عبد الرحمن، نا الحسين بن الحسن الرازى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان شعبة مبحلاً لبقية بن الوليد حيث قدم عليه، حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا محمد بن المصفى قال: قال بقية: قال لى شعبة: اشفي من حديث حبيب بن صالح حديث ثوبان: لا يحل للرجل أن ينظر فى قبر بيت.

باب الثاء

١٢ - ثابت بن عمارة: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن عبد

العزيز بن أبي رزمة، نا النضر بن شميل قال: سمعت شعبة يقول: تأتونى وتدعون ثابت ابن عماره؟.

باب الجيم

١٣ - جبلة بن سحيم: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حببل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، قال: كان جبلة بن سحيم ثقة، قلت ليحيى: كان شعبة يوثقه؟ فقال برأسه: أى نعم.

١٤ - جابر الجعفى: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا إبراهيم بن مهدي، قال: سمعت إسماعيل ابن علية، قال: سمعت شعبة يقول: جابر الجعفى صدوق فى الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن شعبة قال: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعنون فى جابر، يعني الجعفى، هل جاءكم عن أحد بشيء، لم يلقه.

١٥ - أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردى: حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهانى قال: سمعت أبي داود يقول: سمعت شعبة يقول: أبو الأشهب عندنا أفضل من عوف الأعرابى.

١٦ - جرير بن حازم: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، نا أبو داود قال: سمعت شعبة يقول: إذا قدم جرير بن حازم فوحشوابى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن الحسين بن إشڪاب، نا قراد قال: سمعت شعبة يقول: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه، حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا محمود ابن غيلان، نا وهب بن جرير قال: كان شعبة يأتى أبي وهو على حمار، فيسأله عن أحاديث الأعمش فإذا حدثه قال: هكذا والله سمعته من الأعمش، ثم يضرب حماره ويدهب.

باب الحاء

١٧ - حماد بن أبي سليمان: حدثنا عبد الرحمن، نا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصى، نا حيوة، يعني ابن شريح الحمصى، نا بقية قال: قلت لشعبة: حماد بن أبي سليمان؟ قال: كان صدوق اللسان، حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما

كتب إلى، نا يحيى بن معين، نا حاجج الأعور عن شعبة قال: كان حماد أحفظ من الحكم.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، عن شعبة قال: كان حماد بن أبي سليمان لا يحفظ، قال أبو محمد: كان الغالب عليه الفقه وإنه لم يرزق حفظ الآثار.

حدثنا عبد الرحمن، نا بشر بن مسلم بن عبد الحميد التتوخى الحمصى، نا حيوة، يعني ابن شريح الحمصى، نا بقية قال: قلت لشعبة: لم تروى عن حماد بن أبي سليمان وكان مرجحاً؟ قال: كان صدوق اللسان.

١٨ - الحسن بن عمارة: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على قال: سمعت أبو داود صاحب الطيالسة قال: قال شعبة: سألت الحكم عن الصدقة أتدفع في صنف؟ فقال: سألت إبراهيم، يعني إنه لم يكن عنده إلا ما حكى عن إبراهيم، والحسن بن عمارة يروى عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، والحكم عن مجاهد عن ابن عباس، وذكر باقى الحديث نحو حديث محمد بن يحيى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى أنا محمود بن غيلان، نا أبو داود قال: قال لي شعبة: أتت جرير بن حازم فقل له: لا ترو عن الحسن بن عمارة فإنه يكذب، فقلت له: وأى شيء ذاك؟ قال: سألت الحكم قلت: صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد؟ فقال: لم يصل عليهم، فقال الحسن بن عمارة، عن الحكم، يعني ابن عتبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: صلى الله عليه وسلم، وسألت الحكم، فقلت: ما تقول في أولاد النساء؟ قال: يعتقدون، قلت: من ذكره؟ قال على: قلت: من ذكره عن على؟ قال: يذكر من أحاديث الحسن البصري، فروى الحسن بن عمارة عن الحكم، عن يحيى بن الجزار عن على.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: نا ابن أبي رزمه، يعني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمه، نا عبدان، عن أبيه، عن شعبة قال: روى الحسن بن عمارة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن على سبعة أحاديث، فلقيت الحكم، فسألته عنها فقال: ما حدثت بشيء منها.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني، نا يحيى بن المغيرة، نا جرير قال: ترك شعبة حديث الحسن بن عمارة وتكلم فيه، ثم تكلم الناس فيه بعد.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا إسماعيل بن حفص الألبي قال: قال غندر: قال لى شعبة: لا تقرب الحسن بن عمار، فإني إن رأيتك تقربه لم أحدثك.

١٩ - الحكم بن عتبة: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا يحيى بن المغيرة، نا جرير قال: لما ورد شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن أصحابك، قال: إن حدثكم عن ثقات أصحابي، فإنما أحدثكم عن نفير يسير من هذه الشيعة، الحكم بن عتبة، وسلمة ابن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، قال: قال لى شعبة: لم أر مثل عمرو بن دينار، ولا الحكم ولا قنادة يعني في الثبت.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، أخبرني سحيم بن القاسم الحراني، نا عيسى بن يونس، عن شعبة قال: لم يسمع الحكم من مقسم إلا ستة أحاديث.

٢٠ - حبيب بن أبي ثابت: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا يحيى بن المغيرة، أنا جرير قال: لما ورد شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك فقال: إن حدثكم عن ثقات أصحابي، فإنما أحدثكم عن نفير يسير هذه الشيعة الحكم بن عتبة، وحبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، ومنصور.

٢١ - حكيم بن جبير: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سألت يحيى بن سعيد القطان، عن حكيم بن جبير، فقال: كم روئي؟ إنما روئي شيئاً يسيرًا، وقد روى عنه زائدة، قلت: من تركه؟ قال: شعبة، من أجل حديث الصدقة، قال أبو محمد: يعني حديثه عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «من سأله وله ما يغطيه جاءه مسألته في وجهه خدوشاً أو كدوحاً يوم القيمة»، قيل: يا رسول الله، وما غناه؟، قال: «خمسون درهماً أو حسابها من الذهب».

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: لم تركت حديث حكيم بن جبير؟ فقال: حدثني يحيى القطان، قال: سألت شعبة عن حديث حكيم بن جبير فقال: أحاف النار.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا مسدد، قال: قال يحيى بن سعيد سألت شعبة عن الحديث، يعني حديث حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن

أبيه، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قيل له: ما غناه؟ قال: «خمسون درهماً أو حسابها من الذهب»، فقال شعبة: أخاف الله أن أحدث به.

٢٢ - الحسن بن دينار: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن علي قال: سمعت أبا داود يقول: كنا عند شعبة، فجاء الحسن بن دينار، فقال شعبة: يا أبا سعيد هاهنا، فجلس، فقال: حدثنا حميد بن هلال، عن مجاهد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال: فجعل شعبة يقول: مجاهد سمع عمر؟ فقام الحسن فذهب.

٢٣ - حفص بن سليمان: حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسن الهمسنجاني قال: قال أحمد، يعني ابن حنبل: قال يحيى: أخبرني شعبة قال: أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلما يرده، قال: وكان يأخذ كتب الناس فينسخها.

٤ - حجاج بن أرطأة: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا مجاهد بن موسى، نا يحيى بن آدم، ثنا أبو شهاب قال: قال لى شعبة: عليك بالحجاج بن أرطأة، و محمد بن إسحاق، و أكتم على عند البصريين.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، نا إسحاق بن إبراهيم، يعني ابن راهويه، نا يحيى بن آدم، ثنا أبو شهاب الحناط قال: قال لى شعبة: عليك بالحجاج بن أرطأة، و أكتم على في البصريين في هشام بن حسان وخالد الحذاء.

باب الخاء

٢٥ - الخصيب بن جحدل: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى ذكر الخصيب بن جحدل، فقال: قال شعبة: في نفسي من حديث هذا شيء، فلما أكثرت قال شعبة: ألم أقل لك؟.

٢٦ - خليل بن جعفر: حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسن الهمسنجاني، ثنا أحمد ابن حنبل، نا محمد بن جعفر، نا شعبة قال: أخبرني خليل بن جعفر، و كان من أصدق الناس وأشدهم اتقاء.

٢٧ - خالد بن الحارث: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن علي قال: كان شعبة يحلف أن لا يحدث فيستثنى حالاً، يعني ابن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

باب الدال

٢٨ - داود بن الفراهيج: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان، وذكر داود بن فراهيج فقال: كان شعبة يضعفه.

باب الراء

٢٩ - الربيع بن صبيح: حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى، نا أحمد بن إبراهيم، نا حاجاج بن محمد، قال: سألت شعبة، عن الربيع بن صبيح والبارك بن فضالة فقال: مبارك أحب إلى منه.

باب الزاي

٣٠ - زيد الياامي: حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني، نا أحمد بن حنبل، نا أبو نوح، يعني قرادة، قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت بالكوفة شيئاً خيراً من زيد.

٣١ - زيان أبو عمرو بن العلاء: حدثنا عبد الرحمن، نا أئبي، نا نصر بن علي قال: أخبرني أبى، قال: سمعت شعبة يقول: أكتب قراءة أبى عمرو بن العلاء فسيصير أستاذًا.

باب السين

٣٢ - سليمان التيمي: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم الرازى، حدثنى الربيع، يعني ابن يحيى، قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت محدثاً أفضل من سليمان التيمي، كان إذا حدث بحديث يرفعه ترى الكراهة في وجهه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبى، وعلى بن الحسن الهسناني، قالا: نا الربيع بن يحيى، نا شعبة قال: لم أر أحداً أصدق من سليمان التيمي، وكان إذا حدثنا بأحاديث يرفعها إلى النبي ﷺ تغير وجهه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبى، نا بكر بن خلف، نا شيخ بالبصرة قال: سمعت شعبة يقول: شك سليمان التيمي عندنا يقين.

٣٣ - سعيد بن بشير: حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو

الدمشقي، حدثني الوليد بن عتبة، نا بقية، قال: سألت شعبة عن سعيد بن بشير قال: ذاك صدوق اللسان.

٤ ٣ - سلمى بن عبد الله، أبو بكر الهمذلي: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، عن أبي مسهر، نا مزاحم بن زفر الكوفي قال: سألت شعبة، عن أبي بكر الهمذلي قال: دعنى لا أقىء.

٥ ٤ - السرى بن يحيى: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت سليمان بن حرب، قال: وصف شعبة السرى بن يحيى بالصدق، وقال: حدثنا سلمة بن عبایة قال: قال لي شعبة: سمعت من السرى بن يحيى؟ قلت: لا، قال: اسمع منه فإن ذاك صدوق اللسان، أو قال: من أصدق الناس، أو نحوه.

٥ ٥ - سليمان بن المغيرة: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى قال: أخبرنى أَحْمَدُ
ابن أَبِي سَرِيعٍ قال: سمعت شبابه يقول: قال شعبة: سليمان بن المغيرة سيد أهل
البصرة، نا محمد بن الحسن بن إشکاب، نا قراد أبو نوح، قال: سمعت شعبة يقول:
سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة.

٥ ٦ - سلمة بن كهيل: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا يحيى بن المغيرة، نا
حرير قال: لما ورد شعبة البصرة، قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك قال: إن حدثكم
عن ثقات أصحابي، فإنما أحدثكم عن تفير من هذه الشيعة سلمة بن كهيل، والحكم بن
عتبة، وحبيب بن أبي ثابت، ومنصور.

٥ ٧ - سلمان الأغر: حدثنا عبد الرحمن، نا إسماعيل بن أبي الحارث، نا أَحْمَدُ،
يعنى ابن حنبل، عن حجاج، يعني ابن محمد الأعور، عن شعبة قال: كان الأغر قاصداً
من أهل المدينة، وكان قد لقى أبا هريرة وأبا سعيد، وكان رضا.

٥ ٨ - سلم العلوى: حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا ابن إدريس قال:
قلت لشعبة: أى شيء تقول فى مهدى بن ميمون؟ قال: ثقة، قلت: فإن مهدى بن
ميمون أخبرنى عن سلم العلوى أنه رأى أباً يكتب عند أنس فى سبورجة، قال: كان
يرى الهلال قبل الناس بيوم، قال ابن إدريس: السبورجة الألواح.

باب الشين

٦ ٩ - شهر بن حوشب: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا

عمرو بن علي قال: سمعت معاذ بن معاذ يقول: ما تصنع بشهر بن حوشب إن شعبة قد ترك حديث شهر، يعني ابن حوشب.

باب الطاء

٤١ - طلحة بن نافع أبو سفيان: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن قال: كان شعبة يرى أن أحاديث أبي سفيان، عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكري.

٤٢ - أبو طالب الحجام: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا ابن أبي مريم، نا مخلد بن يزيد، حدثني شعبة، عن قتادة، عن أبي طالب الحجام قال: و كان رجل صدق.

باب العين

٤٣ - عبد الله بن عون: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرني محمود بن غيلان، نا النضر بن شمبل قال: قال شعبة: شك ابن عون أحب إلى من يقين غيره. حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا أبو داود الطيالسي، قال: سمعت شعبة قال: ما رأيت مثل أئوب السختياني، و ابن عون، و يونس بن عبيد.

٤٤ - عاصم بن سليمان الأحول: حدثنا عبد الرحمن، نا عباس بن محمد الدورى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال حجاج، يعني ابن محمد، قال شعبة: عاصم أحب إلى من قتادة، يعني في أبي عثمان، يعني النهدى؛ لأنه أحفظهما.

٤٥ - عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا مقاتل بن محمد، نا أبو داود قال: قال رجل لشعبة: تروى عن المسعودى؟ قال: ما شأنه؟ قال: هو مع هؤلاء، قال: هو صدوق، اذهب فاسمع منه، فلما قدم شعبة بغداد أتى بكتاب المسعودى فسمع منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت معاذ بن معاذ قال: قلت لشعبة: تنهى الناس عن الحسن بن عمارة وتأمرنا بالمسعودى، وقد قدم في البيعة؟ قال: أنت هاهنا بعد.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، نا أبو داود قال: ذكر المسعودى عند شعبة فقال: إنه صدوق.

٤٦ - عبد الملك بن أبي سليمان: حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمد بن أبي صفوان، حدثني أمية قال: قلت لشعبة: مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان؟ قال: تركت حدثه، قال: قلت: تحدث عن فلان وتدع عبد الملك بن أبي سليمان؟، قال: تركته، قلت: إنه كان حسن الحديث، قال: من حسنها فررت.

٤٧ - عبد الوارث بن سعيد: حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجاني، ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: قال معاذ بن معاذ: سألت أنا ويجي بن سعيد شعبة عن شيء من حديث أبي التياح فقال: ما يعنكم من ذلك الشاب، يعني عبد الوارث، فما رأيت أحداً أحفظ حديث أبي التياح منه، فقمنا فجلسنا إليه، فسألناه فجعل يمرها كأنها مكتوبة في قلبه.

حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: قال أبو جعفر المسندي: حلف لي عبد الصمد، يعني ابن عبد الوارث: أنه كان عند شعبة فلما قام، يعني أباه، قال شعبة: تعرف الإتقان في قفاه.

٤٨ - عمر بن أبي سلمة: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: كان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة.

٤٩ - عبد القدوس بن مسلم: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا مسلم بن إبراهيم، نا عبد القدوس بن مسلم، قال مسلم: وكان شعبة يروى عنه ويتبه ودلنا عليه.

٥٠ - عثمان بن مقسم البري: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت سلم بن قتيبة، قال: قلت لشعبة: إن البري حدثنا عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود، فقال: أوه، كان أبو عبيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته.

٥١ - عوف بن أبي جحيلة الأعرابي: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، قال: قال لي شعبة في أحاديث عوف: عن خلاس، عن أبي هريرة، ومحمد، يعني ابن سيرين، عن أبي هريرة إذا جمعهم، قال لي شعبة: ترى لفظهم واحداً؟ قال أبو محمد: كالمنكر على عوف.

٥٢ - على بن زيد بن جدعان: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت أبا الوليد، قال شعبة: ثنا على بن زيد بن جدعان وكان رفاعاً.

٥٣ - أبو المهلب عمرو بن معاوية: حدثنا عبد الرحمن، نا إسماعيل بن أبي الحارث، نا أحمد بن حنبل، عن حجاج، عن شعبة قال: أبو المهلب لم يسمع من أبي بن كعب.

٤٥ - عمرو بن دينار: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي شعبة: لم أر مثل عمرو بن دينار ولا الحكم ولا قادة، يعني في الثبت.

٥٥ - عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق الهمданى: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا مقاتل بن محمد قال: سمعت أبا داود الطيالسى يقول: قال رجل لشعبة: سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: ما كان يصنع هو مجاهد، كان هو أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبد الله بن جعفر الرقى، قال: سمعت عيسى بن يونس قال: قال شعبة بن الحجاج: أشعرت أن جدك لم يسمع من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث؟ أنا سأله عن ذلك فقال لي: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: أخبرنى سحيم بن القاسم الحرانى، نا عيسى بن يونس، عن شعبة قال: لم يسمع أبو إسحاق الهمدانى من الحارث الأعور إلا أربعة أحاديث.

٥٦ - عمرو بن مرة: حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا أحمد ابن حنبل، نا أبو نوح، يعني قرادة قال: سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو بن مرة فى صلاة إلا ظنت أنه لا ينصرف حتى يستجاب له.

حدثنا عبد الرحمن، نا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصى، نا حيوة، نا بقية قال: قلت لشعبة: عمرو بن مرة؟ قال: كان أكثرهم علمًا.

حدثنا عبد الرحمن، نا بشر بن مسلم بن عبد الحميد الحمصى، نا حيوة، يعني ابن شريح، نا بقية قال: قلت لشعبة: لم تروى عن عمرو بن مرة وكان مرجحاً؟ قال: كان أصغر القوم وأكثرهم علمًا.

٥٧ - عطاء الخراسانى: حدثنا عبد الرحمن، نا أبو على بن ديسن العسكري بسامرا، نا يحيى بن أيوب، نا حجاج بن محمد، عن شعبة: نا عطاء الخراسانى وكان نسيئاً.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل.

٥٨ - عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى: نا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا أحمد، يعني ابن حنبل، نا يحيى بن آدم، حدثنى معلى بن خالد قال: قال لى شعبة: لو شئت لحدثنى أبو هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري بكل شيء لفعل.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: قال لى شعبة: كتلت أثقلى الركبان أيام الجرام أسائل عن أبي هارون العبدى، فلما قدم أتيته فرأيت عنده كتاباً فيه أشياء منكرة في على، فقلت: ما هذا الكتاب؟ قال: هذا الكتاب حق.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة النيسابورى، نا محمد بن أبان، يعني البلخى، قال: سمعت وكيعاً يقول: ذكر شعبة أبا هارون العبدى، فلقي منه جزاً. قال أبو محمد: يعني إنه ذكره بغير الجميل.

٥٩ - عمران بن حذير: حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي، نا عبد الله بن دينار البصرى قال: ذكر شعبة عمران بن حذير فقال: كان شيئاً عجباً كأنه يثبته.

باب الفاء

٦٠ - الفرج بن فضالة: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، حدثنى سليمان بن أحمد الجرشى الدمشقى، قال: سمعت يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة بن الحجاج عند الفرج بن فضالة يسأله عن حديث إسماعيل بن عياش.

باب الفاف

٦١ - قيس بن مسلم: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، قال: سمعت عبد الرحمن بن الحكم، يعني ابن بشير بن سلمان يذكر، عن أبي داود، عن شعبة إنه ذكر قيس بن مسلم فجعل يثبته.

٦٢ - القاسم بن عوف الشيبانى: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المدينى، قال: ذكرنا ليعسى، يعني ابن سعيد القطان، القاسم بن عوف الشيبانى، فقال يحيى: قال شعبة: دخلت عليه، وحرك يحيى رأسه، قلت ليعسى: ما شأنه؟ فجعل يحيى، قلت ليعسى: ضعفه فى الحديث؟ قال: لو لم يضعفه لروى عنه.

٦٣ - قيس بن الريبع: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن شعبة، قال: عليك بهذه الأسى، يعني قيس بن الريبع، نا محمد بن

يحيى، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن شعبة، قال: ذاكرني قيس بن الربع الخديث، فجعل يقع على الضحك وإنما أضحك كأنما أسمعها من أصحابي.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلوج، نا عبد الرحمن بن غزوان قراد، قال: سمعت شعبة يقول: قدمت الكوفة فما أتيت شيئاً إلا وجدت قيساً قد سبقني إليه، وإن كنا لنسميه قيس الجوال.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: نا أبو غسان التستري، قال: سمعت أبا داود قال: قال لنا شعبة: ادخلوا على قيس قبل أن يموت، نا أبو غسان التستري، قال: سمعت أبا داود قال: قال شعبة: سمعت أبا حصين يشى على قيس.

باب اللام

٦٤ - ليث بن أبي سليم: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين، قال: قال شعبة لليث بن أبي سليم: كيف سألت عطاء وطاوساً ومجاهداً كلهم في مجلس؟ قال: سل عن هذا خف أبيك، قال أبو محمد: فقد دل سؤال شعبة لليث بن أبي سليم عن اجتماع هؤلاء الثلاثة له في مسألة كالمذكر عليه.

باب الميم

٦٥ - أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس: حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجاني، نا هشام بن عمار، نا سويد بن عبد العزيز، قال: قال لي شعبة: تأخذ عن أبي الزبير وهو لا يحسن يصلى؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجاني، نا نعيم بن حماد قال: سمعت هشيمًا يقول: سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن شعبة قال: ما كان أحد أحب إلى أن ألقاه حتى لقيته بمكة من أبي الزبير، قال أبو داود: ثم سكت فلم يقل شيئاً.

٦٦ - محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة، نا أحمد بن سعيد الرباطي، نا روح، يعني ابن عبادة، عن شعبة قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على قال: سمعت أبا

١٥٠ كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

داود يقول: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى.

٦٧ - محمد بن زياد الألهانى: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا موسى بن أيوب النصيبي، نا بقية قال: استهدانى شعبة حديث محمد بن زياد.

٦٨ - محمد بن إسحاق: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا إبراهيم بن المنذر الخزامي، وإبراهيم بن مهدي قالا: سمعنا إسماعيل ابن علية، قال: سمعت شعبة يقول: محمد بن إسحاق صدوق في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبيد بن يعيش قال: سمعت يونس بن بكير يذكر عن شعبة قال: محمد بن إسحاق أمير المحدثين.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا مجاهد بن موسى، نا يحيى بن آدم، نا أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بمحمد بن إسحاق واكتم على عند البصريين.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن محمد بن رجاء بن السندي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، يعني ابن راهويه، نا يحيى بن آدم قال: نا أبو شهاب الحناط قال: قال لي شعبة: عليك بمحمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطأة، واكتم على في البصريين في هشام بن حسان، وخالد الحذاء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت النفيلى يقول: عن عبد الله قال: قال شعبة: إن كان أحد يستأهل إن يسود في الحديث فمحمد بن إسحاق.

٦٩ - محمد بن ذكوان: حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة قال: أخبرنى محمد بن ذكوان، قال شعبة: وكان كآخر الرجال.

٧٠ - مغيرة بن مقس: حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلَيْ، نا يحيى بن معين، نا حجاج الأعور، عن شعبة قال: كان المغيرة أحفظ من الحكم.

٧١ - مزاحم بن زفر الضبي: حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة: أخبرنى مزاحم بن زفر الضبي، وكان كآخر الرجال.

٧٢ - منصور بن المعتمر: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا يحيى بن المغيرة، أنا جرير قال: قال شعبة: منصور من الثقات.

٧٣ - ميمون، أبو عبد الله: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا

على قال: سألت يحيى عن ميمون أبي عبد الله الذي روى عنه عوف، عن زيد بن أرقم فحمض وجهه، وقال: زعم شعبة أنه كان فسلاً.

٧٤ - المنهال بن عمرو: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: أتى شعبة المنهال بن عمرو، فسمع صوتاً فتركه، قال أبو عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: يعني أنه سمع صوت قراءة بالحان فكره السماع منه من أجل ذلك.

٧٥ - مهدي بن ميمون: حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشج، نا ابن إدريس قال: قلت لشعبة: أى شيء تقول في مهدي بن ميمون؟ قال: ثقة.

٧٦ - مهاجر، أبو الحسن: حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا عبد الله بن أبي بكر العنكى، ثنا شعبة، عن أبي الحسن، يعني مهاجر الصائغ، فأحسن شعبة عليه الثناء، قال: سألت ابن عباس.

٧٧ - مجاعة بن الزبير: حدثنا عبد الرحمن، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلى، قال: قلت لعبد الصمد، يعني ابن عبد الوارث: من مجاعة هذا؟ قال: كان حاراً لشعبة نحو الحسن بن دينار، وكان شعبة يسأل عنه، وكان لا يجترئ عليه؛ لأنَّه كان من العرب وكان يقول: هو خير الصوم والصلوة، قال أبو محمد: كان يجيد عن الجواب فيه ودل حيدانه عن الجواب على توهينه.

٧٨ - مسعر بن كدام: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، حدثني سليمان بن عبد الجبار، سمعت عبد الله بن داود الخريبي، قال: قال شعبة: كنا نسمى مسيراً المصحف.

باب الراو

٧٩ - ورقاء بن عمر اليشكري: حدثنا عبد الرحمن، نا مسلم بن حجاج النيسابوري، نا الحسن بن على الحلواني، نا شابة بن سوار قال: قال لي شعبة: أكتب أحاديث ورقاء، عن أبي الزناد.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على قال: سمعت أبا داود يقول: قال شعبة لرجل: لا تكتب عن مثل ورقاء حتى ترجع، يعني من سفرك.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، قال: قال لي شعبة: عليك بورقاء فإنك لن تلقي مثله حتى ترجع.

٨٠ - واصل بن عبد الرحمن، أبو حرة: حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو معمر القطيعي، نا أبو قطن قال: سألت شعبة، عن أبي حرة قال: هو أصدق الناس.

باب الهاء

٨١ - هشام الدستوائي: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن عمار بن الحارث الرازي، قال: سمعت على بن الجعد يقول: سمعت شعبة يقول: كان هشام، يعني الدستوائي، أحفظ مني عن قنادة.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: سمعت يحيى بن معين قال: قال شعبة: هشام الدستوائي أعلم بحديث قنادة مني وأكثر مجالسة له مني. حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا مقاتل بن محمد قال: سمعت أبو داود قال: قال شعبة: إذا حدثكم هشام الدستوائي بشيء فاختتموا عليه.

نا أبي، قال: أخبرني هدبة بن خالد، نا أمية بن خالد قال: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد الله عز وجل به، إلا هشام صاحب الدستوائي، قال: وكان هشام يقول: ليتنا ننحو من هذا الحديث كفافاً لا لنا ولا علينا، قال شعبة: إذا كان هشام يقول هذا فكيف نحن؟.

٨٢ - هشام بن حسان: حدثنا عبد الرحمن، نا عمر بن شبة، حدثني مخلد بن يحيى بن حاضر الباهلي، عن وهب بن حرير قال: رأيت أبي يكلم شعبة في رجل قلت لأبي: فيمن كلمته؟ قال: في هشام بن حسان فالتفت شعبة فقال: فيه.

٨٣ - هشيم الصيرفي: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، نا أبو داود الطيالسى، عن أبي عوانة قال: قلت لشعبة حين أردت أن أخرج إلى الكوفة: من ألم؟ قال: هشيم الصيرفي.

٨٤ - هارون الأعور: حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرني أحمد بن أبي سريج قال: سمعت شباباً بن سوار يقول: قال شعبة: هارون الأعور من خيار المسلمين مراراً.

٨٥ - هشيم بن بشير: حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، نا يحيى بن أبيه، يعني المعروف بالزاهد قال: سمعت أبو عبيدة الحداد قال: قدم علينا هشيم البصرة، فذكرنا لشعبة، قلنا: قدم صديقك هشيم فقال: إن حدثكم عن ابن عباس، وابن عمر فصدقوه.

باب الياء

٨٦ - يزيد بن حمير: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا سليمان بن حرب، نا شعبة، عن يزيد بن حمير، قال شعبة: وكان ثقة.

٨٧ - يزيد بن أبي زياد: نا محمد بن يحيى، نا عبد العزيز بن أبي رزمه قال: سمعت النضر بن شميل يقول: سمعت شعبة يقول: كان يزيد بن أبي زياد رفاعاً.

٨٨ - يزيد بن سفيان، أبو المهزم: حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، عن مسلم بن إبراهيم، نا شعبة قال: رأيت أبو المهزم لو أعطوه فلسين لحدثهم سبعين حديثاً.

٨٩ - يحيى بن أبي كثیر: حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان قال: قال شعبة: حديث يحيى بن أبي كثیر أحسن من حديث الزهرى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، قال: كان شعبة يقدم يحيى بن أبي كثیر على الزهرى.

٩٠ - يحيى بن هانئ: حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادى، نا يحيى بن أبي بكر، نا شعبة قال: أخبرنى يحيى بن هانئ، وكان سيد أهل الكوفة.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة شعبة بعلل الحديث، صحيحه وسقيمه وما فسر من ذلك

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان، يقول: كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن حبيب بن سالم.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا أحمد بن حنبل، قال يحيى: قال شعبة: لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة ينكر حديث سماعك بن حرب، عن مصعب بن سعد قال: كنت مسندأ أبي إلى صدرى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة يقول في حديث قتادة عن أنس حديث أم سليم في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل: ليس ب صحيح، وينكره.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت أبا داود، يعني الطيالسي قال: سمعت خالد بن طليق يسأل شعبة، فقال: يا أبا بسطام، حدثني حديث سمك بن حرب في اقتضاء الورق من الذهب حديث ابن عمر، فقال: أصلحك الله هذا حديث ليس يرفعه أحد إلا سمك، قال: فترهب أن أروي عنك؟ قال: لا، ولكن حدثنيه قتادة عن سعيد بن المسيب، عن ابن عمر ولم يرفعه، وأخبرنيه أليوب، عن نافع، عن ابن عمر ولم يرفعه، وحدثني داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير ولم يرفعه، ورفعه سمك، فأنا أفرقه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني، نا أحمد، يعني ابن حنبل، نا أبو قطن قال: ذكر رجل لشعبة الحكم، عن ابن أبي ليل عن بلال: فأمرني أن أتوب في الفجر ونهانى عن العشاء، قال شعبة: لا والله ما ذكر ابن أبي ليلى، ولا ذكر إلا إسناداً ضعيفاً، قال: أظن شعبة قال: كنت أراه رواه عن عمران بن مسلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني، نا أحمد، يعني ابن حنبل، نا يحيى قال: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، قال: وحديث الطير هو حديث النهاي، قال أبو محمد: يعني حديث النهاي عن زادان عن البراء: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فجلس وجلسنا كأنما على رؤوسنا الطير.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني، نا أحمد، يعني ابن حنبل، قال: قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع الحكم حديث مقسم في الحجامة للصائم من مقسم، قال أبو محمد: يعني حديث مقسم، عن ابن عباس: احتجم النبي ﷺ وهو صائم.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن، ثنا أحمد، يعني ابن حنبل، نا يحيى قال: ترك شعبة حديث الحكم في الجنب إذا أراد أن يأكل توضأ، قال أبو محمد: يعني حديث الحكم عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يأكل وهو جنب توضأ.

باب: ما ذكر من كلام شعبة بكتاب الآثار وأسمائهم

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن شعبة قال: كنية محمد بن زياد: أبو الحارث.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن شعبة قال: اسم أبي المهزم: يزيد بن سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن شعبة قال: كنية وائلة بن الأسعف: أبو قرصافة، قال أبو محمد: قال أبي: هذا وهم، أبو قرصافة: اسمه جندرة بن خيشنة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو النضر قال: قال شعبة: كنية يزيد بن حمير: أبو عمر.

* * *

باب: ما ذكر من تبجيل سفيان لشعبة بن الحجاج

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود، عن شعبة قال: قال لي سفيان: أما أنا فلا أكملك شيئاً.

* * *

باب: ما ذكر من تقدمة شعبة وسفيان في الإتقان على أهل زمانهما

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ثنا أبو خلدة، فقال له رجل: كان ثقة؟ قال: كان صدوقاً، كان مأموناً، كان خياراً، الثقة شعبة وسفيان.

* * *

باب: ما ذكر من حفظ شعبة للحديث وإتقانه

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا مسدد قال: قال يحيى، يعني ابن سعيد، قال سفيان: كانوا يخالفونني بالكوفة فأقول ما قال شعبة؟ ما قال مسعود؟ ولا أتفت إلى خلافهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال:

سمعت يحيى بن سعيد يقول: ليس أحد أحب إلى من شعبة ولا يعدله أحد عندي، وسألت يحيى بن سعيد أيهما كان أحفظ للأحاديث الطوال سفيان أو شعبة؟ قال: كان شعبة أمر فيها.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: وذكر شعبة قال: سمعته يقول: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: سمعت أو حدثنا، حفظت وإذا قال: حدث فلان، تركته.

حدثنا عبد الرحمن، نا أئبي، قال: سمعت أبو الوليد الطيالسي قال: سمعت حماد بن زيد يقول: إذا خالفني شعبة في شيء تركته؛ لأنَّه كان يكرر، ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة؛ لأنَّ شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أئبي رضي الله عنه، نا على بن محمد الطنافسي، نا وكيع، نا شعبة و كان معنِّياً بالحديث قال: أتيت يعلى بن عطاء فقال لي: يا هذا خذ حديثي واذهب، فقلت: لا حتى احفظه من فيك، فاختلت فيك حتى قرع رأسي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أئبي، نا أبو الوليد الطيالسي، نا حماد بن سلمة قال: إذا أردت الحديث فالزم شعبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا محمد بن المنهاج، قال: سمعت يزيد بن زريع قال: لم أر في الحديث أصدق من شعبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبو طالب قال: قال أَحمد بن حنبل: شعبة أثبتت في الحكم من الأعمش وأعلم بحديث الحكم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على قال: سمعت معاذًا، يعني ابن معاذ، وقيل له: أى أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ قال: شعبة وسفيان، ثم سكت.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أئبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت أصحاب أبي إسحاق الهمданى الثورى وشعبة، وهما أثبت من زهير وإسرائيل، وهما قرينان.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد، قال سفيان: كانوا إذا خالفوا بالكوفة لا ألتفت إليهم، أقول: ما قال مساعر؟ وما قال شعبة؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، قال: سمعت يحيى يقول: كل شيء يحدث به شعبة، عن رجل فلا تحتاج أن تقول عن ذاك الرجل أنه سمع فلاناً، قد كفاك أمره.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى قال: أخبرني يوسف بن موسى، يعني التستري، قال: سمعت أبا داود يقول: سمعت شعبة يقول: ليس شيء أحدثكموه إلا شيئاً حفظته أنا لم يعني عليه أحد.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا نصر بن علي قال: أخبرني أبي، قال: كنت مع شعبة ببغداد، فربما جاء أبو معاوية، وشعبة يحدث عن الأعمش فيقول لأبي معاوية: يا محمد ابن خازم: قد سمعت سليمان يحدث بهذا الحديث؟ فيقول: كما حدثت يا أبي بسطام.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبا زرعة يقول: أثبتت أصحاب أبي إسحاق الشوري، وشعبة، وإسرائيل، وشعبة أحب إلى من إسرائيل.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: شعبة بن الحجاج ثقة.

نا يعقوب بن إسحاق الهروي فيما كتب إلى، قال: نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي يقول: قال عبد الرحمن، يعني ابن مهدي: ليس أحد أصح حديثاً عن أبي إسحاق من شعبة.

* * *

باب: ما ذكر من مراجعة شعبة لناقلة الحديث

وإيقافهم على ما يتخالج في نفسه

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة قال: أخبرني جعدة، يعني من ولد أم هانئ، وكان سماك بن حرب يحدثه يقول: أخبرني ابنا أم هانئ، قال شعبة: فلقيت أنا أفضلهما جعدة، فحدثني عن أم هانئ: أن رسول الله ﷺ دخل عليها، فناولته شرابة فشرب، ثم ناولها فشربت، قالت: يا رسول الله، كنت صائمة، فقال رسول الله ﷺ: «الصائم المتطوع أمين نفسه، أو أمير نفسه، إن شاء صام وإن شاء أفطر».

قال شعبة: فقلت لجعدة: سمعته أنت من أم هانئ؟ قال: أخبرني أهلاً وأبو صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وهو هبته، قال شعبة: قلت لعبد الله بن دينار: أنت سمعته منه؟ قال: نعم، سأله ابنته عنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا الحميدى، قال: قيل لسفيان: إن شعبة استخلف عبد الله بن دينار، يعني فى حديث ابن عمر: نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته، قال سفيان: لكننا لم نستخلفه سمعناه مراراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، قال: سألت طلحة بن مصرف عن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة، ولو كان غيري قال: ثلاثين مرة، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث عن البراء أن رسول الله ﷺ قال: «من منح منيحة ورق» الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريرة فتعتقها وأراد مواليها أن يشرطوا الولاء، فذكرت عائشة ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اشترتها وأعتقها، فإنما الولاء لمن أعتق»، قال: وأتى بلحام فقال: «ما هذا؟»، قالوا: هذا هدية أهدته إلينا بريرة تصدق به عليها، فقال رسول الله ﷺ: «هو عليها صدقة ولنا هدية»، قالت: وخيرت وكان زوجها حراً، قال شعبة: ثم سأله بعد فقال: ما أدرى هو حر أم عبد؟ قال شعبة: فقلت لسماك بن حرب: إنى أتقى أن أسأله عن الإسناد فسله أنت، قال: وكان فى خلقه، فقال له سماك بعد ما حدث: أحدثك هذا أبوك عن عائشة؟ قال عبد الرحمن: نعم، فلما خرج، قال لى سماك: يا شعبة استوثقت لك منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن، قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى، نا إسماعيل، يعني ابن عليه، عن شعبة قال: كنت أسأل حماداً فيجيئني فأقول: عن إبراهيم؟ فيقول: لا توقفنى فإنى لا أدرى لعلى أكون قد نسيت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت ربيى ابن إبراهيم، نا إسماعيل بن إبراهيم، يعني ابن عليه، عن شعبة قال: قال لى حماد بن أبي سليمان: يا شعبة لا توقفنى على إبراهيم، فإن العهد قد طال وأخاف أن أنسى، أو أكون قد نسيت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على بن المدينى، قال: سمعت بهز بن أسد،

قال: سمعت هماماً قال: كان شعبة يوقف قتادة، قال: فحدث شعبة ذات يوم بحديث، فقال قتادة: من حديثك؟ أو من ذكر ذلك؟ فقال: نسألك فتغضب وتسألنا؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، عن شعبة، عن مغيرة سمع إبراهيم يقول في رجل ترك ابنته وأباها، فمات مولى له، قال: للأب السادس وما بقى للأبنته، قال شعبة: وحدثني أبو معشر عن إبراهيم قال: للأب السادس وما بقى للأبنته، قال شعبة: فقلت له: أسمعته من إبراهيم؟ قال: هو قوله.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا حفص بن عمر، يعني المهرقاني، قال: سمعت أبي داود يقول: رأيت رجلاً يقول لشعبة: قل: حدثني أو أخبرني، فقال له شعبة: فقدتك وعدتك وهل جاء بهذا أحد قبلي؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان: قال شعبة: كنت أجالس قتادة فيذكر الشيء فأقول كيف إسناده؟ فيقول المشيخة الذين حوله: إن قتادة سند فاسكت، فكنت أكثـر مجالسته فـيـما ذـكر الشـيء فـأذـكرـه فـعـرـفـ مـكـانـيـ، ثمـ كـانـ بـعـدـ يـسـنـدـ لـيـ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عمرو بن مرزوق أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قلت: أنت سمعته؟ قال: نحن سأله عنه، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر، وعمر وعثمان، فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا مقاتل بن محمد، نا أبو داود، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن على أنه كان يصلى بعد الجمعة ستاً، قال: فقيل لأبي إسحاق: سمعته من أبي عبد الرحمن؟ فقال: ما أدرى سمعته منه أم لا، ولكن حدثنيه عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد قال: قال على بن المديني: نا بشر ابن المفضل قال: قدم علينا إسرائيل، فحدثنا عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر بحديثين، فذهبت إلى شعبة، فقلت: ما تصنع شيئاً، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بكلذ، فقال: يا مجنون هذا حدثنا به أبو إسحاق، فقلت لأبي إسحاق: من عبد الله بن عطاء؟ قال: شاب من أهل البصرة قدم علينا، فقدمت البصرة فسألت عنه، فإذا هو جليس فلان، وإذا هو غائب في موضع، فقدم فسألته فحدثني به، فقلت: من حديثك؟ قال: حدثني زياد بن خراق

فأحالني على صاحب حديث، فلقيت زياد بن مخراق، فسألته فحدثني به، قال: حدثني بعض أصحابنا عن شهر بن حوشب.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة عن الأعمش، عن إبراهيم أن علياً كان يجعل للإخوة من الأم، يعني في المشتركة، فقلت للأعمش سمعته من إبراهيم؟ فقال برأسه: أى نعم.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو زياد حماد بن زاذان قال: سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: من حدثك عن على بن ربيعة؟ قال: كنت ردد على، فلما ركب قال: سبحان الذي سخر لنا هذا؟ قال: سمعت من يونس ابن خباب، فأتيت يونس بن خباب، فقلت: من حدثك؟ قال: حدثني رجل عن على ابن ربيعة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: وكتب إلى عبد الرحمن بن بشر اليسابوري، عن عبد الرحمن بن مهدي بنحو ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبيد الله بن معاذ العنبرى، نا أبي، نا شعبة قال: ذكرت للمغيرة كثرة ما روى عن إبراهيم فقال: سمعته منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت أبا الوليد، يعني الطيالسى، قال: قال حماد ابن زيد: ما أبالي من خالفنى إذا وافقنى شعبة؛ لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة، يعاد صاحبه مراراً ونحن كنا إذا سمعناه مرة اجتنينا به.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، عن أبي الوليد قال: سألت شعبة عن حديث فقال: لا أحدثك؛ لأنى سمعته من أبي عون مرة واحدة حديث أبي عون، عن أبي صالح، عن على في الأمة تكون تحت الحر فطلقها طلقين أياً تيها؟ فأبى، فحدثني به يحيى بن سعيد عن شعبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: سمعت عبد الرحمن، وذكر شعبة فقال: سمعته يقول: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: «سمعت»، و«حدثنا» تحفظته، فإذا قال: «حدث فلان» تركه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا محمد بن يزيد الأسفاطى، نا يحيى بن كثير العنبرى، نا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن

نبيذ الجر، قال شعبة: فقلت لقتادة: من سمعته؟ قال: حدثنيه أیوب السختياني، قال شعبة: فأتیت أیوب، فسألته فقال: حدثنيه أبو بشر، قال شعبة: فأتیت أبا بشر فسألته، فقال: أنا سمعت سعید بن جبیر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه نهى عن نبيذ الجر.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعید المقرئ، نا عبد الرحمن، يعني ابن الحكم بن بشیر بن سلمان، نا يحيی بن أبی بکیر، وأبی داود، عن شعبة، عن معاویة بن قرۃ قال: قال ابن عباس: **«انظر إلى العظام كيف نتشزها»** [البقرة: ٢٥٩]، فقال فيه قوله، قلت: من حدثك؟ قال: شهر بن حوشب، استر حنا من خنافك يا شعبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ الْوَاسِطِيِّ، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، يقول: سمعت شعبة يقول: كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال للحديث: «حدثنا» عنيت به فوفقته عليه، وإذا لم يقل: «حدثنا» لم أعن به، وأنه حدثنا عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «سُوْرَا صَفَوْفَكُمْ، فَإِنْ تَسْوِيْهُ الصَّفَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ»، فكرهت أن أوقفه عليه فيفسد عليه فلم أوقفه عليه.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبی، وذكر حديث عبد الله بن دینار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته، قال شعبة: استحلفت عبد الله بن دینار هل سمعتها من ابن عمر؟ فحلف لى.

قال أبی: كان شعبة بصيراً بالحديث جداً فهما فيه كان إنما حلفه؛ لأنه كان ينكر هذا الحديث، حکم من الأحكام عن رسول الله ﷺ لم يشارکه أحد، لم يررو عن ابن عمر أحد سواه علمنا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبی، حدثني مقاتل بن محمد الناقد الرازی، نا ابن إدريس قال: قال لى شعبة: نصصت على قتادة سبعين حديثاً كلها يقول: سمعت من أنس إلا أربعة.

حدثنا عبد الرحمن، نا الربيع بن سليمان، نا عبد الرحمن بن زياد، نا شعبة قال: سألت الحکم عن دية اليهودی، والنصرانی فقال: قال سعید بن المیسیب: إن عمر جعل دیة اليهودی والنصرانی أربعة آلاف أربعة آلاف، ودية المحوسی ثمانی مائة، فقلت للحکم: أنت سمعته من سعید بن المیسیب؟ فقال: لو شئت سمعت من ثابت الحداد، قال شعبة: فأتیت ثابت الحداد، فحدثني عن سعید بن المیسیب عن عمر مثله.

ما ذكر في كلام شعبة في ناقلة الآثار أن ذلك كان حسبة منه

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، نا حماد بن زيد قال: كلمتنا شعبة أنا و عباد بن عباد، و جرير بن حازم في رجل، قلنا: لو كففت عنه، قال: فكأنه لان وأجابنا قال: فذهبت يوماً أريد الجمعة، فإذا شعبة يناديني من خلفي فقال: ذاك الذي قلتم لي فيه لا أراه يسعني.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، قال: سمعت عبد الرحمن يقول: كان شعبة يتكلم في هذا حسبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم قال: حدثني بعض أصحاب حماد بن زيد، عن حماد بن زيد قال: أتيت أنا و عباد بن عباد إلى شعبة بن الحجاج، فسألناه أن يكف عن أبان بن أبي عياش، و يسكنك عنه، فلما كان من الغد خرجنا إلى مسجد الجامع ببصرنا، فنادانا، فقال: يا أبا معاوية نظرت فيما كلمتمني فوجدت لا يسعني السكوت، قال حماد: وكان شعبة يتكلم في هذا حسبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: لو لا أن شعبة أراد الله عز وجل ما ارتفع هكذا، قال أبو محمد: يعني بكلامه في رواة العلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي لم تركت حديث حكيم بن جبير؟ فقال: حدثني يحيى القطان قال: سألت شعبة عن حديث من حديث حكيم بن جبير فقال: أحاف النار، قال أبو محمد: فقد دل أن كلام شعبة في الرجال حسبة يتدين به وأن صورة حكيم بن جبير عنده صورة من لا يسع قبول خبره ولا حمل العلم عنه، فيلحق برسول الله ﷺ مالم يقله.

* * *

ما ذكر من عبادة شعبة وزهده وورعه

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو المظفر عبد السلام بن مطهر قال: ما رأيت في الفقهاء مثل شعبة أليس ولا أمعن في العبادة منه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني محمد بن يحيى، نا حفص بن عمر المهرقاني قال: سمعت عفان يقول: كان شعبة من العباد.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا علي بن ميسرة، نا يحيى بن أبي الحصيف، عن

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١٦٣
سفيان بن عيينة قال: كتب إلى شعبة بن الحجاج: أما بعد فقد ذهب الإسنان
والإسكلال.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال:
سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان، يقول: أتى شعبة المنهال بن عمرو، فسمع صوتاً
فتركه، حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: يعني سمع صوت قراءة بألحان فترك
الكتاب عنه لأجل ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا مسدد قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد،
يقول: ما رأيت أشكر من شعبة.

* * *

باب: ما ذكر من طهارة خلق شعبة وسخائه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، نا أبو النضر قال: كان
شعبة إذا ركب مع قوم فى زورق دفع كرى الزورق عن كلهم.

* * *

باب: ما ذكر من شدة قول شعبة فى التدليس وكراهيته له

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال:
سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، قال: قال شعبة يوماً: حدثني رجل، عن سفيان،
عن منصور، عن إبراهيم بكذا، ثم قال: ما يسرنى أنى قلت: قال منصور وأن لى الدنيا
كلها.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد
الرحمن، يعني ابن مهدي، قال: سمعت شعبة، أو حدثني رجل عن شعبة أنه قال: كل
شيء حدثكم به، فذلك الرجل حدثني به أنه سمعه من فلان إلا شيئاً أينه لكم، قال
أبو محمد: فذكرته لأبي قال: يعني أنه كان لا يدلس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت شعبة يقول: لأن
أرنى أحب إلى من أن أدلس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشج قال: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت شعبة

يقول: لأن أذنِي أحب إلى من أن أدلُّس.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرني هشام بن عبد الملك قال: سمعت شعبة يقول: لأنَّ أخْرَ من السَّمَاءِ أَحْبَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَقُولِ زَعْمَ فَلَانَ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمد بن بشار، سمعت محمد بن جعفر غندر يقول: سمعت شعبة يقول: لأنَّ أَقَعَ مِنْ فَوْقِ هَذَا الْقَصْرِ لَدَارَ، حِيَالَهُ عَلَى رَأْسِي أَحْبَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَقُولِ لَكُمْ قَالَ فَلَانَ لِرَجُلٍ تَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ ذَاكَ مِنْهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ.

* * *

باب: ما ذكر من حرص شعبة على طلب العلم

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: لما حدثنا شعبة بحديث المقدام أبي كريمة في حق الضيف قال شعبة: فيكم أحد سمعه من حريز ابن عثمان؟ قلت: أنا، قال: حدثني به، قلت: لا أحفظه، قال: صحفيون، فضحك يزيد.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا محمود بن غيلان، عن عبد الصمد بن عبد الوارث أو غيره، قال: سمعت شعبة يقول: أتيت طلحة بن مصرف مائة مرة أو خمسين مرة، فإن بلغكم أنني حدثت عنه غير هذا الحديث، أنني كذاب، والحديث هو حديث طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء، عن النبي ﷺ في الذكر.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا حبوة، نا بقية، قال: سمعت شعبة يقول: إنني أسمع منك أحاديث لو لم أحفظها لطرت.

حدثنا عبد الرحمن، ذكره أبي رحمة الله، نا القاسم بن محمد المروزي، نا عبدان، يعني عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، قال: أخبرني أبي قال: سمعت شعبة يقول: وأى شيء أللَّذِي مَنْ أَنْ تَخْلُوْ بِشِيْعَهْ قَدْ لَقِيَ النَّاسَ فَأَنْتَ تَسْتَهِيْهُ وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهُ عِلْمًا.

* * *

باب: ما ذكر من تبجيل العلماء لشعبة

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، ثنا أبو داود، عن شعبة قال: كان أليوب، يعني ابن أبي تميمة السختياني، يمشي معى إلى مسجد بنى ضبيعة يسألنى عن الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو زياد حماد بن زاذان، نا بهز بن أسد، عن ابن المبارك، عن عمر قال: رأيت قنادة يسأل شعبة عن حديثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى قال: رأيت عبد الوارث عند شعبة بين يديه جالساً ذليلاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا بشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي الحمصي، قال: سمعت حمزة بن شريح، يقول: سمعت بقية يقول: سمعت شعبة يقول: ما شفاني من الحديث إلا الأعمش.

* * *

باب: ما ذكر مما رزق الله عز وجل شعبة من حسن الحديث

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره عبد الله بن بشر البكري الطالقاني، سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال: سمعت أبي عبد الله أحمد بن حنبل يقول: سمعت عفان يقول: سمعت يحيى بن سعيد، يعني القطان يقول: ما لقيت أحداً أحسن حديثاً من شعبة، وقال أحمد بن حنبل: روى شعبة عن نحو من ثلاثين شيئاً لا يروى عنهم سفيان الثوري لو لم يكن إلا الحكم بن عتيبة، ولو لا شعبة من كان يروى عن الحكم؟ وشعبة حسن الحديث عن أبي إسحاق وعن كل من يحدث عنه.

* * *

باب: ما ذكر من رغبة الناس في اقتباس العلم من شعبة

وتفضيلهم إياه على غيره

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الله بن بشر الطالقاني البكري قال: سمعت عبد الملك الميموني قال: سمعت خلفاً المخرمي، قال: سمعت ابن علية يقول: كنا نرى عند حميد، يعني الطويل، وسلامان، يعني التيمى، وابن عون الرجل والرجلين، فنأتى شعبة فنرى الناس عليه، ثم قال لي خلف: كان أصحاب الحديث يريدون حسن المعرفة بالرجال وبمعرفة الحديث وهكذا كان هذا المعنى بينا في شعبة إن شاء الله.

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالبصرة:

٥ - حماد بن زيد بن درهم مولى آل جرير بن حازم^(١)

باب: ما ذكر من إمامية حماد بن زيد في السنة والحديث

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهاني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة، منهم حماد بن زيد بالبصرة.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى، قال: سمعت أبي يقول: حماد بن زيد أحب إلينا من عبد الوارث، وحماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلى من حماد بن سلمة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، يقول: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٤٨١)، طبقات ابن سعد (٢٨٦/٧)، تاريخ يحيى برواية الدورى (١٢٩/٢)، تاريخ الدارمى رقم (٦٠، ٦١، ٦٨، ٩٤٥)، رواية ابن طهمان رقم (٢٣٤)، سؤالات ابن الجنيد (الورقة ٣، ١٢، ١٣)، علل ابن المديني (٧٤)، طبقات خليفة (٢٢٤)، تاريخه (٤٥١)، تاريخ البخارى الصغير (٢١٩، ٢١٨/٢)، الكوى لمسلم (الورقة ٣)، سؤالات الآخرى لأبي داود (١٩، ٢٤)، المعارف (٥٠٣، ٥٠٢)، جامع الترمذى (٤/٢٥٤)، تاريخ أبي زرعة الدمشقى (٤٦٧، ٤٦٢، ٤٧٣، ٤٧٢، ٤٧٨، ٥٠٧، ٥٢٨، ٥٣٧، ٦٢٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٨، ٦٢٢، ٦٨٣)، تاريخ واسط (١٠٠، ١٢٧، ١٢٩، ٢٢٥، ٢٢٧)، الكوى للدولابى (٩٦/١)، المراسيل لابن أبي حاتم (٥١)، ثقات ابن حبان (الورقة ١٠٢)، مشاهير علماء الأمصار (الورقة ١٢٤٤)، وفيات ابن زبر الرباعى (الورقة ٥٦)، سنن الدارقطنى (٢٢١/٢)، العلل له (٤/الورقة ٩٣)، أسماء التابعين له (الورقة ٢٢٨)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (الورقة ٣٩)، الخلية لأبي نعيم (٢٥٧/٦)، السابق واللاحق (١٧٧)، رجال البخارى للباجى (الورقة ٤٨)، الجمع لابن القيسارانى (١٠٢/١)، أنساب السمعانى (١٩٩/١)، الكامل لابن الأثير (٤٧/٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١٦٧/١)، أسماء الرجال للطيبى (الورقة ١٤)، تذكرة الحفاظ (٣٢٨)، سير أعلام البلاء (٤٥٦/٧ - ٤٦٦)، العبر (٢٧٤/١)، تهذيب النهبي (١/الورقة ١٧٣)، الكاشف (٢٥١/١)، إكمال مغلطى (١/الورقة ٢٨٧، ٢٨٨)، المراسيل للعلائى (٢٠١)، شرح علل الترمذى (١٣٢/٢، ١٦٩، ٤٤٨)، غاية النهاية (٢٥٨/١)، نهاية السول (الورقة ٧٥)، تهذيب التهذيب (٩/٣ - ١١)، خلاصة الخزرجى (١/الترجمة ١٦٠١)، شذرات الذهب (٢٩٢/١).

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا يحيى بن المغيرة، قال: قرأت كتاب حماد بن زيد إلى جرير: بلغنى أنك تقول في الإيمان بالزيادة، وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك، أثبت على ذلك ثباتك الله.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور الرمادي، نا مسدد، قال: بلغنى عن عمر الرقاشي، ويقال له: عمر الأخرم قال: حضرت سفيان، يعني الشورى، وقيل له: مات شعبة، فاسترجع وترحم عليه، ثم قال: من رجل أهل البصرة بعد شعبة، فجعلوا يقولون: حماد بن سلمة، وفلان وفلان، فقال، يعني سفيان: رجل أهل البصرة ذاك الأزرق، يعني حماد بن زيد.

* * *

باب: ما ذكر من حفظ حماد بن زيد

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي رحمة الله، قال: سمعت مقاتل بن محمد قال: سمعت وكيعاً، وقيل له: حماد بن زيد كان أحفظ أو حماد بن سلمة؟ فقال: حماد بن زيد، ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت على بن الحسين بن الجنيد يقول: نا سليمان بن أبوب، أبو أبوب صاحب البصري قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت أحداً لم يكتب الحديث أحفظ من حماد بن زيد.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن يوسف السلمي النيسابوري قال: سمعت أبي، قال: سمعت سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد يحدث بالحديث فيقول: سمعته منذ خمسين سنة ولم أحدث به قبل اليوم، ولم يكن له كتب إلا كتاب ليحيى بن سعيد، يعني الأنصارى.

* * *

باب: ما ذكر من علم حماد بن زيد برواية الآثار ونقاولة الأخبار وكلامه فيهم

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا محمد بن إسماعيل بن البختري الحسانى، حدثنى خالد بن خداش، عن حماد بن زيد قال: كان أبو هارون العبدى كذاباً يروى بالغداة شيئاً وبالعشى شيئاً.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، عن مجاهد بن موسى، نا يحيى بن آدم قال:

سمعت حماد بن زيد يقول: كان حجاج، يعني ابن أرطأة، أسرد للحديث من سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب، يعني أحمـد ابن حميد، قال: قال أـحمد بن حنـبل: كان حـمـادـ بن زـيدـ لا يـنـهـىـ عن جـعـفـرـ بن سـليمـانـ.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أـحمدـ، ثـناـ عـلـىـ قـالـ: قـالـ عـبـدـ الرـحـمـنـ، يـعـنـىـ اـبـنـ مـهـدـىـ، نـاـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ عـنـ حـفـصـ بـنـ سـلـيـمـانـ، عـنـ حـفـصـةـ بـنـتـ سـيـرـيـنـ، عـنـ أـبـىـ الـعـالـىـ أـنـ النـبـىـ ﷺـ أـمـرـ مـنـ ضـحـكـ فـىـ الصـلـاـةـ أـنـ يـعـيـدـ الـوـضـوـءـ وـالـصـلـاـةـ، قـالـ حـمـادـ: قـدـ ذـكـرـتـ لـحـفـصـ أـنـ هـشـامـاـ يـحـدـثـ عـنـ الـحـسـنـ، فـأـنـكـرـ ذـاـكـ قـالـ: أـنـاـ حـدـثـتـ بـهـ الـحـسـنـ، يـعـنـىـ عـنـ حـفـصـةـ بـنـتـ سـيـرـيـنـ عـنـ أـبـىـ الـعـالـىـ، عـنـ النـبـىـ ﷺـ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أـبـىـ، نـاـ أـبـوـ قـدـامـةـ السـرـخـسـىـ، حـدـثـنـىـ بـهـزـ بـنـ أـسـدـ، قـالـ: كـانـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ عـنـ جـرـيرـ بـنـ حـازـمـ، قـالـ: فـجـعـلـ جـرـيرـ يـقـولـ: حـدـثـنـىـ مـحـمـدـ قـالـ: سـمـعـتـ شـرـيـحـاـ، وـحـدـثـنـىـ مـحـمـدـ قـالـ: سـمـعـتـ شـرـيـحـاـ، فـجـعـلـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ يـقـولـ: يـاـ أـبـاـ النـضـرـ لـأـنـ تـقـلـ كـذـاـ إـنـ مـحـمـدـاـ لـمـ يـكـنـ يـقـولـ: كـذـاـ أـوـ إـنـ أـصـحـابـكـ لـمـ يـقـولـواـ كـذـاـ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أـبـىـ، نـاـ عـبـاسـ بـنـ دـحـانـ الـضـبـىـ قـالـ: سـمـعـتـ عـيـدـ اللـهـ بـنـ الـحـسـنـ يـقـولـ: إـنـاـ هـمـاـ الـحـمـادـانـ، فـإـذـاـ طـلـبـتـ الـعـلـمـ فـاطـلـبـوـهـ مـنـ الـحـمـادـيـنـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ أـبـوـ زـرـعـةـ، نـاـ عـارـمـ أـبـوـ النـعـمـانـ قـالـ: سـمـعـتـ اـبـنـ الـمـارـكـ يـقـولـ:

أـيـهـاـ الطـالـبـ عـلـمـاـ إـيـتـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ
تـقـبـسـ حـكـمـاـ وـعـلـمـاـ ثـمـ قـيـدـهـ بـقـيـدـ

حدثنا عبد الرحمن، حـدـثـنـىـ أـبـىـ، نـاـ مـحـمـدـ بـنـ الـمـصـفـىـ الـحـمـصـىـ، قـالـ: سـمـعـتـ بـقـيـةـ
قـالـ: مـاـ رـأـيـتـ فـىـ الـعـرـاقـ مـثـلـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ أـبـىـ، قـالـ اـبـنـ الـطـبـاعـ، قـالـ اـبـنـ الـمـارـكـ:

أـيـهـاـ الطـالـبـ عـلـمـاـ إـيـتـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ
فـاطـلـبـ الـعـلـمـ بـرـفـقـ ثـمـ قـيـدـهـ بـقـيـدـ

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ أـبـىـ، نـاـ سـلـيـمـانـ بـنـ حـرـبـ، قـالـ: سـمـعـتـ حـمـادـ بـنـ زـيدـ يـقـولـ:
كـانـ عـلـىـ بـنـ زـيدـ يـحـدـثـنـاـ الـيـوـمـ بـالـحـدـيـثـ، ثـمـ يـحـدـثـنـاـ غـدـاـ فـكـأـنـهـ لـيـسـ ذـاـكـ.

حدثنا عبد الرحمن، نـاـ مـحـمـدـ بـنـ يـحـيـىـ، قـالـ: أـخـبـرـنـىـ يـوـسـفـ بـنـ مـوـسـىـ، يـعـنـىـ التـسـرـىـ،

قال: سمعت أبا داود، يعني الطيالسي، يقول: سمعت حماد بن زيد قال: رأيت ابن عون ويونس بن عبيد إذا حزبهما أمر أتياً أليوب فنظرما يقول.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا إبراهيم بن مهدي، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: أتاناً أليوب وهشام، وحسبك بهشام.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني، أخبرني أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت النضر بن شمبل يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: ما كان جلد بن أليوب يسوى طلية أو طليتين في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني، قال: سمعت أبا محمد، يعني أخاه عبد الله بن الحسن، قال: لا أعلم إلا أتني سمعت علياً أو أبا بكر بن أبي الأسود يذكر عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال حماد بن زيد: وذكروا حديث الجلد عن أنس في ذكر الحبيب، فقال: عمدوا إلى شيخ لا يميز بين قراء وحيض وغير ذلك فحملوه على أمر عظيم، قد كان في أول أمره يقول عن غير أنس فحملوه على أن قال: عن أنس، فقال لهم هكذا أو نحوه.

* * *

باب: ما ذكر من فقه حماد بن زيد

حدثنا عبد الرحمن، قال: سئل أبي، عن حماد بن زيد، فقال: قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد.

* * *

باب: ما ذكر من إتقان حماد بن زيد وثبته في الحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، وعلى بن الحسن الهسناني قالا: نا محمد بن المنها الصنير قال: سمعت يزيد بن زريع، وسئل ما تقول في حماد بن زيد، وحماد بن سلمة أيهما أثبت في الحديث؟ قال: حماد بن زيد، وكان الآخر رجلاً صالحاً.

حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب الثقفي، وابن عبيدة.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس أحد في أليوب أثبت من حماد بن زيد.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبا زرعة يقول: سمعت أبا الوليد يقول: ترون أن

حمد بن زيد دون شعبة في الحديث؟.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن حماد بن زيد، وحماد بن سلمة فقال:
حماد بن زيد أتبث من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثاً وأقتن.

* * *

باب: ما ذكر من عقل حماد بن زيد

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني جعفر بن محمد بن عيسى بن الطباع قال: قال أبي: قلما رأيت رجلاً أعقل من حماد بن زيد.

* * *

باب: ما ذكر من جلالة حماد بن زيد وتوقير العلماء له

نا على بن الحسين بن الجنيد، نا يعقوب بن الدورقى، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: رأيت سفيان الثورى جاء إلى حماد بن زيد وسأله عن حديث أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري أن الأعضاء تكفر بعضها بعضًا، قال: فرأيت سفيان الثورى جاثيًّا بين يدي حماد بن زيد وهو يملئ عليه هذا الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا أبو الريبع الزهرانى قال:
ذكرت لإسماعيل ابن علية حديثاً، فقال: من حديثك؟ قلت: حماد بن زيد، قال: شيخ الشباب.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، قال: سمعت عبد الرحمن بن مبارك يقول: سمعت حماد بن زيد يقول: كنا نخرج من عند أىوب وهشام الدستوائى فيقول لنا هشام: هاتوها قبل أن تبرد، فننعد فنتذاكرها بيتنا.

* * *

باب: استحقاق السنة محبي حماد بن زيد

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، و محمد بن مسلم، قالا: سمعنا حماد بن زاذان قال:
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا رأيت بصرىًّا يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة.

* * *

باب: روایة الأئمة عن حماد بن زيد

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا قبيصة، نا سفيان، عن رجل، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن عبيد بن عمير، قال: يختجم المحرم ولكن لا ينزع شعرًا فسمعت أبي يقول: يقال: هذا الرجل حماد بن زيد.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: روى عن حماد بن زيد، سفيان بن عيينة، وابن المبارك، ووكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وعفان، وأبو نعيم، وعارض، وسلامان بن حرب.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبو زرعة قال: نا قبيصة، نا سفيان، عن رجل، عن أنس بن سيرين قال: كان عمر رضي الله عنه، لا يحجب عن لا يرث، قال أبو زرعة: هذا الرجل الذي روى عنه الثوري عن أنس بن سيرين، هو حماد بن زيد.

ومن العلماء الجهابذة النقاد من أهل الشام:

٦ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي

ما ذكر من علم الأوزاعي وفقهه

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى، حدثنى محمد بن عبد الوهاب قال: كنت عند أبي إسحاق الفزارى، فذكر الأوزاعى فقال: إن ذاك الرجل كان شأنه عجب كان يسأل عن الشيء الذى عندنا فيه الآخر، فيقول للسائل: ما عندى فيه شيء، فيبتلى بلجاجته حتى يرد عليه الجواب فلا يعدو الآخر الذى عندنا، فقال آخر: يا أبا إسحاق هذا شبيه بالوحى، فغضب، ثم قال: من هذا تعجب؟ كان والله يرد على الجواب كما هو عندنا في الآخر لا يقدم منه مؤخرًا ولا يؤخر منه مقدمًا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنى القاسم بن سلام، قال: أخبرنى عبد الرحمن بن مهدي قال: ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعى.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبو عبد الله الطهرانى قال: سمعت عبد الرزاق يقول: أول من صنف الكتب ابن جريج، وصنف الأوزاعى حين قدم على يحيى بن أبي كثیر كتبه.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرنى دحيم قال: سمعت أبي مسهر يقول: أخبرنى هقل بن زياد أن الأوزاعى أجاب فى سبعين ألف مسألة.

حدثنا عبد الرحمن، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، نا العباس بن نجيح، نا عون بن

حكيم قال: خرجت مع الأوزاعي حاجاً، فلما أتينا المدينة أتى الأوزاعي المسجد، وبلغ مالكاً مقدمه، فأتاه مسلماً عليه، فجلسا من بعد صلاة الظهر يتذاكران العلم، فلم يذكرا باباً من أبوابه إلا غلب الأوزاعي عليه فيه، ثم حضرت صلاة العصر فصلياً، ثم جلسا وعاودا المذاكرة كل ذلك يغلب عليه الأوزاعي فيما يتذاكران، فلما أصفرت الشمس ناظره في باب المكاتب والمدبر فخانقه مالك بن أنس فيه.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت أبي يقول: ما سمعت كلام متكلما إلا وإذا كررته خلق غير كلام الأوزاعي، فإنك كلما كررت النظر فيه زاد حلاوة.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، نا محمد بن هلال، حدثني عبد الحميد بن حبيب، يعني ابن أبي العشرين، قال: قلت لمحمد بن شعيب بن شابور: أنشدك الله ومقامك بين يديه لقيت أفقه في دين الله من الأوزاعي؟ قال: اللهم لا، قال: قلت: فأورع منه؟ قال: لا، قلت: فأحلم منه؟ قال: ولا.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني عبيد بن حيان قال: أتيت مجلس مالك بن أنس وهو عنده غائب فقلت لأصحاب مالك: ما يقول أبو عبد الله في مسألة كذا وكذا؟ فأجابوا فيه، فقلت: ما هكذا قال أبو عمرو، قالوا: وما قال أبو عمرو؟ قلت: كذا وكذا، بخلاف ما قالوه، قال: فتضاحكوا بي فإني ل كذلك إذ أقبل مالك، فلما جلس قالوا: يا أبا عبد الله لا تسمع ما يحدث الشامي عن الأوزاعي؟ قال: فقلت: ما تقول أنت في مسألة كذا وكذا؟ فأجاب بمثل جوابهم، فقلت: ما هكذا قال أبو عمرو، فقال: كلف الشيخ فتكلف، فتضاحكوا فمر بي ساعة الله أعلم، وعلت مالكاً سكتة فأخلد برأسه الأرض ملياً، ثم رفع رأسه وقال: القول ما قال أبو عمرو: فرأيتهم وقد عاد ما كان بي بهم.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: وسئل عن الأوزاعي فقال: الأوزاعي فقيه متبوع لما سمع.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، نا أبي، حدثني يزيد بن عبد الله بن صالح البيروتي، قال: كان سبب طلب الأوزاعي العلم أنه ضرب عليه بعث، يعني إلى اليمامة، فلما دخلوا مسجدها ويجيئ بن أبي كثير جالس في المسجد فنظر إليهم، فقال: أما إنه إن كان عند أحد من هؤلاء القوم خير فهو عند هذا الفتى، يعني الأوزاعي، ثم

مر به وهو قائم يصلي، فقال جلسائه: ما رأيت مصلياً قط أشبه بعمر بن عبد العزيز بصلاته من هذا الفتى، قال: فلقىه شيخ كان جليساً ليعي، فقال: يا فتى إن شيخنا لا يزال يحسن ذكرك قال: فأتأه الأوزاعي كأنه أراد أن يقضى ذمامه، فلما سمع العلم ونشفه قلبه رفض الديوان، وأقبل على يحيى، يعني ابن أبي كثير.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني عبد الحميد بن بكار قال: كنت عند سعيد بن عبد العزيز، فجاءه رجل فقال: يا أبو محمد متى أبان الرواح إلى الجمعة؟ فقال له: أتيت بيروت؟ قال: نعم، قال: فرأيت ابن عمرو؟ قال: نعم، قال: فقد كفاك من كان قبله.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد قال: سمعت أبي يقول: كفانا الأوزاعي من قبله.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا دحيم قال: قال أبو مسهر: لما توفي مكحول جلسوا إلى يزيد بن يزيد بن حابر، وكان طويلاً السكوت، فلما رأوا سكته جلسوا إلى سليمان ابن موسى، فلما توفي سليمان بن موسى جلسوا إلى العلاء بن الحارث، فلما ولد ابن سراقة، قال: من فقيه الجندي؟ قالوا: قيس الأعمى قال: لقد ضاع جند فقيهها قيس الأعمى قال: فبعث إلى الأوزاعي فأقدمه من بيروت فكان يفتى بها، يعني بدمشق.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن البراء قال: قال على بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة: الزهرى، وعمرو بن دينار، وقناة، ويحيى بن أبي كثير، وأبو إسحاق الهمданى، والأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة من أهل الشام إلى عبد الرحمن ابن عمرو الأوزاعى.

* * *

كتب الأوزاعي في صلاح أمور المسلمين إلى ولادة الأمر

باب: رسالة الأوزاعي إلى أبي عبيد الله وزير

ال الخليفة في موعدة وسؤال الحاجة

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه كتب إلى أبي عبيد الله: أما بعد، فإني أسألك الله عز وجل أن لا يسلب منك عقلاً ولا ديناً وأن يجعل الغالب عليك فيما أنت فيه التوقي لما كنت تعرف وتكره

قبل أن تبتلى ولا يجهلك عنه فتنة طمع ولا كثرة شغل، وأن يمن عليك بذكر قلة المتع
وتقريب حضور فراقه، ثم يجعلك لحظك فيه مؤثراً وعلى سلبه منك مشفقاً، فإنك المرء
أحاب أن أتعاهده بذكر ما عسى الله أن يحدث به خيراً، فإني أرجو أن يكون الغيب منى
على النصح لك، وحب العصمة في دينك وصرف السوء عنك فيه إن شاء الله، وقد
سألني إدريس الكتاب إليك، فإن قدرت له رحمك الله على لحق في سكان جبلة طلبت
له وأعنته بما عسى الله أن يجعل قضاء حاجته بما يتسبب منه، وأعنت عليه، ثم يجزيك به
خيراً و يجعله من التوابين المذخرة في الآخرة، إن شاء الله فعلت والسلام عليك.

باب: رسالة الأوزاعي إلى وزير الخليفة أبي عبيد الله في تجزي كتاب من

الخليفة بتحليله محبوس

حدثنا عبد الرحمن، أنا العباس بن الوليد قراءة قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه
كتب إلى أبي عبيد الله: أما بعد قسم الله لك ولما أنت فيه عاصماً من سخطه، ونية
تعمل عليها وتؤدي بها حق من يلزمك فيما وجدت السبيل إليه طلب الفرج عنه إذا
استغاث بك وكنت رجاءه في نفسه بإذن الله، وإنه لا يزال من أولئك متسلل بي إليك
فلا آلوك فيه نصيحاً وعند العقاب ومعاينة الحساب لا تستكثر عملاً ولا تستقل ذنباً
فألهملك الله ذكره وطلب الوسيلة عنده، ثم إن يزيد بن يحيى الخشنى في جبس أمير
المؤمنين أصلحه الله، وكان من أوغوان ابن الأزرق ولم يبلغني عنه سوء قرف به، وقد
طالت إقامته فيه، فإن رأيت رحمك الله أن يكون من المهدى كتاب إلى أمير المؤمنين
أصلحه الله فيه يذكر من أمره ما نرجو تخلصه به مما هو فيه من ضرر الجبس فعلت،
أعانك الله على الخير وجعله أغلب الأمور عليك وآثرها عندك والسلام عليك ورحمة
الله.

حدثنا عبد الرحمن، أنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه
كتب: أما بعد جعل الله الأمير من ألهمه الخير واستأنف به عمره وجعل فيه قرته وإلى
ثوابه منقلبه، فإن الأمير أصلحه الله من المسلمين ومن خليفتهم بالمكان الذي ليس به
أحد غيره، وأنه غاية عامة من ابتلى فوجد على الشخصوص إليه قوة للنظر في أموره،
والبالغ منه حتى يفرج الله عنه بليته أو يتخذ منه عند السؤال عذرًا، جعل الله الأمير
من يغضض ضعيف أمتة ويهتم بأمر عوامهم ويرق على صاحب البلية منهم بما عسى الله
أن يخلصه به منها ويوفيه عند الحاجة إليه أجره، وقد كان أصلح الله الأمير إسماعيل بن
الأزرق في ولايته على بعلبك فلم يبلغنا عنه إلا عفافاً وقصدًا، وقد كان من عقوبة أمير

المؤمنين أصلحه الله إياه في بشره وشعره ووضعه في الحبس قبله ما قد علم الأمير، فلم يبلغنا أن ذلك كان عن خيانة ظهرت منه ولا وصف بها إلا أن يكون تعلق عليه لضعف، وقد كان الرجل إذا ول، ثم عزل، فبلى منه أمانة حمد وخلى سبيله أو حبس فاستعين به، فإن رأى الأمير أن يهتم بأمره ويعرف حاله في العذر، ومبلاعه من السن فيكلم أمير المؤمنين في سراحه وتخلية سبيله فعل، فإن الأمير من يعرف أمير المؤمنين نصحه وفضله إذا تدبر رأيه وهو من لا يخاف جبيته ولا غلظته، وما أدى الأمير إليه من حق رعيته فسيجده عند الثواب موفراً وجزاءه به مضعفاً إن شاء الله، أسأل الله أن يجزي الأمير بأحسن سعيه ويبلغه في قوله وفعاله رضوانه والخلود في رحمته والسلام عليك ورحمة الله.

رسالته إلى المهدى في شفاعة لقوم

أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد، قراءة قال: أخبرنى أبي، عن الأوزاعى أنه كتب إلى المهدى: أما بعد هدى الله الأمير فيما ابتلاه للتي هي أقوم ووقاء تبعته ولقاء حجته فإن من نعمة الله عليه، وحسن بلاه عنده أن جعله يعرف بالعفو، وخفض الجناح، وطلب التجاوز عن أصحاب الجرائم عند خليفتهم، وحضور أمور رعيته بما تطلع عليه أنفسها وتبسط في رجائها فيه قلوبها، فبلغ الله الأمير فوائد الزيادة في الخير وحسن المعونة على الشكر، ثم إنه كان من رأى أمير المؤمنين في تلك العصابة الذين تسللوا من بعثهم ما قد بلغه من البعثة بهم إليه مشاة على أقدامهم من الشام مقرنین في السلسل حتى قدموا منذ أعوام، ثم وضعوا في ضيق من الحبس ووجه من الضرار، وقد كان من رسول الله ﷺ في النفر الثلاثة الذين تخلعوا عنه غزوة تبوك أن أوقف أمرهم ونهى الناس عن كلامهم حتى نزل فيهم حكم الله بالتوبي عليهم والمعاتبة لهم، وأن عمر بن الخطاب أغلل أعقاب بعثه عن الأبان الذي كان يعقبهم فيه فغلقوا بغير إذن، فأرسل إليهم أن يجتمعوا له في دار فعرفهم ما صنعوا فأشرف عليهم وتواعدتهم وعيدها شديداً، ثم عفا عنهم وأصلح الله الأمير بعضهم من بعض وولاتهم يقتدى موفق آخرهم بصالح ما مضى عليه أولهم، فإن رأى الأمير أذاقه الله عفوه في الآخرة بمحبه التبريد عن رعيته وقصد العقوبة فيهم، رجاء أن يطلب لهم من أمير المؤمنين أصلحه الله عفوه والتجاوز عنهم فعل، فإنه منه بحيث يعرف قوله وعند تدبر الأمور فضلته جمع الله للأمير ألف رعيته ورزقهم رحمته والرأفة بهم وجعل ثوابه منهم مغفرته والخلود في رحمته والسلام عليك ورحمة الله.

رسالة الأوزاعي إلى المهدى

ابن أمير المؤمنين في شفاعة لأهل مكة في تقويتهم

حدثنا عبد الرحمن، أنا العباس بن الوليد قراءة عليه قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه كتب إلى المهدى: أما بعد فإن الله عز وجل جعل رسوله ﷺ من بعده من ولاة المؤمنين إماماً وقدوة وأسوة حسنة في رحمته بأمته والرأفة عليهم وخفض جناحه لهم في عفوه عنهم، قال الله عز وجل في صفة رسوله: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبية: ١٢٨]، فأسأل الله أن يعزز لأمير المؤمنين والأمير على الصبر بالتشبه ببنيه ﷺ والاعتصام بسته ومنافسه الأخيار أعمال البر و يجعل ثوابهما في يوم البعث الأمان والإفشاء إلى رضوان الله عز وجل.

وقد أصبح الأمير حفظه الله من خليفة المسلمين بحال الأمين المصدق إن شكا لمن مسه الضر من أمتة لم يتهم نصحه ولم يجده قوله، وإن دافع عنهم رهقاً أو طلب لهم عفواً أخذ بقلب الخليفة توفيقه وأحدث له بما ألقى إليه من الفضل سروراً إن شاء الله، فجعل الله الأمير لأمته آمنة و مألفاً و رضاهما به وأخذ بأفندتهم إليه.

ثم إنه أتاني من رجل من مقانع أهل مكة كتاب يذكر الذي هم فيه من غلاء أسعارهم وقلة ما بأيديهم منذ حبس عنهم بحرهم وأجدب برهם وهلكت مواشיהם هزلاً فالخطة فيهم مدان بدرهم والذرة مدان ونصف بدرهم والزيت مد بدرهم، ثم هو يزداد كل يوم غلاء، وأنه إن لم يأتهم الله بفرج عاجلاً لم يصل كتابي حتى يهلك عامتهم أو بعضهم جوعاً وهم رعية أمير المؤمنين أصلحه الله والمسئول عنهم.

وقد حذنني من سمع الزهرى يقول: إن عمر بن الخطاب فى عام الرماده وكانت سنة شديدة ملحة من بعد ما اجتهد فى إمداد الأعراب بالإبل والقمح والزيت من الأرياف كلها حتى بلحت مما أجهدها، قام يدعوا الله عز وجل، فقال: اللهم اجعل أرزاقهم على رءوس الظراب، فاستجاب الله عز وجل له وللمسلمين فأغاث عباده، فقال عمر: والله لو أن الله عز وجل لم يفرجها ما تركت أهل بيت لهم سعة إلا أدخلت عليهم أعدادهم من القراء، فإنه لم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يقيم الواحد، بلغنا أنه حمل إلى عمر من مصر وحدها ألف أردب، وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «هل عسى أحدكم أن تبيت فصاله رواء وجاره طاو إلى جنبه». فإن رأى الأمير أصلحه الله إن يلعن على أمير المؤمنين في إغاثة أهل مكة ومن حولهم من

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ١٧٧
ال المسلمين في بره وبحره بحمل الطعام والزيت إليهم قبل أن يبتلى بهلاك أحد منهم جوعاً
فعل.

وقد حديثي داود بن على أن عمر بن الخطاب قال: لو هلكت شاة على شاطئ الفرات ضياعاً ظنت أن الله عز وجل سيسألني عنها، وإنما الأمر واحد وكل من العدل في الحكم عليه يوم القيمة مشفق إلا أن يعفو الله عز وجل ويرحم، وهي أمتك وأحق من خلقت فيها بالعفو والرأفة رسول الله ﷺ، الحكم الله به مصلحين وأوردكم عليه بإحسان والسلام، كتب في خمس من شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وخمسين ومائة.

* * *

رسالة الأوزاعي إلى أمير المؤمنين شفاعة في زيادة أرزاق أهل الساحل

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه كتب: أما بعد ولِي الله لأمير المؤمنين أمره بما ولِي به أمور من هدى واجتبى وجعله بهم مقتدياً، فإن أمير المؤمنين أصلحه الله كتب إلى ألا أدع إعلامه كلما فيه صلاح عامة وخاصة، فإن الله عز وجل يأجر على من عمل به، ويسهل عليه التواب وأنا أسأله عز وجل، أن يلهم أمير المؤمنين من أعمال البر ما يبلغه به عفوه ورضوانه في دار الخلود.

وقد كان أمير المؤمنين حفظه الله قصر بأهل الساحل على عشرة دنانير في كل عام سلفاً من عطاياهم، وأمير المؤمنين أصلحه الله إن نظر في ذلك عرف إنه ليس في عشرة دنانير لإمرئ ذي عيال عشرة أو أدنى من ذلك أو أكثر كفاف، وإن قوت عشرة وقطر على عياله، فربما جمع الرجل عشرة في غلاء السعر في شراء طعام لعياله ما يجد منه بدا، ثم يدان بعد ذلك في أدامهم وكسوتهم وما سوى ذلك من النفقة عليهم في عشرة لقابل، ولو أجرى عليهم أمير المؤمنين أصلحه الله في أعطاياهم سلفاً في كل عام خمسة عشر ديناراً ما كان فيها عن مصلحة ذي عيال أفضل ولا قدر كفاف، وأهل الساحل ينزل عظيم غناه عن المسلمين، فإنه لا يستمر لبعوث أمير المؤمنين فضول إلى ثغوره ولا سياحة في بلاد عدوهم حتى يكون من وراء بيضتهم وأهل ذمتهم بسواحل الشام من يدفع عنهم عدوًّا إن هجم عليهم، وإنهم إذا كان القبض تناوبوا الحرس على ساحل البحر رجالاً وركباناً، وإذا كان الشتاء قاسوا طول الليل وقره ووحشته حرساً في البروج والناس خلفهم في أجنادهم في البيوت والإدفاء، فإن رأى أمير المؤمنين حفظه

الله أن يأمر لهم في أعطياتهم قدر الكفاف ويجريه عليهم في كل عام فعل، وقد تصرمت السنة التي كانت تأتيهم فيها عشراتهم ودخلوا في غيرها حتى اشتدت حاجتهم وظهر عليهم ضرها وهم رعية أمير المؤمنين والمسئول عنهم، فإنه راع وكل راع مسئول عن رعيته.

وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «إنه لحبيب إلى أن أفارق الدنيا وليس منكم أحد يطلبني بظلمة في نفسه ولا ماله».

أتم الله على الأمير نعمته وأحسن بلاءه في رعيته، وقد قدم علينا رسول الله أمير المؤمنين أصلحه الله بالعطية من النفقة والكسوة التي أمر أمير المؤمنين عافاه الله بقسمها في أهل الساحل، فقسمناها فيهم من دينار لكل رجل ودينارين، وقل المال عن اليتامي والأرامل، فلم يقسم فيهم منه شيء ولليتامي والأرامل وهم من المساكين في الوجه الثلاثة في كتاب الله عز وجل من الصدقات ومن خمس المغانم، وما أفاء الله على رسوله والمؤمنين من أهل القرى، فإن رأى أمير المؤمنين أصلحه الله إن يبعث بما يقسم فيهم فعل، جعل الله أمير المؤمنين برسوله ﷺ متشبها في رأفته ورحمته بالمؤمنين وأتم عليه نعمته ومعافاته والسلام عليك ورحمة الله.

رسالة الأوزاعي إلى عبد الله بن محمد أمير المؤمنين يعظه ويحثه على

ما حل بأهل قاليقلا وطلب الفداء

حدثنا عبد الرحمن، أنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال: أخبرني أبي، عن الأوزاعي أنه كتب إلى عبد الله بن محمد أمير المؤمنين: أما بعد فإن الله عز وجل إنما استرعاه أمر هذه الأمة ليكون فيها بالقسط قائماً، وبنبيه ﷺ في خفض الجناح لهم متشبهاً وبأعماله التي مع قرابته، فإنه من القدوة في أعمال رسول الله ﷺ أسوة حسنة، وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال في اليوم الذي قبضه الله عز وجل فيه: «يا فاطمة بنت رسول الله ويا صفية عمة رسول الله أعمل لما عند الله عز وجل، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً».

وبلغنا أنه أمر قريشاً أن تجتمع، فلما اجتمعت قال لهم: «الا أن أوليائي المتقوون فمن اتقى، فهو أولي بي منكم، وإن كنتم أقرب منه رحماً»، نسأل الله أن يسكن دهماء هذه الأمة على أمير المؤمنين ويصلح به أمرها ويرزقه رحمها والرأفة بها، فإن سياحة المشركين كانت عام أول في دار الإسلام وموطأ حريهم واستنزالهم نساء المسلمين

وذراريهم من معاقلهم بقاليقلا، لا يلقاهم من المسلمين لهم ناصر ولا عنهم مدافع، كان بما قدمت أيدي الناس وما يعفو الله عنه أكثر، فإن بخطاياهم سين وبنزوبهم استخرجت العواقب من خدورهن يكشف المشركون عوراتهن ولائدهن تحت أيدي الكوافر ينهونهن حواسر عن سوقةهن وأقدامهن، ويردون ولدانهن إلى صبغة الكفر بعد الإيمان مقيمات في خشوع الحزن وضرر البكاء، فهن برأي من الله عز وجل، ومسمع وبحيث ينظر الله من الناس إلى أعراضهم عنهن ورفضهم إياهن في أيدي عدوهم والله عز وجل يقول من بعد أخذه الميثاق من بنى إسرائيل إن أخرجهم فريقاً من ديارهم كفر ومفاداتهم إسراهم إيمان ثم أتبع اختلافهم وعید منه شديد، لا يهتم بأمرهن جماعة ولا يقوم فيهن خاصة، فيذكروا بهن جماعتهم، فليستعن بالله أمير المؤمنين ولتيحنن على ضعفاء أمتةه وليتخذ إلى الله فيهن سبيلاً، وليخرج من حجة الله عليه فيهن بأن يكون أعظم همه وأثر أمره عنده مفاداتهن، فإن الله عز وجل حضر رسول الله ﷺ والمؤمنين على من أسلم من الضعفاء في دار الشرك فقال: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوَلَدَانِ﴾ [النساء: ٧٥]، إلى قوله: ﴿نَصِيرًا﴾ هذا ولم يكن على المسلمين لوم فيهن فكيف بالتخلية بين المشركين وبين المؤمنات يظهرن منهن لهم ما كان يحرم علينا إلا بنكاح.

وقد حذنى الزهرى أنه كان في كتاب رسول الله ﷺ الذي كتب به بين المهاجرين والأنصار أن لا يتركوا مفرحاً أن يعنوه في فداء أو عقل، ولا نعلم أنه كان لهم يومئذ فيء موقوف ولا أهل ذمة يؤدون إليهم خراجاً إلا خاصة أموالهم، ووصية رسول الله ﷺ المسلمين بالنساء في حجة الوداع قوله: «إنا أوصيكم بالضعيفين المرأة والصبي»، ومن رأفة رسول الله ﷺ، كانت بهن قوله: «إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي، فأتجاوز في صلاتي كراهة أن أشق على أمه»، فبكاؤها عليه من صبغة الكفر أعظم من بكائه بعض ساعة وهي في الصلاة، وليرعلم أمير المؤمنين أنه راع وأن الله مستوف منه وموفيه حين يوقف به على موازين القسط يوم القيمة، أسأله أن يلقى أمير المؤمنين حجته ويجحسن به الخلافة لرسوله في أمتة ويرتبيه من لدنه أجرًا عظيماً والسلام عليك.

رسالة الأوزاعي إلى سليمان بن مجالد في التعطف بالمكتوب عند الخليفة

في التماس الفداء لأهل قاليقلا

حدثنا عبد الرحمن، أنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال: أخبرني أبي، عن

الأوزاعي أنه كتب إلى سليمان بن مجالد: أما بعد فأنا وإن لم يكن جمعنا وإياك تلاق ولابدء كتاب كما على تواصل منه لم يبطئه منا عنك ما يجد المسلم من البشر إلا خوانه، وإن كانت الآفاق بهم مفترقة، فإن الألفة بمحمد الله جامعة وروح الله يجري بين عباده، فنسأل الله أن يجعلك وإيانا من نعمته في ذات بيتنا على توفيق يدخلنا به برحمته في عباده الصالحين، ثم إنه ينبغي لمن نعشه الله من الجهل وأفضل عليه بمعرفة ما نفع من الأمور وما ضر منها أن يتوقى إهمال نفسه ورفض السعي بالنصيحة لله عز وجل في عباده.

وإنك من الحق بسبب معرفة به، وبنعمته من حجة الله عندك، ويمكن من إليه جماع أمر أمة محمد ﷺ، فلا تدافع ما أنت مسؤول عنه إن رأيت أن دونه قرابة أو لطف بطانية إذا كان موقع من الحجاب عنه موضوع، ومن إن قال: لم يتهم وإن خولف لم يستغش، فإن عذر عليه أمر في موطن أدرك غيره في سواه.

وقد رأيت أن أكتب إليك في أمر رأيت لك له موضوعاً وأرجو أن تكون بما عليك فيه من الحق عالماً إن شاء الله، إن ترك لن يؤمن سوء تبعته وتعجيل الغير إلا أن يعفو الله ويلهم المخرج والتوبة إليه، وذلك فيما أصاب المشركون من عذاب المسلمين ونسائهم بقاليقاً، وترك مفاداتهم، فإن بكاءهم إلى الله عز وجل بمرأى وأصواتهم منه يسمع حين يكشف المشركون عوارتهم، وحين ينظرون من أولادهن إلى صبغة الكفر بعد الإيمان، فالله الله فيهن، فإنك من أمرهن بسبب وحيث إن قلت فيهن بخير، سمع منك أو كان معذرة إلى الله عز وجل، فادرحك الله حصتك فيهن إلى الله وبحالك، فإنك تستطيع أن يقع موقعك من ول أمرهم، واشتراك نفسك بذلك من الله وبحالك، وقد كتبت إلى أمير المؤمنين فيهن بكتاب بعثت به إليك لتدفعه إليه، ولكن بما أحببت من تقديم القول فيهن سبيلاً أسأل الله أن يجعلك فيما يحب أن يقيم به في عباده معاوناً وبالحق فيه قائماً، وأن يؤتيك عليه من لدنك أجرًا عظيماً والسلام عليك ورحمة الله.

رسالة الأوزاعي إلى عيسى بن علي

في جواب من دفع عن نفسه تنبية الخليفة في أمر قاليقاً

واستدعاء تذكير الأوزاعي للخليفة

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد قال: أخبرني أبي قال: كتب الأوزاعي إلى

عيسى بن على: أما بعد فإن سياحتكم في سبيل الله كان أمر هدى وقربة، فنسأله الله أن يجعلها غزوة يقطع بها ما كانت فيه هذه الأمة من جهد حدثها، ثم لا يعدها فيه، وأن يستقبل به التوبة عليهم والعفو عنهم وحسن الخلافة لنبيه ﷺ، فيهم إنه رعوف رحيم، ونسأله أن يتم لك أجرها، وتفضيل النفقة فيها.

وقد بلغني كتابك جواب ما كنت كتبت به إليك في أهل قاليقلا، تذكر أنه أضر بهم أنك لم تر أحداً به طرق يقوم بذلك ولا يذكر به، وتأمرني بمحادثتك فيهم إن قضا الله لك من غزاتك إبأبا، وصدقت رحمك الله فيما ذكرت، فكم من موسم يرى أن عنده خيراً من أهل الآفاق يقدم على خليفة وآخر مقيم عنده وفي صاحبته ليس عنده فضل عن مسأله لنفسه فيذكر بحق ضعيف بعيد الشقة أو مستحوذ عليه في دار الشرك.

فإنه قد كان حين تغيرت حال الناس وفيهم بقية يذكرون، فيبلغ عنهم ويقولون فيسمع منهم، ثم صرت في دولة زمان أمر العامة فيه على جفاء لا يعرفون معروفاً، ولا يذكرون منكراً وحال الخاصة على أمور متفرقة وعصمة رأى كل فرقة في أفتتها معرفة محبتها إلا قليلاً، فكن رحمك الله للضعفاء بحقوقهم قائماً، وبأمر سبايا المؤمنات وولدائيهن مهتماً، ومن الوجد عليهم من ذل الكفر، وتكشف عوراتهن ورد ولدائيهن إلى صبغة الكفر بعد الإيمان معنياً، وبالسعى بالنصيحة لمن لا ول لا مذكر به إلا الله عاماً، عسى الله أن يجعلك له في الأرض شاهداً وله فيما يحب أن يعمل به موالياً جعلك الله من اختصه برحمته فسارع إلى مغفرته وآب إلى رضوانه والسلام عليك.

رسالة الأوزاعي إلى أبي بلح

في موعظة الوالى في حسن السيرة في الرعية والمعدلة بأهل الذمة.

حدثنا عبد الرحمن، أنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة قال: أخبرني أبي، قال: كتب الأوزاعي إلى أبي بلح: أما بعد صرف الله عنا وعنك الميل عن الحق من بعد المعرفة والجهل عمما نفع، واتباع الهوى بغير هدى منه، فإن أبا الدرداء كان يقول: لن تزالوا بخيار ما أحببتم خياركم وما قيل فيكم بالحق فعرقتموه، فإن عارف الحق كعامله وقد تقدمك أمران؛ أما أحدهما فالكتاب له مصدق والسنّة عليه شاهدة والنصر به مؤيد وأمر الناس عليه جامع، وأما الآخر فالتجوز على الألفة إلى غل لا مودة فيه، وإلى طمع لا أمانة فيه وإلى بيع حكم لا عمل فيه حتى وهنت القوة وظهر في الإسلام فساده.

وقد رأيت كتاباً ظهرت فيما عندكم، ومقالة سوء بعقوبة فرط وصحبة غليظة

للمسلمين، وقد أوصى رسول الله ﷺ بخفض الجناح لهم وبالرأفة بهم والمعدلة بينهم يعفى عن مسيئهم فيما يجمل العفو فيه ويعاقب المذنب على قدر ذنبه لا يتقدم بالعقوبة وجهه، فإنه بلغنا أن صكمة الوجه يوم القيمة لا تغفر، فكيف من الموت أجمل من عقوبته لا يشى إلى حدود الله عطفه، ولا يقف في سيرته على أمره يرمه جهله، إنه في الأمور مخير، وإن غيه رشد فهو حرم الله عند غضبه ملغى وبالعدا في دين الله وعلى عباده يسفه، فإنكم جعلتم أمانتكم من أهل ذمتك مأكلًا وبين أهوايكم حتى هلكت الأموال وعلقت الرجال مع المثلثة في اللحى وتقطيع الأ Bashar، ورسول الله ﷺ يقول فيما بلغنا: «من ظلم معاهدًا أو كلفه فوق طاقته فأنا حجيجه»، فأعظم بندامة من رسول الله ﷺ عن قليل حجيجه.

لقد أحدثت تلك الأعمال فيما بلغني من المسلمين ضيائين، ولبعض ذوى النهى في جهاده معكم ريا بما تأتينا بذلك كتبهم يسألون عنه، أسألكم الله أن يشنى بنا وبكم إلى أمره ويتغمد ما سلف منا ومنكم بعفوه، وذكرت أن أكتب إلى صاحبكم، فإنه يتحمل بالكتاب إليه ويستمع مني، ولعل الله عز وجل أن ينفع، وقد كتبت إليه بما لمنه نصائح، وقد بلغنى أن عمر بن عبد العزيز أتاه أخ له من الأنصار قال له: إن شئت كلامتك وأنت عمر بن عبد العزيز فيما تكره اليوم وتحب غدًا، وإن شئت كلامتك اليوم وأنت أمير المؤمنين فيما تحب اليوم وتكره غدًا، فقال عمر: بل كلامي اليوم وأنا عمر بن عبد العزيز فيما أكره اليوم وأحب غدًا، جعل الله في طاعته الفتى وفيما يحب تقبلنا ومثوانا آمين والسلام.

* * *

باب: ما ذكر من آداب الأوزاعي

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت أبي يقول: عجزت الملوك عما أدب الأوزاعي به نفسه.

* * *

باب: ما ذكر من وفاة الأوزاعي واجتماع الناس لجنازته

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت عقبة، يعني ابن علقة قال: كان سبب موت الأوزاعي أنه اختضب بعد انصرافه من صلاة الصبح، ودخل في حمام له في منزله وأدخلت معه امرأته كانوا في فحمة لثلا يصبيه البرد

وغلقت الباب من برا، فلما هاج الفحم صفرت نفسه وعالج الباب ليفتحه فامتنع عليه، فألقى نفسه فوجدهناه متوسداً ذراعه إلى القبلة.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: حدثني سالم بن المنذر قال: لما سمعت الصيحة بوفاة الأوزاعي خرجت وأول من رأيت نصراني قد ذر على رأسه الرماد، فلم يزل المسلمون من أهل بيروت يعرفون ذلك له، وخرجت في جنازته أربع أمم ليس منها واحدة مع صاحبتها، وخرجنا يحمله المسلمون، وخرجت اليهود في ناحية والنصارى في ناحية، والقبط في ناحية.

* * *

باب: ما ذكر في إمامية الأوزاعي

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة التيسابوري، نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان الأوزاعي إماماً في السنة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، نا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان الأوزاعي إماماً، قال أبو محمد: يعني إمام زمانه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن علي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: الأئمة في الحديث أربعة، الأوزاعي، ومالك، وسفيان، وحماد بن زيد.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب أحمد بن حميد، قال: قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان، والأوزاعي على مالك، فلما خرجا قال مالك: أحدهما أكثر علمًا من صاحبه ولا يصلح للإمامية، والآخر يصلح للإمامية، قال أبو محمد: يعني الأوزاعي.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا مسدد، نا عبد الله بن داود، عن الهيثم، يعني العجلاني، عن أبي إسحاق الفزارى قال: قال الأوزاعي: إذا مات سفيان، وابن عون استوى الناس، قلت في نفسي: وأنت الثالث، يعني الأوزاعي، قال أبو محمد: يعني أن الأوزاعي قرین الثورى، وابن عون.

* * *

باب: ما ذكر من سرعة رجوع الأوزاعي إلى الحق إذا سمعه

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت أبي، وعقبة بن علقمة يذكران قالا: ما رأينا أحداً أسرع رجوعاً إلى الحق إذا سمعه من الأوزاعي.

* * *

باب: ما ذكر من إتقان الأوزاعي وحفظه وتبنته في الحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، قال: قال عمرو بن على: الأوزاعي ثبت لما سمع.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: قلت لأبي: كان الأوزاعي يحفظ القرآن؟ قال: ثكلتك أمك، وأى شيء كان لا يحفظ الأوزاعي؟.

* * *

باب: ما ذكر من علم الأوزاعي بناقلة الآثار ورواية الأخبار وكلامه فيهم

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يعقوب الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول: ما أصيّب أهل دمشق بأعظم من مصيّبهم بإبراهيم بن جدار العذري، وبأبي يزيد الغوثى، وبالطبع بن المقدام الصنعاني، قال أبو محمد: فقد بان بأن الأوزاعي رضيّهم إذ وصف من أمرهم ما ذكرنا.

نا أبي، نا إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، نا أبو مسهر، نا يزيد بن السمح قال: كان الأوزاعي يقول: ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن بن حيوبيل، قال أبو محمد: لم يكن الأوزاعي وقف على كتابة معلم، عن الزهري فإنه أكثرهم رواية عنه ولا وقف على كتابة عقيل ويونس، وإنما شاهد من قرة ما كان يورده عليه فتصور صورته عنده أنه أعلمهم بالزهري، ويحتمل أنه عنى أنه كان عالماً بأخلاق الزهري ولم يرد أنه كان عالماً بحديث الزهري، والله أعلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، نا أئوب بن تميم القاري، عن الأوزاعي أنه كان إذا حدث عن إسماعيل بن عبيد الله قال: وكان مأموراً على ما حدث.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إلى، نا أبو موسى الأنصاري، يعني الخطمي، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يفضل محمد بن الوليد الزيبي على جميع من سمع من الزهرى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي رضى الله عنه، قال: نا أحمد بن أبي الحوارى قال: سمعت أبا مسهر قال: قال الأوزاعي: عليكم بكتاب الوليد بن مزيد فإنها صحيحة.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: قال لي يوسف بن السفر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عرض على كتاب أصح من كتاب الوليد بن مزيد.

نا العباس بن الوليد، قال: سمعت صالح بن زيد شيخ لنا قال: قلت للوليد بن مسلم إلى من أختلف؟ فقال: عليك بالوليد بن مزيد، فإني سمعت الأوزاعي يقول: كتاب الوليد صحيحة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، نا محمد بن عباد، قال: سمعت محمد بن يوسف قال: سمعت الأوزاعي وسألته رجل أيهما أحب إليك سليمان الخواص أو إبراهيم بن أدهم؟ فقال: إبراهيم أحب إلى؛ لأن إبراهيم يختلط الناس وينبسط إليهم.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا هارون بن سعيد الأيلى، نا خالد، يعني ابن نزار، قال: سألني الأوزاعي فقال لي: أنت من أهل أيلة أين أنت عن أبي يزيد، يعني يونس بن يزيد الأيلى، وحضرني عليه.

* * *

باب: ما ذكر من فضل الأوزاعي ونصحه للإسلام وأهله

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: حدثني عقبة بن علقمة، حدثني موسى بن يسار، وكان صحب مكحولاً أربع عشرة سنة يقول: ما رأيت أحداً أبصر ولا أنفى للغل عن الإسلام أو السنة من الأوزاعي.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، نا ابن أبي الحوارى، ومحمود بن خالد قال: نا أبوأسامة حماد بن أسامة، قال: رأيت الأوزاعي، وسفيان الثورى يطوفان بالبيت، فلو قيل لي: اختر أحد الرجلين للأمة لاخترت الأوزاعي لأنه كان أحلم الرجلين.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد، سمعت أبي يقول: كان الأوزاعي إذا أخذ في واحدة من ثلاث لم يجب سائلاً ولم يقطعه حتى يبلغ فيه إذا ذكر المعاد، وإذا ذكر القدر، قال أبو الفضل: ونسأله الثالثة.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني محمد بن هلال، نا ابن أبي العشرين، يعني عبد الحميد بن حبيب، قال: لما سوينا على الأوزاعي تراب قبره قام والى الساحل عند رأسه فقال: رحمك الله أبا عمرو فوالله لقد كنت لك أشد تقية من الذي ولاني، فمن ظلم بعده فليصبر.

* * *

باب: ما ذكر من جلاة الأوزاعي وتعظيم العلماء له

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزى، قال: سمعت قبيصة يقول: كان سفيان، يعني الثورى إذا جاءه كتاب نظر فى عنوانه ثم يدسه تحت البورى، فإذا جاء كتاب الأوزاعي فكه وقرأه من ساعته.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم قال: سمعت قبيصة يقول: ما رأيت سفيان يقرأ كتاب أحد من يدفع إليه يضعه ساعة إلا كتاب الأوزاعي وورقاء، فإنه ورد عليه كتاب الأوزاعي فقرأ، ثم تبسم فقال: سألتى النقلة، سألتى النقلة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الراسطى، قال: حدثني عمر بن عثمان بن عاصم قال: حدثني أبي، قال: رأيت سفيان الثورى يمكث آحداً بزمام ناقة الأوزاعي وهو يقول: كفوا عنا يا معاشر الشباب حتى نسلل الشیخ.

حدثنا عبد الرحمن، نا سعيد بن سعد البخارى، نا عثمان بن عاصم أخوه على بن عاصم قال: رأيت شيخاً بين الصفا والمروة على ناقة وشيخاً يقوده واجتمع أصحاب الحديث عليه، فجعل الشيخ الذى يقود الشيخ يقول: يا معاشر الشباب كفوا حتى نسلل الشیخ، فقلت: من هذا الراكب؟ قالوا: هذا الأوزاعي، قلت: فمن هذا الذى يقوده؟ قالوا: سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى، قال: ذكر لي رجل من ولد الأحنف بن قيس قال: بلغنى أن سفيان الثورى بلغه مقدم الأوزاعي، فخرج حتى لقيه بذى طوى، قال: فحل سفيان رأس البعير من القطار ووضعه على رقبته، فكان إذا مر بجماعة قال: الطريق للشيخ.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، قال: سمعت أبا توبة، يعني الربيع ابن نافع، يقول: قال سلمة بن كلثوم: جاء سفيان الثورى، فدخل على الأوزاعى، فجلسا من الأولى إلى العصر قد أطرق كل واحد منهمما توقيراً لصاحبه.

* * *

ما ذكر من مناقب الأوزاعى

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد إملاء، حدثني محمد بن عبد الرحمن السلمى، حدثني محمد بن عبد الرحمن الأوزاعى، قال أبو الفضل: وقد أدركت محمد بن الأوزاعى هذا وما يشك أهل زمانه أنه كان من الأبدال قال: قال لي أبي: إنى أريد أن أحدثك حديثاً أسرك به، ولا أفعل حتى تعطيني موثقاً أنك لا تحدث به ما كنت حياً، قال: قلت: افعل يا أبا، قال: إنى رأيت كأني وقف بي على باب من أبواب الجنة، وإذا أحد مصراعى الباب قد زال عن موضعه، وإذا برسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر رضى الله عنهمما، يعالجون رده فردوه، ثم ترکوه فزال، ثم أعادوا، ثم ثبت فى موضعه فزال، فقال لي رسول الله ﷺ: يا عبد الرحمن ألا تمسك معنا؟ قال: فامسكت معهم فثبت.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن عبد الرحيم بن البرقى المصرى، نا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت الوليد بن مسلم يحدث قال: رأيت النبي ﷺ فى المنام، فسلمت عليه، وإذا شيخ جالس إلى جنب النبي ﷺ، وإذا الشيخ قد أقبل على النبي ﷺ يحدثه، والنبي ﷺ مقبل على الشيخ يسمع حديثه، فسلمت على النبي ﷺ فرد على السلام، ثم جلست إلى بعض جلسائه، فقلت: من الشيخ الذى قد أقبل عليه النبي ﷺ، وهو يسمع حديثه؟ قال: وما تعرف هذا؟ قلت: لا، قال: هذا عبد الرحمن بن عمرو، قلت: إنه لمنزلة من رسول الله ﷺ، قال: أجل، ثم حانت مني التفاتة، فإذا أنا بالأوزاعى قائم فى مصلى النبي ﷺ.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد، نا عقبة قال: آخر ما سمعت من الأوزاعى إننا جلسنا إليه ليلة هلك فيها من الغد إذ أذن المؤذن، وكان مؤذناً حسن الصوت فقال: ما أحسن صوته، لقد بلغنى أن داود عليه السلام، كان إذا أخذ فى بعض مزاميره عكفت الوحوش والطير حوله حتى تموت عطشاً، وإن كانت الأنهار لتوقف، ثم وجم ساعه ثم قال: كل أمر لا يذكر فيه المعاد لا خير فيه، وأقيمت الصلاة فكان آخر العهد

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: سمعت إبراهيم بن أبيوب، يقول: أقبل الأوزاعي من دمشق يريد الساحل أو أقبل من الساحل يريد دمشق فنزل بأخ له في القرية التي نشأ فيها وهي الكرك، فقدم الرجل عشاءه، فلما وضع المائدة بين يديه، ومد الأوزاعي يده ليتناول منه، قال الرجل: كل يا أبا عمرو واعذرنا، فإنك أتيتنا في وقت ضيق، فرد يده في كمه، وأقبل عليه الرجل يسأله أن يأكل من طعامه، فأبى، فلما طال على الرجل رفع المائدة وبات، فلما أصبح غداً، وتبعه الرجل فقال: يا أبا عمرو ما حملك على ما صنعت؟ والله ما أفت بعده مالاً وما هو إلا المال الذي تعرف، فلما أكثر عليه قال: ما كنت لأصيب طعاماً قل شكر الله عليه، أو كفرت نعمة الله عنده، وكان تلك الليلة صائماً، قال أبو محمد: يعني فلم يفطر.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، قال: قال قبيصة: قال رجل لسفيان: يا أبا عبد الله رأيت كأن ريحانة قلعت من الشام، أراه قال: فذهب بها في السماء، قال سفيان: إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي، قال: فجاءه نعى الأوزاعي في ذلك اليوم سواء.

* * *

باب: ما ذكر من كرم الأوزاعي وطهارة خلقه

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد، حدثني عبد الغفار بن عفان قال: نزل الأوزاعي بالقاع بأهل بيته من أهل الذمة، فرققا به فخدموه، فقال لرجل منهم: ألك حاجة؟ قال: فشكك إلية ما ألزم من الخراج فكتب له إلى عامل الخراج وهو ابن الأزرق، وكان غلاماً لأبي جعفر على الخراج، قال: فلما دفعت إلية وضعه على عينيه فقال: حاجتك؟ فذكرها فقضها له، فلما انصرف ذكر لامرأته، فقالت: وبحلك أهد له هدية، وكان صاحب محل فملاً قمماً له من نحاس شهداً وأقبل به إلى الأوزاعي، فلما رأه الأوزاعي قال: ألك حاجة؟ قال: فأمر بقبضه وسأله عن خراجه، فأخبره أنه قد بقى عليه ثمانية دنانير، قال: فتجدها؟ قال: قد عسرت على في أيامى هذه، قال: فدخل الأوزاعي منزله وأخرج إليه الدنانير، فقال: اذهب حتى تؤديها عنك، فأبى قال: فخذ قمماك، قال: يا أبا عمرو وأى شيء ذاك؟ إنما ذاك من نحلي، قال: أنت أعلم، إن شئت قيلنا منك وقبلت منا وإن رددنا عليك كما ردت علينا، قال: فأخذ النصراني الدنانير وأخذ الأوزاعي القمم.

* * *

ما ذكر من قول الأوزاعي بالحق عند

السلطان وتركه تهيبهم في حين كلامه بالحق

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى، قال: سمعت أمى تقول لما قدم عبد الله بن على بن العباس الشام كتب إلى الأوزاعى أن ألقنـى فلقـىـهـ بالـنـاعـورـةـ، قال: فلما دخلـتـ عـلـيـهـ قـالـ: يا عبد الرحمن ما ترى مخرجـناـ هـذـاـ هـجـرـةـ؟ـ قال: بلـغـنـىـ أنـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ قـالـ: منـ كـانـتـ هـجـرـتـهـ إـلـىـ دـنـيـاـ يـصـيـهـاـ، أوـ اـمـرـأـ يـتـزـوـجـهـاـ، أوـ إـلـىـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ، فـهـجـرـتـهـ إـلـىـ ماـ هـاـجـرـ إـلـيـهـ؟ـ قال: فـمـاـ تـقـوـلـ فـيـ أـمـوـالـ بـنـىـ أـمـيـةـ؟ـ قال: قـلـتـ: إـنـ كـانـواـ أـخـذـوـهـاـ حـلـلـاـ، فـهـىـ حـرـامـ عـلـىـ مـنـ أـخـذـهـاـ مـنـهـمـ، قـالـ: فـمـاـ تـقـوـلـ فـيـ دـمـائـهـمـ؟ـ قال: قـلـتـ: حـارـثـ، خـابـ الـذـىـ لـيـسـ لـهـ صـاحـبـ، قـالـ: قـلـتـ: حـدـشـنـىـ أـخـوـكـ دـاـوـدـ بـنـ عـلـىـ أـنـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ قـالـ: لـاـ يـحـلـ دـمـ اـمـرـئـ مـسـلـمـ إـلـاـ بـوـاحـدـةـ مـنـ ثـلـاثـ، الدـمـ بـالـدـمـ، وـالـثـيـبـ الـزـانـىـ، وـالـمـرـتـدـ عـنـ إـلـاسـلـامـ؟ـ قـالـ: إـنـكـ لـتـقـوـلـ هـذـاـ؟ـ قـلـتـ: رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ قـالـ، قـالـ أـبـوـ الـفـضـلـ: فـأـخـبـرـنـىـ أـخـ لـنـاـ عـنـ بـعـضـ أـصـحـابـ الـأـوزـاعـىـ عـنـ الـأـوزـاعـىـ: قـالـ: فـمـاـ تـعـلـمـ أـنـ الـخـلـافـةـ وـصـيـةـ مـنـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ، قـالـ: قـلـتـ: فـلـمـاـ حـكـمـ عـلـىـ الـحـكـمـيـنـ؟ـ قـالـتـ: أـمـىـ: قـالـ أـلـأـوزـاعـىـ: ثـمـ دـخـلـ عـلـىـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـعـضـ تـخـلـيـطـهـ ذـاكـ فـاـنـسـلـلـتـ مـنـهـ، فـمـاـ حـبـسـنـىـ دـوـنـ جـبـ الـجـلـلـ، فـنـزـلـتـ بـرـجـلـ مـنـ بـنـىـ سـلـمـانـ، فـمـاـ سـرـرـتـ بـضـيـافـةـ أـحـدـ كـمـاـ سـرـرـتـ بـضـيـافـةـ هـذـاـ الرـجـلـ وـأـرـانـىـ فـىـ هـرـىـ لـهـ فـيـ عـدـسـ، فـكـانـتـ خـادـمـهـ تـجـىـءـ فـىـ كـلـ يـوـمـ فـتـأـخـذـ مـنـ ذـلـكـ عـدـسـ فـتـطـبـخـ لـنـاـ مـنـهـ.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن هارون أبو جعفر المعروف بأبي نشيط البغدادى، قال: سمعت الفريابى يقول: سمعت الأوزاعى يقول: أدخلت على عبد الله بن على، وأصحاب الخشب وقوف، فأجلست على كرسى فقال لي: ما تقول في دماء بنى أمية؟ قال: أخذت في حديث غيره، فقال لي: ارجع ويلك، ما تقول في دمائهم؟ قال: قلت: ما تخل لك، قال: لم؟ ويلك، قال: لأن رسول الله ﷺ بعث محمد بن مسلمة وأمره أن يقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله، فقال: ويلك أليست لنا الخلافة وراثة من رسول الله ﷺ قاتل عليها على بن أبي طالب بصفين؟ قال: قلت: لو كانت الخلافة من رسول الله ﷺ إذا ما رضى على بالحكامين، فقال لي: اخرج ويلك، فما ظنت أنى أحمل إلا ميتا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبى، نا أحمد بن أبى الحوارى، قال: سمعت مروان بن محمد،

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب المحرح والتعديل عن الأوزاعي قال: سألني عبد الله بن على، قال: ودخلت أخنطى القتل: ما تقول في مخرجنا هذا؟، قال: قلت: حدثنا أصلحك الله بخيي بن سعيد، نا محمد بن إبراهيم التيمي، نا علقة بن وقاص الليثي قال: سمعت عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله، فهجرته إلى الله وإلى رسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصييها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا الفريابي، عن الأوزاعي، قال: قال لي عبد الله بن على: أليس الخلافة وصية لنا من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاتل على كرم الله وجهه، عليها بصفين؟ قال: قلت: لو كانت وصية من رسول الله ما حكم على الحكيمين، قال: سألني المسودة قيام على رعوسنا بالكافر كوبات.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم قال: قال الفريابي: عن سفيان قال: دخلت على أبي جعفر، فذكره لأبي نعيم فقال: هذا وهم إنما دخل سفيان على المهدى، وظننت أن الفريابي غلط ما بين هذه الحكاية وحكاية الأوزاعي في دخوله على أبي جعفر، وكان الأوزاعي دخل على أبي جعفر، فقال الأوزاعي: دخلت عليه فرأيت الرجال وقوفاً بين يديه بالسيوف، فلما رأيت ذلك لم أشك إلا وأنا مقتول، قال لي: ما تقول في دماء بنى أمية؟ قلت: هي حرام، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله»، قال: ويلك أليس الخلافة وراثة لنا من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قلت: لو كانت وراثة لكم ما حكم على الحكيمين، قال: ثم قال لي: قم فخرجت.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: حدثني ابن أخي امرأة الأوزاعي قال: لما قدم أبو جعفر أمير المؤمنين الشام يريد بيت المقدس، كتب إلى الأوزاعي يلقاء بدمشق، فلما نزل أبو جعفر دمشق استبطأه، وقدم الأوزاعي إلى دمشق، فترك إitan أبي جعفر، وأتى ابنه المهدى، فسلم عليه وهنأ بما أستند إليه، ودعا له وحده بالحديث عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنكم ستتجدون أحناداً وفتح لكم مدائن وحصون، فمن أدرك ذلك فاستطاع أن يحبس نفسه في حصن من تلك الحصون فليفعل»، وقد حبست نفسها في بعضها ورجوت أن يدركني أجل فيها، وقد كتب إلى أمير المؤمنين لقاءه ولست أدرى كيف يكون التخلص منه إن لقيته، ولكنني رأيت في لقائك خلفاً من لقائك، وفي إذنك خلفاً من إذنه، قال: وترى ذلك؟ قال: نعم، قال: فأمر له بجائزه.

قال: فبينا هو عنده ذات يوم إذا خرجم عليهم جارية، فقالت: يا سيدى من هذا الشيخ؟ قال: هذا الأوزاعى، قالت: فإن سيدتى ت يريد أن تسأله عن مسألة قال: فقال لها: فلتسأل عما بدا لها، قال: فقالت: إنها كانت فى أرضها إذ هجمت عليهم خيل العرب، فالتوجهوا إلى غار ومعها بنى لها وضعفت يدها على فمه مخافة أن يصيح، فidel عليهم، فما رفعت يدها عن فيه إلا وهو ميت فهل عليها فيه شيء؟ وهل لها كفاره لما صنعت؟ فقال الأوزاعى: أكان هذا منها قبل الإسلام أو بعده؟ قالت: قبل الإسلام، قال: فإن الإسلام قد هدم ما كان قبله وأحب أن تعتق رقبة، قال: فسألت عن ولده، فأخبرت بأن للأوزاعى ثلات بنات قال: فأخرجت إليه ثلات درات هدية لهن، فلما قدم عليهن، قال لهن: إن هؤلاء الدرات أهدين لكن ولا يصلحن إلا مع شبههن من الخل، ولكنى رأيت رأيا إن أحبيبن فعلته، قال: قلن: وما هو؟ قال: نبيعهن ونتحر بأثمانهن حتى لعل الله أن ينفعن وإيانا به، قلن: نعم، بعث بهن إلى دمشق فبعن بثمانين ومائى دينار، وكان مدخل الشتاء قال: فأمر الذى باعهن أن يشتري له قطيفاً وإنجذبات وبعث بهن إليه.

قال أبو الفضل: فأخبرنى هذا الرجل أنه حدثه بعض أشياخ المدينة، يعني بيروت أنه صار إليه إنرجانيات منها، وفقده أبو جعفر، فقال لعبد الوهاب بن إبراهيم الهاشمى عامله على دمشق والمهدى عنده: ألم أوجه إليك كتابى إلى عبد الرحمن؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين وأنفذه، قال: يقول المهدى: قد والله يا أمير المؤمنين جائعنى فسلم على وهنأنى بما أنسد إلى أمير المؤمنين من الخلافة، ودعالى دعاء وقع بردہ على قلبي، وأخبره بما حدثه به أنه استأذنى في الرجوع إلى مكتبه وأعلمته أن في إذنى له خلفاً من إذنك، فقال أبو جعفر للمهدى: فعلتها يا أبا عبد الله؟ قال: قد كان ذا، قال: ارحلوا.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا أحمى، يعني ابن صالح، قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدث سفيان الثورى بدخوله على أبي جعفر وكلامه له، فذكر قصة لا أحفظها كما أحب، قال ابن أبي ذئب: قلت له: أخبرنى أنصح لك من المهدى، فقال: بأى شيء حل لك أن تقول: المهدى؟ قال ابن أبي ذئب: كلنا قد هدأه الله.

باب: ما ذكر من فصاحة الأوزاعي وحسن عبارته

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت أبي يقول: قال أبو جعفر، يعني أمير المؤمنين، لسليمان بن مجالد، وكان كاتبه: ويحک رد على الأوزاعي جواب كتبه على ما لا نعرفه، قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما أحسن أرد عليه، ولكننا نرد عليه ما نحسن ونستعين بكتبه على ما لا نعرفها.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد، نا دحيم قال: سمعت أبا مسهر قال: قال الأوزاعي: لا تغير من كلامي شيئاً غير اللحن.

* * *

باب: ما ذكر من تواضع الأوزاعي

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أبو عمير بن النحاس، قال: قال ضمرة: صليت إلى جانب الأوزاعي بمكة، فلما قام حر كثي، فذهبت معه إلى منزله، فأتاه بشريداً عليه فول مسلوق، قال: فلما خرجن، قال لي: غاب الشفق؟ قال: قلت: يا أبا عمرو أى شيء الشفق؟ قال: بقية بياض النهار.

* * *

باب: ما يرجى من الخير لمحبي الأوزاعي

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي يقول: إذا رأيت الشامي يحب الأوزاعي، وأبا إسحاق الفزارى فازج خيره.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو زياد حماد بن زاذان قال: سمعت الأوزاعي، وأبا إسحاق الفزارى فهو صاحب سنة.

* * *

باب: ما ذكر من خشوع الأوزاعي وطول سكوته

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت الأوزاعي ضاحكاً حتى يقهقه فقط، ولا ملتفتاً إلى شيء ولا باكيًا، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد وما أشبهه أقول في نفسي يرى أحد في المجلس لم ييك قلبه؟ ولا يعرف ذاك منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت ابن شعيب يقول: من نظر في كتب الأوزاعي يظن أنه كان صاحب كلام، وما رأيت رجلاً قط أطول سكته منه.

* * *

باب: ما ذكر من عبادة الأوزاعي وزهده

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني إسحاق بن حماد النمرى، عن أمه، وكانت تداخل الأوزاعي قالت: فيينا أنا في صلاح بعض ما في البيت إذ نظرت إلى مسجده، وكان مرتفعاً، فنظرت إلى بلال في المسجد في موضع سجوده، فقلت: جويرية ثكلتك أمه، أراك قد غفلت عن بعض الصبيان حتى بال في مسجد الشيخ، قال: فغفلت عنى قالت: فلما أبرمتها، قالت لي: ويهك هكذا يصبح كل ليلة، قال أبو الفضل: قال أبي: وكان يأمرنا الأوزاعي أن نرفف المساجد في بيوتنا.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت عبيدة بن عثمان يقول: من نظر إلى الأوزاعي اكتفى به مما يرى عليه من أثر العبادة، كنت إذا رأيته قائماً يصلى كأنما تنظر إلى جسد ليس فيه روح.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت عقبة، يعني ابن علقة، يقول: لقيته، يعني الأوزاعي، يوم الجمعة رائحاً إلى الجمعة على باب المسجد، فسلمت عليه، ثم دخل فاتبعته فاحصيت عليه قبل خروج الإمام صلاته أربعين وثلاثين ركعة كان قيامه وركوعه وسجوده حسناً كلها.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: سمعت أبي وعقبة، يعني ابن علقة، يقولان: سمعنا الأوزاعي يقول: ما أكثر عبد ذكر الموت إلا كفاه اليسير من العمل، ولا عرف عبد أن منطقه من عمله إلا قل لغطه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، حدثنا أبو عمرو عبد الله بن إسماعيل بن بنت الأوزاعي قال: حدثني أبي، قال: وجدت في كتب الأوزاعي بخط يده: ابن آدم اعمل لنفسك وبادر، فقد أتيت من كل جانب وأعول كعويل الأسير المكبل، ولا تجعل بقية عمرك للدنيا وطلبه في أطراف الأرض، حسيك ما بلغك منها ستسسلم طائعاً، وتعز يوم فدرك وفاقتكم، واسع في طلب الأمان، فإنك في سفر إلى الموت يطرد بك نائماً ويقظان، واذكر سهر أهل النار في خلد أبداً وتخوف أن ينصرف بك من عند الله عز وجل إلى

النار، فيكون ذلك آخر العهد بالله عز وجل، وينقطع الرجاء، واذكر أنك قد راهقت الغاية وإنما بقى الرمق فسد تصبراً وتكررًا وارغب ببقية عمرك أن تفيته للدنيا، وخذ منها ما يفرغك آخرتك ودع منها ما يشغلك عنها.

قال عبد الرحمن: قد كنا شرطنا أن نشرح بعض أوصاف هؤلاء الأئمة الجهابذة النقاد، ونخرج ما وقع إلينا من جرائمهم وتعديلهم، نروي انتقادهم للحديث في أول كتابنا، فقد أتينا على ما انتهى إلينا من ذلك ونحن ذاكرون من بعدهم بما نرجو أن يكون فيه غنى وكفاية، إن شاء الله.

* * *

فمنهم بالكوفة:

٧ - وكيع بن الجراح بن عدي بن فرس، أبو سفيان الرؤاسي

من قيس عيلان، كوفي، وهو من الطبقية الثانية^(١)

ما ذكر من علم وكيع بن الجراح وفقيه

حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، نا صالح بن أحمد ابن حنبل، قال: قلت لأبي: وكيع بن الجراح؟ فقال: ما رأيت أحداً أوعى للعلم من وكيع بن الجراح، ولا أشبه بأهل النسل منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: قلت للفضل بن عنبسة: مات وكيع بن الجراح، فقال: مات؟ وتغير وجهه، وقال: رحمه الله، ما رأيت مثل وكيع منذ ثلاثين سنة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني بعض أصحابنا قال:

(١) انظر: تهذيب الكمال (٦٦٩٥)، طبقات ابن سعد (٣٩٤/٦)، تاريخ الدوري (٦٣٠/٢)، الدارمي (رقم ٩٢، ٩١، ٤٩)، ابن محرز (الورقة ٢٨)، ابن طهمان (رقم ١٦٤، ٢٠٤، ٢٠٥، ٤٠٢)، تاريخ خليفة (٤٥٧، ٤٦٧)، طبقاته (١٧٠)، علل ابن المديني (٤٠، ٦٩، ٧٧)، علل أحمد برواية المروذى (رقم ٥٠١، ٢٩٠، ٢٤٨، ٢٢٨، ٥٢، ٤٢، ٢٩)، تاريخ البخاري الصغير (٢٨١/٢)، الكنى لمسلم (الورقة ٤٧)، ثقات العجلى (الورقة ٥٦)، سوالات الآجري (٣/الترجمة ٩٩، ١٠٠، ١١٥، ٥/الورقة ٤١)، المعارف (٥٠٧)، تاريخ أبي زرعة الدمشقى (٤٦٢، ٤٦٣)، تاريخ واسط (٥١١٩)، تاريخ واسط لبحشل (١٢٣، ١٣٨، ٢٠٩)، ثقات ابن حبان (٥٦٢/٧)، سنن الدارقطنى (١٢٤/١)، سوالات البرقانى للدارقطنى (٢٩٠)، العلل للدارقطنى (٤/الورقة ١٨)، حلية الأولياء (٣٦٨/٨)، رجال صحيح مسلم لابن منحويه (الورقة ١٨٧/١٣)، تاريخ بغداد (٤٦٦/١٣)، السابق واللاحق (٣٥٤)، التعديل والتجريح للباجي (٣٥٤/١١٩٥)، الجمع لابن القيسارى (٥٤٦/٢)، أنساب السمعانى (٦١٧٤/٦)، المتنظم لابن الجوزى (٤١، ١٩٥/٥)، معجم البلدان (١٢٨/٢، ٩٢٩، ٣٦٠/١)، سير أعلام النبلاء (٧٣، ٢٧٧، ٧٤/٦)، تهذيب الأسماء واللغات (١٤٤/٢)، سير أعلام النبلاء (١٤٠/٩)، تذكرة الحفاظ (٣٠٦/١)، الكاشف (٢/٣)، الترجمة (٦١٥٩)، العبر (١)، تذهيب التهذيب (٤/الورقة ١٣١)، تاريخ الإسلام (الورقة ٢٧٥، ٢٨٢)، آيا صوفيا (٣٠٠٦)، ميزان الاعتدال (٤/الترجمة ٩٣٥٦)، دول الإسلام (١٢٤/١)، الجواهر المصيحة (٢٨٠/٢)، نهاية السول (الورقة ٤١٧)، تهذيب التهذيب (١٢٣/١١)، التقريب (الترجمة ٧٤١٤)، شذرات الذهب (٣٤٩/١).

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

قال سفيان الثورى لوكيع: لعن بقىت ليكتشن اختلاف إقدام الرجال إلى بنى رؤاس، قال أبو محمد: يعني إلى محلته.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا على بن الحسين بن الجنيد، قال: سمعت ابن نمير يقول: وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحوارى قال: قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا، قال: قد كبرنا ونسينا، اذهب إلى وكيع فى بنى رؤاس.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، نا وكيع قال: اختلفت إلى الأعمش ستين.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن البراء، قال: قال على بن المدينى: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى ثنى عشر، ثم انتهى علم هؤلاء الاثنى عشر إلى ستة، إلى يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدى، ووكيع بن الجراح، ويحيى ابن زكرياء بن أبي زائدة، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن آدم.

* * *

ما ذكر من حفظ وكيع

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة النيسابورى قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم، يعني ابن راهويه، يقول: حفظى وحفظ ابن المبارك تكلف وحفظ وكيع أصلى، قام وكيع يوماً قائماً ووضع يده على الحائط وحدث سبعمائة حديث حفظاً.

حدثنا عبد الرحمن، أنا محمود بن آدم المروزى فيما كتب إلى، قال: رأيت وكيعاً وبشر بن السرى يتذاكران ليلة من العشاء إلى أن نودى بالفجر، فلما أصبحنا، قلنا لبشر: كيف رأيت وكيعاً؟ قال: ما رأيت أحفظ منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا سهل بن عثمان قال: ما رأيت أحفظ من وكيع.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى، قال: سمعت أبي يقول: كان وكيع مطبوع الحفظ، كان حافظاً حافظاً، وكان أحفظ من عبد الرحمن بن مهدى كثيراً كثيراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد قال: سمعت ابن نمير يقول: كانوا إذا رأوا وكيعاً سكتوا، يعني في الحفظ والإجلال.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سئل أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع فقال: كان وكيع أسردهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن وكيع، عن الأعمش أحب إليك، أو عبد الله بن داود الخريبي؟ فقال: وكيع أحفظ من ابن داود الخريبي وأحفظ من ابن المبارك.

* * *

ما ذكر من فضل وكيع وزهده وورعه

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: سمعت أبي جعفر الجمال يقول: أتينا يوماً وكيع بن الجراح، فلم يخرج إلينا فظننا أنه يغسل ثيابه، فلما كان بعد غد خرج ونحن قعود وعليه ثيابه التي غسلت، فلما بصرنا به فرعننا من النور الذي يتلألأ من وجهه، وقال لي رجل كان يجنبني: من هذا؟ ملك هذا؟ فتعجبنا من ذلك النور.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي قال: قال يحيى بن ميمان: إن لهذا الحديث رجالاً خلقهم الله عز وجل منذ يوم خلق السموات والأرض، وأن وكيعاً منهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين الهرثمي قال: سمعت أبي داود البستي، وسألته أبو بكر الخراز وغيره: من أفضل من أدركت عندك؟ فقال: ما أدركت رجلاً كان أخشع لله عز وجل من وكيع.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي البصري بمكة، قال: سمعت القعنبي، يعني عبد الله بن مسلمة، قال: كنا عند حماد بن زيد، وجاء وكيع بن الجراح وسألته عن أشياء، ثم ذهب فقيل له: يا أبي إسماعيل هذا صاحب الثورى، فقال: ليس الثورى عندنا بأفضل منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: رأيت وكيعاً إذا قام في الصلاة ليس يتحرك منه شيء، لا يزول ولا يميل على رجل دون الأخرى، لا يتحرك كأنه صخرة قائمة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: قال لي عمر بن عثمان: انحدر جانب رداء

وكيع وهو في الصلاة، فلم يرده إلى عاته.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: ما نعيش إلا في ستره ولو كشف الغطاء لكشف عن أمر عظيم، قال: وسمعت وكيعاً يقول: الصدق النية.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: أيهما أصلح عندك وكيع أو يزيد؟ يعني ابن هارون، قال: ما فيهما بحمد الله الأكل إلا أن وكيعاً لم يختلط بالسلطان.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي قال: سمعت وكيعاً يقول: وذاكره رجل شيئاً من أمر المعاش أو الورع، فقال له وكيع: من أين تأكل؟ قال: ميراث ورثته عن أبي، قال: من أين هو لأبيك؟ قال: ورثه عن أبيه، قال: من أين هو لجدك؟ قال: لا أدرى، فقال وكيع: لو أن رجلاً يظن لا يأكل إلا الحلال ولا يلبس إلا الحلال ولا يدخل إلا في حلال، قلنا له: انزع ثيابك وارم بنفسك في الفرات، ثم قال وكيع: ما نجد إلا السعة، ما نجد إلا السعة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على قال: ما سمعت وكيعاً ذاكراً أحداً بسوء قط.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو هارون الخراز قال: سمعت يحيى بن زياد، يعني ابن أبي الخصيب، قال: كنا عند وكيع ومعنا جماعة، فقدم إلينا طبقاً من رطب، فجعل يرفع التمرة إلى فيه يوهمنا أنه يأكل ولا يأكلها إذا هو صائم.

* * *

ما ذكر من معرفة وكيع بن الجراح بناقلة الأخبار ورواية الآثار وكلامه فيهم

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت مقاتل بن محمد، قال: سمعت وكيعاً يقول: لقيت يونس بن يزيد الأيلي، فذاكرته بأحاديث الزهرى المعروفة، فجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيعاً يقول: أبو نجح المكي ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى قال: سمعت محمد بن بشار يقول:

سمعت وكيفاً يقول: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجاني، نا عبد الله بن عمران، يعني الأصبهاني، قال: سمعت وكيفاً يقول: يحيى بن الضريس من حفاظ الناس، لو لا أنه خلط في حديثين، فذكر حديثاً لمصور.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، قال: سمعت وكيفاً وسئل عن أبي سعد البقال، قال: فقال: نعم، كان يروى عن أبي وائل، وكان أبو وائل ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود بن غيلان، قال: سمعت وكيفاً وسئل عن عبد الرحمن بن خضير قال: كان يروى عن أبي نجح المكي وأبو نجح ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أخبرنا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيفاً، وسئل عن عمر بن هارون فقال: بات عندنا الليلة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى قال: أنا محمود بن غيلان قال: سمعت وكيفاً يقول وسئل عن مقاتل بن سليمان فقال: سمعنا منه، والله المستعان.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أنا محمود، قال: سمعت وكيفاً، وذكر عنده يزيد بن إبراهيم فقال: نعم ثقة ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن عرفة قال: سمعت وكيفاً وسألني عن عباد بن العوام فقال: يحدث؟ قلت: نعم، قال: ليس عندكم أحد يشبهه.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: سمعت محمد بن يزيد، يعني الرفاعي، قال: سمعت وكيفاً يقول: عبد العزيز بن أبي عثمان أثبت من بقي اليوم في جامع سفيان، اذهبوا فاسمعوا منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي قال: سمعت وكيفاً يقول: مهما شكتم في شيء فلا تشكوا أن جابر بن يزيد أبو محمد الجعفري ثقة، حدثنا عنه مسعود، وسفيان، وشعبة، وحسن بن صالح.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا الحسن بن الزبرقان قال: سمعت وكيفاً يقول: لا نروى عن إبراهيم بن أبي يحيى حرفًا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا علي بن محمد الطنافسي قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: أتينا المعلى بن هلال وإن كتبه لمن أصح كتب، ثم ظهرت أشياء ما نقدر أن نحدث عنه بشيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت عمرو بن محمد الناقد يقول: رأيت وكيعاً عليه أحاديث المعلى بن هلال، فجعل يقول: قال أبو بكر الصديق: الكذب بجانب للإيمان.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا مقاتل بن محمد، نا وكيع، عن عيسى بن عمر الهمданى: وكان ثقة عن عمرو بن مرة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا محمد بن سلمة الطوريني، قال: سألت وكيعاً عن أبي زهير، يعني عبد الرحمن بن مغراة، فقال: طلب الحديث قبلنا وبعدها.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا سهل بن عثمان قال: سمعت وكيعاً ونظر في حديث عبد الرحيم بن سليمان الرازي فقال: ما أصح حديثه، كان عبد الرحيم وحفظ ابن غياث يطلبان الحديث معًا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا الحميدى، نا وكيع، نا أبو حنيفة أنه سمع عطاء إن كان سمعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا علي بن محمد الطنافسي، ثنا وكيع: نا حميد الأصم وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا علي بن محمد الطنافسي: ثنا وكيع قال: حدثني حوشب بن عقيل وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا علي بن محمد الطنافسي، نا وكيع: نا سكين بن عبد العزيز وكان ثقة عن أبيه، عن ابن عباس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا علي بن محمد الطنافسي، نا وكيع عن الصلت بن أبي عثمان القطان، قال وكيع: وكان ثقة، قال: قلت للحسن.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثني يزيد بن خالد أخو محمود ابن خالد قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: رأيت ثور بن يزيد، فلم أر رجلاً أعبد منه، وكان إذا أقيمت الصلاة انتعل.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٠١
حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن علي قال: سمعت
وكيعا يقول: كنا نتبع ما سمع الأعمش من مجاهد، فإذا هي سبعة أو ثمانية، ثم حدثنا
بها.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيعا يقول: قدم
 علينا إسماعيل بن عياش، فأخذ مني أطرافاً لإسماعيل بن أبي خالد، فرأيته يخلط في
أخذته، فقال لي وكيع: يرونون عندكم عنه؟ قلت: أما الوليد ومروان فiero ويان عنه، وأما
الهيثم بن خارجة ومحمد بن إيساف فكأنهم، قال: وأى شيء الهيثم وابن إيساف؟ إنما
أصحاب البلد الوليد ومروان.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: حدثني أبي، نا
وكيع عن مسكين أبي هريرة التميمي، قال وكيع: وكان ثبتاً.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إلى قال: قلت لأبي
رحمه الله: مسلم الأعور؟ قال: كان وكيع لا يسميه، قلت: لم؟ قال: كان يضعفه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: قال وكيع: مغيرة بن زياد الموصلى ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا على بن محمد الطنافسى قال: سألت وكيعاً عن
حديث ليث بن أبي سليم فقال: ليث ليث، كان سفيان لا يسمى ليثاً.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن يزيد بن مردانبه، فقال: قال وكيع: ثنا يزيد
ابن مردانبه وكان ثقة.

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، ثنا وكيع
ابن الجراح: نا هشام الدستوائى، وكان ثبتاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: قال أبو عقيل محمد بن حاجب المعروف بشاه:
سمعت عبد الرزاق، قال: قلت لوكيع: ما تقول في يحيى بن العلاء الرازى؟ قال: ما
ترى ما كان أجمله، وما كان أفصحه، قلت: ما تقول فيه؟ قال: ما أقول في رجل
حدث بعشرة أحاديث في خلع النعل إذا وضع الطعام.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت عبد الله بن عمران الأصبهانى يقول:
سمعت وكيعا يقول: ما بقى أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود الطيالسى، قال
عبد الله بن عمران: فذكرت ذلك لأبي داود فقال: قل له: ولا لقصير.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد فيما كتب إلى قال: سمعت أبي يقول: كان وكيع إذا أتى على حديث حنظلة يقول: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي، نا وكيع، عن عكرمة بن عمارة وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسي، نا وكيع، عن عبيدة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني: وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت وكيعاً يقول: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن أخو أبي حرة وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، قال: سمعت وكيعاً وسئل عن عمر بن هارون فقال: بات عندنا الليلة حاد عن الجواب.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمودة بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال: كان وكيع يفخر بسلامة بن نبيط يقول: حدثنا سلمة بن نبيط وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل الأحسى قال: قلنا لو كيع يوماً: حدثنا بحديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: الرهن مركوب ومحلوب، فحدثنا وكيع عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن أبي هريرة قال: الرهن مركوب ومحلوب، أيهما أصح إسناداً؟ الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن أبي هريرة؟ قالوا: منصور عن إبراهيم، قال: والله ما أرى سمعه إبراهيم من أبي هريرة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجاني قال: سمعت نعيم بن حماد قال: سمعت وكيعاً يقول: إذا ذهب حفص من الكوفة ذهب غريب حدثها، وإذا ذهب ابن فضيل ذهب إسنادها.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: قال أبي، قال وكيع: كانوا يقولون إن عبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه.

ما ذكر من جودة أخذ وكيع للعلم

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيعاً يقول: ما أخذت حديثاً قط عرضاً، قلت: عندنا من أخذ عرضاً، قال: من عرف ما عرض مما سمع فخذ منه، يعني السماع.

* * *

ما ذكر من إتقان وكيع وتبنته

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سألت على بن المديني، قلت: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: وكيع من الثقات.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: ذكرت ليحيى بن معين وكيعاً فقال: وكيع عندنا ثبت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل قال: قلت لأبي: أيماء أثبت عندك وكيع أو يزيد؟ يعني ابن هارون، قال: ما منهما بحمد الله إلا ثبت.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن الحكم بن بشير يقول: وكيع عن سفيان غاية الإسناد ليس بعده شيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ قال: سئل عبد الرحمن من أثبت في الأعمش بعد الثوري؟ فقال: ما أعدل بوكيع أحداً، فقال له رجل: يقولون أبو معاوية، فنفر من ذلك وقال: أبو معاوية عنده كذلك وكذا وهما.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: أشهد على أحمد بن حنبل أنه قال: الثبت عندنا بالعراق وكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول وقيل له: قال يحيى بن معين: وكيع أحب إلى فـي سـفـيـانـ مـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـهـدـيـ، فـأـيـهـمـاـ أـحـبـ إـلـيـكـ؟ـ قـالـ:ـ عـبـدـ الرـحـمـنـ ثـبـتـ،ـ وـوـكـيـعـ ثـقـةـ.

* * *

ما ذكر من جلالة وكيع

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا أبو جعفر الجمال قال: سمعت أزهر البجلي يقول: قال ابن عيينة سفيان لو كيع: إني لآنس بك وأنت بالكوفة.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبو زرعة قال: سمعت من يذكر عن أبي نعيم أنه كان يقول: لا نفلح ما بقى وكيع، فلما مات وكيع قال عبيد الله بن موسى: قد مات الرواسى فليفلح أبو نعيم.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن عبد الملك الدقيقى، نا نوح بن حبيب، نا وكيع، نا عبد الرحمن بن مهدى قال: حضرت موت سفيان، فكان عامه كلامه: ما أشد الموت، قال نوح بن حبيب: فأتيت ابن مهدى، فقلت: أدركت موت سفيان، وقد حدثنا وكيع عنك، وحكيت له الكلام، وكان متكتئاً فقد فقل: أنا حدثت أبا سفيان جزى الله أبا سفيان خيراً، ومن مثل أبي سفيان؟ وما يقال لمثل أبي سفيان.

* * *

باب: ما ذكر من تمجيل وكيع للعلم

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: كان وكيع لا يتحدث في مجلسه ولا يبرى قلم ولا يتسم ولا يقوم أحد قائماً، كانوا في مجلسه كأنهم في صلاة، فإن أنكر منهم شيئاً ان فعل ودخل.

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد من أهل البصرة من الطبقة الثانية:

٨ - يحيى بن سعيد القطان ^(١)

ما ذكر من علم يحيى بن سعيد بن ناقدة الأخبار ومعرفته بأحوالهم وبصحة الآثار وسقيمها

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرحمن بن عمر رستة الأصحابي قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: اختلفوا يوماً عند شعبة فقالوا: أجعل بيننا وبينك حكماً، فقال: قد رضيتك بالأحوال، يعني يحيى بن سعيد القطان، فما برحنا حتى جاء يحيى فتحاكموا إليه، فقضى على شعبة، فقال له شعبة: ومن يطيق ندك، أو من له مثل ندك يا أحوال، قال أبو محمد: هذه غاية المنزلة إذ اختاره شعبة من بين أهل العلم، ثم بلغ دالله بنفسه وصلابته في دينه أن قضى على شعبة.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: قال أبي، يعني أحمد بن حنبل: ما رأينا مثل يحيى بن سعيد في هذا الشأن، يعني في معرفة الحديث ورواته، هو كان صاحب هذا الشأن، فقلت له: ولا هشيم؟ فقال: هشيم شيخ، وما رأينا مثل يحيى، وجعل يرفع أمره جداً.

(١) انظر: تهذيب الكمال (٦٨٣٤)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، تاريخ الدورى (٦٤٥/٢)، تاريخ الدارمى (الترجم ٩٠، ١٠٥)، ابن حمز (الورقة ١٦، ٣٢، ٣٨)، ابن طهمان (رقم ٢٤، ٣٢٣)، تاريخ خليفة (٣٥٠، ٤٦٨)، طبقاته (٢٢٥)، تاريخ البخارى الصغير (٣٠٠/١)، الكنى لمسلم (الورقة ٤٢، ٤٣)، ثقات العجلى (الورقة ٥٧)، سؤالات الآخرى (٢٨٣/٢)، الكنى لمسلم (الورقة ٤٨)، جامع الترمذى (١١/٨٨، ١٧١/٥٩، ١٧١/١)، حديث (١٠٠)، (٤/الورقة ٣، ٥/الورقة ٤٨)، حديث الترمذى (١٤٢٧، ٧١٦/١)، تاريخ أبي زرعة الدمشقى (٢٤٢، ٢٤١، ٢٠٢، ١٤٠/٢، ٧١٧)، حديث (١٤٢٧، ٦١١/٧)، ثقات ابن شاهين (الترجمة ١٥٨٦)، حلية الأولياء (٨/٣٨٠)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (الورقة ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤)، علل الحديث له (١٤٢٧)، ثقات ابن حبان (٦١١/٧)، ثقات ابن شاهين (الترجمة ١٢١٩)، الجمع لابن القيسارى (٢/٥٦١)، أنساب السمعانى (١٠/١٨٤)، الكامل فى التاریخ (٣٠١/١٦)، سیر أعلام البلاء (٩/١٧٥)، تذكرة الحفاظ (١١/٢٩٨)، الكاشف (٣/٢٢٧)، العبر (١/٣٢٧)، تهذيب التهذيب (٤/الورقة ١٥٤)، ميزان الاعتدال (٤/الترجمة ٩٥٢٢)، تاريخ الإسلام (الورقة ٢٨٥ آيا صوفيا ٣٠٠٦)، شرح علل الترمذى (١٧١)، نهاية السول (الورقة ٤٢٥)، تهذيب التهذيب (١١/٢١٦)، التقریب (الترجمة ٧٥٥٧)، شدرات الذهب (١/٣٥٥).

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب، يعني أحمد ابن حميد، قال: قال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان يحيى القطان مثله، كان تعلم من شعبة، نا محمد بن سعيد المقرئ قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن الحكم بن بشير، يقول: لم يكن بالبصرة بعد شعبة مثل يحيى بن سعيد، وجعل يشى عليه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن قال: قال سفيان: يحيى بن سعيد يريد شقيقاً عن عبد الله، قال أبو محمد: يعني أنه لا يرضى إلا برواية الحفاظ المتقين.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سئل أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع فقال: كان يحيى أبصراًهم بالرجال وأنقاهم حدثنا، وأنظنه قال: وأثبتهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، قال: سمعت محمد بن الأزهر الجوزجاني قال: قلت لأحمد بن حنبل: لم لا تقول لي يحيى بن سعيد قل حدثنا؟ فقال: مثل يحيى يقال له: قل حدثنا؟.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المديني: كان من بعد سفيان الثوري يحيى بن سعيد القطان، كان يذهب مذهب سفيان الثوري، وأصحاب عبد الله بن مسعود.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: إذا اختلف ابن المبارك، ويحيى بن سعيد، وسفيان بن عيينة في حديث أخذ بقول يحيى بن سعيد.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت يزيد بن هارون يقول وهو يحدثنا بحديث شريك: عن جابر الجعفي فقال: يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي لم أسقطا جابر الجعفي؟ أما يخافان أن يأخذهما في القيامة فيقول لهم: لم أسقطتما عدلي؟ ثم فكر ساعة، ثم رفع رأسه فقال: والله ما أرى حملهما على ذلك إلا الورع، قال أبو سعيد: رأيت جدي في المنام فقصصت عليه ما سمعت من يزيد بن هارون، فلما بلغت ذكر جابر الجعفي قال: سبحان الله لم يكن بعدل.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن عبد الله بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، الزهرى، وعمرو بن دينار، وقناة، ويحيى بن أبي كثير، وأبي إسحاق، يعني الهمданى، وسليمان الأعمش، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى

أصحاب الأصناف، فمن صنف من أهل الحجاز مالك بن أنس، وابن جريج، ومحمد ابن إسحاق وسفيان بن عيينة، ومن أهل البصرة شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، ومعمر، وأبو عوانة، ومن أهل الكوفة سفيان الثورى، ومن أهل الشام الأوزاعى، ومن أهل واسط هشيم: ثم صار علم هؤلاء الاثنى عشر إلى ستة، إلى يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى، ووكييع بن الجراح، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن آدم، وعبد الله بن المبارك.

* * *

باب: ما ذكر من كلام يحيى بن سعيد في علل الحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، قال: ذكرت ليحيى بن سعيد حديث أبي إسحاق عن على بن ربيعة قال: لا أراه سمعه من على بن ربيعة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على قال: قلت ليحيى: حديث حماد بن زيد، عن أبي عبد الله الشقرى، عن إبراهيم فى العبد يتسرى فقال: بينه أرى وبين إبراهيم ثلاثة، أى لم يسمعه من إبراهيم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: عرضت على يحيى بن سعيد حديث ابن أبي عروبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب: القضاء ما قضت، فقال: هذا رواه عن البرى يعني عثمان، عن أبي جابر البياضى، قال أبو محمد: و كانوا متروكى الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: لم يسمع قنادة من أبي سنان حديث البدن، قال على: قلت ليحيى: وكيف علمت ذاك؟ قال: سمعناه، يعني سنان بن سلمة الهذلى، حديث ذؤيب الخزاعى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سألت يحيى عن أحاديث عكرمة بن عمارة، عن يحيى بن أبي كثیر فضعفها وقال: ليست بصحاح.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: قلت ليحيى: إن يزيد بن هارون روى عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رجلاً تزوج امرأة على عمتها؟ فقال يحيى: كنا نعرف حسين المعلم بهذا الحديث مرسلًا.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: ذكرت ليحيى حديث ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي مجلز قال: كتب عمر إلى عثمان بن حنيف، الحديث الطويل في الجزية، فقال يحيى: هذا ملزق، عن أبي مجلز قلت ليحيى: ليس هو من صحيح الحديث قتادة؟ قال: لا.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: ذاكرت يحيى نقض الوتر عن أبي بكر، فقال: ضعيف، إنما هو الحسن عن أبي بكر.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: كان عند عثمان بن غياث كتاب عن عكرمة فلم يصححه لنا.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: كان معى أطراف عوف عن الحسن، عن النبي ﷺ، وخلاص، ومحمد عن أبي هريرة أن موسى عليه السلام، كان رجلاً حياً، فقال بنو إسرائيل: هو آدر، قال: فسألت عوفاً فترك محمدًا، وقال: خلاس مرسلاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى قال: سمعت الأعمش يحدث بحديث أبي إسحاق شكونا عن حارثة بن مضرب قال على: إنما ذكره يحيى على أن الأعمش كان مضطرباً في حديث أبي إسحاق.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى، وذكر عنده شيء يروى عن إسماعيل، عن عامر أن المغيرة بن شعبة لما شهد عليه الثلاثة، قال يحيى: ليس بصحيح.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى قال: كان شعبة يحدث بحديث ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن أبي أيوب في العطاس، قال يحيى: حدثنا ابن أبي ليلى قال: حدثني أخي عن ابن أبي ليلى قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عطس أحدكم»، قال يحيى: فرددته على ابن أبي ليلى غير مرة فقال: عن على بن أبي طالب.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: وسألت يحيى عن حديث التيمى عن أنس في القبلة للصائم؟ فقال: لا شيء، لم يسمعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سألت يحيى عن حديث ابن أبي عروبة، عن أبي رجاء، عن أبي موسى في القنوت، فقال: لم يسمعه من أبي رجاء إنما هذا

حديث البراء الغنوى، وكأنه لم يرض البراء.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: حديث التيمى عن الحسن أن ابن عباس كان يعرف، لم يسمعه من الحسن، كان يقول: رجل عن الحسن، قال يحيى: فبلغنى أنه رواه عن أبي بكر الهمذنى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: وسمعت يحيى يقول: حديث إسماعيل ابن أبي خالد: إذا فجئتك جنازة ليس هو من صحيح حديثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سألت يحيى عن حديث عيسى بن أبي عزة عن الشعبي، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «قطع اليد في كذا»، فضعف الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول في حديث ابن حريج، عن عطاء، عن ابن عباس في رجل آجر نفسه في الحج، قال: أملئ على من حفظه: حديث عطاء عن ابن عباس، وكان في كتابه حديث عن سعيد بن جبير، وقال: عطاء عن ابن عباس، قلت لـ يحيى: تراه حديث مسلم البطين؟ قال: نعم، وليس من صحيح حديثه عن عطاء.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سألت يحيى عن حديث هشام، عن يحيى ابن أبي كثير، عن سوار الكوفي، عن ابن مسعود في العزل، قال: شبه لا شيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى، وذكر عنده حديثاً الأعمش، عن حبيب، عن عروة، عن عائشة: تصلى المستحاضة وإن قطر الدم على الحصير، وفي القبلة، يعني حديث النبي ﷺ أنه قبل ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ، فقال يحيى: احك عنى أنهم شبه لا شيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: قلت لـ يحيى: أيها أحسن، حديث سفيان أو شعبة، عن يحيى بن وثاب في الغسل يوم الجمعة؟ قال: حديث سفيان هو أقرب إلى حديث نافع.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: حديث المسعودي عن رجل، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة، عن عبد الله: النجاة في اثنين، قال يحيى: لم يسمعه المسعودي من زيد بن رفيع.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، قال: قلت لـ يحيى: قول عامر في طلاق الصبي

سمعه إسماعيل من عامر؟ قال: لا، قلت ليعيني: سأله عنه؟ قال: نعم، فيما أعلم، فضعفه، قلت ليعيني: فطلاق السكران قول عامر من صحيح حديثه؟ قال: لا، قلت: سأله عنه؟ قال برأسه: أى نعم، قلت: فلم يصححه؟ قال: لا، قلت: فقول عامر إذا فاته العيد؟ قال: أراه من حديثه، قلت: سأله عنه؟ قال: لا أدرى إلا أنى كنت رأيت في كتاب عند شعبة، قال قلت ليعيني: فيتظر خفق النعال؟ فضعفه يحيى بن سعيد.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: كل شيء حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس فهو على السماع من أنس، إلا حديث إقامة الصف، قال: قلت ليعيني: شعبة أجمل هذا لك؟ قال: نعم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى، وذكر له حديث عيسى الحناظ عن الشعبي عن ثلاثة عشر من أصحاب النبي ﷺ قال: «هو أحق بها ماله تغسل»، فقال يحيى: والله، فحلف، ما يسرني أنى حذث بهذا الحديث وأنى تصدقتك على كله.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سأله يحيى عن حديث سفيان، عن حماد، عن إبراهيم في القصار لا يضمن قال: هذا غلط خالف أصحاب إبراهيم منصور وسليمان، قال يحيى: وكان هشام يوقفه على حماد.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: كان حماد بن سلمة يقول: حديث حميد عن أنس أن النبي ﷺ بزق في ثوبه، ثم دلك ببعضه بعض، إنما رواه حميد عن ثابت، عن أنس نصرة، قال يحيى: ولم يقل شيئاً لهذا قد رواه قتادة عن أنس.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى وقيل له: تحفظ حديث قتادة: إن هذه الحشوش محتضرة؟ قال: لا، فقلت أنا له: كان شعبة يحدث عن قتادة عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، وكان ابن أبي عروبة يحدث، عن قتادة، عن القاسم ابن عوف، عن زيد بن أرقم فقال يحيى: شعبة لو علم أنه عن القاسم بن عوف لم يحمله، قال على: قلت: لم؟ قال: إنه رأه وتركه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سعيد بن أبي عروبة لم يسمع التفسير من قتادة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: أخذت أطراف بحر ابن مرار، عن عبد الرحمن بن أبى بكرة، فسألته عنها، فلم يصحح منها شيئاً، قلت

ليحيى: أى شيء منها؟ قال: حديث شهراً عيد لا ينقصان.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا أبو حفص عمرو بن على الصيرفي قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزمة لم يسمعها.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن على قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: أحاديث ابن حريج، عن ابن أبي مليكة كلها صحاح، وجعل يحدثنى بها ويقول: ثنا ابن حريج قال: حدثني ابن أبي مليكة فقال في واحد منها: عن ابن أبي مليكة، فقلت: قل حدثني، قال: كلها صحاح.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على قال: سمعت يحيى سئل عن حديث عريف بن درهم الجمال فقال: روى حدثنا منكراً عن جبلة بن سحيم، عن ابن عمر قال: الجذور والبقرة عن سبعة، فتمنع به ثم حدثنا به.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال مالك في حديث ابن شهاب عن على بن حسين، عن عمر بن عثمان، يعني عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ: «لا يرث المسلم الكافر»، قال يحيى بن سعيد: فقلت لمالك: عمرو بن عثمان، فأبى أن يرجع، وقال: قد كان لعثمان ابن يقال له: عمر، هذه داره.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد، نا على بن المديني، قال: قلت لـ يحيى بن سعيد: حملت حديث شعبة عن أبي حمزة، عن هلال بن حصن، عن أبي سعيد: من استعف؟ فقال يحيى: كان عندي، أخذته من كتاب إسماعيل أو وهيب، يعني عن شعبة، عن قتادة، عن نصر بن عمران، عن هلال بن حصن، عن أبي سعيد، فلا أدرى سألت شعبة عنه ألم لا؟ قال: قلت لـ يحيى: لأى شيء تركته؟ هو عندك بإسناد أجود من هذا؟ قال: نعم، من هلال بن حصن؟ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد، وإسماعيل بن مسلم، عن أبي التوكيل، عن أبي سعيد، قال: قلت لـ يحيى: حديث إسماعيل أجود بإسناداً من محمد بن عمرو؟ قال: ما أقربهما.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا حماد بن زادان أبو زياد القطان قال: سأنا يحيى ابن سعيد عن حديث سفيان، عن أبي إسحاق عن على بن ربيعة قال: كنت ردد على، هذا الحديث لا أدرى كيف هو؟ قلت: يرون أن على بن ربيعة كان ردد على

تنكره؟ قال: على بن ربيعة كان حدثاً وما أدرى؟ قلت: تنكره؟ قال: أى والله.

* * *

باب: ما ذكر من كلام يحيى بن سعيد في مراسيل ناقلة الأخبار

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، قال: نا على، يعني بن المديني، قال: قلت لـ يحيى، يعني ابن سعيد القطان: إن الفزارى، روى عن ابن أبي خالد، عن هلال ابن يساف قال: سمعت أبا مسعود. قال يحيى: أنكر أن يكون هلال سمع من أبي مسعود، وقال يحيى: مات أبو مسعود أيام على.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى، يعني ابن سعيد القطان يقول: مرسلات مجاهد أحب إلى من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: قالت لـ يحيى بن سعيد: سعيد بن المسيب، عن أبي بكر؟، قال: ذاك شبه الريح.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى وقيل له: كان الحسن يقول: سمعت عمران بن حصين؟ فقال: أما عن ثقة فلا.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: أول ما طلبت الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن أبي مجلز، فجعلت لا أشتهيها وأنا يومئذ غلام.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: مالك عن سعيد بن المسيب أحب إلى من سفيان عن إبراهيم، قال يحيى: وكل ضعيف.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: سفيان عن إبراهيم شبه لا شيء؛ لأنه لو كان فيه إسناد صاح به.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات سعيد بن حبير أحب إلى من مرسلات عطاء، قلت: مرسلات مجاهد أحب إليك أو مرسلات طاووس؟ قال: ما أقربهما.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات أبي

إسحاق عندي شبه لا شيء والأعمش والتيمى، ويحيى بن أبي كثير.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات ابن عيينة شبه الريح، ثم قال: أى والله، وسفيان بن سعيد، قلت: مرسلات مالك بن أنس؟ قال: هى أحب إلى، ثم قال: ليس فى القوم أصح حديثاً من مالك.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على: قال يحيى: أما مجاهد عن على فليس به بأس، قد أسنده عن ابن أبي ليلى عن على، وأما عطاء، يعنى عن على، فأخاف أن يكون من كتاب.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات ابن أبي خالد ليس بشيء، ومرسلات عمرو بن دينار أحب إلى.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: قلت ليحيى بن سعيد: بسر بن سعيد لقى زيد بن ثابت؟ قال: وما ينكر أن يكون قد لقيه؟، قلت: روى عن أبي صالح، عن زيد ابن ثابت؟ قال: قد روى شقيق عن رجل عن عبد الله.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات معاوية بن قرة أحب إلى من مرسلات زيد بن أسلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على قال: ذكرت ليحيى حديث موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم قال: سمعت سعداً يحدث عن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا»، فأنكر أن يكون عمر بن الحكم سمع من سعد، ولم يرض موسى بن عبيدة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على قال: قلت ليحيى بن سعيد: نا وكيع، نا المغيرة بن زياد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: ليس على النائم جالساً وضوء حتى يضع جنبه، فأنكره وقال: هذا قول عطاء، حدثنا ابن جريج عن عطاء.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن على، نا يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن على قال: لا يجد العبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، وهذا خطأ من شعبة، نا يحيى، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عبد الله، وهو الصواب.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم، نا عمرو بن على قال: سمعت يحيى يقول: كان ابن جريج لا يصحح أنه سمع من الزهرى شيئاً قال: فجهدت به فى حديث إن ناساً من اليهود غزوا مع رسول الله ﷺ فأسهم لهم، فلم يصحح أنه سمع من الزهرى، ولم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حديثاً واحداً: «فطلقوهن فى قبل عدتهن»، ولم يسمع ابن جريج من ابن طاوس إلا حديثاً فى حرم أصاب ذرات قال: فيها قبضات من طعام، ولم يسمع الحجاج بن أرطأة من الشعبي إلا حديثاً: لا تجوز صدقة حتى تقبض.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطى قال: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرى إرسال الزهرى وقتادة شيئاً، ويقول: هو منزلة الريح، ويقول: هؤلاء قوم حفاظ كانوا إذا سمعوا الشيء علقوا.

* * *

ما ذكر من نفع يحيى بن سعيد القطان للإسلام وأهله

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة النيسابورى قال: سمعت محمد بن بندار الجرجانى المعروف بالسباك قال: قلت لعلى بن المدينى: من أنسع من رأيت للإسلام وأهله؟ قال: ما رأيت أحداً أنسع للإسلام وأهله من يحيى بن سعيد القطان.

* * *

ما ذكر من إتقان يحيى بن سعيد القطان وتشبيهه في الحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدى، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يحيى بن سعيد القطان إليه المتنه فى التثبت بالبصرة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل قال: قال أبي: يحيى بن سعيد أثبت من هؤلاء، يعني من وكيع وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون، وأبى نعيم، وقد روى يحيى عن خمسين شيئاً من روى عنهم سفيان، قلت: كان يكثر عن سفيان؟ قال: إنما كان يتبع ما لم يكن سمعه فيكتبه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أثبت في الحديث من يحيى بن سعيد، ولم يكن في زمان يحيى القطان مثله، كان تعلم من شعبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا معاوية بن صالح بن عبيد الله الدمشقى قال: قلت

ليحيى بن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ قال: يحيى بن سعيد مع جماعة سماهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سألت على بن المديني قلت: من أوثق أصحاب التورى؟ قال: يحيى القطان.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: قال أبي: ما رأينا مثل يحيى بن سعيد في هذا الشأن، يعني في الحديث، هو كان صاحب هذا الشأن، فقلت له: ولا هشيم؟ قال: هشيم شيخ، وما رأينا مثل يحيى، وجعل يرفع أمره جدًا.

* * *

باب: ما ذكر من جلاله يحيى بن سعيد عند أهل العلم

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: قال لي شعبة: لولاك ما حدثت، يعني سفيان بن حبيب.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على قال: سمعت يحيى يقول: كنت أكتب عن سفيان هاهنا وحدى بالبصرة، وعامة ما كتبت عنه هاهنا ما كان يبتدئني به.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا مسدد قال: قال يحيى بن سعيد: جاءنى أبوأسامة، فذهبت معه إلى شعبة، فحدثه بأربعين أو خمسين حديثاً في فضائل على، ثم قال: لولا مكانتك ما حدثته بحديث.

* * *

باب: ما ذكر من حفظ يحيى بن سعيد

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عمرو بن على قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، يقول: كنت أنا وحالي، يعني ابن الحارث، ومعاذ، يعني ابن معاذ، وما تقدمتني في شيء قط، يعني من العلم، وكانت أذهب أنا ومعاذ وحالي بن الحارث إلى ابن عون، فيخرج فيقعدان ويكتبان وأجيء فأكتبها في البيت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: ذكرت ليحيى أصحاب شعبة فقال: أنا لا أسمى لك أحداً، كان عامتهم عليهما عليهما عليهم رجل إلا خالد ومعاذ، قال: كنا إذا قمنا من عند شعبة جلس خالد ناحية، ومعاذ ناحية،

فكتب كل واحد منهما بحفظه، وأما أنا فكنت لا أكتب حتى أجيء البيت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن عبد الرحمن بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: قلت ليعيني: أخبرني عن ابن أبي ذئب ومن كنت تحفظه عنه كيف كان يصنع فيه؟ يعني عبد الله بن سلمة الأفطس، قال: كنت أحفظها وأكتبها ثم ينسخها من كتابي.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: يحيى بن سعيد القطان حافظ ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: يحيى بن سعيد من الثقات الحفاظ.

* * *

باب: ما ذكر من ملازمة يحيى بن سعيد لشعبة وكثرة

اختلافه إليه وتعلمه منه معرفة الحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت أبي الوليد الطيالسي، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: اختلفت إلى شعبة عشرين سنة.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمودة بن الحسن قال: سمعت أبي طالب أحمد بن حميد قال: قال أحمد بن حنبل: لم يكن في زمان يحيى بن سعيد القطان مثله، كان تعلم من شعبة.

* * *

باب: ما ذكر من وصف طلب يحيى بن سعيد للعلم وصبره عليه

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي سعيد أحمد بن محمد بن حمودة بن يحيى بن سعيد القطان، يقول: قال والدى: قال أبو سعيد، يعني يحيى بن سعيد القطان: كنت أخرج من البيت وأنا أطلب الحديث فلا أرجع إلا بعد العتمة.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة يحيى بن سعيد بتاريخ ناقلة الآثار ورواية الأخبار

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على قال: سمعت أزهر السمان يقول: سمعت ابن عون يقول: قدمت الكوفة سنة إحدى وتسعين وخرجت سنة أربع وتسعين، فرأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى، ورأيت كردوساً وكان قاضي الجماعة، وكان عمران الخياط ينقل إلى حديث زيد بن وهب، فذكرت هذا

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢١٧
ليحيى بن سعيد، فأنكره وقال: غلط بعشر سنين، كيف يرى عبد الرحمن بن أبي ليلى،
وهو فقد فى الجمامجم؟ قال أبو حفص: والجامجم سنة ثمان وثمانين، قال أبو محمد:
يعنى أزهر السمان: غلط بعشر سنين كان قدومه الكوفة سنة إحدى وثمانين، فقال:
إحدى وتسعين.

* * *

ما ذكر من زهد يحيى بن سعيد وورعه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَانُ، قَالَ: لَمْ
يَكُنْ أَبُو سَعِيدٍ، يَعْنِي جَدُّه يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، يَمْرُحُ وَلَا يَضْحُكُ إِلَّا تَبْسِمًا، وَمَا أَعْلَمُ أَنِّي
رَأَيْتُه قَهْقَهَ قَطْ وَلَا دَخَلَ حَمَّامًا قَطْ، وَلَا اكْتَحَلَ وَلَا أَدْهَنَ، وَكَانَ يَنْضَبُ خَضَابًا حَسْنًا
كَنْتُ أَسْمَعُه يَقُولُ: مَا عَسَى بَقَاءُ رَجُلٍ لَمْ يَقُلْ مِنْ أَتْرَابِه إِلَّا أَزْهَرَ السَّمَانَ.

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد من أهل البصرة من الطبقة الثانية:

(١) ٩ - عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله

ما ذكر من علم عبد الرحمن بن مهدي بناقلة الآثار وصحيح الأخبار

وسقيمها وفقهه ومعرفته

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت أبا الريبع الزهراني قال: سمعت جرير الرازي يقول: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي، ووصف عنه بصرًا بالحديث وحفظًا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت علي بن المديني يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي أعلم الناس، قالها مراراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: سمعت أبا هريرة الواسطي قال: كانت الحلقة لعبد الرحمن بن مهدي في مسجد الجامع، وكان معاذ بن معاذ يقعد إلى سارية في الصدر عن يمينه يحيى بن سعيد، وعن يساره خالد بن الحارث وعبد الرحمن له المسألة والمذاكرة وهؤلاء مرة بعد المرة الحديث بعد الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: نا عمرو بن علي قال: سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث عبد الكريم المعلم فقال: هو عن عبد الكريم، فلما قام سأله فيما بيني وبينه، قال: فأين التقوى؟ قال أبو محمد: يعني أن التقوى تتجزئ عن الرواية عنمن

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٩٦٩)، طبقات ابن سعد (٢٩٧/٧)، تاريخ الدورى (٣٥٩/٣)، الدارمى (الترجمة ٩٠، ٩١، ١٠٧، ٤١٤، ٧٠٣)، ابن طهمان (الترجمة ٢٨، ٢٧٨، ٣٢٣)، ابن الجنيد (الورقة ٤)، تاريخ خليفة (٤٦٨، ٢٦)، علل ابن المديني (٤٠، ٤٥، ٤٧)، تاريخ البخارى الصغير (٢٨٣/٢)، الكنى لمسلم (الورقة ٤٣)، ثقات العجلى (الورقة ٣٤)، تاريخ واسط (١٠٠، ١٠٧، ١٢٣، ١٧٢)، الجرح والتعديل (٥/الترجمة ١٣٨٢)، ثقات ابن حبان (٣٧٣/٨)، ثقات ابن شاهين (الترجمة ٧٨٧)، المدخل إلى الصحيح (١١٤)، حلية الأولياء (٢٤٠/١٠)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (الورقة ١٠٤)، تاريخ بغداد (٦٣ - ٣٩)، السابق واللاحق (٢٦٣)، موضع أوهام الجمع والتفريق (٢٢٣/٢)، الجمع لابن القيسري (٢٨٨/١)، الكامل في التاريخ (٣٠١/٦)، تهذيب النبوى (٣٠٤/١)، سير أعلام النبلاء (١٩٢/٩)، الكاشف (٢/الترجمة ٣٣٦٥)، تذكرة الحفاظ (٣٢٩)، نهاية السول (الورقة ٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٦/٢٧٩ - ٢٨١)، التقريب (٤٩٩/١)، خلاصة الخزرجى (٤٢٥٩/٢)، شذرات الذهب (١٥٥/١).

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢١٩
ليس بشقة عنده في السر والعلانية، وكان عبد الكرييم المعلم عنده غير قوي، فكره أن
يحدث عنه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: سمعت نعيم بن حماد قال: قلت لعبد الرحمن
ابن مهدي: كيف تعرف الكذاب؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمد بن أبي صفوان قال: سمعت على بن
المديني يقول: لو أخذت فأحلفت بين الركن والمقام لحلفت بالله عز وجل أنني لم أر
أحداً قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المديني: ثم كان بعد
مالك بن أنس عبد الرحمن بن مهدي يذهب مذهبهم، يعني مذهب تابعي أهل المدينة
ويقتدى بطريقتهم، وقال على بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار
علم هؤلاء ستة إلى إثنى عشر، ثم انتهى علم إثنى عشر إلى ستة، يحيى بن سعيد،
وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وكيع بن الجراح، وعبد الله
ابن المبارك، ويحيى بن آدم.

* * *

باب: ما ذكر من إتقان عبد الرحمن بن مهدي وحفظه وثبته

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: أيما أثبتت عندك
عبد الرحمن بن مهدي أو وكيع؟ فقال: عبد الرحمن أقل سقطاً من وكيع في سفيان، قد
خالفه وكيع في ستين حديثاً من حديث سفيان، وكان عبد الرحمن يحيى بهما على
الآفاظها، وهو أكثر عدداً لشيخ سفيان من وكيع، وروى وكيع عن نحو من خمسين
شيخاً لم يرو عنهم عبد الرحمن، ولقد كان لعبد الرحمن توق حسن، قلت: فأبوا نعيم؟
قال: أين يقع أبو نعيم من هؤلاء؟

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سألت على بن المديني: من أوثق أصحاب الشورى؟
قال: يحيىقطان وعبد الرحمن بن مهدي.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهسناني قال: سمعت المقدمي محمد بن أبي
بكر يقول: ما رأيت أحداً أتقن لما سمع ولما لم يسمع وحديث الناس من عبد الرحمن بن
مهدي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الدمشقي قال: قلت ليعي بن معين: من أثبت شيخ البصريين؟ قال: عبد الرحمن بن مهدي مع جماعة سماهم.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى، قال: سمعت أبي، يعني أحمد بن حنبل، وذكر ابن مهدي فقال: كان ثقة خياراً من معادن الصدق صالح مسلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: حدثونى عن يحيى بن سعيد القطان قال: ما قرأ عبد الرحمن بن مهدي على مالك أثبت مما سمع الناس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: سألت عبد الرحمن بن مهدي وهو يحدثنا بأحاديث مالك عن أبي الأسود، عن عروة فمن حسنها قلت له: من أبو الأسود هذا يا أبي سعيد؟ قال: هذا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ربيب عروة أخو هشام بن عروة من الرضاعة، وهو الذي يقول: هشام في حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَنْتَزَعُ الْعِلْمَ اِنْتَزَاعًا مِّنَ النَّاسِ»، فقال هشام: وحدثني أخي محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبي قال: لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلاً حتى نشأ فيهم أبناء سبايا الأمم، فقالوا فيهم بالرأي فضلوا وأضلوا، فقلت: قد كتبته يا أبي سعيد وليس هو هكذا فقال: بل، أخرج إلى أبوأسامة كتابه وهو هكذا، قال أحمد بن سنان: و كنت كتبته عن أبيأسامة بالكوفة قبل أن أخادر إلى البصرة، فلما قدمت واسطاً لم يكن لي همة إلا أن أنظر في كتابي، فنظرت فإذا الحديث قد أملئ علينا عن هشام، عن أبيه تاماً فلما أتمه، قال هشام: أخبرني من سمع أبي يقول: لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلاً حتى ذكر الحديث بتمامه.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد ابن زيد، وهو إمام ثقة، أثبت من يحيى بن سعيد وأتقن من وكيع، وكان عرض حديثه على سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: حضرنا عبد الرحمن بن مهدي، فحدثنا عن سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى في قوله عز وجل: «إِنَّمَا أَنْتَ مِنْذُرٌ وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَادٍ» [الرعد: ٧]، فقال له رجل: حضر معنا يا أبي سعيد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، قال: فسكت عبد الرحمن

وقال له آخر: يا أبا سعيد حدثنا وكيع عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، قال: فسكت وقال: حافظان، ثم قال: دعوه، قال نوح: ثم أتوا يحيى بن سعيد، فأخبروه أن عبد الرحمن بن مهدي حديث بهذا الحديث عن الثورى، عن منصور، عن أبي الضحى، فأخبر أنيك تخالفه ويختلفه وكيع فأمسك عنه وقال: حافظان، قال: فدخل يحيى بن سعيد ففتش كتبه فخرج، وقال: هو كما قال عبد الرحمن، عن سفيان عن منصور، قال نوح: فأخبر وكيع بقصة عبد الرحمن والحديث قوله: حافظان، فقال وكيع: عافى الله أبا سعيد، لا ينبغي أن يقبل الكذب علينا، قال: ثم نظر وكيع فقال: هو كما قال عبد الرحمن أجعلوه عن منصور.

* * *

باب: ما ذكر من جلالة عبد الرحمن بن مهدي عند العلماء

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الزهرى قال: سمعت أىوب بن المتكى كل قال: كان حماد بن زيد إذا نظر إلى عبد الرحمن بن مهدي فى مجلسه تهلل وجهه.

حدثنا عبد الرحمن، أخبرنى محمود بن آدم المروزى فيما كتب إلى قال: سمعت صدقة بن الفضل قال: أتيت يحيى بن سعيد القطنان أسأله عن شيء من الحديث فقال لي: ألزم عبد الرحمن بن مهدي، وأفادنى عنه أحاديث، فسألت عبد الرحمن عنها فحدثنى بها.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطى، قال: سمعت مهدي بن حسان والد عبد الرحمن بن مهدي قال: كان عبد الرحمن يكون عند سفيان عشرة أيام، خمسة عشر يوماً، بالليل والنهار، فإذا جاءنا ساعة جاء رسول سفيان فى أثره فيقول: سفيان يدعوك، فيدعنا وينهاب إليه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أفتى سفيان الثورى فى مسألة، فرأى كأنى أنكرت فتياه قال: أنت ما تقول؟ قلت: كذا وكذا خلاف ما يقول، قال: فسكت ولم يقل شيئاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المدينى، نا عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، قال: قال لى سفيان: لو أن عندي كتبى لأفتتك علمماً، قال أبو محمد: فقد بان بذلك جلالة عبد الرحمن عند الثورى إذ بدأ بهذا القول.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قدمت على سفيان بن عيينة، فجعل يسألني عن الحديث، ذكره أبي، نا محمد بن أبي صفوان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كتب عنى الحديث في حلقة مالك بن أنس.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا بكر بن حلف قال: حدثني حسين بن عروة قال: كنا عند حماد بن زيد وعنده عبد الرحمن فقال حماد: إن كان أحد يؤتى لهذا الشأن فهو هذا الشاب، قال أبو محمد: يعني قاله بعد ما قام عبد الرحمن من عنده.

* * *

باب: ما ذكر من تبجيل عبد الرحمن بن مهدي للعلم وأهله

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه ولا يبرى قلم ولا يبتسم ولا يقوم أحد قائماً كأن على رءوسهم الطير أو كأنهم في صلاة، فإن رأى أحداً منهم تبسم أو تحدث أو يضحك أو يبرى قلماً ليس نعله وخرج.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، ثنا محمد بن أبي صفوان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: اختلفت إلى حماد بن زيد زماناً مالى إليه حاجة.

* * *

باب: ما ذكر من علم عبد الرحمن بن مهدي بعمل الحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: قال لي عبد الرحمن، يعني ابن مهدي: يهم ابن عيينة في الحديث منصور أن سعداً استأذن على رسول الله ﷺ قبلة الباب فقال: لا تستأذن مستقبل الباب، قال أبو محمد: يعني أن ابن عيينة: روى عن منصور، عن هلال بن يساف أن سعداً استأذن.

قال على بن المديني: فقلت لعبد الرحمن بن مهدي: ومن خالقه؟ قال: حدثناه عمر الأبار عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن هزيل بن شرحبيل أن سعداً استأذن، قال أبو محمد: فقد بان أن عبد الرحمن بن مهدي حكم لعمر الأبار في روایته هذا الحديث بما ذكر من الإسناد وأوقع الغلط على ابن عيينة مع أن ابن المكري، حدثنا عن سفيان، عن منصور، عن بعض أصحابه أن سعداً استأذن على النبي ﷺ، وأنا يونس بن عبد الأعلى فيما قرئ عليه سفيان، عن منصور قال: أراه عن هلال بن يساف أن سعداً

استأذن على رسول الله ﷺ، وحدثنا أبو بكر بن أبي عاصم النيل، نا محمد بن فضيل البزار من ساكني مكة، نا وكيع عن سفيان، عن منصور، عن طلحة، عن هزيل، عن سعد أنه اطلع أو أدخل رأسه فقال النبي ﷺ: «إِنَّمَا جَعَلَ الْإِسْتِذَانَ مِنْ أَجْلِ الْبَصْرِ»، قال أبو محمد: فقد بان صحة قول عبد الرحمن بن مهدي في علة هذا الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي يقول: خالقني ابن المبارك في حياة سفيان في حديث حبيب، عن إبراهيم في عدة أم الولد قال: ليس هو حبيب بن أبي ثابت، قال عبد الرحمن: فسألت سفيان عنه فقال: هو حبيب بن أبي ثابت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، وذكرت له حديث جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عمر في الخطأ أحمساً، يعني دية الخطأ، فأنكره عبد الرحمن وقال: هذا حديث عبيدة، قال عبد الرحمن: حدثني به هشيم عن عبيدة.

نا صالح، نا على قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: كان السمان، يعني أزهر، يحدثني عن سفيان، عن عيسى بن عيسى الحناط، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله في القطع، قال عبد الرحمن: فسألت سفيان عنه فقال: عيسى بن أبي عزة، عن الشعبي، عن عبد الله، قال أبو محمد: يعني أن الصحيح هو عن عيسى بن أبي عزة، عن الشعبي، عن عبد الله، مرسلاً، وأن الذي رواه أزهر السمان غلط.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على قال: قلت لعبد الرحمن: إنهم رووا عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس أن أبو بكر، رضي الله عنه، أوصى بالخمس فأنكره عبد الرحمن وقال: باطل، ثم قال: إنما حدثنا أبو عوانة، عن قتادة مرسلاً، ثم قال عبد الرحمن: قد حدثتم أياضًا عن قتادة عن أنس: ليس على النساء جمعة، ليس به أصل، عبد الرحمن يقول: ليس له أصل.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول في حديث رواه الثوري، عن عكرمة بن عمار، عن الحضرمي بن لاحق، عن ابن عمر، وابن عباس أنهما كانا يقردان بعيههما وهمما محربان، فقال عبد الرحمن: أنا أفتت سفيان، عن عكرمة بن عمار، عن الحضرمي بن لاحق أن ابن عمر كان يقرد بعيه، فحدثه به فغلط فيه فقال: سمعت الحضرمي يحدث أن ابن عمر، وابن عباس كانا

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل يقدان البعير، قال أبو محمد: يعني وليس في الحديث ابن عباس، فغلط فزاد فيه ابن عباس.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن علي قال: ذكرت عبد الرحمن حديثاً سمعت يحيى بن سعيد يروى عن محمد بن مهران، عن جده أن ابن عمر كان يقرأ في الوتر في الثانية: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، فأنكر ولم يرض الشيخ.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا علي قال: قلت لعبد الرحمن، يعني ابن مهدي: إن الزهرى روى عن النبي ﷺ في الضحك في الصلاة؟ قال عبد الرحمن: حدثني رجل أنه رأى هذا الحديث عند ابن أخي ابن شهاب في كتب الزهرى، عن سليمان بن أرقم، عن الحسن، قلت لعبد الرحمن: إن الزهرى كانت له مرسالات رديئة وأفسدت على مرسالاته حين ذكر أنه روى هذا الحديث عن سليمان بن أرقم عن الحسن.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح، نا علي، يعني ابن المدينى، قال: قال عبد الرحمن: نا حماد بن زيد عن حفص بن سليمان، عن أبي العالية أن النبي ﷺ أمر من ضحك في الصلاة أن يعيد الموضوع والصلاحة.

* * *

باب: ما ذكر من كثرة علم عبد الرحمن بن مهدي

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سئل أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع فقال: كان عبد الرحمن أكثرهم حديثاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: عندي عن المغيرة بن شعبة، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين ثلاثة عشر حديثاً، قال أبو محمد: فقد بان كثرة علمه حتى يكون عنده عن المغيرة بن شعبة، في المسح ثلاثة عشر حديثاً.

* * *

ما ذكر من عناية عبد الرحمن بن مهدي بالعلم

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي رضى الله عنه، قال: نا محمد بن بشار بن دار قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لكتبت تفسير

كل حديث إلى جنبه، ولأتيت المدينة حتى أنظر في كتب قوم قد سمعت منهم.

* * *

ومن العلماء الجهابذة والثقات بخارasan من الطبقة الثانية:

١٠ - عبد الله بن المبارك، رحمة الله عليه^(١)

ما ذكر من علم عبد الله بن المبارك وفقهه

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: حدثني إسحاق بن محمد بن إبراهيم المروزى قال: نعى ابن المبارك إلى سفيان بن عيينة فقال: رحمه الله لقد كان فقيهًا عالىً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً شاعراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا إسماعيل بن مسلمة القعنبي قال: حدثني محمد بن المعتمر بن سليمان قال: قلت لأبي: يا أبا من فقيه العرب؟ قال: سفيان الثورى، فلما مات سفيان، قلت: يا أبا من فقيه العرب؟ قال: عبد الله بن المبارك.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة، ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: كان عبد

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٥٢٠)، طبقات ابن سعد (٣٧٢/٧، ٥٢٠)، تاريخ الدورى (٣٢٨/٢)، ابن الجنيد (الورقة ٢٧)، ابن حرز (الترجمة ٥١٦، ٥٦٨)، ابن طهمان (الترجمة ٣٢٣)، علل ابن المدينى (٤٠)، طبقات خليفة (٣)، تاريخه (١٤٦)، علل أحمد (٧٠/١)، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١١، ٣٦٩، ٣٧٧، ٣٨٠)، تاريخ البخارى الصغير (٢٢٩، ٢٢٥/٢)، الكنى لمسلم (الورقة ٦٧)، المعرفة لابن قتيبة (٥١١)، المعرفة ليعقوب (١، ١٥٣)، تاريخ أبي زرعة الدمشقى (١٦٢، ٢٠٧، ٢٢٩، ٤٢١، ٤١٨، ٥٣٧، ٥٠٦، ٥٥٧)، تاريخ واسط (١٢١، ٢٥١)، ثقات ابن حبان (٧/٧)، الولاة والقضاة (٣٦٨)، سنن الدارقطنى (٤، ١٠٦/٤)، الكندى (٣٤)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (الورقة ٩٧)، طبقات الصوفية (٧، ٤٤، ٦١، ٤٤١، ١٢٥)، السابق واللاحق (٢٥٢)، موضع أوهام الجمع (٢)، تاريخ الخطيب (١٥٢/١٠)، حلية الأولياء (١٦٢/٨)، إكمال ابن مأكولا (٣١٣/٧)، أنساب السمعانى (٢٥١/٤)، معجم البلدان (٦٦/١)، الكامل فى التاريخ (٤٧٩/٥)، تهذيب التسوى (٢٨٥/١)، ابن حلkan (٣٢/٣ - ٣٤)، سير أعلام البلاط (٣٣٦/٨)، العبر (٢٣٢/١، ٢٣٦)، الكاشف (٢/الترجمة ٢٩٧٥)، تذهيب النهبي (٢/الورقة ١٧٨)، تاريخ الإسلام (الورقة ٩٠، آيا صوفيا ٣٠٠٦)، إكمال مغلطائى (٢/الورقة ٣١٥)، شرح علل الترمذى لابن رحب (١٨٥)، الديباج (٤٠٧/٢)، غاية النهاية لابن الجزرى (٤٤٦)، نهاية السول (الورقة ١٨٥)، تهذيب التهذيب (٥/٣٨٢ - ٣٨٧)، تقريب التهذيب (١/٤٤٥)، خلاصة المزرجى (٢/الترجمة ٣٧٦٧)، شذرات الذهب (١/٢٩٥).

الله، يعني ابن المبارك: لا يفتي إلا بقوه وأثر.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن حمويه بن الحسن قال: سمعت أبا طالب أحمد بن حميد قال: سمعت أحمد بن محمد بن حنبل يقول: لم يكن فى زمان ابن المبارك أحد أطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن وإلى مصر والشام والبصرة والكوفة، وكان من رواة العلم، وكان أهل ذاك، كتب عن الصغار والكبار، كتب عن عبد الرحمن بن مهدي، وكتب عن الفزارى وجمع أمراً عظيماً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عمرو بن محمد الناقد قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: ما قدم علينا أحد يشبه عبد الله بن المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أراه قال: في الكيس والمعرفة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن الأسدى عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال: سمعت ابن شبويه، قال: سئل ابن المبارك مسألة في المسجد الحرام، فجعل يقول: مثلى يفتي في المسجد الحرام؟ أو أنا أهل أن أفتى في المسجد الحرام.

حدثنا عبد الرحمن، نا سهل بن يحيى العسكري، نا محمد بن عبد المجيد، نا عبد الله بن المبارك قال: كتب إلى سفيان بن سعيد: إلى عبد الله بن المبارك أما بعد فانشر في الناس مما علمك الله وإياك والسلطان.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا المسيب بن واضح، قال: سمعت المعتمر بن سليمان يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك نصيب عنده الشيء الذي لا يصاب عند أحد.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى قال: أخبرنى عبد الله بن أحمد بن شبويه قال: سمعت أبا الوليد الطيالسى يقول: ما رأيت أجمع من عبد الله بن المبارك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسى، نا محمد بن أبي خالد قال: لما أتى ابن المبارك ابن جريج فاستنطقه، فسمع كلامه فقال له: أين نشأت؟ قال: بخراسان، قال: ما ظنتت بخراسان تخرج مثلك، قال: وأمكنته من كتبه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: قال ابن المبارك: كان الريبع بن أنس مختفياً عند حائل، فأتته فجهدت أن يأذن لي عليه فأبى فأعطيته أربعين درهماً فأذن لي فدخلت عليه، فسمعت منه أربعين حديثاً، ثم عدت فجهدت أن يأذن لي فأبى فتركته، قال عبدة: لو كان بعض أصحاب الحديث لسعى به.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: كان ابن المبارك ربع الدنيا بالرحلة في طلب الحديث لم يدع اليمن ولا مصر ولا الشام ولا الجزيرة ولا البصرة ولا الكوفة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: عبد الله بن المبارك اجتمع فيه فقه وسخاء وشجاعة وغزو وأشياء.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال على بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة، ثم صار علم هؤلاء الستة إلى اثنى عشر، ثم انتهى علم الاثنى عشر إلى ستة، إلى يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن آدم.

* * *

باب: ما ذكر في ابن المبارك أنه كان إمام أهل زمانه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي رحمة الله، قال: سمعت ابن الطباع يحدث عن عبد الرحمن ابن مهدي قال: الأئمة أربعة، سفيان الثورى، ومالك بن أنس، وحماد بن زيد، وابن المبارك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا المسيب بن واضح قال: سمعت أبي إسحاق الفزارى يقول: ابن المبارك إمام المسلمين، ورأيت أبي إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعداً يسائله.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن إبراهيم بن سميع قال: قال مسَيْب ابن واضح: سمعت أبي إسحاق، يعني إبراهيم بن محمد الفزارى، يقول: ابن المبارك إمام العالمين.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: عبد الله بن المبارك ثقة إمام.

* * *

باب: ما ذكر من فضل ابن المبارك في نفسه وصلاحه

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت أبي يقول: قال لى شعبة: عرفت ابن المبارك؟ قلت: نعم، قال: ما قدم علينا من ناحيته مثله.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو نشيط محمد بن هارون قال: سمعت نعيم بن حماد قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أيهما أفضل عندك ابن المبارك أو سفيان الثوري؟ فقال: ابن المبارك، فقلت: إن الناس يخالفونك، قال: إن الناس لم يجربوا، ما رأيت مثل ابن المبارك.

حدثنا عبد الرحمن، نا الفضل بن محمد التيسابوري، نا سنيد بن داود قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحجاج بن حمزة الخشابي، نا على بن الحسن بن شقيق، عن شيخ بنيسابور أن ابن المبارك حضر يوماً عند الثوري فلم يتكلّم بحرف حتى قام، فلما قام قال لأصحابه: وددت أني أقدر أن أكون مثله.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة قال: قال على بن الحسن بن شقيق: لم أر أحداً من الناس أقرأ ابن المبارك، ولا أحسن قراءة ولا أكثر صلاة منه، كان يصلى الليل كله في السفر وغيره، وكان يرتل القراءة ويمدها، وإنما ترك النوم في المحمل لأنّه كان يصلى وكان الناس لا يدرؤون.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة قال: قال على بن الحسن بن شقيق: أخبرني محمد بن أعين وكان صاحب ابن المبارك في الأسفار، وكان كريماً عليه، قال: كان ذات ليلة ونحن في غزوة الروم ذهب ليضع رأسه ليرياني أنه ينام، فقلت: أنا برحى في يدي قبضت عليه، ووضعت رأسه على الرمح كأنّي أنام كذلك قال: فظنّ أنّي قد نمت فقام فأأخذ في صلاته، فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر وأنا أرمقه، فلما طلع الفجر جاء فايقظني وظنّ أنّي نائم، وقال: يا محمد، فقلت: إنّي لم أنم قال: فلما سمعها مني ما رأيته بعد ذلك يكلمني ولا يبسط إلى في شيء من غزاته كلها، كأنّه لم يعجبه ذلك مني لما فضلت له من العمل، فلم أزل أعرفها فيه حتى مات، ولم أر رجلاً قط أسر بالخير منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن حسان السمعي قال: حدثني أبو عثمان الكلبي قال: قال لي الأوزاعي: رأيت عبد الله بن المبارك؟ قلت: لا، قال: لو رأيته لقرت عينك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو نشيط محمد بن هارون قال: سمعت نعيم بن حماد يقول:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ما رأيت مثل ابن المبارك.

نا الحسن بن محمد بن سلمة التحوي قال: قال حبان بن موسى سمعت عثمان يقول: لم أر مثل عبد الله بن المبارك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: بلغني أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد في أول الأمر قال: فنظر إليه فأعجبه نحوه فقال له: من أين أنت؟ قال: من أهل خراسان، قال: من أى خراسان؟ قال: من مرو، قال: تعرف رجلاً أوفى يقال له: عبد الله بن المبارك؟ قال: نعم، قال: ما فعل؟ قال: هو الذي تخطاب، قال: فسلم عليه ورحب به.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن إبراهيم بن سميع، نا عبيد بن جناد، قال: قال لي عطاء بن مسلم: يا عبيد هل رأيت ابن المبارك؟ قلت: نعم، قال: ما رأيت بعينيك مثله ولا ترى بعينيك مثله حتى تموت.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أبا يوسف بن واقد قال: ما رأيت العيون مثل ابن المبارك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: سمعت عبد الله بن سنان الخراساني يقول: كان لعبد الله بن المبارك أخوات وكان لأبيه المبارك بستان بمرو فتحله عبد الله، فلما كبر عبد الله وتترعرع وجالس أهل العلم، وطلب العلم جاء إلى أخواته فقال لهن: إن أباانا كان صنع أمراً لم ينفع له أن يصنعه نحنلنا هذا البستان دونكم، وليس أحد أحق أن يخرج أبااه مما جعل فيه مني، فقد ردت هذا البستان وجعلته ميراثاً بيننا على كتاب الله عز وجل، فحللوا أباانا مما كان دخل فيه، فقلن له: أنت في حل وأبونا في حل، وهو لك كما والدنا نحلك، قال: لا، ولكنه ميراث بيننا فحلللوه، فحلللوه، قال: فتزوج عبد الله فولد له ابن، فتحلن الأخوات ابن عبد الله حصصهن من البستان قال: فمات الغلام فورثه عبد الله، فرجع إليه البستان كما كان أبوه نحله.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، أبا نوح بن حبيب، نا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني ابن المبارك وكان نسيج وحده.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم قال: قال أبو سلمة: ما رأيت مثل عبد الله بن المبارك.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٣٠
 حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الله بن سنان الخراساني قال: غدوت أنا وصاحب لي إلى عبد الله بن المبارك في يوم شديد البرد فاستأذنا، فخرج إلينا عليه قباء طاق، فقال: جئتم من موضع كذا هذه الساعة، فقعد معنا فظننا أنه قد مقدار ما جئنا من موضعنا حتى بلغناه ليصبه من البرد كما أصابنا.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق قال: سمعت يوسف، يعني ابن أسباط، يقول: ابن المبارك سيد القراء وهو أحب إلى من أبي.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحجاج بن حمزة، نا على بن الحسن بن شقيق قال: لم أر رجلاً قط أسر بالخير من عبد الله، يعني ابن المبارك.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبدة بن سليمان يقول: كان ابن المبارك إذا صلى العصر أتى مسجد المصيصة، يعني مسجد الجامع، فاستقبل القبلة يذكر الله ولم يكلم أحداً حتى تغرب الشمس.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت الحسن بن الريبع يقول: قال لي ابن المبارك ما حرفتك؟ قلت: أنا بوراني، قال: وما بوراني؟ قلت: لي غلمان يصنعون البواري، قال: لو لم تكن لك صناعة ما صحيحتي.

* * *

ما ذكر من معرفة ابن المبارك برواية الآثار ونائلة الأخبار وكلامه فيهم

حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى قال: سمعت يحيى بن معين يقول في حديث فرة: عن الزهرى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «حذف السلام سنة»، قال يحيى: كان عيسى بن يونس يرفعه، فقال له ابن المبارك: لا ترفعه فكان بعد لا يرفعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو الفضل الهروى محمد بن أبي الحسين، نا أحمد بن على الأبار البغدادى، نا محمد بن على الشقىقى قال: أخبرنى أبو عمرو نوح المروزى، عن سفيان بن عبد الملك قال: قال عبد الله، يعني ابن المبارك: إبراهيم بن طهمان والسكرى، يعني أبي حمزة صحيحاً الكتب.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن سعيد المقرئ، نا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير، عن نوفل، يعني ابن مطهر، قال: كان بالكوفة رجل يقال له: حبيب المالكى وكان رجلاً له

فضل وصحبة، فذكرناه لابن المبارك فأثنينا عليه، قلت: عنده حديث غريب، قال: ما هو؟ قلت: الأعمش عن زيد بن وهب قال: سأله حذيفة عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال: إن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لحسن، ولكن ليس من السنة أن تخرج على المسلمين بالسيف، فقال: هذا حديث ليس بشيء، قلت له: إنه وأنه، فأبى، فلما أكثرت عليه في ثنائي عليه فقال: عفاه الله في كل شيء إلا في هذا الحديث هذا حديث كنا نستحسن من حديث سفيان، عن حبيب، عن أبي البختري، عن حذيفة.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن المبارك لا يترك حديث الرجل حتى يبلغه عنه الشيء الذي لا يستطيع أن يدفعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت يوسف بن يعقوب الصفار قال: ذكر لابن المبارك حديث رواه حبيب بن خالد المالكي فقال: ليس بشيء، فقيل لابن المبارك: إنه شيخ صالح، فقال ابن المبارك: هو صالح في كل شيء إلا في هذا الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت إبراهيم بن موسى يحكى عن بعض المراواة عن ابن المبارك أنه سمع رجلاً يذكر ابن لهيعة فقال: قد أراب ابن لهيعة، يعني قد ظهرت عورته.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة قال: سمعت إبراهيم بن موسى قال: سمعت رباح ابن خالد قال: سمعت ابن المبارك يقول: إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية في الحديث فبقية أحب إلى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا إبراهيم بن موسى، نا بقية قال: قال لي ابن المبارك: أخرج إلى حديث ثابت بن عجلان، قلت: إنها متفرقة، قال: أجمعها لي، فجعلت أذكرها وأملئ عليه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا نعيم بن حماد قال: رأيت ابن المبارك يقول: اطرح حديث محمد بن سالم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن منصور بن راشد المروزي قال: سمعت سلمة بن سليمان يقول: قال عبد الله، يعني ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غدر حكم فيما بينهم.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو الحسين الراهوي أحمد بن سليمان فيما كتب إلى قال:

سمعت منصور بن موسى، قال: سمعت يحيى بن آدم يقول لعبد الله بن المبارك: أيهما أحب إليك نصر بن طريف أو عثمان البرى؟ قال: لذا ولاذا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت هشام بن عبيد الله الرازى قال: سألت ابن المبارك: من أروى الناس، أو أحسن الناس رواية، عن المغيرة؟ أجرير؟ قال: أبو عوانة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو عبد الله الطهرانى، أنا عبد الرزاق قال: قال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر إلا أن يonus كان آخذ للسند لأنه كان يكتب.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على يعني ابن المدينى، قال: سألت عبد الرحمن بن مهدى، عن يonus الأيلى قال: كان ابن المبارك يقول: كتابه صحيح، قال عبد الرحمن وأنا أقول: كتابه صحيح.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسى قال: سمعت سعيد بن صالح، قال: رأيت ابن المبارك مر على رجل بهمذان يحدث عن يزيد بن زريع فقال: عن مثله فحدث.

حدثنا عبد الرحمن، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى، نا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة قال: أخبرنى أبي، عن عبد الله بن المبارك، عن عمار بن سيف، وأثنى عليه خيراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى، نا الحسن بن عيسى ابن ماسرجس قال: سمعت ابن المبارك يقول: لا يكتب عن جرير بن عبد الحميد حديث السرى بن إسماعيل، وترك ابن المبارك حدثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن قال: سمعت نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك، وذكر عنده حديث سلم بن سالم فقال: هذا من عقارب سلم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الزهري، نا إبراهيم بن عيسى الطالقانى قال: قلت لابن المبارك: شهاب بن خراش؟ فقال: ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى قال: سمعت يحيى بن معين قال: سمعت ابن المبارك يغمز عمر بن هارون في سماعه من جعفر بن محمد، وكان عمر يروى عنه ستين حديثاً أو نحو ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عمار بن رجاء فيما كتب إلى، نا يحيى بن إسحاق السالحينى

قال: قال ابن المبارك: لم أر رجلاً أفضل من يحيى بن أيوب.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: حدثني الحسن ابن عيسى قال: ترك ابن المبارك حديث أيوب بن خوط، وترك عمرو بن ثابت.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يذكر عن بعض مشيخته عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا علي بن الحسن الهمسنجانى، نا نعيم بن حماد قال: قلت لابن المبارك: لأى شيء تركوا عمرو بن عبيد؟ قال: إن عمراً كان يدعى، يعني إلى القدر.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا عبد الرحمن بن عمر رستة، نا إبراهيم بن عيسى الطالقانى قال: قلت لابن المبارك: أ يصلى أحد عن أحد أو يصوم أحد عن أحد؟ قال: الصدقة ليس فيه اختلاف، قلت: فالحديث الذى يروى عن النبي ﷺ: «إن من البر بعد البر أن تصلى لهم مع صلاتك وتصوم لهم مع صيامك؟»، قال: الحديث عنمن؟ قلت: عن شهاب بن خراش، قال: ثقة عنمن؟ قلت: عن الحجاج بن دينار، قال: ثقة عنمن؟ قلت: عن النبي ﷺ فقال: يا أبا إسحاق بين الحجاج وبين النبي ﷺ مفارزة تقطع فيها أعناق المطى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن المبارك لا يطرح حديث الرجل حتى يبلغه عنه الشيء الذى لا يستطيع أن يدفعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن الحسن الهمسنجانى قال: سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول: قال ابن المبارك: حديث الزهرى عندنا كأخذ باليد.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا نعيم بن حماد، نا ابن المبارك، عن زكريا بن إسحاق المكى: وكان صدوقاً.

نا أبي، عن أبي قدامة، قال: أراد ابن المبارك أن يأتى أبا المنيب العنكى المروزى فأخبر أنه روى عن عكرمة قال: لا يجمع الخراج والعشر فلم يأتى.

* * *

باب: ما ذكر من إتقان ابن المبارك وحفظه وصحة حديثه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت إبراهيم بن موسى يقول: لوددت أن جميع ما

عندى من حديث الصناعيين، يعنى عبد الرزاق وهشام بن يوسف، وابن ثور، عند رجل بقومس ثقة مثل عبد الرحمن بن مهدي، عن ابن المبارك، عن معمر فكنت أعيده عنه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: قال على بن المدينى: عبد الله بن المبارك ثقة.

* * *

باب: ما أنسد فى عبد الله بن المبارك، رحمه الله

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة النيسابورى قال: سمعت أبا بكر بن أسلم بن سليمان يقول: رحل أبي من نيسابور إلى مرو ليكتب عن ابن المبارك فقال أبيات شعر أنسدتها لابن المبارك:

يا ابن المبارك تبكى بربات	خلفت عرسى يوم السير باكية
ففى فؤادى منها شبه كيات	خلفتها سحرًا فى النوم لم أرها
وسرت نحوك فى تلك المفازات	أهلى وعرسى وصياني رفضتهم
وما أمنت بها من لدغ حيات	أخاف والله قطاع الطريق بها
أخاف صولتها فى كل ساعاتى	مستوفزات بها رقش مشوهه
إن خف ذاك وإن بالعشيات	اجلس لنا كل يوم ساعة بكرًا
عنًا وإن رميناكم بأبيات	يا أهل مرو أعينونا بكفكم
وليس نرجو سوى رب السموات	لا تضجرونا فإنما عشر صبر

* * *

باب: ما ذكر فى دخول الخلل على الإسلام بموت ابن المبارك

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى الواسطى، حدثنى محمد بن الحسين، نا زكريا ابن عدى قال: سمعت أبا خالد الأحمر، وذكر ابن المبارك فقال: ما هدت الأرض منذ مات سفيان هدتها موت ابن المبارك.

* * *

باب: ما ذكر من جلالة ابن المبارك عند العلماء

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن إبراهيم بن سميع، قال: قال

المسيب بن واضح: رأيت أبي إسحاق الفزارى بين يدى ابن المبارك، وأبو إسحاق أكبر منه بعشر سنين أو أكثر.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: نا محمد بن عباد الملكى، نا سفيان ابن عيينة، نا ابن المبارك، يعني عن ابن طاوس، عن أبيه قال: ليس فى القلس وضوء، قال أبو محمد: وقد روى سفيان بن عيينة عن ابن المبارك.

* * *

باب: ما ذكر من سخاء ابن المبارك وطهارة خلقه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحوارى، قال: سمعت عبد الله بن أحمد، نا عبد الرحمن الأحول قال: سمعت ابن المبارك يقول: لما أردت أن أرتحل من عند معمربعثت إليه بوصيف وألف درهم، فلما شددت متاعى لأرتحل، جاءنى شاب من أصحاب الحديث، فذكر لي حديثاً عن عمر لم أسمعه فقال لي: سله قبل أن ترتحل، فقلت: لا آتى الشيخ بعد ما وصلته أسأله، فيحدثنى به على غير ما كان يحدثنى به قبل أن أصله، فارتحل وما سأله عنه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: سمعت الحسن بن الربيع يقول: ما رأينا الزما ورد إلا عند ابن المبارك بالكوفة كان يتخذ طعاماً ويدعو أصحاب الحديث ويمد كرباسة بالطول، ويلقى عليه الشياطين ويؤكل عليه، وكان يتخذ الفالوذجات المعقدة ويطعم أصحاب الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي، نا موسى بن المبارك الرازى قال: شكا أبوأسامة إلى ابن المبارك ديناً عليه، وسألته أن يكلم له بعض إخوانه، قال: فعمد ابن المبارك إلى خمسمائة درهم من ماله، فوجهها ليلاً مع رسول له، وتقىم إلى الرسول أن لا يعلمه من وجهه إليه، قال: فأتاه الرسول، فدفع إليه الخمسمائة، فقبضها منه وظن أنها جاءته من مكان آخر، قال: ثم إن أبيأسامة لقي عبد الله بن المبارك بعد ذلك، فذكره الحاجة، فسكت عنه ابن المبارك فأعاد عليه مرتين أو ثلاثة، فقال له ابن المبارك: فلعلها قد أتتكم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبدة بن سليمان قال: كنا مع ابن المبارك بالمصيصة قال: فأول ما جاء الليل أهدىت إليه جام لبأ على يد بنى لي، فقبل منه وصر فى كفه ديناراً، ثم لقيته فى السوق، فقلت: يا أبي عبد الرحمن وجهت إليك، فقال: اسكت لا تتكلم بشيء، وكنت قد كتبت عنه قبل ذلك حديثاً كثيراً.

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٣٦
 حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة رحمة الله، يقول: بلغني أن ابن المبارك قال
 لأبي نعيم: اخرج إلى صناعه في نفقتى، فامتنع.

* * *

باب: ما ذكر من تواضع ابن المبارك رحمة الله

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة، قال: أخبرنى زنیج صاحب الطیالسة قال:
 أخبرنى فلان، رجل صالح، قال: رأیت ابن المبارك وعلى عاتقه طن من حطب يدخل
 خان قريش.

حدثنا عبد الرحمن، نا حجاج بن حمزة قال: أخبرنى محمد بن حماد الطلاس قال:
 أخبرنى من رأى ابن المبارك حافيا بلا حف ولا نعل في شرى حوائجه في السوق.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره عبد الله بن أبي عمر البكري، نا عبد الملك الميمونى
 قال: حدثنى أبو جعفر الحرانى قال: سمعت عيسى بن يونس يقول: كنا بأرض الروم
 أنا، وابن المبارك فربما استحبب من خدمة ابن المبارك إباهى يأخذ برکابي، فإذا نزلنا قدم
 لنا الخبص فيلقمنى، ويقعد فيسألنى عن الحديث ويكتب فأقول: يا شيخ من صنعه وبره
 لي لله أبوك أما آن لك أن تشبع؟ فيقول: ومن يشبع من هذا الشأن.

* * *

باب: ما ذكر من ورع ابن المبارك وزهده

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحوارى قال: سمعت عبد الله بن أحمد
 أنا عبد الرحمن الأحول قال: سمعت ابن المبارك يقول: بينما أنا في مرحلة بين الكوفة
 ومكة إذ جاءنى رجل معه حبل قت، فجلس بين يدي، فقال: يا عبد الرحمن أنا في
 هذه القرية ليس فيها حانوت غير حانوت يمر بي المار، فلو أتيت بهذا الحبل إلا مائة
 درهم لم يجد بدأ من أن يشتريه مني أفيأيعه؟ قال: فالتفت إلى رفقائى، فقلت: شدوا
 متعاكم قال: فارتحلت ولم أجبه بشيء قال: فلما صرنا في المرحلة الأخرى قلت
 لرفقائى: تدرون لم سكت عن صاحب الحبل؟ قالوا: لا، قال: كرهت أن أقول له لا
 تبعه، فأحرم عليه شيئاً قد أحله الله عز وجل له، وكرهت أن أقول له بعه بعد فيقطع
 أيدي الناس وأرجلهم بكلامي، فارتحلت وسكت.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن حوشب

الطائفى قال: سمعت أبي يقول: زاملت ابن المبارك، أو قال: كنت رفيقاً له، شك أبو عبد الله، فذكر يوماً قصيدة لسليمان العدوى فقال لي: يا أبي محمد هذه أحب إلى من قصر ابن طاهر، ثم ذكر يوماً كلاماً من هذه الرقائق، فقال لي: يا أبي محمد ضيعنا أيامنا في الإيلاء والظهور وتركنا هذا العلم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي قال: كتب إلى عبد الله بن خبيق قال: قيل لابن المبارك: كم تكتب؟ قال: لعل الكلمة التي أتفع بها لم أكتبها بعد، وقيل لابن المبارك: ما التواضع؟ قال: التكبر على الأغنياء. وقيل لابن المبارك: أوصني، قال: اعرف قدرك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا محمد بن عمرو زبيج، نا أبو إسحاق الطالقانى قال: سمعت ابن المبارك قال: لأن أتصدق بدرهم من حلال أحب إلى من أن أتصدق بستين درهماً من شبهة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحوارى، نا عمران بن هارون عن عبدة، يعني ابن سليمان، قال: قيل لابن المبارك: لو أتيت هذا الرجل فوعظته؟ قال: لا، ليس الأمر الناهى من دخل عليهم، إنما الأمر الناهى من جانبهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: كنا مع ابن المبارك فى أرض الروم، فبينا نحن نسير ذات ليلة والسماء من فوقنا، والبلة من تحتنا، فقال ابن المبارك: يا أبي محمد أفنينا أيامنا في الإيلاء والظهور عن مثل هذه الليالي، فلما أصبحنا نزلنا على عينى ماء، فجعل الناس يتباررون ويسقون دوابهم، فقدم ابن المبارك دابته، فضرب رجل من أهل الشغر وجه دابة ابن المبارك، وقدم دابته، فقال: يا أبي محمد المنافسة فى مثل هذا الموضع ليس فى الموضع الذى إذا رأونا قالوا: وسعوا لأبى عبد الرحمن، ارتفع يا أبي عبد الرحمن.

ومن العلماء الجهابذة النقاد من أهل الشام من الطبقة الثانية:

١١- أبو إسحاق الفزارى إبراهيم بن محمد^(١)

ما ذكر من علم أبي إسحاق الفزارى، رحمة الله عليه

حدثنا عبد الرحمن، نا الحجاج بن حمزة العجلى، نا على بن الحسن بن شقيق قال: ذكر أبو إسحاق الفزارى عند سفيان بن عيينة فقال: ما ينبغي أن يكون رجل أبصر بالسیر منه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: أخبرنى أبي رضى الله عنه، قال: سمعت الحسن بن الريبع يقول: قال عبد الله بن داود الخريبي: لقول أبي إسحاق الفزارى أحب إلى من قول إبراهيم النخعى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن إبراهيم بن سمیع الدمشقى قال: سمعت أبا صالح الفراء، يعني محبوب بن موسى، قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت رجلاً أفقه من أبي إسحاق الفزارى، قال أبو محمد: وقد رأى ابن المبارك سفيان الثورى، والأوزاعى، ومالك بن أنس والخلق.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي، نا محمود بن إبراهيم بن سمیع قال: سمعت أبا صالح الفراء، يعني محبوب بن موسى، قال: سمعت على بن بكار يقول: قد لقيت الرجال الذين لقيهم أبو إسحاق الفزارى بن عون، وهشاماً وغيره فما رأيت فيهم أفقه من أبي إسحاق الفزارى.

* * *

باب: ما ذكر من إمامية أبي إسحاق الفزارى

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، نا إبراهيم ابن عمر بن أبي الوزير قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبو إسحاق الفزارى إماماً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة النيسابورى، نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: كان الأوزاعى والفزارى إمامين فى السنة.

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٢٥)، التاريخ الكبير (١/٣٢١)، طبقات ابن سعد (٧/٤٨٨)، ثقات ابن حبان (١/١٨)، الجموع (١/١٧)، وتاريخ ابن عساكر (٢/٢٥).

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: أبو إسحاق الفزارى الثقة المأمون إمام.

* * *

باب: ما ذكر من إتقان أبي إسحاق الفزارى وثبته

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا ابن الطباع، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: وددت أن كل شيء سمعته من حديث مغيرة كان من حديث أبي إسحاق الفزارى، يعني عن مغيرة.

* * *

باب: ما ذكر من ورع أبي إسحاق وفضله

حدثنا عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: قال الحسن بن الربيع: ما رأيت أورع من أبي إسحاق الفزارى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: أخبرني أبي قال: سمعت الحسن بن الربيع يقول: أبو إسحاق الفزارى عندنا خير، أو قال: أفضل من معمر.

* * *

باب: ما ذكر من نصرة أبي إسحاق للإسلام ودفعه عنه

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الرازى قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن عيينة يقول: ما أعلم أحداً من أهل الإسلام أجدى وأدفع عن أهل الإسلام من أبي إسحاق الفزارى.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة أبي إسحاق الفزارى ناقلة الأخبار وكلامه فيهم

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، نا مسدد، نا ابن داود، عن بهيم، يعني العجلى الزاهد، عن أبي إسحاق الفزارى، قال: قال الأوزاعى: إذا مات سفيان، وابن عون استوى الناس، قال أبو إسحاق: قلت في نفسي: الثالث، قال أبو محمد، يعني أن الأوزاعى قرین الثورى، وابن عون.

* * *

باب: ما ذكر من صيانة أبي إسحاق الفزارى نفسه

نا محمد بن أحمد بن أبي عون النسائي، نا أحمد بن حكيم، أبو عبد الرحمن المروزى، نا أحمد بن سليمان، نا الأصمى عبد الملك بن قريب، قال: كنت عند هارون أمير المؤمنين، وأبو يوسف بجنبه إذ دخل عليه أبو إسحاق الفزارى، فأقىم من بعيد قال: فنظر إليه هارون، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وقع الشيخ موقع سوء، قال: وإذا الرجل عزيم صريم، قال: فقال له هارون: أنت الذى تحرم لبس السواد؟ قال: فقال: معاذ الله يا أمير المؤمنين، أنا من أهل بيت سنة وجماعة، ولقد خرجت مرة فى بعض هذه الغور، وخرج أخى مع إبراهيم إلى البصرة، فقال لى أستاذ: هذا لمخرج أخيك مع إبراهيم أحب إلى من مخرجك، وهو يرى السيف فيكم، فلعل هذا الجالس بجنبك أخبرك بهذا، على هذا وعلى أستاذه لعنة الله وغضبه، قال: فما زال هارون يقول له: ادن حتى أقعده فوق أبي يوسف، وأبو يوسف منكس رأسه، قال: فقال له: يا أبو إسحاق قد أمرنا لك بثلاثة آلاف دينار وبغل وفرس، قال: يا أمير المؤمنين نحن أهل بيت وفي سعة، أنا لرجل من ولد أسماء بن خارجة الفزارى، قال: يا أبو إسحاق خذهما، إن كنت محتاجاً إليهما وإلا فادفعهما في أهل الحاجة.

* * *

باب: استحقاق السنة محبى أبي إسحاق الفزارى

حدثنا عبد الرحمن، حدثنى أبي قال: سمعت حماد بن زاذان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى قال: إذا رأيت شامياً يحب الأوزاعى، وأبا إسحاق الفزارى فهو صاحب سنة.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أحمد بن سلمة التيسابورى، نا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: إذا رأيت الشامى يذكر الأوزاعى والفزارى، يعني بخير، فاطمئن إليه.

* * *

باب: ما ذكر من جلاله أبي إسحاق الفزارى عند العلماء

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: نا أحمد بن إبراهيم الدورقى، نا خلف بن تميم قال: أخبرنى شعيب بن واقد، قال: بعث إبراهيم بن سماع إلى أبي إسحاق الفزارى من أذنه

أن زرنا واحمل معيك سفرة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي رضي الله عنه، قال: حدثني محمود بن إبراهيم ابن سميع قال: حدثني عمران بن موسى قال: سمعت عبدة، يعني بن سليمان يقول: رأيت ابن المبارك بين يدي أبي إسحاق الفزارى، ومعه ألواح، فقلت له في ذلك فقال: ما أراني أدعه حتى أموت، يعني طلب الحديث.

* * *

باب: ما ذكر من الرؤيا لأبي إسحاق الفزارى

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا نعيم بن حماد قال: سمعت مخلداً يقول بعد موت إبراهيم بن محمد الفزارى يومين أو ثلاثة قال: رأيت كأن الناس جمعوا في صحراء أو مفازة، فجاءت غيرة فوقفت على رءوس الناس، فجعل الناس يأخذون يميناً وشمالاً، وهاهنا وهاهنا، فجعلت أقول مع من آخذ؟ أو أين آخذ؟ إذ أنا يمناد ينادى من السماء: اتبعوا إبراهيم بن محمد الفزارى، فلما أصبحت أتيته فأخبرته بذلك، فقال: أنشدك بالله لما لم تخبر به أحداً حتى أموت، فلولا أنه ميت ما أخبرتك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: سمعت مخلد بن حسين قال: رأيت كأن الناس يربزوا في صعيد واحد، فيبرز من الناس ما لا يوصف، فغشيتهم غيرة فما يج الناس بعضهم في بعض، فسمعت منادياً نادى من السماء: ألا اقتدوا بابراهيم بن محمد، يعني أبا إسحاق الفزارى، ذكر مرتين، ومد بها مخلد صوته، قال: كما أحكى، قال: فذكرتها لأبي إسحاق الفزارى، فأقسم على أن لا أخبر به حتى أموت، وكنت قد أخبرت بها قبل ذلك، فأمسكت فلما مات أخبرت بها.

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد بالشام من الطبقة الثانية:

^(١) ١٢ - أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقي

باب: ما ذكر من علم أبي مسهر، رحمه الله

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت منذ خرجت من بلادي أحداً أشبه بالمشيخة الذين أدركت من أبي مسهر، والذى يحدث وفي البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحق.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: أنا يحيى بن معين قال: نا أبو مسهر الدمشقي وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن أبي مسهر فقال: ثقة، وما رأيت من كتبنا عنه أصح من أبي مسهر، وأبى الجماهر.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: سمعت أبا مسهر يقول: لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتاباً حتى لقيت أباك، فوجدت عنده علمًا لم يكن عند القوم.

حدثني أبي قال: سمعت أبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: اسم أبي ثعلبة الخشنى جرثوم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكر عن أبي مسهر قال: قال سعيد بن عبد العزيز: ما رأيت أحسن مسألة منك بعد سليمان بن موسى.

* * *

(١) انظر: تهذيب الكمال (٣٦٩١)، طبقات ابن سعد (٤٧٣/٧)، تاريخ الدورى (٢/٣٣٩)، سؤالات ابن طالوت (٣)، علل أحمد (١٩٩/١)، تاريخ البخارى الصغير (٢/٣٣٩)، سؤالات الآجري لأبي داود (٥/الورقة ٢١)، ثقات العجلى (الورقة ٣٢)، ثقات ابن حبان (٤٠٨/٨)، ثقات ابن شاهين (الترجمة ١٠٠٦)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (الورقة ١١)، تاريخ بغداد (١١/٧٢)، الجمع لابن القيسارى (١/٣٣١)، أنساب السمعانى (١٤٨/٩)، الكامل فى التاريخ (٤٢٠/٦)، سير أعلام البلاط (٢٢٨/١٠)، الكافش (٢/٣١١٩)، العبر (٢/٢٧)، تذكرة الحفاظ (٣٨١)، تاريخ الإسلام (الورقة ١٢٥ آيا صوفيا ٣٠٠٧)، الديجاج المنصب (٥٣/١)، غاية النهاية (١/٣٥٥)، نهاية السول (الورقة ١٩٤)، تهذيب التهذيب (٦٩٨ - ١٠١)، التقريب (٤٦٥/١)، خلاصة الخزرجى (٢/الترجمة ٣٩٥٩).

باب: ما ذكر من كلام أبي مسهر في ناقلة الأخبار وكناهم وأسمائهم
حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: قال أبو مسهر: كان سعيد بن عبد العزيز يداني
الأوزاعي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سمعت أبي مسهر يقول: اسم أبي ثعلبة
الخشنى جرثوم، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقوله.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: سمعت أبي مسهر يقول: اسم أبي مسلم
الخلواني عبد الله بن ثوب.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: سمعت أبي مسهر يقول: أبو أمية الشعbanى
اسمه يحمد.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا دحيم قال: سمعت أبي مسهر يقول: ثابت بن ثوبان
من أقدم أصحاب مكحول موتاً، وإنما روى عنه الأوزاعي، ويحيى بن حمزة، وابنه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: قال أبو مسهر: لم يسمع سعيد بن عبد العزيز
من محمد بن كعب القرظى.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا دحيم قال: كان أبو مسهر يقدم يزيد بن السمط،
ويزيد بن يوسف من أصحاب الأوزاعي.

حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثت عن أبي مسهر أنه سئل: أىوب بن ميسرة سمع من
بسر بن أبي أرطأة يقول: اللهم؟ فقال: نعم، حدثني ابنه محمد بن أىوب بن ميسرة بن
حلبس، عن أبيه، قال: سمعت بسر بن أبي أرطأة يقول: اللهم أحسن معافاتنا في
الأمور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة، فقلت: إنني أسمعك تردد هذا
الدعاء؟ قال: إنني سمعت رسول الله ﷺ يدعوه به.

حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثت عن أبي مسهر أنه سئل عن الأخذ، عن عبد العزيز
ابن الحصين، فقلت له: عبد العزيز من يؤخذ عنه الحديث؟ فقال: أما أهل الحزم فلا
يفعلون، فسمعت أبي مسهر يحتاج بما أنكر على عبد العزيز بن الحصين، فقال: أنا سعيد
ابن عبد العزيز، عن الزهرى قال: وكان من البلاء على هذه الأمة أن يسمى ذلك الشهر
شهر الزكاة قال: قال عبد العزيز بن الحصين: سماه لنا الزهرى قيل لأبي مسهر: فيزيذ
ابن ربيعة؟ قال: كان شيخاً كبيراً.

حدثنا عبد الرحمن، قال: حديث عن أبي مسهر أنه قيل له: ما تقول في ابن علاق؟ قال: كان ثقة في طلب العلم، ونسبة لنا، فقال: عثمان بن حصين بن عبيدة بن علاق، قلت له: فما تقول في إبراهيم بن أبي شيبان؟ فقال: ثقة، فقلت له: ما تقول في مدرك ابن أبي سعد؟ فقال: صالح، قيل له: فما تقول في سليمان بن عتبة؟ فقال: ثقة، قيل لأبي مسهر: إنه يسند أحاديث عن أبي الدرداء؟ قال: هي يسيرة وهو ثقة ولم يكن له عيب إلا لصوقة بالسلطان، قيل لأبي مسهر: من أ Nigel أ أصحاب الأوزاعي؟ قال الهقل بن زياد: قلت فابن سماعة؟ فقال: بعده، فذاكرت يحيى بن معين بالعراق بعض ما يختلف فيه من حديث الأوزاعي فقال لي: هو عندي حديث حتى يحيى مثل الهقل بن زياد، فإني رأيت أبي مسهر يقدمه على أصحاب الأوزاعي.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت أبي مسهر يقول: بلال بن سعد بالشام مثل الحسن بالعراق، وكان أبوه سعد بن تميم أدرك النبي ﷺ، وكان قارئ الشام، وكان جهير الصوت.

حدثنا عبد الرحمن، قال: حديث عن أبي مسهر أنه قال له يحيى بن معين في ابن سماعة أنه عرض على الأوزاعي؟ قال: أحسن حالاته أنه كان عرض.

حدثنا عبد الرحمن، قال: وسئل أبو مسهر عن الوليد بن مسلم، فقال: كان من حفاظ أصحابنا.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قال أبي: سمعت أبي مسهر يقول: ما أعرف أبا النجاشي، يعني صاحب الأوزاعي، قال: وسألت أبي مسهر عن اسم أبي عبد رب الزاهد فقال: عبد الرحمن، واسم أم الدرداء، هجيمة بنت حبي الوصابية، واسم أبي النضر القارئ حيان، عن سعيد بن عبد العزيز، واسم أبي قحذم الفهري عبد الله بن عبد الرحمن بن عتبة بن قحذم، واسم أبي عبد رب الوضوء عبد الرحمن بن نافع، واسم أبي زياد الغساني يحيى بن عبيد، واسم أبي الأعيس عبد الرحمن بن سليمان، واسم أبي عبيد الله صاحب أبي الدرداء مسلم بن مشكم، واسم أبي هريرة عبد شمس، قال: ورأيت أبي مسهر يقدم صدقة بن خالد، وقال لنا: صدقة بن خالد صحيح الأخذ صحيح الإعطاء، وصدقية بن زيد شيخ ثقة، روى عنه الوليد بن مسلم، وصدقية بن المتصر، فمن شيوخنا روى عنه ضمرة بن ربيعة، قيل لأبي مسهر: فسمع أبو سلام الأسود من كعب؟ قال: نعم.

حدثنا عبد الرحمن، أخبرني أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال: أخبرني أبو محمد من بنى تميم صاحب لى ثقة قال: قال أبو مسهر: كان أبو عبيد الله مسلم بن مشكك ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثت عن أبي مسهر أنه سئل، عن عبد الله بن يزيد بن راشد؟ فقال: ثقة عاقل من العابدين، قلت: فسمع من يونس بن ميسرة بن حلبس؟ قال: قد أدركته، وقد سمع من عروة بن رويه، قيل لأبي مسهر: فعبد الرزاق بن عمر يذكر أنه سمع من سعيد بن عبد العزيز يقول: ذهبت أنا وعبد الرزاق إلى الزهرى، فسمعنا منه؟ فأخبرنا أبو مسهر أن عبد الرزاق أخبره من بعد ما أخبرهم سعيد بما أخبرهم من حضوره معه عند الزهرى أنه ذهب سماعه من الزهرى، قال: ثم لقيني عبد الرزاق بعد، فقال: قد جمعتها من بعد ما أخبره أنها ذهبت، فقال لنا أبو مسهر: فيترك حديثه عن الزهرى ويؤخذ عنه ما سواه.

* * *

باب: ما ذكر من جلاله أبي مسهر عند أهل بلده

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً في كورة من الكور أعظم قدرًا ولا أجمل عند أهلها من أبي مسهر بدمشق وهشام الرازي بالرى، وكنت أرى أبي مسهر إذا خرج إلى المسجد اصطف الناس له يمنة ويسرة يسلمون عليه ويقبلون يده.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة أبي مسهر بتابعى أهل الشام

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي رحمة الله، قال: سألت أبي مسهر: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ فقال: سمع من أنس بن مالك، فقلت له: سمع من أبي هند الدارى؟ فقال: من رواه؟ قلت: حمزة بن شريح، عن أبي صخر، عن مكحول أنه سمع أبي هند الدارى يقول: سمعت النبي ﷺ، فكانه لم يلتفت إلى ذلك، فقلت له: وائلة بن الأسعق؟ فقال: من؟ قلت: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثنى معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على وائلة بن الأسعق، فقلت: كأنه أومئ رأسه، كأنه قبل ذلك.

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الثالثة من أهل بغداد:

١٣ - عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، رحمه الله
باب: ما ذكر من علم أحمد بن محمد بن حنبل وفقهه

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى قال: حدثنى الحارث بن العباس قال: قلت لأبى مسهر: تعرف أحداً يحفظ على هذه الأمة أمر دينها؟ قال: لا أعلم إلا شاباً في ناحية المشرق، يعنى أحمداً بن حنبل.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمداً بن سنان الواسطى، عن عبد الرحمن بن مهدى أنه رأى أحمداً بن حنبل أقبل إليه أو قام من عنده فقال: هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر أحمداً بن القاسم بن عطية الرازى، نا عبد الله بن أحمداً بن شبوى قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لو أدرك أحمداً بن حنبل عصر الثورى، ومالك، والأوزاعى، واللith بن سعد لكان هو المقدم، قلت لقتيبة: يضم أحمداً بن حنبل إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمداً بن سلمة بن عبد الله النيسابورى قال: قال عبد الله بن أبى زيد: سمعت أبا عبيداً القاسم بن سلام يقول: انتهى العلم إلى أربعة، إلى أحمداً بن حنبل، وهو أفقهم فيه، وإلى على بن المدىنى، وهو أعلمهم به، وإلى يحيى بن معين، وهو أكتبهم له، وإلى أبى بكر بن أبى شيبة، وهو أحفظهم له.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمداً بن سلمة النيسابورى قال: ذكرت لقتيبة بن سعيد يحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل فقال: أحمداً بن حنبل أكثر من سميته كلهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: أبو عبد الله الطهرانى قال: سمعت أبا ثور إبراهيم بن خالد يقول: أحمداً بن حنبل أعلم أو أفقه من الثورى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمداً بن سلمة النيسابورى قال: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: كنت أجالس بالعراق أحمداً بن حنبل، ويحيى بن معين، وأصحابنا فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة فيقول يحيى بن معين من بينهم: وطريق كذا، فأقول أليس قد صح هذا بإجماع منا؟ فيقولون: نعم، فأقول ما مراده؟ ما تفسيره؟ ما فقهه؟ فيقولون كلهم إلا أحمداً بن حنبل.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سأله أبي رحمة الله، عن أحمد بن حنبل وعلي بن المديني: أيهما كان أحفظ؟ قال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحداً أجمع من أحمد بن حنبل، وما رأيت أكمل منه، اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة، قيل له: إسحاق بن راهويه؟ فقال: أحمد بن حنبل أكثر من إسحاق وأفقه من إسحاق، ولم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل يقدمونه على يحيى بن معين، وعلى بن أبي خيثمة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن مسلم بن وارة، وسئل عن على بن المديني، ويحيى بن معين أيهما كان أحفظ؟ قال: على كان أسرد وأتقن، ويحيى أفهم ب الصحيح الحديث وسقيمه، وأجمعهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل، كان صاحب فقه، وصاحب حفظ، وصاحب معرفة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة، وقيل له: اختيار أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه أحب إليك أم قول الشافعى؟ قال: بل اختيار أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه أحب إلى من قول الشافعى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: وسمعت أبا زرعة يقول: ما أعلم في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد بن حنبل، قيل له: إسحاق بن راهويه فقال: حسبك بأبي يعقوب فقيها.

* * *

باب: ما ذكر من إمامه أحمد بن حنبل لأهل زمانه

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة النيسابورى، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: أحمد بن حنبل إمام الدنيا.

حدثنا عبد الرحمن، نا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت محمد بن يحيى النيسابورى يقول: إمامنا أحمد بن حنبل.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد قال: سمعت أبا جعفر التفيلي يقول: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي رضى الله عنه، نا أحمد بن أبي الحوارى، نا أبو عثمان الرقى، قال: سمعت الهيثم بن جميل يقول: إن عاش هذا الفتى، يعني أحمد بن حنبل، سيكون حجة على أهل زمانه.

* * *

باب: ما ذكر من حفظ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ رَحْمَهُ اللَّهُ

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسين الرازى قال: سمعت على بن المدينى يقول: ليس فى أصحابنا أحفظ من أبى عبد الله أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، وبلغنى أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، قال: سمعت أبى يقول: مات هشيم وأنا ابن عشرين سنة، وأنا أحفظ ما سمعت منه، ولقد جاء إنسان إلى باب ابن علية ومعه كتب هشيم، فجعل يلقيها علىّ وأنا أقول: إسناد هذا كذا، فجاء المعطي، وكان يحفظ، فقال له: أجبه فبى، ولقد عرفت من حديثه ما لم أسمعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسين بن الحسن الرازى قال: سمعت عمرو بن محمد الناقد يقول: إذا وافقنى أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ على حديث، فلا أبالي من خالفنى، قال أبو محمد: قال سعيد بن عمرو البردوى يوماً لأبى زرعة: يا أبا زرعة أنت أحفظ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ؟ قال: بل أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: وجدت كتب أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ ليس فى أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كل جزء من سمع وأنا فلا أقدر على هذا.

* * *

باب: ما ذكر من عقل أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ رَحْمَهُ اللَّهُ

حدثنا عبد الرحمن، نا إبراهيم بن خالد الرازى قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح يقول: قال لى الشافعى: ما رأيت رجلين أعقل من أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، وسليمان بن داود الهاشمى.

حدثنا عبد الرحمن، نا إبراهيم بن خالد الرازى قال: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: سمعت أبا الوليد الجارودى يقول: قدم علينا الشافعى، يعني مكة فقال: ما خلقت بالعراق رجلين أعقل منهما أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، وسليمان بن داود الهاشمى.

* * *

باب: ما ذكر من تعظيم العلماء المتقدمين لأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ رَحْمَهُ اللَّهُ

حدثنا عبد الرحمن، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلى قال: سمعت أبا اليمان يقول: كنت أشبه أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ بأرطأة بن المنذر.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيمًا منه لأحمد بن حنبل، وكان يقعده إلى جنبه إذا حدثنا ومرض أحمد بن حنبل، فركب إليه يزيد بن هارون وعاده.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي قال: ما رأيت يزيد بن هارون أكرم أحداً إكراماً لأحمد بن حنبل، وكان يوقر أحمد بن حنبل ولا يمازحه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كان أحمد بن حنبل عندي فقال: نظرنا فيما يخالفكم فيه وكيع أو فيما يخالف وكيع الناس، فإذا هي نيف وستون حرفاً، قال أبو محمد: هذه رواية عبد الرحمن بن مهدي عن أحمد بن حنبل كلامه.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم قال: سألت أحمد بن حنبل أن يكتب لي إلى الهيثم بن جميل، فكتب إليه، فأتته وكتب عنه، قال أبو محمد: إنما سأله الكتاب إلى الهيثم بن جميل لما علم من محله وجلالته عنده.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم قال: انصرفت من عند الهيثم بن جميل أريد محمد بن المبارك الصوري، فأتاني نعي أبي المغيرة عبد القديس بن الحجاج، وقيل لي: صلي عليه أحمد بن حنبل، قال أبو محمد: كان علماء أهل حمص متوافرين في ذلك الرمان، فقدموا أحمد بن حنبل وهو شاب بخلافته عندهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كان أبو عمر عيسى بن محمد بن التحاس الرملى من عباد المسلمين، فدخلت يوماً عليه فقال لي: كتبت عن أحمد بن حنبل شيئاً؟ قلت: نعم، قال: فأملأ على، فأملأته عليه ما حفظت من حديث أحمد بن حنبل.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل قال: كتب إلى إسحاق بن راهويه أن الأمير عبد الله بن طاهر وجه إلى، فدخلت إليه، وفي يدي كتاب أبي عبد الله فقال: ما هذا الكتاب؟ قلت: كتاب أحمد بن حنبل، فأخذه وقرأه وقال: إنني أحبه لأنه لم يختلف بأمر السلطان، قال أبو محمد: حمل إسحاق بن راهويه كتاب أحمد إلى عبد الله بن طاهر يتزين به.

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن محمد الدورى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أراد الناس أن أكون مثل أحمد بن حنبل لا والله ما أكون مثل أحمد أبداً.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت الحسن بن الربيع يقول: أتاني أحمد بن حنبل، فسألني عن أحاديث، وذكر الحديثين فقال: هذا ما سألهي أحمد عنه، قال أبو محمد: يتبع بذلك.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كان الحسن بن الصباح البزار إذا بلغه أن إنساناً ذكر أحمد بن حنبل جمع المشايخ وأتاه وقال: أستعدى عليه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: حضرت عند إبراهيم بن أبي الليث، وحضر على بن المديني وعباس العنبرى، وجماعة كثيرة، فنودى بصلوة الظهر، فقال على بن المدينى: نخرج إلى المسجد أو نصلى هاهنا؟ فقال أَحْمَد: نحن جماعة نصلى هاهنا، فصلوا، قال أبو محمد: رجوع الجماعة الذين حضروا إلى قول أَحْمَد في ترك الخروج إلى المسجد وجمع الصلاة هناك من جملة أَحْمَد وموقع كلامه عندهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: رأيت قتيبة بيكه يجسأ ويذهب ولا يكتب عنه، فقلت لأصحاب الحديث: كيف تغفلون عن قتيبة وقد رأيت أَحْمَد بن حنبل في مجلسه؟ فلما سمعوا مني أخذوا نحوه وكتبوا عنه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: رأيت في كتب إبراهيم بن موسى إلى أَحْمَد بن حنبل يسأله في مسألة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكر عبد الله بن أبي عمر البكرى قال: سمعت عبد الملك ابن عبد الحميد الميمونى قال: قال لى أَحْمَد بن يونس بالكوفة: أبلغ أَحْمَد بن حنبل السلام.

* * *

باب: ما ذكر من صيانة أَحْمَد بن حنبل نفسه وظلفه عن طلب الدنيا

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أَحْمَد بن حنبل قال: دخلت يوماً على أبي رحمة الله، أيام الواثق، واله يعلم على أي حالة نحن، وقد خرج لصلاة العصر، وكان له لبد يجلس عليه، وقد أتى عليه سنين كثيرة حتى قد بلى، وإذا تحته كتاب كاغذ وإذا فيه: بلغنى يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق، وما عليك من الدين، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان لتقضى بها دينك وتوسع على عيالك، وما هي من صدقة ولا زكاة، وإنما هو شيء ورثته من أبي، فقرأت الكتاب ووضعته، فلما دخلت قلت: يا

أباه ما هذا الكتاب؟ فاحمر وجهه وقال: رفعته منك، ثم قال: تذهب بمحابه فكتب إلى الرجل: وصل كتابك إلى ونحن في عافية، فاما الدين فإنه لرجل لا يرهقنا، وأما عيالنا فهم في نعمة والحمد لله، فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذى كان أوصل كتاب الرجل، فلما كان بعد حين ورد عليه كتاب الرجل بمثل ذلك فرد عليه الجواب بمثل ما ورد، فلما مضت سنة أقل أو أكثر ذكرناها فقال: لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد قال: شهدت ابن الجروي أخا الحسن، وقد جاءه بعد المغرب فقال: أنا رجل مشهور وقد أتيتك في هذا الوقت وعندك شيء قد أعددته لك، فأحب أن تقبله وهو ميراث فلم يزل به، فلما أكثر عليه قام ودخل.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد قال: فأخبرت عن حسن قال: قال لي أخي: لما رأيته كلما ألححت عليه ازداد بعده، قلت: أخبره كم هي؟ قلت: يا أبا عبد الله هي ثلاثة آلاف دينار، فقام وتركتني.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال فوزان لأبي: عندي خف
أبعمت به إليك، فسكت فلما أعاد عليه، قال: يا أبا محمد لا تبعث بالخلف فقد شغل علىَّ
قلبي.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: وجه رجل من الصين بكاغذ صيني إلى جماعة من المحدثين فيهم يحيى وغيره ووجه بقطر إلى أبي فردها.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: كان ولد لى مولود فاهدى صديق لى شيئاً، ثم أتى على ذلك أشهر وأراد الخروج إلى البصرة قال لى: تكلم أبا عبد الله يكتب لى إلى المشايخ بالبصرة، فكلمته فقال: لو لا أنه أهدى إليك كنت أكتب له.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: بلغنى أنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ رَهَنَ بَغْلًا لِهِ عِنْدَ
خَبَازٍ عَلَى طَعَامِ أَخْذَهُ مِنْهُ خَرْوَجَهُ مِنَ الْيَمِنِ وَأَكَرَى نَفْسَهُ مِنْ جَمَالِيْنَ عِنْدَ خَرْوَجَهُ
وَعَرَضَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّزَاقِ دَرَاهِمَ صَالِحَةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان قال: بعث ابن طاهر حين مات أحمد بن حنبل بصينيتين عظيمتين عليهما كفنه وحنوطه، فأبى صالح أن يقبلها وقال: إن أبا عبد الله قد أعد كفنه، فرد صالح ما بعث به ابن طاهر، قال: فرد ابن طاهر مرة أخرى وقال: إنى أكره أن يجد أمير المؤمنين على، فقال له صالح: إن أمير المؤمنين أعفى أبا عبد الله ما يكره فلست أقبله فرده صالح.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا صالح قال: قال أبي: جاءنى ابن يحيى بن يحيى، قال أبي: وما أخرحت خراسان بعد ابن المبارك رجلاً يشبه يحيى بن يحيى، فجاءنى ابنه فقال: إن أبي أوصى بمبطنة له لك، وقال: يذكرنى بها، قال أبي: فقلت: جيء بها، فجاء بزمرة ثياب فقلت له: اذهب رحمك الله، يعني ولم يقبله.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: قلت لأبي: إن أحمد الدورقى أعطى ألف دينار قال: يا بنى ورزق ربك خير وأبقى.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة أحمد بن حنبل بعمل الحديث بصححه وسقيمه، وتعديلاته ناقلة الأخبار وكلامه فيهم

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت هارون بن إسحاق الهمданى، وذكر له خطأً فى إسناد حديث، فقال: هذا كلام أحمد بن حنبل، وعلى بن المدىنى.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل بارع الفهم لمعرفة الحديث بصححه وسقيمه، وتعلم الشافعى أشياء من معرفة الحديث منه، وكان الشافعى يقول لأحمد: حديث كذا وكذا قوى الإسناد محفوظ؟ فإذا قال أحمد: نعم، جعله أصلاً وبنى عليه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره عبد الله بن أبي عمر البارى الطالقانى قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم نصب لهشيم عن الزهرى إلا أربعة أحاديث.

* * *

باب: ما ذكر من حسن نية أحمد بن حنبل فى نشر العلم

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: أتيت أحمد بن حنبل فى أول ما التقىته معه سنة ثلاثة عشرة وما تبعها، فإذا قد أخرج معه إلى الصلاة كتاب الأشربة، وكتاب الإيمان فصلى ولم يسأله أحد فرده إلى بيته، وأتيته يوماً آخر، فإذا قد أخرج الكتائبين فظننت أنه يختسب فى إخراج ذلك؛ لأن كتاب الإيمان أصل الدين، وكتاب الأشربة صرف الناس عن الشر، فإن أصل كل شر من السكر.

* * *

باب: ما ذكر من سخاء أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ مَعَ خَفْفَةَ ذَاتِ يَدِهِ

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، قال: أَهْدَى إِلَى أَبِي رَجُلٍ وَلَدَ لَهُ مَوْلُودٌ حَوَانٌ فَالْوَذْجُ، فَكَافَأَهُ بِسَكْرٍ وَدِرَاهِمٍ صَالِحةٍ.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني محمد بن صالح قال: دخلت يوماً على أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، فإذا هو قد أَخْرَجَ إِلَى قَدْحَاهُ فِي سَوِيقٍ وَقَالَ: اشْرِبْ.

* * *

باب: ما سهل الله عز وجل لأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ مِنْ أَعْمَالِ الْبَرِّ

حدثنا عبد الرحمن، ثنا صالح بن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ قال: قال أَبِي: حَجَّتْ خَمْسَ حَجٍَّ مِنْهَا ثَلَاثٌ حَجَّ رَاجِلًا أَنْفَقَتْ فِي إِحْدَى هَذِهِ الْحَجَّاتِ ثَلَاثِينَ دَرَهْمًا.

* * *

باب: ما ذكر من زهد أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ وَوَرْعَهُ

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ قال: رَبِّي رَأَيْتُ أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ يَأْخُذُ الْكَسْرَ فَيَنْفَضُ الْغَبَارُ عَنْهَا، ثُمَّ يَصِيرُهَا فِي قَصْعَةٍ وَيَصْبِبُ عَلَيْهَا مَاءً حَتَّى تَبْتَلُ، ثُمَّ يَأْكُلُهَا بِالْمَلْحِ.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: ما رأيْتُ أَبِي قَطَّ اشْتَرَى رَمَانًا وَلَا سَفْرَجَلًا، وَلَا شَيْئًا مِنَ الْفَاكِهَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَشْتَرِي بِطِينَةً، فَيَأْكُلُهَا بِخَبْزٍ، أَوْ عَنْبًا أَوْ ثَمَرًا، فَأَمَا غَيْرُ ذَلِكَ فَمَا رَأَيْتَهُ قَطَّ اشْتَرَاهُ.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: قال أَبِي: إِنَّ كَانَ وَالدُّتُكَ فِي الْغَلَا، تَغْزَلَ غَرَلًا دَقِيقًا فَتَبِعَ الْأَسْتَارَ بِدَرَهْمِينَ أَقْلَى أَوْ أَكْثَرَ، فَكَانَ ذَلِكَ قَوْنَتَنَا.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: كَانَ رَبِّي خَبْزَهُ فِي جَعْلٍ فِي فَخَارَةِ عَدْسًا وَشَحْمًا وَتَمَرَاتِ شَهْرِيزَرٍ، فَيَجْعَلُ إِلَيْهِ الصَّبِيَانَ بِقَصْعَةٍ فِي صَوْتِ يَعْضُهُمْ فَيَدْفَعُهُ إِلَيْهِمْ، فَيَضْحَكُونَ وَلَا يَأْكُلُونَ وَكَثِيرًا مَا يَأْتِدُمْ بِالْخَلِّ.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ قال: جَئْتُ يَوْمًا إِلَى الْمَنْزِلِ فَقِيلَ لِي: قَدْ وَجَهَ أَبُوكَ أَمْسَ فِي طَلْبَكَ فَقُلْتَ: وَجَهْتَ فِي طَلْبِي؟ قَالَ: جَاءَنِي أَمْسَ رَجُلٌ كَنْتُ أَحْبَبُ أَنْ تَرَاهُ، بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَسْلُمُ بِالْبَابِ، فَكَأَنْ قَلْبِي ارْتَاحَ

فقمت، ففتحت الباب، فإذا أنا برجل عليه فرو على أم رأسه خرقه ما تحت فروه قميص ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز قد لوحته الشمس فقلت: ادخل، فدخل الدهلiz فقلت: من أين أقبلت؟ فقال: من ناحية المشرق أريد بعض هذه السواحل، ولو لا مكانك ما دخلت هذا البلد إلا أنى نويت السلام عليك، قال: قلت له: على هذه الحال؟ قال: نعم، الزهد في الدنيا قلت: قصر الأمل، قال: فجعلت أعجب منه، فقلت في نفسي: ما عندي ذهب ولا فضة فدخلت البيت، فأخذت أربعة أرغفة، فخرجت إليه فقلت: ما عندي ذهب ولا فضة، وإنما هذا من قوتي، فقال: أو يسرك أن أقبل ذلك يا أبا عبد الله؟ قلت: نعم، قال: فأخذها فوضعتها تحت حضنه وقال: أرجو أن تكفيني هذه زادى إلى الرقة، أستودعك الله، قال: فلم أزل قائمًا أنظر إليه إلى أن خرج، وكان يذكره كثيراً.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: ذكر يوماً عنده، يعني أبيه، رجل فقال: يا بنى، الفائز من فاز غداً، ولم يكن لأحد عنده تبعة، وذكرت له ابن أبي شيبة وعبد الأعلى النرسى، ومن قدم به إلى العسكر من المحدثين فقال: إنما كانت أيامًا قلائل ثم تلاحقوا وما نخلوا منها بكثير شيء.

حدثنا عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال: سمعت أبي يقول وذكر الدنيا فقال: قليلاً يجزى وكثيراً لا يجزى، قال: وسمعت أبي، وذكر عنده الفقر فقال: الفقر مع الخير.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد قال: أمسك أبي رحمة الله عن مكتبة إسحاق ابن راهويه لما أدخل كتابه إلى عبد الله بن طاهر وقرأه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن أبي الحوارى، نا عبيد القارى قال: دخل عم أحمد بن حنبل على أحمد بن حنبل ويده تحت خده، فقال: ابن أخي أى شيء هذا الغم؟ أى شيء هذا الحزن؟ فرفع أحمد رأسه إليه فقال: يا عم طوبى لمن أحمل الله ذكره.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كان أحمد بن حنبل إذا رأيته تعلم أنه لا يظهر النسك، رأيت عليه نعلاً لا يشبه نعل القراء له رأس كبير معقف وشراك مسبل، كأنه اشتري له من السوق، ورأيت عليه إزاراً وجبة برد مخطط آسمانجوني، قال أبو محمد: أراد بهذا والله أعلم ترك التزيين بزى القراء، وإزالته عن نفسه ما يشتهر به.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح قال: قال أبي: أنا إذا لم يكن عندي قطع أفرح.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل قال: اشتريت جارية، فشككت إلية أهلى فقال لها: قد كنت أكره لكم الدنيا، وكان ربما بلغنى عنك الشيء، فقالت: يا عم ومن يكره الدنيا غيرك؟ قال لها: فشأنك إذا.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد قال: ربما اشترينا الشيء، فنستره كى لا يراه فيو بخنا على ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازى قال: حضرت أحمد بن حنبل، وجاءه فيج بكتاب، أظنه من البسطامى فوضعه ولم يقرأه وقال: ما عندنا شيء نعطيك إلا أستغفر الله، الخبز إن رضيت به.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازى قال: رأيت أنا على أحمد ابن حنبل كيلاً، يعني الفرو الغليظ.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره عبد الله بن أبي عمر البكرى الطالقانى قال: سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى يقول: ما رأيت مصلىًأً فقط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل، تكبيره ورفع رأسه وسجوده وقعوده بين السجدين وتشهده وتسليمه حتى كنت أرى فيه ما يمحكى عن على، يعني يمحى بن خلاد، ويسترخي كل عضو منه ويرجع إلى مكانه، وكان إذا رفع يديه في التكبير حاذى بهما منكبيه وقرب إبهاميه من أذنيه، وما رأيت أحداً أشد اتباعاً لأحاديث السنن منه، يضعها مواضعها.

* * *

باب: ما قذف الله عز وجل من محبة أحمد بن حنبل في قلوب الناس

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو معين الحسين بن الحسن الرازى قال: حضرت مصر عند بقال، فأحسن إلينا، ثم جرى بيننا وبينه الحديث، فسألنى عن أحمد بن حنبل فقلت: كتبت عنه، فلم يأخذ ما أعطيته وقال: لا آخذ أنا ثمن المتاع من يعرف أحمد بن حنبل أو رأه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو معين، قال حكم: يقول أحمد بن حنبل بسم رقند وأحمد حمى.

* * *

باب: استحقاق الرجل السنة بمحبة أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ

حدثنا عبد الرحمن، نا أَحْمَدَ بْنَ الْقَاسِمَ بْنَ عَطِيَّةَ قَالَ: سمعت عبد الله بن أَحْمَدَ بْنَ شَبَوِيَّهُ الْمَرْوُزِيَّ يَقُولُ: سمعت أَبَا رَجَاءَ، يَعْنِي قَتِيَّةَ بْنَ سَعِيدَ، يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَحْبُّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سَنَةٍ وَجَمَاعَةٍ.

حدثنا عبد الرحمن، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَى بْنِ سَعِيدِ النَّسَائِيِّ قَالَ: سمعت قَتِيَّةَ بْنَ سَعِيدَ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَحْبُّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت عبد الله بن الحسين بن موسى يقول: رأيت رجلاً من أهل الحديث توفي فيما يرى النائم، فقلت له: بالله عليك ما فعل الله بك؟ قال: غفر الله لي، فقلت: بالله؟ فقال: بالله إنه غفر الله لي، فقلت: بماذا غفر الله لك؟ قال: بمحبتي لأحمد بن حنبل، فقلت: فأنت في راحة، فتبسم وقال: أنا في راحة وفي فرح.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أَبِي يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَحْبُّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ صَاحِبُ سَنَةٍ.

حدثنا عبد الرحمن، قَالَ: سمعت أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ الْمُخْرَمِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْفَلَّاسِ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ.

* * *

باب: ما ذُكِرَ مِنْ احْتِسَابِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ بِنْفُسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

عَنْدَ الْمَحْنَةِ وَصَبْرِهِ عَلَى الضراءِ فِي مُحْنَتِهِ

حدثنا عبد الرحمن، نا أَبُو زَرْعَةَ رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ: سمعت محمد بن مهران الجمال يقول: رأيت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ عَلَيْهِ بِرْدًا مُخْطَطًا أَوْ مَعِينًا، وَكَأَنَّهُ بِالرَّى يَرِيدُ الْمَصِيرَ إِلَى الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: فَاسْتَعْبَرْتُ بَعْضَ أَهْلِ التَّعْبِيرِ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ يَشْتَهِرُ فِي الْخَيْرِ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَرِيبٌ حَتَّى وَرَدَ مَا وَرَدَ مِنْ خَبْرِهِ فِي أَمْرِ الْمَحْنَةِ، سمعت أَبَا زَرْعَةَ يَقُولُ: لَمْ أَزِلْ أَسْمَعِ النَّاسَ يَذَكُرُونَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ بِخَيْرٍ وَيَقْدِمُونَ عَلَى بَحْسِيَّةِ بْنِ مَعِينٍ، وَأَبِي خَيْثَمَةَ غَيْرِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَكَرِهِ مَا كَانَ بَعْدَ مَا امْتَحَنَ، فَلَمَّا امْتَحَنَ، ارْتَفَعَ ذَكَرُهُ فِي الْآفَاقِ، وَلَوْلَا مَا حَصَفَ الْمُعْتَصِمُ وَدَعَا بِعِمَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: تَعْرَفُونَهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ هُوَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، قَالَ: فَانظُرُوا إِلَيْهِ أَلِيَّسْ هُوَ صَحِيحُ الْبَدْنِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْتُ أَخَافُ أَنْ يَقْعُ شَرٌ لَا يَقْعُ لَهُ، فَلَمَّا قَالَ: قَدْ سَلَمْتَهُ

إليكم صحيحاً هدا الناس وسكتوا.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم قال: سمعت سلمة بن شبيب قال: كنت عند أحمد بن حنبل، فدخل عليه رجل في يده عكازة عليه أثر السفر فقال: من فيكم أحمد؟ فأشاروا إلى أحمد، فقال: إني ضربت البر والبحر من أربع مائة فرسخ، أتاني الخضر عليه السلام، وقال: أئت أحمد بن حنبل، فقل له: إن ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الأمر.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ قال: سمعت أحمد بن يونس روى الحديث: في الجنة قصر لا يدخله إلا نبى أو صديق، أو محكم في نفسه، فقيل لأحمد بن يونس: يا أبا عبد الله من المحكم في نفسه؟ فقال: أحمد بن حنبل المحكم في نفسه.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدى الصيداوي المعروف بأبى بكر الأسدى قال: لما حمل أحمد بن حنبل ليضرب جاعوا إلى بشر بن الحارث، فقالوا له: قد حمل أحمد بن حنبل، وحملت السياط وقد وجب عليك أن تتكلم، فقال: تريدون مني مقام الأنبياء؟ ليس ذا عندي، حفظ الله أحمد من بين يديه ومن خلفه.

حدثنا عبد الرحمن، نا زكريا بن داود بن بكر النيسابوري قال: حدثني عبد الله بن أحمد بن شبوه قال: حدثني إبراهيم بن الحارث من ولد عبادة بن الصامت قال: قيل لبشر بن الحارث حين ضرب أحمد بن حنبل لو قمت، فتكلمت كما تكلم أحمد بن حنبل، فقال بشر بن الحارث: لا أقوى عليه، إن أحمد قام مقام الأنبياء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن القاسم بن عطية، نا عبد الله بن أحمد بن شبوه، بإسناده مثله، وزاد فيه، فقال بشر: تأمروني أن أقوم مقام الأنبياء؟ إن أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدى، قال: كنا عند ابن عائشة، يعني عبيد الله بن محمد القرشى، فساره إنسان بخبر أحمد بن حنبل، أنه قد حمل إلى الضرب، وسأله إنسان حديثاً وهو على هذه الحالة فقال:

رويدك حتى تنظرى عم تنجلى عمایة هدا العارض المتألق *

باب: ما روى لأحمد بن حنبل من الرؤيا في حياته وبعد موته

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، فرأيته أضخم مما كان وأحسن وجهًا وسخنة مما كان، فجعلت أسأله الحديث وأذاكره.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني أبو عبد الله الطهراني، عن الحسن بن عيسى، عن أخي أبي عقيل القزويني، ثم سمعت من الحسن بن عيسى، ثم لقيت أخي أبي عقيل، فسمعت منه قال: رأيت شابًا توفي بقزوين في النوم، فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي، قلت: غفر لك؟ قال: نعم؟ وتعجب، ولفلان، ولفلان، قلت: ما لي أراك مستعجلًا؟ ورأيته مستعجلًا، قال: لأن أهل السموات من السماء السابعة إلى سماء الدنيا قد اشتغلوا بعقد الأولوية لاستقبال أحمد بن حنبل، وأنا أريد استقباله، وكان توفي أحمد في تلك الأيام.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، حدثني الهيثم بن خالويه قال: رأيت السندي والد حمط بن السندي في النوم، فقلت: ما حالك؟ قال: أنا بخير ولكن قد اشتغلوا عنى لمجيء أحمد بن حنبل، فسمعت محمد بن مسلم يقول: يعتبر ما رأه الشاب القزويني بهذه الرؤيا.

* * *

باب: ما أظهر الله عز وجل لأحمد بن حنبل من العز يوم وفاته

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل، قال: توفي أبي أحمد بن حنبل يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول لساعتين من النهار، واجتمع الناس في الشوارع، فوجهت إليهم أعلمهم بوفاته، وإنى أخرجه بعد العصر، فلم يقنعوا بالرسول حتى وردت عليهم، فغسلناه وأدرجناه في ثلاثة لفائف وكفناه وحضر نحو من مائة من بني هاشم، ونحن نكفنه وجعلوا يقبلون جبهته، وبعد حين رفعناه على السرير، وبلغ كراء الزواريق ما شاء الله، وعبر الناس في السفن الكبار وجعل يصب على الناس الماء حتى صرنا إلى الصحراء، ووضع السرير والناس قد أخذنا في الشوارع والدروب، فصلى عليه الأمير ابن طاهر، ولم يعلم الناس بذلك، فلما كان من الغد علم الناس، فجعلوا يجتمعون ويصلون على القبر، ومكث الناس كم شاء الله يأتون يصلون على القبر.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: بلغنى أن المتكفل أمر أن يمسح

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٥٩
الموضع الذى وقف الناس عليه حيث صلى على أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، فبلغ مقام ألفى ألف وخمسمائة ألف.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبو بكر محمد بن عباس المكى قال: سمعت الوركاني جار أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ قال: أَسْلَمَ يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ عَشْرَوْنَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْوَرْكَانِيَّ يَقُولُ: يَوْمَ مَاتَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ وَقَعَ الْمَأْتَى وَالنُّورُ فِي أَرْبَعَةِ أَصْنَافِ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ.

* * *

باب: ما رأى به أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ رَحْمَهُ اللَّهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ

حدثنا عبد الرحمن، نا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةِ الْمَرْوَزِ فِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يَرْثِيهِ:

سمعت به من معدوم ومخول
أمين الله آخر مرسل
على ربه فى ذاك حق التوكيل
على التحرر فيضاً كالجمان المفصل
على أَحْمَدَ الْبَرِ التَّقِيِّ ابْنَ حَنْبَلَ
قليل بعد ذلك ياعلى
وغودرت منسياً بأوحش منزل
عواصف ريح من جنوب وشمال

نَعِيَ لِإِبْرَاهِيمَ أُورَعِ عَالَمَ
إِمَامًا عَلَى قَصْدِ السَّبِيلِ وَسَنَةِ النَّبِيِّ
صَبُورًا عَلَى مَا نَابَهُ مُتَوَكِّلًا
فَقُلْتُ وَفَاضَ الدَّمْعُ مِنِّي بِأَرْبَعِ
سَلَامٍ عَدِيدٍ الْقَطْرُ وَالنَّجْمُ وَالشَّرِى
أَلَا فَتَأْهِبْ لِلْمَنَى يَا فِإِنَّمَا الْبَقَاءُ
كَأَنَّكَ قَدْ وَسَدْتَ كَفَكَ عَاجِلًا
مَقِيمًا بِهِ يَسْفِى عَلَى قَبْرِكَ الشَّرِى
* *

ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الثالثة ببغداد:

(١) ١٤ - يحيى بن معين، أبو زكريا

ما ذكر من علم يحيى بن معين رحمة الله،

بناقلة الأثار ورواية الأخبار بعمل الحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن محمد الدورى قال: رأيت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ يَسْأَلُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ عَنْ رُوحِ بْنِ عَبَادَةِ: مَنْ فَلَانُ؟ مَا اسْمُ فَلَانِ؟

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن مسلم بن وارة، وسئل عن على بن المدينى، ويحيى بن معين أيهما كان أحفظ؟ قال: كان على أسرد وأتقن، وكان يحيى بن معين أفهم ب الصحيح الحديث وسقيمه.

حدثنا عبد الرحمن، نا الوليد بن أبان الأصبهانى قال: سمعت بعيوب بن سفيان الفسوى قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: كان يحيى بن معين يقول فى الحديث: هذا خطأ، فأقول: كيف صوابه؟ فلا أدرى فأنظر فى الأصل فأجاده كما قال.

* * *

(١) انظر: تهذيب الكمال (٦٩٢٦)، طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، تاريخ الدورى (٦٥٤/٢)، تاريخ البخارى الصغير (٣٦٢/٢)، الكوى لمسلم (الورقة ٣٩)، ثقات العجلى (الورقة ٥٨)، سؤالات الآجرى (٤/الورقة ٢)، ثقات ابن حبان (٢٦٢/٩)، الفهرست لابن النديم (٢٨٧)، المؤتلف للدارقطنى (٤/٢٠١٦)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (الورقة ١٩٧)، تاريخ بغداد (١٧٧/١٤)، السابق واللاحق (٣٧١)، إكمال ابن ماكولا (٣١٣/٧)، التعديل والتجريخ للباجى (١٢٠٩/٣)، شيوخ أبي داود (الورقة ٩٦)، تقييد المهممل (الورقة ٩١)، الجمع لابن القيسارى (٥٦٤/٢)، طبقات الحنابلة (٤٠٢/١)، المعجم المشتمل (الترجمة ١١٦٢)، الكامل فى التاریخ (٧/٥٦٤)، سير أعلام النبلاء (٧١/١١)، العبر (٤١٥/١)، الكاشف (٣/الترجمة ٦٣٥٦)، تذكرة الحفاظ (٤٢٩)، المشتبه (٦٠٦)، تهذيب التهذيب (٤/الورقة ١٦٥)، ميزان الاعتدال (٤/الترجمة ٩٦٣٦)، تاريخ الإسلام (الورقة ٨٥ أَحْمَدَ الثَّالِثَ ٧/٢٩١٧)، شرح علل الترمذى (١٨٧)، نهاية السول (الورقة ٤٣٢)، توضيح المشتبه (٣/الورقة ٩٤)، تهذيب الذهاب (٢٨٠/١١)، تصوير المشتبه (١٣٠٧/٣)، التقريب (الترجمة ٧٦٥١)، شذرات الذهب (٧٩/٢).

باب: ما ذكر من جماعة يحيى بن معين عند أهل العلم

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: ما رأيت أبا مسهر سهل لأحد من الناس سهولته ليحيى بن معين، ولقد قال يوماً: هل بقى معك شيء.

* * *

باب: ما ذكر من عناية يحيى بن معين بالعلم وكثرة

كتبه له وتأليفه لحديث الأئمة

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال: قال عبد الله بن أبي زياد: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: انتهى العلم إلى أربعة: إلى أحمد بن حنبل، وإلى يحيى بن معين، وهو أكتبهم له، وإلى علي بن المديني، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا يقول: قدمنا البصرة وكان قدم يحيى بن معين قبل قدومنا بستة، فلزم أبا سلمة موسى بن إسماعيل، فكتب عنه قريباً من ثلاثين أو أربعين ألف حديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو أحمد محمد بن روح النيسابوري قال: سمعت أبا بكر محمد ابن إبراهيم بن حماد قال: رحل معنا يحيى بن معين إلى أبا سلمة موسى بن إسماعيل التبوزكي، وسمع جامع حماد بن سلمة، وقد كان سمع من سبعة عشر نفساً، قال أبو محمد: أراد بذلك زيادة بعضهم على بعض؛ لأن حماد بن سلمة كان حديثهم من حفظه، فكان يذكر الشيء بعد الشيء، فيحدثهم به، فقل من سمع من حماد إلا وقع عنده ما ليس عند غيره.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا يقول: صليت بجنب يحيى بن معين، فرأيت بين يديه جزءاً من رقاب جلود فطاعته، فإذا ما روى الأعمش، عن يحيى بن وثاب أو عن خيشه، الشك من أبا، فظننت أنه صنف حديث الأعمش.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على العباس بن محمد الدورى قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لما فارقت عبد الرزاق أتت هشام بن يوسف، وكان على قضائهما، وكان رجلاً له نبل يلبس الثياب، فقال: من أنت؟ قلت: أنا يحيى بن معين، قال: سمعت أنك أتيت أخانا عبد الرزاق فما تصنع عند ذاك؟ قلت: الحديث يكتب عن جماعة، فقال:

سماعنا وسماع عبد الرزاق قريب من السواء، فأردته على الحديث فأبى وكان يصلى بهم في المسجد الصلوات كلها، فجئت إلى مسجده فقدت فيه، فكانت فيه ثلاثة يوماً لا أسأله شيئاً إلا أنه إذا دخل وخرج سلمت عليه، فلما كان بعد ثلاثة يوماً بعث إلى فقال لي: يا هذا إنما منعتك لأنظر أنت من أصحاب الحديث أو لست من أصحاب الحديث؟ قال يحيى: فقلت: والله أصلحك الله هذا موضوعي إلى قابل أو تحدثني أو لا يبقى معى شيء أبلغ به، فقال: يا جارية هاتي الزبل، فكانت تخرجها إلى فأقعد في المسجد فأكتب منها حاجتي ثم يقرأ.

* * *

١

باب: ما ذكر من مناقب يحيى بن معين ووفاته

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن هارون الفلاس المخرمي يقول: إذا رأيت الرجل يقع في يحيى بن معين، فاعلم أنه كذاب يضع الحديث، وإنما يغضبه لما يبين أمر الكذابين.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي رضي الله عنه يقول: توفى يحيى بن معين بمدينة رسول الله ﷺ، ووضع على سرير النبي ﷺ، واجتمع في جنازته خلق كثير، وإذا رجل يقول: هذه جنازة يحيى بن معين الذااب عن رسول الله ﷺ الكذب، والناس ي يكون.

* * *

باب: ما ذكر من ورث يحيى بن معين رحمة الله

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: أتيت يحيى بن معين أيام العشر عشر ذى الحجة، وكان معى شيء مكتوب، يعني تسمية ناقلى الآثار، وكنت أسأله خفيأ، فيحييني فلما أكثرت عليه قال: عندك مكتوب؟ قلت: نعم، فأخذته فنظر فيه فقال: أياماً مثل هذا، وذكر الناس فيها، فأبى أن يحييني، وقال: لو سألت من حفظك شيئاً لأجبتك، فاما أن تدونه فإنني أكره.

* * *

باب: ما رثى به يحيى بن معين بعد وفاته

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبي رحمة الله، قال: قال سليمان بن عبد يرثى يحيى ابن معين:

وعينك من فرط الصباية تدمع
من الوجد تبكي تارة وتوجه
ل مثل الذى أذرى دموعك يفجع
تراعى نجوم الليل مالك مهجع
لخطب جليل إن قلبك موجع
غداة نعى الناعون يحيى فأسمعوا
فكاد فؤادى عندها يتتصدع
ولا جزعاً إنا إلى الله نرجع
يحيى إلى من نستريح ونفرز؟
إذا لم يكن للناس فى العلم مقنع
من السلف الماضين حين تقشعوا
وأدرج فى أكفانه العلم أجمع
رعاية راع بثهم فتصدعوا
يد الدهر ما نص الحجيج وأوضعوا
ولكن إليه يستريح المفجع
ولا لقضاء الله فى الخلق مدفع
إذا النجا منه النبى المشفع
فرزء نبى الله أشجى وأوجع
فما بعد يحيى فيه للناس مفرز
نبى الهدى غيضاً يجود ويمرع
إلى الله حتى مات وهو ممتنع
وذو العرش يعطى من يشاء وينع
له شافعاً يوم القيمة يشفع

* * *

أمن حدثان الدهر أنت مروع
مرى دمعك المكتنون ما ضمن الحشا
لئن هملت عيناك من لوعة الأسى
وينفى الكرى حتى تبيت مسها
أفض عبرات من شؤونك وانتصب
فقد عظمت فى المسلمين رزية
فقالوا بأننا قد دفناه فى الثرى
فقلت ولم أملك لعينى عبرة
ألا فى سبيل الله عظم رزقى
ومن ذا الذى يؤتى فسائل بعده؟
لقد كان يحيى فى الحديث يقية
فلما مضى مات الحديث بموته
وصرنا حيارى بعد يحيى كأننا
أبى الصبر أنى لا أعاين مثله
وليس بمعنى عنك دمع سفتحه
لعمرك ما للناس فى الموت حيلة
فلو أن مخلوقاً نجا من حمامه
تعز به عن كل ميت رزقته
ولكنما أبكى على العلم إذ مضى
سقى الله قبراً بالبقيع مجاوراً
فقد ترك الدنيا وفر بدينه
وخار له ربى جوار نبيه
وإنى لأرجو أن يكون محمد

*

ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الثالثة بالبصرة:

١٥ - على بن عبد الله بن المديني

باب: ما ذكر من علم على بن المديني ومعرفته بناقلة الآثار

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سلمة النيسابوري قال: قال عبد الله بن أبي زيدان القطوانى: سمعت أبا عبد القاسم بن سلام يقول: انتهى العلم إلى أربعة، إلى أحمد بن حنبل، وهو أفقهم فيه، وإلى على بن المديني، وهو أعلمهم به، وإلى يحيى بن معين، وهو أكتبهم له، وإلى أبي بكر بن أبي شيبة، وهو أحفظهم له.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كان على بن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلم، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إلماً يكتبه: أبو الحسن، تبجيلاً له، وما سمعت أحمد بن حنبل سماه قط.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن أحمد بن حنبل، وعلى بن المديني أيهما كان أحفظ؟ قال: كانوا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه، وكان على أفهم بالحديث.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت هارون بن إسحاق الهمданى يقول: الكلام في صحة الحديث وسقيمه لأحمد بن حنبل، وعلى بن المديني.

نا على بن الحسين بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول وقال له إنسان: على ابن المديني، فقال يحيى: على من أهل الصدق.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، عن على فقال: لا يرتاب في صدقه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن مسلم، وسئل عن على بن المديني، ويحيى ابن معين أيهما كان أحفظ؟ قال: كان على أسرد وأنف، سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: كتب إلى سعيد بن سليمان: إذا اخترت صديقاً، فاتخذ مثل أبي الوليد، وعلى ابن المديني.

ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الثالثة بالكوفة:

١٦ - محمد بن عبد الله بن نمير الهمذاني الخارفي رحمة الله عليه

باب: ما ذكر من علم محمد بن عبد الله بن نمير،

ومعرفته بناقلة الآثار ورواية الأخبار

حدثنا عبد الرحمن، نا إبراهيم بن مسعود الهمذاني قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: محمد بن عبد الله بن نمير درة العراق.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد قال: كان أحمد بن حنبل، ويجيى بن معين يقولان في شيوخ الكوفيين ما يقول ابن نمير فيهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت على بن الحسين يقول: ما رأيت مثل محمد بن عبد الله بن نمير بالكوفة، كان رجلاً قد جمع العلم والفهم والسنّة والرهد كان يلبس في الشتاء الشاتى لبادة، وفي الصيف يتزر و كان فقيراً.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أحمد بن سنان الواسطي يقول: ما رأيت من الكوفيين من أحداهم رجلاً عندى أفضل من محمد بن عبد الله بن نمير، كان يصلى بنا الفرائض وأبوه يصلى خلفه، قدم علينا أيام يزيد، يعني واسطاً.

* * *

باب: ما ذكر من قول محمد بن عبد الله بن نمير في ناقلة

الأخبار في جرحهم وتعديلهم

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد قال: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: ذواد بن علبة كان شيخاً صدوقاً صالحًا كوفياً قرابة لمطرف بن طريف، ليس من أصحاب الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين قال: سمعت ابن نمير يقول: جعفر بن برقان ثقة، أحاديثه عن الزهرى مضطربة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين قال: سمعت ابن نمير يقول: النضر بن عربى صالح ثقة.

نا على بن الحسين قال: سمعت ابن نمير يقول: سعيد بن بشير منكر الحديث ليس

بشهىء ليس بقوى الحديث، يروى عن قادة المنكرات.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: المسعودي كان ثقة، بآخره اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيمة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو جناب يحيى بن أبي حية صدوق، وكان صاحب تدليس أفسد حديثه بالتدليس، كان يحدث بما لم يسمع.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: يحيى بن عبد الرحمن الذى يحدث عن عبيدة بن الأسود لم يكن صاحب حديث، لا بأس به، هو أصلح من الذى يحدث عنه عبيدة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: محمد صبيح بن السماك ليس حديثه بشهىء.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: قبيصة بن عقبة بن ليث الأسدى كان رجل صدق، وسفيان بن عقبة لا بأس به، وقبيصة أكبر منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: رشدين بن سعد ليس يحدث عنه، أى لا يكتب حديثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: رشدين بن كريب ضعيف، ومحمد بن كريب ضعيف.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: موسى بن داود قاضى طرسوس ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: يحيى بن بريد، الكوفيون يروون عنه ما يسوى تمرة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على سمعت ابن نمير يقول: محمد بن الصلت كان ثقة، وأبو غسان النهدي أحب إلى منه، وأبو غسان محدث من أئمة المحدثين.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: حبان وأخوه مندل أحاديثهم فيها بعض الغلط.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: ابن إدريس كان أتقن، وحفظ كان أعلم بالحديث من ابن إدريس، وابن أبي زائدة كان أكثر في الحديث من ابن إدريس، وفي الإتقان.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: وكيع أعلم بالحديث من ابن إدريس، ولكن ليس مثل ابن إدريس، و كانوا إذا رأوا وكيعاً سكتوا، يعني في الحفظ والإجلال.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: هذه الأحاديث التي قال ابن جريج، زعموا أنها سمعها من داود العطار.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: مسلم بن خالد الزنجي ليس يعجاً بحديثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: إبراهيم بن يزيد الخوزي كان الناس يتوقفون على حديثه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على، سمعت ابن ثمیر يقول: عبد الوهاب بن عطاء قد حدث عنه أصحابنا، وكان أصحاب الحديث يقولون: إنه سمع من سعيد بآخره، كان شبه المتروك، وكيع سمع منه بآخره، يعني من سعيد، وأبو نعيم سمع من سعيد بآخره.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: زعم أبوأسامة أنه كتب عن سعيد بالكوفة، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: شعبة بن دينار ثقة، روى عنه الثورى، وابن عيينة.

نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: كان مروان بن معاوية يتلقّط الشيوخ من السكل.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: يزيد بن زياد الدمشقى الذى روى عنه وكيع ليس بشيء.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: صدقة بن خالد الدمشقى ثقة.

نا على قال: سمعت ابن ثمیر يقول: عبد الملك بن عطاء كان شيخاً ثقة روى عنه شيوخنا هو كوفي له حديث أو حديثان.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: مكحول الأزدي، يعني البصري، أدرك أنساً ليس يحدث عنه إلا عمارة بن زاذان.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت أبي نمير يقول: بسطام بن مسلم هو رفيع جداً، روى عنه وكيع وحماد بن زيد، هو شيخ قديم كان من قدماء شيوخ وكيع، وكذلك ابن عون، وكهمس وعيينة بن عبد الرحمن، وخرج وكيع إلى البصرة سنة ثمان وأربعين.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: شعبة بن دينار ثقة، روى عنه الثوري وابن عيينة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: إسماعيل الأزرق الذي يروى عن أبي عمر كان من الشيعة الغلاة، وأبو عمر صاحب ابن الحنفية.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: سلمة بن نبيط من الثقات كوفي كان يفتخر به أبو نعيم.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: كثير الرماح بلخى، روى عنه الشيوخ.

حدثنا عبد الرحمن، نا على، سمعت ابن نمير يقول: روى سفيان، عن عمير الخثعمي شيخ ثقة قديم من أصحاب الحجاج بن أرطأة، والحجاج أشهر في العلم منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو سهل محمد بن عمرو هو بصرى ليس يسوى شيئاً.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو السوداء عمرو بن عمران.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: عثمان بن سعد شيخ ليس بذلك كان بصرىًّا.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: صالح بن مسلم عجلى ثقة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو لينة النضر بن مطرق يحدث عن الضحاك.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يقول: روى ابن أبي نجح عن الزبير ابن موسى، هذا شيخ مكى، روى عنه الكبار القدماء ليس بقديم الموت.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يقول: عثمان أبو اليقظان ليس بقى.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يقول: يعلى بن النعمان شيخ قديم، روى عنه العلاء بن المسيب، هذا من قدماء شيوخ سفيان.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يقول: روى وكيع عن القاسم الجعفى شيخ ليس بمعروف.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يقول: محمد بن مهزم الشعاب هو شيخ قديم بصرى.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يقول: روى سفيان عن أبي غياث هو طلق بن معاوية جد حفص بن غياث.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يقول: عبد الرحمن بن حضير شيخ بصرى.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يقول: الحسن بن ثابت الأحول ثقة، وأثنى عليه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على قال: سمعت ابن ثمير يضعفه، يعني يحيى بن يمان ويقول: كأن حديثه خيال.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: سألت ابن ثمير عن يونس بن بكير قلت: هذا الذى يقال فيه؟ قال: ما لشيء من هذا أصل، إنما روى حديث أسماء بنت يزيد بن سكن، وحديث ابن عباس فى الرؤية، وكان حدثان ما روى هذه الأحاديث.

* * *

باب: فى كلام محمد بن عبد الله بن ثمير فى علل الحديث

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجنيد قال: سمعت محمد بن عبد الله بن ثمير يقول: حديث وكيع عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عبایة بن رفاعة، عن رافع

ابن خديج: أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ يوم بدر، والناس يررون عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة، ليس فيه رافع، خالف وكيع الناس فيه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سألت محمد بن عبد الله بن نمير، عن حديث كتبه عن ثابت بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار»، قال: هذا حديث منكر، قال أبو محمد: قلت لأبي: ما تقول أنت فيه؟ قال: هو حديث موضوع.

* * *

باب: ما ذكر من كلام محمد بن عبد الله بن نمير في كتب ناقلة الآثار وأسمائهم ومواطنهم من البلدان

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت ابن نمير يقول: كنية زياد بن الحصين أبو جهمة، قلت لابن نمير: من أين هو؟ قال: بصرى كان يقدم عليهم الكوفة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سألت ابن نمير عن أبي اليقظان فضعفه، وقال: اسمع عثمان بن عمير.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سألت ابن نمير عن عثمان بن أبي زرعة الأحسى فقال: هو ابن المغيرة وهو عثمان الأعشى.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي قال: سمعت ابن نمير يقول: أمّة امرأة الزبير هي أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، وهي أم خالد بن الزبير.

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الرابعة من أهل الرى:

١٧ - أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد ما ذكر من علم أبي زرعة وفقهه

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن أحمد بن القيث، قال: سمعت عبد الواحد بن غياث المصري يقول: ما رأى أبو زرعة بعينه مثل نفسه أحداً، قال: وسمعت الحسن بن أحمد يقول: وكان عبد الواحد كتب عن حماد بن سلمة الكتب، وحماد بن زيد لقى أصحاب الحسن وابن سيرين.

قال أبو محمد: قرأت كتاب إسحاق بن راهويه بخطه إلى أبي زرعة: إنى أزداد بك كل يوم سروراً، فلحمد لله الذي جعلك من يحفظ سنته وهذا من أعظم ما يحتاج إليه اليوم طالب العلم، وأحمد بن إبراهيم لا يزال في ذكرك الجميل حتى يكاد يفوت وإن لم يكن فيك بحمد الله إفراط، وأقرأني كتابك إليه بنحو ما أوصيتك من إظهار السنة، وترك المداهنة، فجزاك الله خيراً فدم على ما أوصيتك، فإن للباطل جولة، ثم يض محل وإنك من أحب صلاحة، وزينه وإنى أسمع من إخواننا القادمين ما أنت عليه من العلم والحفظ فأسر بذلك.

حدثنا عبد الرحمن، نا جعفر بن محمد، أبو يحيى الزعفراني قال: سمعت عمرو بن سهل بن صرخاب يقول، وذكر أبو زرعة فقال: ما ولد في خمسين ومائة سنة مثل أبي زرعة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: ما خلف أبو زرعة مثله، وسمعته يقول بعد وفاة أبي زرعة، وذكر أبو زرعة فقال: كان دربندان العلم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكر سعيد بن عمرو البرذعى قال: سمعت محمد بن يحيى النيسابورى يقول: لا يزال المسلمون بخير ما أبقى الله عز وجل لهم مثل أبي زرعة، وما كان الله عز وجل ليترك الأرض إلا وفيها كمثل أبي زرعة يعلم الناس ما جهلوه، ثم جعل يعظم على جلسايه خطر ما حكى له من علة حديث ابن إسحاق عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك»، قال سعيد: و كنت حكية له عن أبي زرعة أن محمد بن إسحاق اصطحب مع معاوية بن يحيى الصدفي من العراق إلى الرى، فسمع منه هذا الحديث في طريقه، وقال: لم استفد من ذكر علمًا أوقع عندي ولا آثر من هذه الكلمة ولو فهمتم عظيم خطرها لاستحليتموه كما استحليته، وجعل يمدح أبو زرعة في كلام كثير.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبو زرعة، وذكر أحمد بن حنبل وأنه أعطاه دفتره فقلت له: كان أحمد بن حنبل يعرفك حيث دفع كتابه إليك؟ فقال: أى لعمرى، كنت أكثر الاختلاف إليه، و كنت أسأله وأذاكهه ويداكرنى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت على بن الحسين بن الجنيد يقول: ما رأيت أحد أعلم بحديث مالك بن أنس مسندها ومنتقطها من أبي زرعة، وكذلك سائر العلم، ولكن خاصة حديث مالك قال أبو زرعة: رأيت فيما يرى النائم كأنى في مسجد النبي

وكانى أمسح يدى على منبر النبي ﷺ موضع المقعد الذى يليه، ثم أمسكته فقصصته على رجل من أهل سجستان كان معنا بحران، فقال: هذا أنت تُعنى بحديث النبي ﷺ والصحابة والتابعين، و كنت إذ ذاك لا أحفظ كثير شيء من مسائل الأوزاعى، ومالك، والثورى وغيرهم، ثم عنيت به بعد.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول، وذكر له أبو عبد الله الطهرانى وأبو زرعة فقال: كان أبو زرعة أفهم من أبي عبد الله الطهرانى وأعلم منه بكل شيء بالفقه والحديث وغيره.

* * *

باب: ما ذكر من حفظ أبي زرعة رحمة الله

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت على بن الحسين بن الجنيد المالكى يقول: ما رأيت أحداً أحفظ الحديث مالك بن أنس لمسنه و منقطعه من أبي زرعة، قلت: ما في الموطأ والزيادات التي ليست في الموطأ؟ قال: نعم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبو زرعة يقول: سمعت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلَ، وَذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقْدَ، عَنْ عُكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْهَرْمَاسِ قَالَ: رَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْلِي عَلَى رَاحْلَتِهِ نَحْوَ الشَّامِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مَا ظَنَّتِ أَنَّ الْهَرْمَاسَ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سُوَى حَدِيثِ الْعَضَبِ حَتَّى جَاءَ أَبُو قَتَادَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَلَتْ لَهُ أَنَا وَهَا هُنَا حَدِيثُ آخَرُ سُوَى هَذِينَ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَلَتْ: حَدَثَنَا عُمَرُ بْنُ مَرْوَزٍ، عَنْ عُكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْهَرْمَاسِ قَالَ: سَلَمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَمَدَ يَدَهُ، قَالَ أَبُو زَرْعَةَ: فَسَكَتْ وَلَمْ يَنْكِرْهُ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدَ: كَانَ أَبُو زَرْعَةَ قَلِيلَ يُخْرِجُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ كَتَابَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ كَتَبٍ، لَكُلِّ قَوْمٍ كَتَابَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا فِيهِ فِيَقِرَأُ عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مَا يَتَفَقَّدُ لِهِ الْقِرَاءَةُ مِنْ كَتَابٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ لِلآخرِ كَتَابَهُ الَّذِي قَدْ سُأَلَ فِيهِ أُورَاقٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ لِلثالثِ كَمِثْلِ ذَلِكَ، فَإِذَا رَجَعُوا أُولُوكَ فِي يَوْمِهِمْ يَكُونُ قَدْ أَخْرَجَ مَعَهُ كَتَبَهُمْ، فَيَجِدُهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانُ قَرَا عَلَيْهِمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَيَقِرَأُهُمْ فِيَقِرَأُهُمْ إِلَى أَيْنَ بَلَغُتُمْ؟ وَمَا أَوْلُ مَجْلِسِكُمْ؟ فَكَانَ ذَاكَ دَأْبَهُ كَلِيلٌ يَوْمَ لَا يَسْتَفِهُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَوْلُ مَجْلِسَهُ، وَهَذَا بِالْغَدَاءِ وَبِالْعَشَى كَمِثْلٌ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ قَدْرَ عَلَى هَذَا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة قال: حضرت يوماً عبيداً الله بن عائشة فقال: أول من كسا البيت جرهم، قال أبو زرعة: فقلت: فجرهم كان قبل أو تبع؟ قال: بل تبع،

قلت: حدثنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن ثور، عن معمر، عن ثيم بن عبد الرحمن، عن سعيد بن جبير قال: أول من كسا البيت تبع فنه الناس عن سبه، فسكت ثم انبسط بعد ذلك إلى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: قعدت إلى أبي الوليد يوماً، فحملت عنه ثمانية عشر حديثاً، وحدثنا مذاكراه من غير أن كتبت منه حرفاً وتحفظت عنه كله.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبا زرعة يقول: سمعت من بعض المشايخ أحاديث، فسألني رجل من أصحاب الحديث فأعطيته كتابي فرد على الكتاب بعد ستة أشهر، فأنظر في الكتاب فإذا إنه قد غير في سبعة مواضع، قال أبو زرعة: فأخذت الكتاب وصرت إلى عنده، قلت: ألا تتقى الله تفعل مثل هذا؟ قال أبو زرعة: فأوقفته على موضع موضع، وأخبرته وقلت له: أما هذا الذي غير فإنه هذا الذي جعلت عن ابن أبي فديك، فإنه عن أبي ضمرة مشهور وليس هذا من حديث ابن أبي فديك، وأما هذا فإنه كذا وكذا، فإنه لا يجيء عن فلان، وإنما هذا كذا، فلم أزل أخبره حتى أوقفته على كله، ثم قلت له: فإني حفظت جميع ما فيه في الوقت الذي انتخبت على الشيخ، ولو لم أحفظه لكان لا يخفى على مثل هذا، فاتق الله عز وجل يا رجل، قال أبو محمد: فقلت له: من ذلك الرجل الذي فعل هذا؟ فأبى أن يسميه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: وسمعت أبا زرعة يقول: دفعت كتاب الصوم إلى رجل بغدادي في فرد على، فإذا أنه قد غير حرفاً من الإسناد عن جهته، قال أبو زرعة: فتعجبت منه، فقلت في نفسي: يا سبحان الله من يريد أن يفعل هذا بي؟ أى شيء يظن؟ وقتل في نفسي: إنه يظن أنه عمل شيء.

حدثنا عبد الرحمن، قال: وسمعت أبا زرعة يقول: ودفع إليه رجل حديثاً فقال: اقرأ قلما نظر في الحديث قال: من أين لك هذا؟ قال: وجدته على ظهر كتاب ليوسف الوراق، قال أبو زرعة: هذا الحديث من حديثي غير أنني لم أحدث به، قيل له: وأنت تحفظ ما حديث به ما لم تحدث به؟ قال: بل، ما في بيتي حديث إلا وأنا أفهم موضعه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: مررت يوماً بيروت فإذا شيخ مخضوب متکع على عصا، فلما نظر إلى قال لرجل: ترى هذا ليس في الدنيا أحفظ من

هذا، قال أبو زرعة: ما يدريه؟ عرف حفاظ الدنيا حتى يشهد له بهذه الشهادة؟ غير أن الناس إذا سمعوا شيئاً قالوه.

* * *

باب: ما ذكر في أبي زرعة أنه إمام زمانه

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: أبو زرعة وأبو حاتم إماماً خرسان، ودعا لهما وقال: بقاوهما صلاح للمسلمين.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سئل أبي رحمة الله، عن أبي زرعة فقال: إمام.

* * *

باب: ما ذكر من طهارة خلق أبي زرعة

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كنت أتولى الانتخاب على أبي الوليد، وكانت لا أنتخب ما سمعت من أبي الوليد قدّيماً، فتري قال أبو زرعة: يوماً أكتب حدثاً معاً بسببي؟ وما سمع تلك الأحاديث التي تركتها على العمد إلا بعد خروجي ولو كنت أنا بده ما كنت أصبر أن أدع جياد حديثه ولا أسمع منه، فلما تيسر لي الخروج من البصرة، قلت لأبي زرعة: تخرج؟ فقال: لا، إنك تركت أحاديث من حديث أبي الوليد مما كتبت منه قدّيماً، فكرهت أن أسأله في شيء يكون عليك معاً، فأنا أقيم بعده حتى أسمع.

* * *

باب: ما ذكر من كثرة علم أبي زرعة

حدثنا عبد الرحمن، قال: قلت لأبي زرعة، رحمة الله: تخزّر ما كتبت عن إبراهيم بن موسى مائة ألف حديث؟ قال: مائة ألف كثير، قلت: فخمسين ألفاً؟ قال: نعم، وستين ألفاً، وسبعين ألفاً، أخبرني من عد كتاب الوضوء والصلوة، بلغ ثمانية عشر ألف حديث.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: لزمنا إبراهيم بن موسى ثمانين سنتين من سنة أربع عشرة في آخرها إلى سنة اثنين وعشرين حتى خرجت إلى مكة في رمضان.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: كتبت بالرى قبل أن أخرج إلى العراق عن نحو ثلاثين شيئاً منهم عبد الله بن الجراح، وعبد العزيز بن المغيرة، وعبد الصمد بن حسان، وعمر بن عيسى، وبشر بن يزيد، وسلمة بن بشير، وعبيد بن إسحاق وذكر شيئاً كثيرة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: كتبت عن أبي سلمة التبوزكى عشرة آلاف حديث، أما حديث حماد بن سلمة فعشرة آلاف حديث، وكنا نظن أنه يقرأ كما كان يقرأ قديماً، فاستكتبنا الكثير ومات، فبقى علينا شيء نحو قوصرة، فوهبت لقوم بالبصرة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: نظرت في نحو من ثمانين ألف حديث من حديث ابن وهب بمصر وفي غير مصر ما أعلم أنه رأيت له حديثاً لا أصل له.

* * *

باب: ما ذكر من معرفة أبي زرعة بعلل الحديث وبصححه من سقيمه

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع عن مسمر، عن عاصم بن عبيد الله قال: رأيت ابن عمر يهروي إلى المسجد، فقال أبو زرعة: فقلت له: مسمر لم يرو عن عاصم بن عبيد الله شيئاً إنما هذا سفيان عن عاصم، فلرج فيه قال: فدخل بيته، فطلبه فرجع فقال: غيروه هو عن سفيان، قال أبو محمد: رأيت في كتاب كتبه عبد الرحمن بن عمر الأصبهانى المعروف ببرستة من أصبهان إلى أبي زرعة بخطه: وإنى كنت رويت عندكم، عن ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم»، فقلت: هذا غلط، الناس يروون عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، فوقع ذلك من قولك في نفسك، فلم أكن أنساه حتى قدمت ونظرت في الأصل، فإذا هو عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، فإن خف عليك، فأعلم أبا حاتم عفافه الله ومن سألك من أصحابنا، فإنك في ذلك مأجور إن شاء الله، والعار خير من النار.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: أتينا أبا عمر الحوضى، وقد دخل قوم عليه، وهو يحدثهم وأنا وأبو حاتم وجماعة منا خارج نسمع فوقع في مسامعنا وهو يقول: حدثنا جرير بن حازم، عن مجاهد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي

الله: «إني مكاثر بكم الأمم»، فصحنا من وراء الباب، فقلنا: يا أبا عمر هذا عن جابر، فقال: صدقتم، صدقتم، ادخلوا.

حدثنا عبد الرحمن، قال: حضر عند أبي زرعة محمد بن مسلم، والفضل بن العباس المعروف بالصائغ، فجرى بينهم مذاكرا، فذكر محمد بن مسلم، حديثاً فأنكر فضل الصائغ، فقال: يا أبا عبد الله ليس هكذا هو، فقال: كيف هو؟ فذكر رواية أخرى، فقال محمد بن مسلم: بل الصحيح ما قلت والخطأ ما قلت، قال فضل: فأبُو زرعة الحاكم بيننا، فقال محمد بن مسلم لأبِي زرعة: أيش تقول أينما المخطيء؟ فسكت أبو زرعة ولم يجيب، فقال محمد بن مسلم: مالك سكت، تكلم، فجعل أبو زرعة يتغافل، فألح عليه محمد بن مسلم، وقال: لا أعرف لسكتك معنى، إن كنت أنا المخطيء، فأخبر وإن كان هو المخطيء فأخبار، فقال: هاتوا أبا القاسم ابن أختي، فدعى به فقال: اذهب وادخل بيت الكتب، فدع القمطر الأول، والقمطر الثاني، والقمطر الثالث وعد ستة عشر جزءاً، وائتني بالجزء السابع عشر، فذهب فجاء بالدفتر فدفعه إليه، فأخذ أبو زرعة فتصفح الأوراق، وأخرج الحديث ودفعه إلى محمد بن مسلم، فقرأه محمد بن مسلم: فقال: نعم غلطنا فكان ماذا؟.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قيل لأبِي زرعة: بلغنا عنك أنك قلت: لم أر أحداً أحفظ من ابن أبي شيء؟ فقال: نعم في الحفظ ولكن في الحديث، كأنه لم يحده، فقال: روى مرة حديث حذيفة في الإزار فقال: حدثنا أبو الحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي معلى، عن حذيفة، فقلت له: إنما هو أبو إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة، وذاك الذي ذكرت عن أبي إسحاق، عن أبي المعلى، عن حذيفة قال: كت ذرب اللسان، فبقى، فقلت للوراق: أحضروا المسند، فأتوا بمسند حذيفة فأصابه كما قلت.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: كنا عند أبِي بكر بن أبي شيء ومعنا كيلجة، فقال أبو بكر بن أبي شيء: حدثنا ابن عبيدة، عن عبد الله بن أبِي بكر، عن أنس أنه قال: يتبع الميت ثلاث، فقال كيلجة: هو عن عبيد الله بن أبِي بكر فقال: عن عبيد الله بن أبِي بكر، فقلت: يا أبا بكر تركت الصواب، وتلقت الخطأ إنما روى هو عن عبد الله بن أبِي بكر وسفيان لم يلق عبيد الله بن أبِي بكر، فقال: لقنتي هذا، فقلت: كلما لقنتك هذا تزيد أن تقبله؟.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: حدثنا أبو بكر بن أبي شيء مرة عن وكيع، عن مسعود، عن عاصم بن عبيد الله، قال: رأيت سالماً توضأ مرة، فقلت: إنما

* * *

باب: ما ذكر من فراسة عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي

فِي أَبِي زَرْعَةَ وَهُوَ صَغِيرٌ

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: ذهب بي أبي إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، فلما رأيته نفرت من هيبيته، فتقدمني أبي إليه، فسلم عليه وقعد بجنبه، فلم أزل أدنو، وأنظر إليه ولا أجسر من الهيبة أن أدنو منه، فلما رأني تقدم قال لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابني، قال: ادعوه، فدعاني فجئت حتى دنوت من أبي، فقال لي عبد الرحمن: ادن مني، وأنا أدنو شيئاً بعد شيء، فلم يزل يقول: ادن، حتى دنوت فأظنه أقعدني على فخذه أو أقعدني بجنبه فقال لي: أخرج يدك، فأخرجت يد فنظر إلى شقوق في باطن أصابعه، فتفسر في، فقال لأبي: إن ابنك هذا سيكون له شأن ويحفظ القرآن والعلم، وذكر أشياء.

* * *

باب: ما ذكر من رحلة أبي زرعة في طلب العلم

حدثنا عبد الرحمن، قال: سئل أبو زرعة في أي سنة كتبتم عن أبي نعيم؟ قال: في سنة أربع عشرة ومائتين، ومات في سنة ثمانى عشرة ومائتين.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: خرجت من الري المرة الثانية سنة

سبعين ومائتين، ورجعت سنة اثنين وثلاثين في أولها، بدأت فحججت، ثم خرجت إلى مصر فأقمت بمصر خمسة عشر شهرًا، و كنت عزمت في بدو قبومي مصر أنى أقل المقام بها، فلما رأيت كثرة العلم بها، وكثرة الاستفادة عزمت على المقام ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعى، فلما عزمت على المقام وجهت إلى أعرف رجل بمصر بكتب الشافعى، فقبلتها منه بثمانين درهماً أن يكتبها كلها وأعطيته الكاغذ، وكانت حملت معى ثوبين دقيقين لأقطعهما لنفسى، فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعهما فبيعا بستين درهماً، و اشتريت مائة ورقه كاغذ بعشرة دراهم كتبت فيها كتب الشافعى، ثم خرجت إلى الشام، فأقمت بها ما أقمت، ثم خرجت إلى الجزيرة وأقمت ما أقمت، ثم رجعت إلى بغداد سنة ثلاثين في آخرها، ورجعت إلى الكوفة وأقمت بها ما أقمت، وقدمت البصرة، فكتب بها عن شيبان وعبد الأعلى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن عوف يقول: كان أبو زرعة عندنا بمحصن سنة ثلاثين ومائتين.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: أقمت في خرجتى الثالثة بالشام والعراق ومصر أربع سنين، وستة أشهر فما أعلم أنى طبخت فيها قدرًا بيد نفسى.

* * *

باب: ما ذكر من جلالة أبي زرعة عند العلماء

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن أحمد بن الليث قال: سمعت أحمد بن حنبل، وسأله رجل فقال: بالرى شاب يقال له: أبو زرعة، فغضب أحمد، وقال: تقول شاب؟ كالمتكر عليه، ثم رفع وجعل يدعوا الله عز وجل لأبي زرعة ويقول: اللهم انصره على من بغي عليه، اللهم عافه، اللهم ادفع عنه البلاء، اللهم، اللهم في دعاء كثير، قال الحسن: فلما قدمت حكى ذلك لأبي زرعة، وحملت إليه دعاء أحمد بن حنبل له، و كنت كتبته عنه، فكتبه أبو زرعة، وقال لي أبو زرعة: ما وقعت في بلية فذكرت دعاء أحمد إلا ظننت أن الله عز وجل يفرج بدعائه عنى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: رأيت في كتاب عبد الرحمن بن عمر الأصبهانى المعروف ببرستة من أصبهان إلى أبي زرعة بخطه: اعلم رحمك الله أنى ما أكاد أنساك فى الدعاء لك ليلى ونهارى أن يمتع المسلمين بطول بقائك، فإنه لا يزال الناس بخير ما بقى من يعرف العلم وحقه من باطله، ولو لا ذاك لذهب العلم وصار الناس إلى الجهل، وقد جاء

عن النبي ﷺ أنه قال: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريف الغالين وانتهال المبطلين وتأويل الجاهلين، وقد جعلك الله منهم فاحمد الله على ذلك، فقد وجب لله عز وجل، عليك الشكر في ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: أردت الخروج من مصر فجئت لأودع يحيى بن عبد الله بن بكيه، فقلت: تأمر بشيء؟ قال: أخلف الله علينا بخير.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة قال: سمعت إبراهيم بن موسى يقول لى: أجد منك ريح الولد.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن مسلم يقول بعد وفاة أبي زرعة بنحو من شهرين يقول: ما فاتني الدعاء لأبي زرعة في شيء من صلوات الفرائض منذ مات أبو زرعة، إلا أمس فائني كنت في التشهيد، فدخل على بعض الناس فاشتغل به قلبي، فسيط الدعاء، ثم دعوت له بعد ما صليت، قيل له: ويجوز الدعاء في الفرائض؟ قال: نعم أنا أدعوا لأبي زرعة وأسميه في صلواتي.

حدثنا عبد الرحمن، قال: كتب إلى أبو الحسين أحمد بن سليمان الراهاوي قال: ما أحد أحب إلى أن أراه من أبي زرعة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: كتب إلى إسحاق بن راهويه: لا يهونك الباطل، فإن للباطل جولة ثم يتلاشى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قلت لأبي زرعة: كتب إليك حين حدثت؟ قال: نعم، لم أكن انبسطت في مكاشفة القوم حينئذ.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: ذكرت لأحمد بن حنبل حديث أبي داود عن بشر بن الفضل، عن أبيه، عن خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين، عن أبي يحيى، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «لا يباشر الرجل الرجل إلا وهما زانيان، ولا تباشر المرأة المرأة إلا وهما زانيتان»، فقال لي أحمد بن حنبل: من بشر هذا؟ قلت: رأيت المصرىين يحدثون عن بشر هذا، فقال أحمد: كأن هذا الشيخ بصرى وقع إليهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: لما أتيت محمد بن عائذ، وكان رجلاً جافياً ومعي جماعة فرفع صوته فقال: من أين أنتم؟ قلنا: من بلدان مختلفة، من خراسان من الرى من كذا وكذا، قال: أنتم أمثل من أهل العراق، قال: ما تريدون؟

ورفع صوته، قلنا: شيئاً من حديث يحيى بن حمزة، فلم أزل أرافق به وأداريه حتى حدثني بما معى، ثم قال: خذ الكتاب فانظر فيه، فأعطاني كتابه فنظرت فيه، وكتبته منه أحاديث، ثم قال: خذ الكتاب فاذهب به معك، قال أبو زرعة: فدعوت له وشكرته على ما فعل، قلت: أنا أجل كتابك عن حمله، وأنا أصيّب نسخة هذا عند أصحابنا، فذهبت فأخذت من بعض أصحاب الحديث فنسخته على الوجه، وسألته كتاب الهيثم ابن حميد، فأخرج إلى جزءاً عن الهيثم بن حميد، وكان عند هشام بن عمار عن الهيثم ابن حميد شيء يسير، فأخرج هو جزءاً عن الهيثم فاستغنمته وكتبته على الوجه، وسألته كتاب الفتنة عن الوليد بن مسلم فأجابني، وتعجب الدمشقيون مما يفعل بي، ونسخت كتاب الفتنة، فأتيته مع رفقاء فقال: إنما أجبتك ولم أجب هؤلاء، فلم أزل أرافق به وأداريه حتى حدثنا به وسمعوا معى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعنا أبا زرعة يقول: دفع إلى أحمد بن حنبل جزئين، فنظرت فإذا أحاديث المعتمر بن سليمان، وبشر بن المفضل أحاديث قد كتبها عن غيره، فأقبلت أتفكر وأنظر إليه فأقول مرة أكتبه، وأقول مرة قد سمعتها من غيره لا أكتبه، ففقط رحمة الله، فقال: أراك قد سمعتها من غيرنا؟ قلت: نعم، قال: عمن كتبها؟ فقلت: عن مسد، فقال: مسد ثقة أصفع، فصفحت فرأيت أحاديث حساناً عن غندر وغيره، وقال: أحاديث خالد بن ذكوان عن الريبع عمن كتبها؟ قلت: عن مسد.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قرأت كتاب إسحاق بن راهويه إلى أبي زرعة بخطه: أعلم أبكار الله أني كتبت أسمع من إخواننا القادمين علينا ومن غيرهم حالك وما أنت عليه من العلم والحفظ، فأسر بذلك وإنى أزداد بك كل يوم سروراً، فالحمد لله الذي جعلك من يحفظ سنته، وهو من أعظم ما يحتاج إليه الطالب اليوم، وأحمد بن إبراهيم لا يزال في ذكرك بالجميل حتى يكاد يف्रط حبّاً لك، وإن لم يكن فيك بحمد الله إفراط.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: كتب إلى أبو ثور، فقال في كتابه: كان الأمر قدّيماً أمر أصحابك، يعني في التفقة، حتى نشأ قوم فاشتغلوا بعد الأحاديث وتركوا التفقة، قال: وسمعت أبا زرعة يقول: وقد عاد قوم في التفقة وهو الأصل.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة، وقلت له: أخبرت أنه قرأ عليك الريبع بالليل فقال: ما أعلم أني سمعت منه بالليل إلا مجلساً واحداً رافقني رجل، فلما تهيا خروجي امتنع من الخروج، قلت: مالك؟ قال: قد بقى على شيء من كتب الشافعى، وكان قد سمع كتب الشافعى من حرملة، فقلت لرفيقى: ترضى أن يقرأ عليك الريبع؟

قال: نعم، قال أبو زرعة: فلقيت الربيع، فأخبرته بالقصة وسألته أن يحييئنا ليلاً، فيقرأ على رفيقى ما بقى عليه، فجاءنا ليلاً، فقرأ علينا، قلت: أخبرت أن الربيع قرأها عليك ففي أربعين يوماً؟ قال: لا يا بنى، إنما كنت أسمع منه في وقت أتفرغ فيه إليه و كنت آخذ ميعاده في مسجد الجامع، فربما أبطأت عليه، وربما لم أجيء فلا ينصرف، فيقول: إذا لم يمكنك المجيء، فاكتب على الأسطوانة حتى أمضى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: أنا أحرق في نفسي من أن ينزلني الله عز وجل، منزلة أبي زرعة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: قال لنا أبو الوليد الطيالسى: إذا كان عندنا قوم فلا تستأذنوا، فليس عليكم حجاب، وربما دخلنا عليه وهو يأكل فيشدد علينا أن كلوا.

* * *

باب: ما ظهر لأبي زرعة من سيد عمله عند وفاته

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: مات أبو زرعة مطعوناً بمطعوناً يعرق جبينه في النزع، فقلت لمحمد بن مسلم: ما تحفظ في تلقين الموتى لا إله إلا الله؟ فقال محمد بن مسلم: يروى عن معاذ بن جبل، فمن قبل أن يستتم رفع أبو زرعة رأسه وهو في النزع فقال: روى عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبي عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ، عن النبي ﷺ: «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة»، فصار البيت ضحكة بيكماء من حضر.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أحمد بن إسماعيل ابن عم أبي زرعة يقول: سمعت أبي زرعة يقول في مرضه الذي مات فيه: اللهم إني أشتاق إلى رؤيتك، فإن قال لي: بأى عمل أشتقت إلى؟ قلت: برحمتك يا رب.

* * *

باب: ما رأى لأبي زرعة من الرؤيا قبل وفاته وبعدها

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: رأيت أبي زرعة، رحمه الله في المنام، فقلت: ما فعل بك ربك؟ فقال: قربنى وأدنانى، وقربنى وأدنانى حتى، هكذا وأومنا بيده، ثم قال لي: يا عبيد الله تدرعت بالكلام؟ قلت: لأنهم حاولوا دينك، قال:

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٨٢
 الحقوقة بأبي عبد الله، وأبي عبد الله، وأبي عبد الله، قال محمد بن مسلم: فوقع في
 نفسى في النوم أن أبا عبد الله سفيان الثورى، وأن أبا عبد الله مالك بن أنس، وأن أبا
 عبد الله أحمد بن حنبل.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: رأيت في المنام كأن على ثوب برد
 له خطوط دقاد، قال أبو محمد: تعبيره أن يشتهر فاشتهر بالخير والعلم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة في سنة اثنين وستين ومائتين يقول: كنت
 منذ سينين نحو عشرين سنة ربما خطر بيالي تقصيرى، وقصير الناس في الأعمال في
 التوافل والحج والصيام والجهاد، فكثير ذلك في قلبي، فرأيت ليلة فيما يرى النائم كأن
 آتياً أتاني، فضرب يده بين كففي فقال: قد أكثرت من العبادة، وأي عبادة أفضل من
 الصلوات الخمس في جماعة؟.

* * *

باب: ما ذكر من بدو مكاشفة أبي زرعة لأهل الرأى وإظهاره السنن ومقاساته أدى القوم

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: قال لي أبو جعفر الجمال: ما لهم،
 يعني أصحاب الرأى، سواك.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: ما رغبت قط في سكنى الرى،
 وما كاشفت القوم وأنا أريد مزاحمتهم في دنيا ولا مال، ولا في ضيعة وقلت في
 نفسى: أنا لست برأب في شيء من هذا، فأقاسى إظهار السنن، فإن كان كون
 خرجت وهررت إلى طرسوس.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: قال لي السرى بن معاذ: لو أنى
 قيلت لأعطيت مائة ألف درهم قبل الليل فيك، وفي ابن مسلم من غير أن أحبسكم ولا
 أضربكم أكثر من أن أمنعكم من التحدث.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: وقلت له: إنهم كانوا يقولون: إن
 رجلاً بصرىً يحمل إليك الكلام الذي ترويه في ابن مقاتل، فقال: يفرغ ابن مقاتل من
 مجلسه يوم الجمعة إلى أقرب المغرب وأرد عليه من الغد بكرة، من وضع لي؟ وددت أنى
 كنت أرى في ذلك الوقت الذي دفع إلى ما روى في مجلسه رجلاً.

* * *

باب: ما ذكر من زهد أبي زرعة وظلف نفسه عن الدنيا

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: لو كان لي صحة بدن على ما أريد كنت أصدق بماله وأخرج إلى طرسوس أو إلى ثغر من الشغور وأكل من المباحات وألرمهها، ثم قال: إنني لألبس الثياب لكي إذا نظر إلى الناس لا يقولون قد ترك أبو زرعة الدنيا، وليس الثياب الدون، وإنني لا أكل ما يقدم إلى من الطيبات والحلواء لكي لا يقول الناس: إن أبي زرعة لا يأكل الطيبات لزهده، وإنني لا أكل الشيء الطيب وما جراه عنده ومجري غيره من الآدم إلا واحد، وألبس الثياب الجياد ودونه من الثياب عندي واحد؛ لأن جميماً يعملان عملاً واحداً، ومن أحب أن يسلم من لبسه الثياب يلبسه لستر عورته، فإنه إذا نوى هذا ولم ينوه غيره سلم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: كنت فيما مضى وأنا صحيح، وربما أخذتني الحمى، فأضعف وأجد لذلك ألمًا، وأنا اليوم ربما حمت، وربما لم أحلم فلا أجد لشيء مما أنا فيه ألمًا، أطن في نفسي أنه كذا ينبغي أن يكون.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي زرعة يقول: أعلم أن عمى إسماعيل طبخ قدرًا بقرية روده وبوسته مغمى، فقال لي: ألق فيه شيئاً من الملح، فأخذت كفًا من الملح، وألقيت فيه، فصار القدر كله مرمًا، ولم يذق أحد منه، فقيل لي: لم ألقيت كثرة هذا الملح في هذا؟ فقلت لهم: لم توقتوا لي فيه شيئاً ولم أدرككم ألقى فيها، قال أبو زرعة: دخلت مرة البيت، فنظرت فإذا قينية فيها دهن شيرج، فنظرت إليه، فظننت أنه فقاع، فأخذت القدح، فصبت منه حتى قيل لي: هذا دهن، فنظرت فإذا هو دهن.

* * *

ومن العلماء الجهابذة النقاد من الطبقة الرابعة من أهل الرى:

١٨ - أبي، أبو حاتم رحمة الله

باب: ما ذكر من معرفة أبي رحمة الله، بصحة الحديث وسقيمه

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي رحمة الله، يقول: جاءني رجل من جلة أصحاب الرأى من أهل الفهم منهم ومعه دفتر، فعرضه على، فقلت في بعضها: هذا حديث خطأ قد دخل لصاحب الحديث في الحديث، وقلت في بعضه: هذا حديث باطل، وقلت في بعضه: هذا حديث منكر، وقلت في بعضه: هذا حديث كذب، وسائر ذلك أحاديث صالح، فقال لي: من أين علمت أن هذا خطأ، وأن هذا باطل، وأن هذا

كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل ٢٨٤

كذب؟ أخبرك راوی هذا الكتاب بأنی غلطت، وأنی كذبت فی حديث کذا؟ فقلت: لا، ما أدری هذا الجزء من روایة من هو؟ غير أنی أعلم أن هذا خطأ، وأن هذا الحديث باطل، وأن هذا الحديث کذب، فقال: تدعی الغیب؟ قال: قلت: ما هذا ادعاء الغیب. قال: فما الدليل على ما تقول؟ قلت: سل عما قلت من يحسن مثل ما أحسن، فإن اتفقنا علمت أنا لم نحاذف ولم نقله إلا بفهم، قال: من هو الذي يحسن مثل ما تحسن؟ قلت: أبو زرعة، قال: ويقول أبو زرعة مثل ما قلت؟ قلت: نعم، قال: هذا عجب، فأخذ فكتب في کاغذ ألفاظي في تلك الأحاديث، ثم رجع إلى وقد كتب ألفاظ ما تكلم له أبو زرعة في تلك الأحاديث، فما قلت: إنه باطل، قال أبو زرعة: هو کذب، قلت: الكذب والباطل واحد، وما قلت: إنه کذب، قال أبو زرعة: هو باطل، وما قلت: إنه منكر قال: هو منكر، كما قلت، وما قلت: إنه صاحح، قال أبو زرعة: هو صاحح: فقال: ما أعجب هذا، تتفقان من غير مواطأة فيما بينكم، فقلت: فقد ذلك إنما لم نحاذف، وإنما قلناه بعلم ومعرفة قد أوتينا، والدليل على صحة ما نقوله بأن ديناراً نبهرجاً يحمل إلى الناقد فيقول: هذا دينار نبهرج؟ هل كنت حاضراً حين بهرج هذا الدينار؟ قال: لا، فإن قيل له: فأخبرك الرجل الذي بهرجه أنی بهرجت هذا الدينار؟ قال: لا، قيل: فمن أين قلت: إن هذا نبهرج؟ قال: علمًا رزقت، وكذلك نحن رزقنا معرفة ذلك، قلت له: فتحمل فص ياقوت إلى واحد من البصراء من الجوهريين، فيقول: هذا زجاج، ويقول لثله: هذا ياقوت، فإن قيل له: من أين علمت أن هذا زجاج وأن هذا ياقوت؟ هل حضرت الموضع الذي صنع فيه هذا الزجاج؟ قال: لا، قيل له: فهل أعلمك الذي صاغه بأنه صاغ هذا زجاجاً؟ قال: لا، قال: فمن أين علمت؟ قال: هذا علم رزقت. وكذلك نحن رزقنا علمًا لا يتھيأ لنا أن نخبرك كيف علمنا بأن هذا الحديث کذب وهذا حديث منكر إلا بما نعرفه، قال أبو محمد: تعرف جودة الدينار بالقياس إلى غيره، فإن تخلف عنه في الحمرة والصفاء علم أنه مغشوش، ويعلم حنس الجوهر بالقياس إلى غيره، فإن خالقه في الماء والصلابة علم أنه زجاج، ويقاس صحة الحديث بعده على ناقليه، وأن يكون كلاماً يصلح أن يكون من كلام النبوة، ويعلم سقمه وإنكاره بتفرد من لم تصح عدالته بروايته، والله أعلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع بحديث زيد بن الحسن بن فرات القرزا지 نحو أربعين حديثاً.

حدثنا عبد الرحمن، قال: فسمعت أبي يقول: سبعة عشر حديثاً من هذا خطأ وغلط،

من ذلك حديث قد حدثنا به أبو سعيد الأشجع، عن زياد بن الحسن بن فرات القزار، عن أبيه، عن جده، عن عدى بن الكندي، وحديث آخر عن زياد بن الحسن، عن أبيه، عن إسحاق، عن الحارث، عن على ثلاثة أحاديث، ومن ذلك زياد بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن الشعبي، ومن ذلك زياد بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن الأسود، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن الأحوص، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن عمرو بن ميمون، وعمرو بن شراحيل، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن أبي ميسرة، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن الأسود بن يزيد، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن الضحاك بن مزاحم، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن إبراهيم بن يزيد وعلقمة، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن ناجية بن كعب، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن الأسود بن هلال، ومن ذلك عن أبيه، عن جده، عن هبيرة بن يريم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: فسمعت أبي رحمة الله، يقول: كل هذه الأحاديث ليست من حديث فرات القزار، لم يرو فرات عن هؤلاء المشيخة، إنما هذه أحاديث أبي إسحاق الهمданى عن هؤلاء المشيخة، ولا أعلم فرات القزار روى عن أحد منهم شيئاً ولا أدرکهم، وقد سمع فرات القزار من أبي الطفيلي ومن سعيد بن جبير، ومن أبي حازم سلمان الأشجعى، ومن قيس، فهذه الأحاديث عنهم صحيحة من حديث فرات القزار، قلت: فما قولك في الحسن بن فرات؟ قال: منكر الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعنا من محمد بن عزيز الأيلى الجزء السادس من مشايخ عقيل، فنظر أبي في كتابي فأخذ القلم، فعلم على أربعة وعشرين حديثاً خمسة عشر حديثاً منها متصلة بعضها ببعض وتسعة أحاديث في آخر الجزء متصلة، فسمعته يقول: ليست هذه الأحاديث من حديث عقيل عن هؤلاء المشيخة، إنما ذلك من حديث محمد ابن إسحاق عن هؤلاء المشيخة، ونظر إلى أحاديث عن عقيل، عن الزهرى، وعقيل، عن يحيى بن أبي كثير، وعقيل عن عمرو بن شعيب ومكحول، وعقيل، عن أسامة بن زيد الليثى فقال: هذه الأحاديث كلها من حديث الأوزاعى، عن يحيى بن أبي كثير، والأوزاعى، عن نافع، والأوزاعى عن أسامة بن زيد، والأوزاعى عن مكحول، وأن عقيلاً لم يسمع من هؤلاء المشيخة هذه الأحاديث.

حدثنا عبد الرحمن، قال: وحضرت أحمد بن سنان، وقد حدثنا عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي جمرة، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ

عطف، فقيل له: يرحمك الله، فقال النبي ﷺ: «يهديكم الله ويصلح بالكم»، فقال أبي لأحمد بن سنان: إنما هو عن أبي حمزة، عن أبي بردة، فأبى أن يقبل، ثم صار أبي إلى محمد بن عبادة، فسأله أن يخرج له حديث يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، فأخرج كتابه فإذا هو حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، كما قال أبي، فكتبنا عن ابن عبادة هذا الحديث، ثم أخبر أبي ابني أحمد بن سنان بأنه وجد في كتاب ابن عبادة، عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن أبي حمزة كما قال أبي، فتحيرا و قالا: نظر في الأصل، فلما كان الغد حملوا إلى أبي أصل أحمد بن سنان، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي حمزة معجما على الحاء والزاي كما قال أبي، و قالا: وقع الغلط في التحويل، فحدثنا أحمد بن سنان من الرأس عن يزيد، عن حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، كما قال أبي، واعتذروا من ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، قال: حضرت أبي رحمه الله، وحضره عبد الرحمن بن خراش البغدادي، فجرى بينهما ذكر حديث أنس بن مالك، سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر فقال: «هو نهر أعطانيه الله عز وجل في الجنة أحياناً من اللبن، وأحياناً من العسل»، الحديث، فقال أبي: رواه أبو أويיס، عن الزهرى، عن أخيه عبد الله بن مسلم، عن أنس، فقال عبد الرحمن بن خراش: ليس فيه الزهرى إنما يرويه أبو أويיס، عن ابن أخي الزهرى، عن أبيه، عن أنس، فقال عبد الرحمن بن خراش: روأ أبو أويיס عن كليهما هذا الحديث، روى عن الزهرى، عن عبد الله بن مسلم، عن أنس، وعن ابن أخي الزهرى، عن أبيه، عن أنس حدثنا به أحمد بن صالح، عن إسماعيل بن أبي أويיס، عن الزهرى، عن أخيه، عن أنس أن النبي ﷺ، وعن أبيه، عن ابن أخي الزهرى، عن أنس، ثم قال لي: يا عبد الرحمن أخرج حديث أحمد بن صالح ما سمعناه بأنطاكية، فأخرجت الكتاب فأملأ على الناس الحديثين جميماً عن أحمد بن صالح، عن إسماعيل بن أبي أويיס عن أبيه كما حكاه، وقال: ما نظرت في هذا منذ يوم سمعت من أحمد بن صالح، فحمل الناس على عبد الرحمن بن خراش، فجعلوا يوينونه، فاستغفر الله عز وجل من ساعته، قال أبو محمد: ثم قضى إلى الخروج إلى الحج، فسمعت هذين الحديثين بهمذان حدثنا بهما حمويه ابن أبرك، قال: نا إسماعيل بن أبي أويיס، قال: حدثني أبي، قال ابن شهاب: إن أخاه عبد الله أخبره أن أنس بن مالك، أخبره أن رجلاً سأله رسول الله ﷺ: «ما الكوثر؟»، فذكر الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا حمويه، نا ابن أبي أويיס، قال: حدثني أبي، عن ابن أخي

الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم، عن أبيه، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله سواه.

* * *

باب: ما ذكر من علم أبي رحمة الله، وفقهه ومعرفته بناقلة الآثار

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن العباس مولى بنى هاشم أو غيره، قال: حضرت محمد بن حميد، وجاءه رجل يستفتنه في مسألة فقال: صر إلى أبي حاتم محمد ابن إدريس فسله عنه، قال أبو محمد: وكان في ذلك الوقت مشايخ متوافرون مثل إبراهيم بن موسى، ومحمد بن مهران الجمال وأبي حصين بن يحيى بن سليمان، وأبو زرعة وغيرهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي رحمة الله، يقول: قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب على حديثاً غريباً مستنداً صحيحاً لم أسمع به، فله على درهم يتصدق به، وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الخلق أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادى أن يلقى على مالم أسمع به فيقولون هو عند فلان، فاذهب فأسمع، وكان مرادى أن أستخرج منهم ما ليس عندي، فما تهياً لأحد منهم أن يغرب على حديثاً.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: تعجبت من غفلة أبي نعيم الفضل بن دكين حيث جعل يزيد بن خصيفة في الكوفيين وهو مدنى، وأدخل عمرو بن يحيى المازنى في الكوفيين وهو مدنى، وجعل عثمان البتى في الكوفيين وهو بصرى، سمعت أبي يقول: جرى بيني وبين أبي زرعة يوماً تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديث، ويدرك عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأً وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم قل من يفهم هذا، ما أعز هذا، إذا رفعت هذا من واحد واثنين فما أقل من تجد من يحسن هذا، وربما أشك في شيء أو يتخالجني شيء في الحديث فإلى أن ألتقي معك لا أجد من يشفييني منه، قال أبي: وكذلك كان امرى، قال أبو محمد: قلت لأبي: محمد ابن مسلم؟ قال: يحفظ أشياء عن محدثين يؤديها، ليس معرفته للحديث غريرة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي وجرى عنده معرفة الحديث، فقال أبو عبد الله: الذي يحدث عنه محمد بن جابر والذي يحدث عن سعيد بن جبير، وعن مصعب بن سعد، وعن زاذان هو مسلم الجهنى، ومسلم البطين أيضاً يكنى أبا عبد الله، غير أنه لا يحتمل أن يكون مسلم الملائى يحدث عن مصعب بن سعد، وعن زاذان، ثم قال: ذهب الذي كان يحسن هذا، يعني أبا زرعة، وما بقى بمصر ولا بالعراق أحد يحسن هذا،

قلت: محمد بن مسلم؟ قال: يفهم طرفاً منه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: وقيل له: إن عبد الجبار بن العلاء، روى عن مروان الفزارى، عن ابن أبي ذئب، فقال أبي: قد نظرت فى حديث مروان بالشام الكبير، فما رأيت عن ابن أبي ذئب أصلاً، فقال له أبو يحيى الزعفرانى: أنكر علىَّ أبو زرعة كما أنكرت، فحملت إليه كتابي وأريته، فجعل يتعجب، قال أبو محمد: اتفقا فى الإنكار على عبد الجبار بن العلاء روايته عن مروان، عن ابن أبي ذئب من غير تواطؤ لعرفتهما بهذا الشأن.

* * *

ما ذكر من حفظ أبي رحمة الله عليه

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطى يحفظ التفسير وولع به، وكان يلقى علىَّ وعلى أبي زرعة التفسير، فإذا ذاكرته بشيء لا يحفظه كان يقول: يا بني أفذنى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كان محمد بن يزيد الأسفاطى يحفظ التفسير، فقال لنا يوماً: ما تحفظون في قول الله عز وجل: **﴿فَنَقَبُوا فِي الْبَلَاد﴾** [ق: ٣٦]، فبقي أصحاب الحديث ينظرون بعضهم إلى بعض، فقلت أنا: حدثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: **﴿فَنَقَبُوا فِي الْبَلَاد﴾**، قال: ضربوا في البلاد، فاستحسن.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت موسى بن إسحاق يقول لي: ما رأيت أحفظ من أبيك رحمة الله، وقد رأى أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبة، وابن نمير وغيرهم، فقلت له: رأيت أبا زرعة؟ فقال: لا.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: غضب أبو الوليد يوماً فقال: لا يسألنى اليوم أحد إلا من حفظه، فدنا إليه رجل فقال: كيف حديث كذا؟ فجعل يلجلج، فقال: قم، فأقامه، ثم دنا آخر فقال: كيف حديث كذا؟ فجعل أيضاً يلجلج، فقال: قم، فلما كان الثالث أو الرابع دنوت أنا، فقلت: كيف حديث أبي مسعود البدرى أن النبي ﷺ قال: «إن المؤمن إذا أنفق على زوجته وهو يحتسب فهو صدقة؟»، فقال: حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت، فقال له شعبة: قال: أئبنا عدى بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، فقال الأنصارى، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ، ثم قلت له: حديث سلمة بن الأكوع، عن

النبي ﷺ: «من حمل علينا السلاح»، فقال: حدثنا عكرمة بن عمارة، عن إيساس بن سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، فحدثني به، فلم أزل أذكر له حدثاً بعد حدثاً حتى بلغ عشرة أحاديث فقال: هات، فذكرت له حدثاً آخر فقال: حسبيك، فظن أني تحفظت عشرة أحاديث، فلما زدت على عشرة، قال: حسبيك، ثم دنا أبو زرعة، فجعل يسأله حتى بلغ عشرة، فلما زاد على عشرة أحاديث قال: حسبيك.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: قدم محمد بن يحيى النيسابوري الرى، فألقى عليه ثلاثة عشر حدثاً من حديث الزهرى، فلم يعرف منها إلا ثلاثة أحاديث وسائر ذلك لم يكن عنده ولم يعرفها.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: قال لى هشام بن عمارة: أى شيء عن الأذواء؟ قلت له: ذو الأصابع، ذو الجوشن، ذو الزوابد، ذو اليدين، ذو اللحية الكلبى، وعددت له ستة فضحك، وقال: حفظنا نحن ثلاثة وزدتنا أنت ثلاثة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كنت عند واليأنا إبراهيم بن معروف، وحضر محمد بن مسلم، فقال: يا أبا حاتم ويا أبا عبد الله لو تذاكرثما، فكنت أسمع مذاكرتكما، فقلت: لا تتهيأ المذاكرة ما لم يجرب شيء، فقال: أنا أجربه، قد حجب إلى الصدقة فما تحفظون فيه؟ فقال محمد بن مسلم: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عباد بن حبيس، عن عدى بن حاتم، قال: أتيت النبي ﷺ، فجعل يقص، فقلت: لم يسألك الأمير عن إسلام عدى بن حاتم، فقال: صدق إنما سألك عن فضل الصدقة، فقال: حدثنا أبو نعيم، نا سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصييه وإن الرجل»، وذكر الحديث، فقلت: ليس إسناده كما ذكرت، قال: لم؟ قلت: ليس هو سالم بن أبي الجعد، فقال: هو عبيد بن أبي الجعد، قلت: ولا هو عبيد، فقال: من هو؟ وجعل يكرر سالم بن أبي الجعد، عبيد بن أبي الجعد، فكرر من من فقال الأمير: لا تخبره، فسكت ساعة، فجعل يجهد أن يقع عليه، فلم يقع عليه، فقال الأمير: أخبره الآن، قلت: عبد الله بن أبي الجعد عن ثوبان، قال: صدقت هو عبد الله بن أبي الجعد.

ما ذكر من رحلة أبي في طلب العلم

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: أول سنة خرجت في طلب الحديث أقمت سبع سنين أحصيت ما مشيت على قدمي زيادة على ألف فرسخ. لم أزل أحصى حتى لما زاد على ألف فرسخ تركته، ما كنت سرت أنا من الكوفة إلى بغداد فما لا أحصى كم مرة، ومن مكة إلى المدينة مرات كثيرة، وخرجت من البحرين من قرب مدينة صلا إلى مصر ماشياً، ومن مصر إلى الرملة ماشياً، ومن الرملة إلى بيت المقدس، ومن الرملة إلى عسقلان، ومن الرملة إلى طبرية، ومن طبرية إلى دمشق، ومن دمشق إلى حمص، ومن حمص إلى أنطاكية، ومن أنطاكية إلى طرسوس، ثم رجعت من طرسوس إلى حمص، وكان بقى على شيء من حديث أبي اليمان، فسمعت، ثم خرجت من حمص إلى بيسان، ومن بيسان إلى الرقة، ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد، وخرجت قبل خروجي إلى الشام من واسط إلى النيل، ومن النيل إلى الكوفة، كل ذلك ماشياً كل هذا في سفرى الأول وأنا ابن عشرين سنة أجول سبع سنين، خرجت من الرى سنة ثلاثة عشرة ومائتين، قدمنا الكوفة في شهر رمضان سنة ثلاثة عشرة والمقرئ حتى بعثة، وجاءنا نعيم ونخن بالكوفة، ورجعت سنة إحدى وعشرين ومائتين، وخرجت المرة الثانية سنة اثنين وأربعين، ورجعت سنة خمس وأربعين أقمت ثلاثة سنين، وقدمت طرسوس سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة، وكان واليها الحسن بن مصعب، وكنت تنظر إلى الحسن كأنه محدث أحمر الرأس واللحية، عليه قلنسوة حبرة، وكانت أشبهه بسنيد بن داود، وربما رأيت الوالى فأظن أنه سنيد، وربما اجتمعا فلا أميز بينهما وفي هذه السنة فتحت لؤلؤة وأنا بطرسوس.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: حججت سنة الأولى سنة خمس عشرة ومائتين، والحجة الثانية سنة خمس وثلاثين، والثالثة سنة اثنين وأربعين، والرابعة سنة خمس وخمسين وفيها حج عبد الرحمن ابنى.

* * *

باب: ما ذكر من جلالة أبي عند أهل العلم وغيرهم

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: سألتني أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلَ، عَنْ مَشَايخِ الرَّى قلت: إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى وَهُوَ فِي عَافِيَةٍ، قَالَ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ أَبَا زِيَادَ؟ كَانَ رَفِيقَى بِالْبَصَرَةِ عَنْدَ مُعْتَمِرِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَلَنَا: هُوَ فِي عَافِيَةٍ، وَسَأَلْتُنِى عَنْ أَبِنِ حَمِيدٍ.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: أتيت محمد بن المصنى الحمصي يوماً، فقال لي: قد كتبت جزءاً من حديثك فحدثني به، فقلت: إنما جئنا لنسمع منك، فلم يدعني حتى قرأت عليه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي رحمة الله، يقول: كنا إذا اجتمعنا عند محدث أنا وأبو زرعة كنّت أتولى الاتّخاب، وكنت إذا كتبت حديثاً عن ثقة لم أعده، وكنت أكتب ما ليس عندي، وكان أبو زرعة إذا انتخب يكثر الكتابة، كان إذا رأى حديثاً جيداً قد كتبه عن غيره أعاده.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كلامي دحيم في حديث أهل طبرية وقد كانوا سأّلوا التّحدّيث فأبى عليهم، وقلت: بلدة يكون فيها مثل أبي سعيد دحيم القاضي أحدث أنا؟ فكلّماني دحيم، فقال: إن هذه بلدة نائية عن جادة الطريق، فقل من يقدم عليهم، فحدثتهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: أتينا مالك بن سعد ابن عم روح بن عبادة بالبصرة، فقلنا: أخرج إلينا من حديثك، فكان يخرج الجزئين والثلاثة، قلنا له: أخرج إلينا ملء حوالق كتبها حتى نظر فيها، فأخرج إلينا الشيخ حوالق ملأ كتب في ظهره فوضع بين أيدينا، فكتبنا منها حديثاً كثيراً، ثم أخذت عنه مقدار عشرين جزءاً من مصنفات روح وغيره، فقلت: أحمل وأنظر فيه؟ قال: أحمل، وأعدك في وقت أجيئك إلى منزلك فأحدثك ثم، فوعده ليوم يجيء، فكان حدث سبب وبكرت إلىشيخ، وجاء الشيخ، فلقد ينتظرا إلينا، فلم يزل ينتظرا إلى قريب من وقت الظّهر، فجئنا نحن في ذلك الوقت فدفعنا إليه ما كان معنا مكتوباً فقرأ علينا.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كان سلمة بن شبيب قدم البصرة، فكتب بخطي عنه شيئاً كثيراً، فالتفيت معه، فأعلمه أنه كتب من حديثه أشياء أريد أن أسمعها، فقال: أنا أجيئك غداً، فقضى أبي بكرت على بندار ونسىت ميعاده، فأنا عند بندار إذ قد أقبل سلمة، فقال له بندار: يا أبا عبد الرحمن كنا نحن أولى أن نأتيك، فقال: ليس إياك أتيت إنما جئت بسبب أبي حاتم أقرأ عليه شيئاً، قال أبي: فتشورت مما قال في وجه الشيخ، ثم قال: ما تشاء؟ قلت: إن شئت انتظرت حتى يفرغ بندار من القراءة، وإن شئت مضيحت حتى أجيئك إلى المنزل، فقال: لا بل انتظر حتى تفرغ من السّماع، فلما فرغت من السّماع دخلنا مسجداً، فأخذ كتابي فقرأ كل شيء كان معى فعددت ما قرأ على أحدى عشرة ورقة بخطي دقيق.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: وذكر ابن أبي عمر العدنى فقال: كان من المصلين، أتيته فيما بين المغرب والعشاء، فإذا هو قائم يصلى كأنه خشبة، فلما رأنى خفف وسلم فقال: ما حاجة أبي حاتم؟ قلت: كذا وكذا، وقال أبي: أتيت أحمد بن يحيى الصوفى لأسمع منه، فإذا قد كتب جزءاً من حديثى فقال: أقرأه علىَّ، فقلت: إنما جئت لأسمع منك، فلم يدعنى حتى قرأته عليه.

* * *

باب: ما ذكر من كثرة سماع أبي رحمة الله، من العلم

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: قال لى ابن نفيل: كم كتبتم عنى؟ قلت: لا ندرى، قال: حزرت ثلاثة عشر ألفاً أو أربعة عشر ألفاً أو خمسة عشر ألفاً.

* * *

باب: ما لقى أبي من المقاومة في طلب العلم من الشدة

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: بقيت بالبصرة فى سنة أربع عشرة وما تئن ثمانيه أشهر، وكان فى نفسى أن أقيم سنة، فانقطع نفقتي، فجعلت أبيع ثياب بدنى شيئاً بعد شيء حتى بقى بلا نفقة ومضيت أطوف مع صديق لى إلى المشيخة وأسمع منهم إلى المساء، فانصرف رفقي، ورجعت إلى بيت حال، فجعلت أشرب الماء من الجوع، ثم أصبحت من الغد وغدا علىَّ رفقي، فجعلت أطوف معه فى سماع الحديث على جوع شديد، فانصرف عنى، وانصرفت جائعاً، فلما كان من الغد غدا علىَّ، فقال: مر بنا إلى المشايخ، قلت: أنا ضعيف لا يمكنتى قال: ما ضعفك؟ قلت: لا أكتفى أمري قد مضى يومان ما طعمت فيهما شيئاً، قال لى: قد بقى معى دينار، فأنَا أو أسيك بنصفه، ونجعل النصف الآخر فى الكراء، فخرجنا من البصرة وقبضت منه النصف دينار.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كنا فى البحر، فاحتلت فاصبحت وأخبرت أصحابى به، فقالوا لى: أغمس نفسك فى البحر، قلت: إنى لا أحسن أن أسبح، فقالوا: إننا نشد فىك حبلأ ونعلقك من الماء، فشدوا فى حبلأ وأرسلونى فى الماء وأنا فى الهواء أريد إسباغ الوضوء، فلما توضأت قلت لهم: أرسلونى قليلاً فأرسلونى فغمست نفسى فى الماء، قلت: ارفعونى فرعونى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: لما خرجنا من المدينة من عند داود

الجعفري صرنا إلى الجار، وركبنا البحر، وكنا ثلاثة أنفس، أبو زهير المروروذى شيخ، وآخر نيسابورى، فركبنا البحر وكانت الرياح فى وجوهنا فبقينا فى البحر ثلاثة أشهر، وضاقت صدورنا ، وفنى ما كان معنا من الرزاد وبقيت بقية، فخرجنا إلى البر، فجعلنا نمشى أيامًا على البر حتى فنى ما كان معنا من الزاد والماء، فمشينا يوماً وليلة لم يأكل أحد منا شيئاً ولا شربنا، واليوم الثانى كمثل، واليوم الثالث كل يوم نمشى إلى الليل، فإذا جاء المساء صلينا وألقينا بأنفسنا حيث كنا، وقد ضعفت أبداننا من الجوع والعطش والعياء، فلما أصبحنا اليوم الثالث جعلنا نمشى على قدر طاقتنا، فسقط الشيخ مغشياً عليه، فجئنا نحركه وهو لا يعقل، فتركاه ومشينا أنا وصاحبى النيسابورى قدر فرسخ أو فرسخين، فضيغت وسقطت مغشياً على، ومضى صاحبى وتركى، فلم يزل هو يمشى إذ بصر من بعيد قوماً قد قربوا سفيتهم من البر ونزلوا على بئر موسى عليه السلام، فلما عاينهم لوح بشوبه إليهم، فجاءوه معهم الماء فى إداوة فسقوه، وأخذوا بيده فقال لهم: ألقوا رفيقين لي قد ألقوا بأنفسهم مغشياً عليهم، فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهى، ففتحت عيني، فقلت: اسكنى فصب من الماء فى ركوة أو مشربة شيئاً يسيرأ، فشربت ورجعت إلى نفسي ولم يرونى ذلك القدر، فقلت: اسكنى ف SCN ا شيئاً يسيرأ، وأخذ بيدي فقلت: ورأى شيخ ملقى، قال: قد ذهب إلى ذاك جماعة، فأخذ بيدي وأنا أمشى أجر رجل، ويسقيني شيئاً بعد شيء حتى إذا بلغت إلى عند سفيتهم وأتوا برفقى الثالث الشيخ، وأحسنوا إلينا أهل السفينة، فبقينا أيامًا حتى رجعت إلينا أنفسنا، ثم كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها: راية إلى واليهم وزودونا من الكعك والسوق والماء، فلم نزل نمشى حتى نفذ ما كان معنا من الماء والسوق والكعك، فجعلنا نمشى جياعاً عطاشاً على شط البحر حتى وقعن إلى سلحفاة قد رمى به البحر مثل الترس، فعمدنا إلى حجر كبير، فضربنا على ظهر السلحفاة، فانفلق ظهره، وإذا فيها مثل صفرة البيض، فأخذنا من بعض الأصداف الملقي على شط البحر، فجعلنا نغترف من ذلك الأصفر، فتحساه حتى سكن عنا الجوع والعطش، ثم مررنا وتحملنا حتى دخلنا مدينة الراية وأوصلنا الكتاب إلى عاملهم فأنزلنا فى داره وأحسن إلينا، وكان يقدم إلينا كل يوم القرع ويقول لخادمه: هاتى لهم باليقطين المبارك، فيقدم إلينا من ذاك اليقطين مع الخبز أيامًا، فقال واحدمنا بالفارسية: لا تدعوا باللحم المشؤوم؟ وجعل يسمع الرجل صاحب الدار، فقال: أنا أحسن بالفارسية، فإن جدتى كانت هروبة، فأتانا بعد ذلك باللحم، ثم خرجنا من هناك وزودنا إلى أن بلغنا مصر.

باب: ما ذكر من بدء كتابة، أبي رحمة الله، الحديث

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كتبت الحديث ستة تسع ومائتين وأنا ابن أربع عشرة سنة، واحتللت تلك السنة إلى المحدثين، وكتبت عن عتاب بن زياد المروزي سنة عشرة ومائين، قدم علينا من خراسان يريد الحج، وكتبت عن عبد الله بن عاصم سنة عشر أو نحوها، كتاب أبي عوانة، وأنا ابن خمس عشرة سنة بخطي، وكنت أفيد الناس عن أبي عبد الرحمن المقرى، وأنا بالرى، فيخرج الناس إلى المقرى، فيسمعوا منه، ويرجعوا وأنا بالرى، وكتبت عن بشر بن يزيد بن أبي الأزهر سنة عشرة ومائين، وأنا ابن خمس عشرة، وكان نزل على سعيد بن زيرك، فطلبوا مستملياً يستملى، فلم يحضرهم، فأخذت مستملى لهم.

* * *

باب: ما ذكر من كتابة أبي ما كان يقرأ المحدث من الحديث في وقت قراءته

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: كتبت عند عارم وهو يقرأ، وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرأ.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: قال سعيد بن سليمان: عندى عن هشيم، عن منصور بن زادان أربعمائة حديث، فأتاه الأعبر، وأصحاب الحديث، فأملأى علينا وجاء هارون المستملى الملقب بالديك، فكان يستملى، ولا يرد على أحد ويسرع الكتابة، فترك عامة أصحاب الحديث الكتابة إلا القليل وكتت أكتب أنا.

* * *

باب: ما ظهر لأبي من سيد عمله عند وفاته

حضرت أبي رحمة الله، وكان في النزع وأنا لا أعلم، فسألته عن عقبة بن عبد الغافر يروى عن النبي ﷺ: له صحبة؟ فقال برأسه: لا، فلم أقمع منه، فقلت: فهمت عنى، له صحبة؟ قال: هو تابعي قلت: فكان سيد عمله معرفة الحديث وناقلة الآثار، فكان في عمره يقتبس منه ذلك، فأراد الله أن يظهره عند وفاته ما كان عليه في حياته.

* * *

ما أنسد في أبي، وأبي زرعة رحهما الله، من الشعر

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: قال بعض الحكماء هذه الأبيات:

ليس بالحق خفأ
من النور وهدى
ليس برأي وهوى
فإذا ليس يرى
رأي هذاثم ذا
وندو الرأي سروا
قصداً واقتضا
ن على رأى رأى
فيه أصبحنا سروا
فيه كانوا شركا
جاء فيما عنده جا
كان فيه ما كفى
فكفاكم منه ذا
لا ابتداع وابتدا
عنة ذى العلم الرضا
بع قول المصطفى
ليحبوك محبًا
عوًدًا وبدًا
ثقة عنه روى
ن فما يدرى هبًا
ن الذي كان طفًا
دًا وظلمًا واعتدا
قال أبو محمد: وأنشدني أبو محمد الأيادى في أبي رضى الله عنه، يرثيه:

أفسى مالك لا تجزعينا
أفسى مالك خواره
أفسى مالك حيرانة

ألم تسمعى لكسوف العلو
 ألم تسمعى خبر المرتضى
 ألم تسمعى إنه ميت
 إمام الأيام ثوى ملحداً
 إمام المغارق والمغارب
 إمام الأيام خصصنا به
 ففى الأرض بالشيخ عرس مقيم
 فأضحت سعيداً بجثمانه
 في أرض صرت به روضة
 ويارى كنت به جنة
 لقد فازت الأرض طوبى لها
 مضى شيخنا المجرى الذى
 مضى شيخنا الحنظلى الذى
 في آل إدريس ماذا رزقتم؟
 سلبنا وإياساكم عزنا
 دفتم به علم أسلافنا
 فمن للمسائل والواقعات
 ومن ذا يميز أخبارنا؟
 دفنا أبا زرعة اليوم لما
 وسفيان مكة والأصبهى
 وحماد من بعد حمادنا
 وليث بن سعد لهم تاسع
 فكلا فقدنا بفقدانه
 شقيقنا بموت أبي حاتم
 فلا حملت بعده حرة
 فياعين فاستعبرى بعده
 ويأ نفس قولى لأهل الحديث
 تعالوا نبكى أبا المسلمين
 بكاء الشكول مع الثاكلينى

لقد كان للدين حصنًا حصينا
 ويعين زربة لا تخذلنا
 فقد جاء في الكتب ما توعدونا
 وكونوا على وجل خائفينا
 ة الشام على الكافرينما
 ونغير العراق ألا تندبونا
 وزابل فاستيقظوا فاطينينا
 ويا أهل خوارزم لا تأمنونا
 ويا أهل كلال ما تعقلونا
 وأبهر ماذا تروا أن يكونا
 وللخلق كلهم أجمعينما
 ومن بهما أصبحوا قاطينينا
 جمِيعاً ولا تحضرروا الملحدينما
 فلا بارك الله في الشامتنا
 فقد خلف الشيخ ابن رصينا
 نقوم بنصرته ما يقيننا
 حياض النبي مع الطيبينا
 وثانيه في الغار إذ يهربونا
 وعثمان ذي النور في الواردينما
 أبي حسن سيد المتقيينا
 وكل له الفضل في السابقينا
 وشيخ عدى به يحسّبونا
 وصح لدinya عن السالفيينا
 ونحن لهم خلف تابعونا
 وتحت الشري جسد الصالحينما
 وكل إلى حتمه صائرتنا

باب: ما ذكر في مدح أبي زرعة لبعض أهل الأدب

أضاءات بلاد الرى نوراً وأشرقت
فشكراً لمن أبناء فىنا وحده
لقد نور الرى العريضة علمه
إذا غاب غاب العلم والحلم والتقوى
يمتلى جماعات الرجال وترتجى
فلو كان بالرى العريضة كائن
أنسنا بما أنسنا من فوائد
حبانا بك الله العزيز بقدرة
فتى حبلى الرأى لا يتبع الهوى
يؤدى عن الآثار لا الرأى همه
وليس كمن يأتى لنعمان دينه
فتى صيغ من فقهه بذل الفقهه صوغه
يمتلى رجال أن يكونوا كمثله
وهيئات أن يستدركونوا فضل علمه
لكى يدركوه أو تزال أكفهم
أبا زرعة القممام أصبحت بارزاً
أبو زرعة شيخ النهى بكمالها
فمتعلك الرحمن بالحلم والتقوى
فمن مبلغ عنى أميرى طاهراً
أقام منار الدين فىنا بعلمه
أيتىك لا أدل إيليك بقربة
فسبقك محمود وشكرك واجب
وأيقاك ربي، ما حيت بغططة

وقال الحواري يرثى أبا زرعة رحمة الله عليه:

أرعاى بجوما فى السماء طوالعا
عليما حليمما خيرا متواضعما
أقام لنا آثاراً أهتم بارعا
وأوضح للإسلام حقا وتابعا

نفى النوم عن عيني وما زلت ساهراً
بفقدان حبر مات بالرى فاضلاً
عنيت عبيد الخالق الجهد الذى
أقام لنا دين النبى محمد

ورد على الضلال من كان ضائعا
وكان إماماً قدوة كان خاضعا
غداة نعوه أو تصدع جازعا
كتكلى كثيراً دامع العين فاجعا
له خلفاً فى المشرقين مطالعا
أبي زرعة الغواص فى العلم شاسعا
وأورثاً غماً إلى الحشر فاضعا
ولا زلت فى الجنات جذلان راتعا
موتك يا ذا العلم بحراً وجاما
لموتك حتى الحشر فى جوازا
بعدك قد صرنا نقاسى القوارعا
ومن كان أمسى شامتاً أو مخادعا
فعما قريب خائف الموت جازعا
إذا ما وردت الرمس عجلان قاما
وأحاب آثار تراهم كوارعا
وأبدع فى دين الإله البدائعا
حمامه أيك أو يرى النجم ساطعا
وكل نبى كان فى الدهر شافعا
إلى الحشر مثل الرمل إذ كت خاشعا

وأنهى لنا التكذيب والبطل حسبة
بآثار ختام النبيين أَمْهَد
فكاد له قلبى يطير مفجعا
وما زلت ذا شجو وهم وعبرة
لقد مات محموداً سعيداً ولم ينحد
كمثل عبيد الله ذى الحلم فاضل
دفينا كريماً تحت رمس وبرزخ
فبورك قبرك أنت فيه مغيب
أبا زرعة فجعت من كان عالما
تركت أول علم حيارى أذلة
أبا زرعة يا خير من مات فاقداً
فقل لذوى زور وإفك وباطل
ثوت كشيخ العلم أبشر بلعنة
وتلحقه ذا حسرة وندامة
إذا ما وردت الحوض حوض نبينا
لدى حوضه طوراً يندون من عصى
فصلى عليك الواحد الفرد ما دعت
وصلى عليك الصالحون ملائكة
وصلى عليك الراسخون فواضل

* * *

(فى آخر نسخة د)

آخر كتاب تقدمة المعرفة بكتاب الجرح والتعديل

من تأليف أبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازى رحمه الله،

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآلـهـ

وكتب سلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وستمائة

(وفى آخر نسخة م)

مقدمة المصنف

باب: فی تثبیت السنن

بنقل الرواۃ لها من کتاب الله عز وجل

قال الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لَتَكُونُوا شَهَادَةً عَلَى النَّاسِ﴾

حدثنا القاضى أبو بكر محمد بن على بن الحسين بن الفاء، أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلى، نا الحسن بن عرفة، وأحمد بن سنان، والحسن ابن محمد بن الصباح، قالوا: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا﴾، قال: عدلا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنَّهُ يَدْعُ نُوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾، فيقال: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيدعى قومه، فيقال لهم: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، وما أتانا من أحد، فيقال لنوح عليه السلام: من يشهد لك؟ فيقول: محمد رسول الله ﷺ، وأمهه قال: فذلك قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: الوسط العدل، قال: فتدعون فتشهدون له بالبلاغ ثم يشهد عليكم بعد».

حدثنا عبد الرحمن، نا عصام بن رواد، نا آدم، نا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ﴿لَتَكُونُوا شَهَادَةً عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣]، يقول: لتكونوا شهادة على الأمم التي خلت قبلكم بما جاءتهم به رسالهم وبما كذبوا به.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن أحمد، نا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله عز وجل: ﴿لَتَكُونُوا شَهَادَةً عَلَى النَّاسِ﴾، أى عدلاً على الناس.

قال عبد الرحمن: لما أخبر الله عز وجل أنه جعل هذه الأمة عدلاً على الأمم في شهادتهم بتبلیغ رسالهم ربهم بان أن السنن تصح بالأخبار المروية إذ كانت هذه الأمة إنما علمت تبلیغ الأنبياء رسالات ربهم بأخبار نبیهم ﷺ لهم.

ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلَيَنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾ [التوبه: ١٢٢].

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن محمد بن الصباح، نا حجاج، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوْا فِي الدِّينِ وَلَيَنذِرُوْا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوْا إِلَيْهِمْ لِعَلَهُمْ يَخْذِرُوْنَ﴾ يقول: لتنفر طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله ﷺ فالمأكثون مع رسول الله ﷺ هم الذين يتلقون في الدين، وينذرون أخواتهم إذا رجعوا إليهم من الغزو لعلهم يخذرون ما أنزل من بعدهم من قضاء الله عز وجل وكتابه وحدوده.

حدثنا عبد الرحمن، نا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني، ثنا وهب بن حرير، أنا أبي، قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله عز وجل: ﴿مَا كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ لَيَنفِرُوْا كَافِةً﴾ [التوبه: ١٢٢] إلى آخر الآية، قال: كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية خرجوا فيها وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في رقة من الناس فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ الْمُؤْمِنُوْنَ لَيَنفِرُوْا كَافِةً﴾، أمروا إذا بعث النبي ﷺ سرية أن تخرج طائفة وتقسم طائفة فيحفظ المقيمون على الذين شخصوا ما أنزل من القرآن، وما يسن من السنن فإذا رجعوا إخوانهم أخبروهم بذلك، وإذا خرج رسول الله ﷺ لم يختلف عنه أحد إلا بإذن أو عذر.

قال عبد الرحمن: قد أمر الله عز وجل المخالفين مع نبيه ﷺ من خرج غازياً أن يخبروا إخوانهم الغازين إذا رجعوا إليهم بما سمعوا من رسول الله ﷺ من سنته، فدل ذلك على أن السنن تصح بالأخبار.

ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيَّا فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: ٦]، أخبرنا محمد بن سعد العوفى فيما كتب إلى، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمى، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيَّا﴾ الآية قال: كان رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى بنى المصطلق ليأخذ منهم الصدقات، وإنما أتاهم الخبر فرحاً وخرجوا ليتلقوا رسول الله ﷺ، وأنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه رجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن بنى المصطلق قد منعوا الصدقة، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً في بينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه رجل فقال له: يا رسول الله إنا حدثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنما خشينا أن يكون رده كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا، وإنما نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، وإن رسول الله ﷺ استغشهم، وهو بهم فأنزل الله عز وجل عذرهم في الكتاب فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيَّا

فتبيتوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ^{﴿﴾}

حدثنا عبد الرحمن، نا الحجاج بن حمزة العجلى، نا شابة، نا ورقاء، عن ابن أبي نجح، عن مجاهد قوله: ^{﴿إن جاءكم فاسق بنينا﴾}، الوليد بن عقبة أرسله النبي ^ﷺ إلى بني المصطلق ليصدقهم فتلقوه بالهيبة فرجع إلى النبي ^ﷺ فقال: إن بني المصطلق قد جمعت لك لتقاتلوك.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي رحمة الله، نا هشام بن خالد الدمشقى، نا شعيب، يعني ابن إسحاق، نا سعيد، يعني ابن أبي عربة، عن قتادة قوله عز وجل: ^{﴿يا أيها الذين عاينوا إن جاءكم فاسق﴾}، وهو الوليد بن عقبة بن أبي معيط بعثه النبي الله ^ﷺ مصدقاً إلى بني المصطلق فلما ابصرواه أقبلوا نحوه فهابهم فرجع إلى النبي الله ^ﷺ فأخبره أنهم قد أرتدوا عن الإسلام فبعث النبي الله ^ﷺ خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت ولا يعجل، فانطلق خالد حتى أتاهم ليلاً فبعث عيونه فلما جاءوا، أخبروا خالداً أنهم مستمسكون بالإسلام، وسمعوا أذانهم وصلاتهم فلما أصبحوا أتاهم خالد فرأى الذي يعجبه ورجع إلى النبي الله ^ﷺ فأخبره الخبر فأنزل الله عز وجل ما تسمعون.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، أنا عبد العزيز بن منيب، نا أبو معاذ النحوي، عن عبيد ابن سليمان، عن الضحاك، قوله عز وجل: ^{﴿يا أيها الذين عاينوا إن جاءكم فاسق بنينا﴾} الآية، بعث رسول الله ^ﷺ رجلاً من أصحابه إلى قوم يصدقهم فأتاهم الرجل، وكان بينهم وبينه حنة في الجاهلية فلما أتاهم رحبوا به، وأقرروا بالزكاة وأعطوا ما عليهم من الحق فرجع الرجل إلى رسول الله ^ﷺ فقال: يا رسول الله منع بنو فلان الزكاة ورجعوا عن الإسلام فغضب رسول الله ^ﷺ فأبعث إليهم فأتوه، فقال أمنعتهم الزكاة وطردت رسولك، فقالوا: والله ما فعلنا، وإنما لنعلم أنك رسول الله ^ﷺ، وما بدلنا ولا منعنا حق الله عز وجل في أموالنا فصدقهم رسول الله ^ﷺ فأنزل الله هذه الآية فعذرهم.

قال أبو محمد: لما أخبر الوليد بن عقبة بن أبي معيط النبي ^ﷺ بامتناع من بعث إليهم مصدقاً فقبل خبره لصدق الوليد وستره عنده وتغيفه عليهم بذلك، وهم بغروهم حتى نزل عليه القرآن: ^{﴿إن جاءكم فاسق بنينا فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة﴾}، فكف عند ذلك عنهم دل على أن السنن تصح عن رسول الله ^ﷺ بنقل الرواة الصادقين لها.

باب: فى تثبيت السنن

بنقل الرواة لها من قول رسول الله ﷺ، أمر النبي ﷺ بنقل الأخبار عنه

حدثنا عبد الرحمن، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى، أخبرنى أبي، نا الأوزاعى، حدثنى حسان بن عطية، قال: حدثنى أبو كبشة السلولى، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بلغوا عنى ولو آية، وحدثوا عن بنى إسرائىل ولا حرج، ومن كذب على متعتمدا فليتبوا مقعده من النار».

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطى، نا عبد الله بن غير، عن الأوزاعى بإسناده نحوه.

أنا سعيد بن عثمان الحمصى، نا بشر بن بكر، قال: حدثنى الأوزاعى بإسناده نحوه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو عبيد الله حماد بن الحسن بن عنبسة، نا أبو داود الطيالسى، نا أبو قدامة الحارث بن عبيد، نا عبيد الله، يعني ابن الأحسن، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، عن يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن سكوت لا نتحدث فقال: «ما يمنعكم من الحديث؟ قلنا: سمعناك تقول: «من كذب على متعتمدا فليتبوا مقعده من النار»، فخشينا أن نزيد أو ننقص، فقال: «حدثوا عنى ولا حرج».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا حيوة بن شريح، ويزيد بن عبد ربه قالا: نا بقية، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: حدثنى أبو مدرك، عن عبایة بن رافع بن خديج، عن رافع، قال: مر بنا يوما رسول الله ونحن نتحدث فقال: «ما تتحدثون» قلنا: نتحدث عنك يا رسول الله قال: «تحدثوا، وليتباوا من كذب على مقعده من جهنم».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو معمر المنقري، نا عبد الوارث، نا عتبة بن عبد الملك السهمى، قال: حدثنى زراة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمى، حدثنى الحارث بن عمرو، يعني أباه، قال: أتيت رسول الله ﷺ بمنى أو بعرفات، ثم قال: «أيها الناس أى يوم ذا؟ وأى شهر هذا؟ قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحمة يومكم وشهركم وبلدكم، اللهم هل بلغت؟ فليبلغ الشاهد الغائب».

باب: وصف النبي ﷺ أن سنته ستنقل وتقبل

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبي، نا محمد بن عمران بن عبد الرحمن ابن أبي ليلي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابن أبي ليلي، عن عيسى، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي، عن ثابت بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم».

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، نا موسى بن إسماعيل أبو عمران الجبلي، نا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، يعني الرازى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تسمعون ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم».

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى بن منه الأصبهانى، حدثنى محمد، يعني بن عصام بن يزيد المعروف بجبر، عن أبيه، عن سفيان، يعني الثورى، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ مثله.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، نا عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم»، قال أبو محمد: ولم يرفعه.

* * *

باب: ثبوت السنن

بحضر النبي ﷺ على نقلها عنه

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، وحماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «نصر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع».

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن عمار، والمنذر بن شاذان، قالا: حدثنا عبيد الله بن موسى، أنا إسraعيل عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نصر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا مسدد، نا عبد الله بن داود، عن على بن صالح، نا سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «نصر الله من استمع منا حديثاً بلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبد الله بن الزبير الحميدى، نا سفيان، نا عبد الملك ابن عمير غير مرة، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نصر الله عبداً سمع مقالاتي فوعاها وحفظها وبلغها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا عقبة بن مكرم، نا يونس بن بكر، أنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخيف مني يقول: «نصر الله عبداً سمع مقالاتي فوعاها ثم أداها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه لافقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهم قلب المؤمن: إخلاص العمل لله عز وجل، وطاعة ذوى الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تكون من ورائهم».

حدثنا عبد الرحمن، نا عمار بن خالد الواسطى، نا يحيى بن سعيد الأموى، عن محمد ابن إسحاق مولى بنى خمرة، عن الزهرى، عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخيف مني وهو يقول: «نصر الله وجه امرئ سمع مقالاتي فوعاها حتى يبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه وهو غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه».

حدثنا عبد الرحمن، نا المنذر بن شاذان، نا يعلى، نا محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال قام رسول الله ﷺ فذكر نحوه وزاد فيه: «فوعاها ثم أداها إلى من يسمعها».

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبيان بن عثمان، عن أبيه، قال: سمعت زيد بن ثابت يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نصر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه».

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم، نا أبو المغيرة، نا معان بن رفاعة، حدثني عبد الوهاب بن بخت المكى، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «نصر الله عبداً

سمع مقالتي فحملها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهم صدر مسلم: إخلاص العمل لله عز وجل، ومناصحة أولى الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم».

* * *

باب: ثبوت السنة

بترغيب النبي ﷺ في طلبها ووصيته بالمرتحلين فيها

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أحمد بن سنان الواسطي، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علمًا سهل الله له طريقاً إلى الجنة».

حدثنا عبد الرحمن، نا إبراهيم بن مرزوق البصري نزيل مصر، نا عبد الله بن داود الخريبي، عن عاصم بن رجاء بن حبيبة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فأتاه رجل فقال: يا أبي الدرداء، جئتك من المدينة مدينة رسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ، قال: ولا جئت لحاجة؟ قال: لا، قال: ولا جئت لتجارة؟ قال: لا، قال: ولا جئت إلا لهذا الحديث؟ قال: لا، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علمًا سلك الله عز وجل به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا طالب العلم».

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن الحسين بن أشڪاب، نا سعيد بن سليمان، نا عباد، يعني ابن العوام، نا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن الوزير الواسطي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إن الناس لكم تبع»، قال: كان إذا أتوه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، قال لنا رسول الله ﷺ: «إنه سيأتيكم أناس من أقطار الأرض يتفقهون في الدين، فإذا أتواكم فاستوصوا بهم خيراً».

حدثنا عبد الرحمن، نا علي بن حرب الموصلى، نا أبو داود، يعني الحفرى، عن سفيان ياسناده نحوه وزاد فيه: «يتعلمون منكم ويتفقهون في الدين».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو سعيد الأشجع، نا المحاربى، عن عاصم، عن زر، قال: غدوت إلى صفوان بن عسال المرادى أسؤاله عن المسح فقال: ما غدا بك يا زر؟ قلت: غدوت أطلب العلم، قال: أما إنى سمعت رسول الله ص يقول: «من غدا يطلب مثل ما طلبت فرشت له الملائكة أججتها رضاً بالذى يصنع».

حدثنا عبد الرحمن، أخبرنا أبي، نا عبد الرحمن بن المبارك، نا الصعق بن حزن، عن على بن الحكم، عن المنهاج بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنت جالساً عند النبي ص فجاءه رجل من مراد يقال له: صفوان بن عسال، وهو فى المسجد متكمٌ على برد له أحمر، فقال له النبي ص: «مرحباً، ما جاء بك؟» فقال: يا رسول الله، جئت أطلب العلم، قال: «مرحباً بطالب العلم، إن طالب العلم لتحف به الملائكة وتظلله بأججتها ويركب بعضها بعضاً حتى يبلغوا السماء الدنيا من جبهم لما طلب».

قال عبد الرحمن: وقد روى عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وعقبة بن عامر، وقيس بن عباد، وخلق من التابعين، وأتباعهم يطول ذكر كلهم في رحلة بعضهم في طلب الآثار وترغيب بعض فيها، أمسكنا عن ذلك اكتفاء بما جاء فيه عن النبي ص.

ولما أوصى النبي ص بطالبي الآثار والمرتحلين فيها، ونبه عن فضيلتهم علم أن في ذلك ثبوت الآثار بنقل الطالبين الناقلين لها، ولو لم تثبت الأخبار بنقل الرواة لها لما كان في ترغيب النبي ص فيها معنى.

بدأنا في ذكر الثبوت بنقل الرواة لها بما حضرنا من الدلائل الواضحة من كتاب الله عز ذكره وأخبار رسول الله ص، إذ كان قوم من أهل الرزغ والبدع زعموا أن الأخبار لا تصح بنقل الرواة لها، وأن طريق صحتها إجماع العامة عليها، فأتينا في ذلك وفي إبطال دعواهم ودحض حجتهم بما رأيناه كافياً، وبالله التوفيق.

جماع أبواب الحرج والتعديل
وشرح أحوال الرواية ومذاهبهم الدالة عليها
باب: نفي تهمة الكذب عن الصحابة
في الرواية عن رسول الله ﷺ

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا يحيى بن عبد القزويني، نا عبد الله بن يزيد المقرى، نا سعيد يعني ابن أبي أيوب، قال: حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولانى، عن أبي عثمان مسلم بن يسار الطنبذى، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «سيكون في آخر الزمان ناس من أمتي يحدثونكم بما تسمعوا به، أنتم ولا آباءكم فِي اِيَاكُمْ وَإِيَاهُمْ».

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو عبد الله الإسكندراني، نا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، نا عمى، نا عبد الرحمن، يعني ابن شريح، أبو شريح الإسكندرى، أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول، حدثني مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث مالم تسمعوا أنتم ولا آباءكم فِي اِيَاكُمْ وَإِيَاهُمْ لا يضلونكم ولا يفتونكم».

قال عبد الرحمن: لما أخبر رسول الله ﷺ بكلذابين يكونون في آخر الزمان يكذبون عليه علم أن الأول وهم أصحابه خارجون من هذه الجملة وزائل عنهم التهمة.

* * *

باب: في الإخبار أنها من الدين والتحرز والتوقى فيها

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا أبو سعيد الأشجع، نا حفص، يعني ابن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: كان يقال: إنما هذه الأحاديث دين فانظروا عنمن تأخذونها.

حدثنا عبد الرحمن، نا عمرو بن عبد الله الأودي، نا أبو أسامة، عن ابن عون، عن محمد، يعني ابن سيرين، قال: إن هذا الحديث دين فانظروا عنمن تأخذوه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن عاصم الأنصارى، نا أزهر بن سعد السمان، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: إن هذا العلم دين فلينظر الرجل عنمن يأخذ دينه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا زائدة بن قدامة، عن هشام، يعني ابن حسان، قال: قال محمد: انظروا عنم تأخذون هذا الحديث فإنما هو دينكم.

حدثنا عبد الرحمن، نا نصر بن عبد الله بن مروان البغدادي، نا يونس بن محمد المؤدب، نا المغيرة بن محمد أبو المهلب، نا الضحاك بن مزاحم، قال: إن هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذوه.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسين بن الجبيه، نا الحسين بن على الصدائى، نا محمد بن إسماعيل الصبى، نا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين، قال: دخلنا عليه فى مرضه فقال: اتقوا الله يا معاشر الشباب، انظروا عنم تأخذون هذه الأحاديث فإنها من دينكم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطي، نا عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، عن هشيم، نا مغيرة، عن إبراهيم، قال: كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن الرجل نظروا إلى صلاته وإلى هيئة وإلى سنته.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لا يكون إماماً أبداً رجل يحدث عن كل أحد.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا محمد بن عبد الرحمن من ولد عامر بن ربيعة المدنى، حدثني يعقوب بن محمد بن عيسى، قال: كان ابن شهاب إذا حدث أتى بالإسناد ويقول: لا يصلح أن يرقى السطح إلا بدرجة.

حدثنا عبد الرحمن، قال: ذكره أبو زرعة رحمه الله، نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمه، قال: سمعت عبدان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: الإسناد من الدين لو لا الإسناد إذا لقال من شاء ما شاء.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا رجاء بن مرجي المروزى، سمعت على بن الحسن ابن شقيق وعبدان بن جبلة يقولان: سمعنا ابن المبارك يقول: الإسناد من الدين.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن يحيى، قال: أخبرنى زنیع، يعني محمد بن عمرو، قال: سمعت بهز بن أسد يقول إذا ذكر له الإسناد الصحيح: هذه شهادات العدول المرضيin بعضهم على بعض، وإذا ذكر له الإسناد فيه شيء قال: هذا فيه عهدة، ويقول: لو أن

لرجل على رجل عشرة دراهم ثم جحده لم يستطع أخذها منه إلا بشاهدين عدلين فدين الله عز وجل أحق أن يؤخذ فيه بالعدول.

* * *

باب: في عدول حاملي العلم أنهم ينفون عنه التحريف والاتحال

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا الحسن بن عرفة، نا إسماعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة السلامي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، واتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين».

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا محمد بن عبيد المدينى، نا مبشر بن إسماعيل، عن معان بن رفاعة، عن أبي عبد الرحمن العذرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، واتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين».

* * *

باب: في الأخبار أن لها جهابذة ونقاداً

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا أبو سعيد الجعفى، نا أبوأسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم يعني النخعى، صيرفيا فى الحديث، وكنت أسمع من الرجال فأجعل طرقى عليه فأعرض عليه ما سمعت، وكنت آتى زيد بن وهب وضرباءه فى الحديث فى الشهر المرة والمرتين، وكان الذى لا أكاد أغبه إبراهيم النخعى.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، قال: حدثت بحدث قنادة، عن أبي حسان، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ لما أتى ذا الخليفه أشعر بدنته، سفيان الثورى، فقال: وكان فى الدنيا مثل قنادة؟ يعني فى الحديث.

نا على بن الحسن الهمسنجانى، نا أحمد بن حنبل: قيل لسفيان، يعني ابن عيينة، قال: عمرو بن دينار: ما رأيت أبصراً بحدث من الزهرى؟ قال: نعم.

ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا عبد الرزاق، أنا معمراً، قال: قال عبد العزيز: عليكم بابن شهاب هذا، فإنكم لا تلقون أحداً أعلم بالسنة الماضية مد

نا موسى بن يوسف القطان، نا أحمد بن إبراهيم الموصلى، نا حماد بن زيد، عن ابن عون، قال: كان أىوب من أعلمنا بالحديث.

نا أبي، نا أحمد الدورقى، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال: ذكر أىوب رجلاً يوماً فقال: هو يزيد فى الرقى، وذكر رجلاً آخر فقال: لم يكن مستقيماً اللسان.

حدثنا عبد الرحمن، نا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرى، نا عبد الرحمن، يعني ابن الحكم بن بشير، نا أبي، قال: سمعت عمرو بن قيس يقول: ينبغي لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفى الذى يعتقد الدرارهم فإن الدرارهم فيها الراءف والبهرج، وكذلك الحديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي حدثنا عبدة بن سليمان، قال: قيل لابن المبارك هذه الأحاديث المصنوعة؟ قال: يعيش لها الجهازنة.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن محمد الطنافسى، قال: قال بحبي بن يمان: إن لهذا الحديث رجالاً خلقهم الله عز وجل منذ يوم خلق السموات والأرض وأن وكيعاً منهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: قال عباس العبرى: ما تعلمنا الحديث إلا من أبي حفص الصيرفى.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول: سمعت إسحاق بن موسى الأنصارى يقول: ما مكن لأحد من هذه الأمة ما مكن لأصحاب الحديث، يعني: لأئمة أهل الحديث العالمين النقاد لآثار رسول الله ﷺ؛ لأن الله عز وجل قال فى كتابه: ﴿وليمكِن لهم دينهم الذي أرتضى لهم﴾ [النور: ٥٥]، فالذى ارتضاه الله عز وجل قد مكن لأهله فيه فيقبل منهم، يعني قولهم فى رواة حديث رسول الله ﷺ وحديث أصحابه، ثم إن كان منهم رجل أحدث بدعة سقط حديثه، وإن كان أصدق الناس، ولم يكن لأصحاب الأهواء أن يقبل، يعني قولهم فى روایتهم حديثاً واحداً عن رسول الله ﷺ لأن أصحاب الأهواء ليس لهم على الدين الذى ارتضاه الله عز وجل.

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن مسلم الرازى، قال: سمعت أبا زيداً حماد بن زادان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: سفيان الثورى إمام فى السنة إمام فى الحديث، وشعبة بن الحجاج إمام فى الحديث وليس بإمام فى السنة، قال: سمعت محمد

ابن مسلم يقول: يعني أنه كان لا يخوض في مثل هذا.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا يزيد بن عبد ربه الحمصي، نا عقبة بن علقمة، عن الأوزاعي، قال: قال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فأنشده كما تنشد الضالة، فإن عرف فخذه وإن لم يفده.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، قال: سمعت نعيم بن حماد، قال: قلت لعبد الرحمن ابن مهدي: كيف يعرف الكذاب؟ قال: كما يعرف الطبيب المجنون.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان: قال لي سفيان هات كتبك أعرضها علىّ. قال أبو محمد: لمعرفته بالعلم والتاقلة للأخبار.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة أعلم بالرجال، فلان عن فلان وكان سفيان صاحب أبواب، يعني: أن الغالب عليه الأبواب من غير أن عدم منه معرفة الحديث، وإن كان شعبة المقدم في ذلك.

حديث عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، يقول: أخبرني حسن بن عياش، قال: كنا نأتي سفيان بالعشى فنعرض عليه ما سمعنا من محدث سماه فيقول: هذا من حديثه وليس هذا من حديثه.

ذكره أبي، نا محمود بن غيلان، نا أبو داود الطيالسي، سمعت زائدة يقول: كنا نأتي الأعمش، ثم نأتي سفيان فنعرض عليه ما سمعنا فيقول لبعضنا: ليس هذا بشيء فنقول: إنما سمعناه من الأعمش الآن فيقول: أذهبوا إليه فأخبروه، فنذهب إليه فنقول له فيقول: صدق سفيان فنمحاه.

نا أبي، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول: كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما يعرض الدرهم الزييف على الصيارة فما عرفوا أخذنا وما تركوا تركنا.

أخبرنا عبد الرحمن، نا عبد الرحمن بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى، قال: قال أبي: ما رأيت مثل يحيى بن سعيد في هذا الشأن، يعني في معرفة الحديث ومعرفة الثقات

وغير الثقات، فقلت له: ولا هشيم؟ فقال: هشيم شيخ ما رأيت مثل يحيى، وجعل يرفع أمره جداً.

سمعت أبي يقول: إذا اختلف ابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، وابن عينية في حديث آخذ بقول يحيى بن سعيد.

نا أبي، نا أبو زياد، نا ابن مهدي، قال: كان وهيب أبصراً لهم بالرجال من ابن عليه. حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على بن عبد الله، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي، نا حماد بن زيد، قال: كلمنا شعبة أنا وعبد بن عباد وجرير بن حازم في رجل فقلنا: لو كففت عنه، قال: فكأنه لان وأجابنا، قال: فذهب يوماً أريد الجمعة فإذا شعبة ينادي من خلفي فقال: ذاك الذي قلتم لي فيه لا أراه يسعني.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على، قال: سمعت عبد الرحمن يقول: كان شعبة يتكلم في هذا حسبة.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: لو لا أن شعبة أراد الله عز وجل ما أرفع هكذا يعني كلامه في رواة العلم.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن عمر، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: أئمة الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بالحجاج، والأوزاعي بالشام، يعني: في الحديث والعلم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: لم تركت حدث حكيم بن حبير؟ فقال: حدثني يحيى القطان، قال: سألت شعبة، عن حديث من حدث حكيم بن حبير، فقال: أخاف النار. قال أبو محمد: فقد دل أن كلام شعبة في الرجال حسبة يتدين به، وأن صورته عنده صورة من لا يسع قبول خبره ولا حمل العلم عنه فيلحق برسول الله ﷺ ما لم يقله.

نا حماد بن الحسن بن عنبسة، نا بشر بن عمر الزهراني، قال: سألت مالك بن أنس، عن رجل فقال: هل رأيته في كتبى؟ قلت: لا، قال: لو كان ثقة رأيته في كتبى.

نا أبو الريبع الزهراني، سمعت جرير الرازي يقول: ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي، ووصف عنه بصرًا بالحديث وحفظًا حسن.

حدثنا أبي، نا عمرو بن على: سألت عبد الرحمن بن مهدي، عن حديث لعبد الكريم

العلم فقول ها عن عبد الكريم، فلما قام سأله فيما بيني وبينه، قال: فأين التقوى؟
نا أحمد بن سنان، قال: سمعت على بن المديني يقول: كان عبد الرحمن بن مهدي
أعلم الناس، قال لها مراراً.

نا أبي، قال: سئل أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع فقال: كان يحيى أبصراهم بالرجال وأنقاهم حديثاً، وأظنه قال: وأثبتم، وكان وكيع أسودهم، وكان عبد الرحمن أكثرهم حديثاً.

نا أحمد بن سنان الواسطي، قال: بلغنى عن عبد الرحمن: أنه رأى أحمد بن حنبل قد أقبل إليه أو قام عنه فقال: هذا من أعلم الناس لحديث سفيان الثوري.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، سمعت على بن المديني، قال: سمعت عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، يقول: كان و هيئ من أبصر أصحابه بالحديث وبالرجال.

حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول الذى كان يحسن صحيح الحديث من سقيمه
وعنده تمييز ذلك، ويحسن علل الحديث أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلى بن
المدينى، وبعدهم أبو زرعة كان يحسن ذلك، قيل لأبى: فغير هؤلاء تعرف اليوم أحداً؟
قال لا.

* * *

باب: وصف الرواة بالضعف أن ذلك ليس بغيبة

حدثنا عبد الرحمن، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا عمرو بن على، حدثني عفان، قال كنت عند إسماعيل بن علية فحدثت رجل عن رجل بحديث فقلت: لا تحدث عن هذا، فإنه ليس بثبت، فقال: أغتابته، فقال إسماعيل: ما أغتابه ولكنه حكم عليه إنه ليس بثبت.

* * *

باب: في الواهي الحديث

أن الواجب على المسئول تبيين أمره

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: زعم عفان، قال: نا يحيى القطان، قال: سأله سفيان، وشعبة، ومالك بن أنس عن الرجل الكذاب يبين لي أمره؟ قال: لا يسعك إلا أن تبين للناس أمره.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عمرو بن على الصيرفي، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت سفيان الثورى، وشعبة، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة عن الرجل لا يكون ثبٰتاً في الحديث فيأتينى الرجل فيسألنى عنه، قالوا: أخبرنا عنه وبين أمره.

نا محمد بن مسلم، نا أبو الوليد، يعني الطيالسى، قال: قلت أنا وعبد، يعني ابن عباد، لشعبة: نرى أن لا تذكر أبان، يعني ابن أبي عياش، فسكت، ثم لقيناه من الغد فقال: لا يسعنى أن أسكٰت أو لا يسعنى إلا أن أين أمره، الشك منى.

حدثنا عبد الرحمن، نا على بن الحسن الهمسنجانى، ثنا أحمد بن حنبل، نا عفان، نا يحيى بن سعيد، قال سألت شعبة، وسفيان بن سعيد وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث قال قالوا: جمِيعاً بين أمره.

* * *

باب: في اختيار الأسانيد

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت على بن عبد، قال: سمعت عبيد الله بن عمرو وذكر له قرب الإسناد، فقال: حديث بعيد الإسناد صحيح خير من حديث قريب الإسناد سقيم، أو قال: ضعيف.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، أخبرنى حفص بن سلم الأهوازى، قال: ذكر للسينانى الفضل بن موسى قرب الإسناد فقال: دير آى درست آى.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: سمعت وكيعا يقول: ليما أحب إليكم سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على؟ أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم؟ قال: قال على: قيل له: أبو إسحاق، عن عاصم، عن على، قال: كان حديث الفقهاء أحب إليهم من حديث المشيخة.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن عبد الله بن حنبل، قال: قلت لأبي: رواية أبي هريرة عن النبي ﷺ إذا صح مثل حديث سعيد، وأبي سلمة، والرواية عن علقة، والأسود، عن ابن مسعود، والرواية عن سالم، عن ابن عمر إذا رروا عن النبي ﷺ؟ فقال: كل ثقة، وكل يقوم به الحجة إذا كان صحيحاً.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا يحيى بن المغيرة، أخبرنى أبو حاتم ابن أخى ابن المبارك، أو ابن أخته، قال: كان ابن المبارك إذا حُدثَ عن جرير، عن منصور، عن

إبراهيم، عن علقة، عن عبد الله، قال: حدثني الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصدوق، عن الصادق المصدوق.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا عبدة بن سليمان، قال: قال ابن المبارك: بعد الإسناد أحب إلى إذا كانوا ثقات، لأنهم قد تربصوا به. وحديث بعيد الإسناد صحيح خير من قريب الإسناد سقيم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سئل يحيى بن معين، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أحب إليك أم الزهرى، عن عروة، عن عائشة؟ قال: الزهرى، عن عروة، عن عائشة أحب إلى.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة فقلت أى الإسناد أصح؟ قال الزهرى، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ صحيح، ومتضور، عن إبراهيم، عن علقة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ صحيح، وابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلمانى، عن على، عن النبي ﷺ صحيح.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة؟ قال: سهيل أشبه.

حدثنا عبد الرحمن، قال قلت لأبي زرعة ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة أحب إليك أو العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أو سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؟ قال: جمیعاً ما أقربهم.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبا زرعة، عن ابن أبي الزناد وورقاء وشعيب بن أبي حمزة، والمغيرة بن عبد الرحمن المدينى كلهم، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ من أحب إليك منهم؟ قال: ورقاء أحب إلى من كلهم، قلت: بعده من أحب إليك؟ قال: المغيرة أحب إلى من ابن أبي الزناد، وشعيب، قلت: فابن أبي الزناد، وشعيب؟ قال: شعيب أشبه حديثاً وأصح منه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: حاريت أحمد بن حنبل من شرب النبيذ من محدثى الكوفة وسميت له عدداً منهم، فقال هذه زلات لهم ولا تسقط بزلاتهم عدالتهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر أحمد بن عمير الطبرى، نا عبد الله بن الزبير الحميدى، قال: من اقتصر على ما فى كتابه فحدث به ولم يزد فيه ولا ينقص منه ما يغير معناه ورجع عما يخالف فيه بوقوف منه عن ذلك الحديث أو عن الاسم الذى خولف فيه من الإسناد ولم يغيره فلا يطرح حديثه، ولا يكون ضاراً ذلك له فى حديثه إذا لم يرزق من الحفظ والمعروفة بالحديث ما رزق غيره إذا اقتصر على كتابه ولم يقبل التلقين.

حدثنا عبد الرحمن، قال: قرئ على محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا أشهد بن عبد العزيز، قال: سئل مالك أ يؤخذ من لا يحفظ، ويأتي بكتاب يقول قد سمعتها وهو ثقة؟ فقال: لا يؤخذ عنه أحاديث أن يزداد في كتبه بالليل.

* * *

باب: بيان صفة من يحتمل الرواية في الأحكام والسنن عنه

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن سماك، عن عكرمة سمع ابن عباس يقول: إذا حدثنا ثقة، عن على فتيا لم نعده.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا نعيم بن حماد، نا عيسى بن يونس، عن الأوزاعى، عن سليمان بن موسى، قال: لقيت طاووسا فقلت: إن رجلاً حدثنى بكى وكمى، قال: إن كان ملياً فخذ منه، أى ثقة في دينه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، والعباس بن أبي طالب، قالا: حدثنا إبراهيم بن المنذر، نا أبىوب بن واصل، وكان ينزل عمان إن ابن عون كان يقول: لا يؤخذ هذا العلم إلا من شهد له بالطلب.

حدثنا عبد الرحمن، نا سليمان بن أحمد الدمشقى، نا الوليد بن مسلم، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، يقول: لا يؤخذ العلم إلا من شهد له بالطلب.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا محمد بن الصباح البزار، نا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، قال: كانوا لا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة سألوا عنه فكانوا ينظرون إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وإلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا المؤمل بن أهاب سمعت يزيد بن هارون يقول: لا

يكتب عن الراضة فإنهم يكتبون.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، أخبرني سليمان بن أحمد الدمشقي، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: أكتب عنمن يغلط في عشرة؟ قال: نعم، قيل له: يغلط في عشرين؟ قال: نعم، قلت: فثلاثين؟ قال: نعم، قلت: فخمسين؟ قال: نعم.

نا أبي، نا نوح بن قيس المقرى، نا أشعث بن عطاف، نا صالح بن حسان، عن محمد ابن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحدثوا إلا عنمن تقبلوا شهادته».

نا أبي، نا محمد بن مصفي، سمعت بقية بن الوليد، قال: سمعت شعبة يقول: خذوا العلم من المشهورين.

ذكره أبي، نا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار، نا أبي، عن ابن لهيعة، عن خالد ابن يزيد، عن عبادة بن سعيد التجيبي، أن عقبة بن نافع الفهرى أوصى ولده فقال: يا بني لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة.

نا أحمد بن سنان الواسطي، نا عبد الرحمن، يعني ابن مهدي، عن هشيم، نا مغيرة، عن إبراهيم، قال: كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن الرجل نظروا إلى صلاته وإلى هيته وإلى سنته.

نا يحيى بن محمد بن يحيى النيسابوري، وعلى بن الحسن الهسناني، قالا: نا منجاح ابن الحارث، أنا على بن مسهر، عن زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم، قال: كان يقال: خذوا الحديث من الثقات.

نا أبي، نا الحميدى، نا سفيان، عن مسعود: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: لا يحمل الحديث إلا عن ثقة.

نا أبي، نا أحمد بن أبي العباس الرملى، نا ضمرة، قال: قال الأوزاعى: خذ دينك عنمن تثق به وترضى به.

نا صالح بن بشير بن سلمة الطبرانى، نا محمد بن أبي داود، يعني الأزدى، نا عبد الرزاق: سمعت الثورى يقول: إذا حدثك ثقة، عن غير ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك غير ثقة عن ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك ثقة عن ثقة فخذها.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، أنا عبدة بن سليمان، قال: قلت لابن المبارك: يكتب عن رجل يشك فيه ثقة أم لا؟ قال: إن كان ثقة ليس يثبت عليه اسم السوء، وإن كان كذلك

ليس يثبت عليه اسم الصدق.

حدثنا عبد الرحمن، نا الربيع بن سليمان في كتاب الرسالة قال: قال الشافعى: لا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع أموراً، منها أن يكون من حديثه ثقة في دينه معروفاً بالصدق في حديثه، عاقلاً لما يحدث به عالماً بما يحيل معانى الحديث من اللفظ أو أن يكون من يؤدى الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به على المعنى؛ لأنه إذا حديثه على المعنى، وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال إلى الحرام، فإذا أداه بحروفه فلم يبق وجه يخالف فيه إحالته الحديث، حافظاً إن حديث من حفظه، حافظاً لكتاب إن حديث من كتابه إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم، بريئاً من أن يكون مدلساً يحدث عنم لقى ما لم يسمع منه فيحدث عن النبي ﷺ بما يحدث عنه الثقات خلافه، ويكون هكذا من فوقه من حديثه حتى ينتهي بالحديث موصولاً إلى النبي ﷺ أو إلى من انتهى إليه دونه، لأن كل واحد منهم مثبت لمن حديثه ومثبت على من حديث عنه فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت.

* * *

باب: في الآداب والمواعظ

أنها تحتمل الرواية عن الضعاف

حدثنا عبد الرحمن، حديثى أبي، نا عبدة، يعني ابن سليمان، قال قيل لابن المبارك، وروى عن رجل حديثاً فقيل: هذا رجل ضعيف، فقال: يتحمل أن يروى عنه هذا القدر أو مثل هذه الأشياء، قلت لعبدة: مثل أي شيء كان؟ قال: في أدب، في موعظة، في زهد أو نحو هذا.

* * *

باب: بيان صفة من لا يتحمل الرواية

في الأحكام والسنن عنه

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، وأبو زرعة، قالا: نا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقى، نا الوليد، عن سعيد، يعني ابن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، أنه قال: لا تأخذوا الحديث عن الصحفيين ولا تقرأوا القرآن على المصحفيين.

حدثنا عبد الرحمن، حديثى أبي، نا إسحاق بن الضيف، قال: سمعت أبي مسهر

يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: لا تأخذوا العلم عن صحفي ولا القرآن من مصحفي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، ثنا هارون بن معروف، ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعود، عن سعد بن إبراهيم، قال: ليس يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا سليمان بن داود القزار، ثنا أبوأسامة، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحدثوا عنمن لا تقبلوا شهادته».

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، أنا أبو بكر المعطي عبيد الله بن أبي وهب، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: لا يجوز حديث الرجل حتى تجوز شهادته.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، عن أحمد الدورقي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: قيل لشعبة: متى يترك حديث الرجل؟ قال: إذا حدث عن المعروفين مالا يعرفه المعروفون، وإذا أكثر الغلط، وإذا اتهم بالكذب، وإذا روى حديثاً غلطًا مجتمعًا عليه فلم يتهم نفسه فيتركه طرح حديثه، وما كان غير ذلك فارووا عنه.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا أشهب، قال: سمعت مالكا وسئل عن الرجل الثقة فيدفع إليه الكتاب فيعرف الحديث إلا أنه ليس له حفظ ولا إتقان؟ قال: لا يؤخذ عنه، إذا زيد في الحديث شيء لم يعرف.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبو زرعة، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني معن، ومحمد ابن صدقة، أو أحدهما قال: كان مالك يقول: لا يؤخذ العلم من أربعة، رجل معلن بالفسفة، وإن كان أروى الناس، ورجل يكذب في أحاديث الناس إذا حدث بذلك، وإن كنت لا تتهمنه أن يكذب على رسول الله ﷺ، وصاحب هوى يدعو الناس إلى هواء، وشيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبو زرعة، ثنا عمران بن هارون الرملي، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الأسود، عن منذر بن جهم الأسلمي، قال: كان رجل منا في الأهواء زمانا ثم صار بعد إلى أمر الجماعة فقال لنا أنشدكم الله أن تسمعوا من أصحاب الأهواء فإنما والله كنا نروى لكم الباطل ونخسق الخير في ضلالتكم.

حدثنا عبد الرحمن، ثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن خالد الحراني، ثنا زهير بن معاوية، ثنا محرز أبو رجاء، وكان يرى رأى القدر فتاب منه، فقال: لا ترورو عن أحد من أهل

القدر شيئاً فوالله لقد كنا نضع الأحاديث ندخل بها الناس في القدر نخ慈悲 بها، ولقد أدخلت في القدر أربعة آلاف من الناس، قال زهير: فقلت له: كيف تصنع من أدخلتهم؟ قال: هو ذا أخرجهم الأول فال الأول.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو زرعة، نا المسيب بن واضح، نا أبو إسحاق الفزارى، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن، قال: لا تسمعوا من أهل الأهواء.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا سليمان بن أحمد الدمشقى، قال: قلت لعبد الرحمن بن مهدى: أكتب عنمن يغلط فى مائة؟ قال: لا، مائة كثير، قال أبو محمد: يعني مائة حديث.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، نا على بن محمد الطنافسى، قال: سمعت أباً أسامة يقول: إن الرجل ليكون صالحًا ويكون كذاباً، يعني يحدث عملاً يحفظ.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبي، قال: سمعت نعيم بن حماد يقول: كان ابن المبارك لا يترك حديث الرجل حتى يبلغه عنه الشيء الذى لا يستطيع أن يدفعه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أبو بكر أحمد بن عمير الطبرى، نا عبد الله بن الزبير الحميدى، قال: فإن قال قائل: فما الشيء الذى إذا ظهر لك فى الحديث أو من حدث عنه لم يكن مقبولاً؟ قلنا: أن يكون فى إسناده رجل غير رضاً بأمر يصح ذلك عليه بكذب أو جرحة فى نفسه ترد بعثتها الشهادة أو غلطاً فاحشاً لا يشبه مثله وما أشبه ذلك، فإن قال: فما الغفلة التى ترد بها حديث الرجل الرضا الذى لا يعرف بكذب؟ قلت: هو أن يكون فى كتابه غلط فىقال له فى ذلك فيترك ما فى كتابه ويحدث بما قالوا، أو يغيره فى كتابه بقولهم لا يعقل فرق ما بين ذلك أو يصف تصحيفاً فاحشاً فيقلب المعنى لا يعقل ذلك فيكيف عنه، وكذلك من لقن فتلقين التلقين يرد حديثه الذى لقن فيه وأخذ عنه ما أتقن حفظه إذا علم أن التلقين حادث فى حفظه لا يعرف به قديماً فاما من عرف به قديماً فى جمیع حديثه فلا يقبل حديثه ولا يؤمن أن يكون ما حفظ مما لقن.

* * *

باب: التيقظ فى أخذ العلم والتشتت فيه

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: سمعت شعبة، يقول: كنت أنظر إلى فم قتادة فإذا قال للشىء، حدثنا عنيت به فوقته عليه، وإذا لم يقل حدثنا لم أعن به.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن حنبل، نا على بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ينبغي لكتبة الحديث أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له ويصر الرجل، يعني المحدث، ثم يتعاهد ذلك منه، يعني نطقه، يقول: حدثنا أو سمعت أو يرسله فقد قال هشام بن عروة: إذا حدثك رجل بحدث فقل عنمن هذا؟ أو فمن سمعته؟ فإن الرجل يحدث عن آخر دونه، يعني دونه في الإتقان والصدق، قال يحيى: فعجبت من فطنته.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد، وذكر توقف الرجال على سماع الحديث يعني المحدثين، فقال: قلت ليحيى بن سعيد الأنباري، وهو قاض في حديث معاذ بن جبل: سمعته من سعيد بن المسيب؟ قال: نعم.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كلما حدث به شعبة عن رجل فقد كفاك أمره فلا تحتاج أن تقول لذلك الرجل سمع من حدث عنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة بحدث عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: نهى النبي ﷺ عن بيع الولاء، وعن هبته، فقلت: أنت سمعته منه؟ قال: نعم سأله ابنه عنه.

حدثنا عبد الرحمن، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا على، يعني ابن عبد الله المديني، قال: قلت ليحيى، يعني ابن سعيد، أخبرني أبا سعيد عن رجل ليس بحافظ لكتبه يدفع إليه رقاع يقرؤها لا يحفظها؟ قال: ما يعجبني هذا السماع.

حدثنا عبد الرحمن، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريدة، فذكر الحديث، قال شعبة: فقلت لسماك بن حرب: إني أتقى أن أسأله عن الإسناد فسله أنت، قال: وكان في خلقه شيء قال له سماك بعد ما حدث: أحدثك هذا أبوك عن عائشة؟ قال عبد الرحمن: نعم، فلما خرج قال لسماك: يا شعبة استوثقت لك منه.

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: خصلتان لا يستقيم فيها حسن الفتن، الحكم والحديث، يعني لا يستعمل حسن الفتن في قبول الرواية عنمن ليس بمرضى.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقى، قال: قال عبد الرحمن بن مهدى: لا يكون الرجل إماماً من يسمع من كل أحد، ولا يكون إماماً فى الحديث من يحدث بكل ما سمع، ولا يكون إماماً فى الحديث من يتبع شواذ الحديث، والحفظ هو الإتقان.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا ابن أبي الحوارى، قال: سمعت مروان بن محمد يقول: ثلاثة لا يستغنى عنها صاحب العلم، الصدق، والحفظ، وصحة الكتب، فإن أخطأته واحدة لم تضره إن أخطأه الحفظ فرجع إلى كتب صحيحة لم يضره.

* * *

باب: في رواية الثقة عن غير المطعون عليه

أنها تقوية، وعن المطعون عليه أنها لا تقوية

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي، عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه وإذا كان بجهولاً نفعه رواية الثقة عنه.

حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي زرعة، عن رواية الثقات عن رجل مما يقوى حديثه؟ قال: أى لعمرى، قلت: الكلبى روى عنه الثورى، قال: إنما ذلك لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبى يتكلم فيه، قال أبو زرعة: حدثنا أبو نعيم، نا سفيان، نا محمد بن السائب الكلبى، وتبسم الثورى، قال أبو محمد: قلت لأبى: ما معنى رواية الثورى، عن الكلبى، وهو غير ثقة عنده؟ فقال: كان الثورى يذكر الرواية عن الكلبى على الإنكار والتعجب فتعلقوا عنه روايته عنه وإن لم تكن روايته عن الكلبى قبولة له.

* * *

باب: بيان درجات رواة الآثار

حدثنا عبد الرحمن، نا أحمد بن سنان الواسطى، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى، وربما جرى ذكر رجل صدوق فى حديثه ضعف فيقول: رجل صالح، الحديث يغلبه، يعني أن شهوة الحديث تغلبه.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي، نا عبد الرحمن بن عمر الأصبهانى الزهرى، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى، وقيل له: أبو خلدة ثقة؟ فقال: كان صدوقاً وكان مأموناً، الثقة سفيان وشعبة.

قال أبو محمد: فقد أخبر أن الناقلة للآثار والمقبولين على منازل، وأن أهل المنزلة الأعلى الثقات، وأن أهل المنزلة الثانية أهل الصدق والأمانة.

ووُجِدَتِ الأَلْفَاظُ فِي الْجَرْحِ وَالْتَّعْدِيلِ عَلَى مَرَاتِبِ شَتَّى، وَإِذَا قِيلَ لِلْوَاحِدِ إِنَّهُ ثَقَةٌ أَوْ مُتَقْنٌ ثَبِّتَ فَهُوَ مَنْ يَحْتَاجُ بِحَدِيثِهِ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ: إِنَّهُ صَدُوقٌ أَوْ مَحْلُ الصَّدْقِ أَوْ لَا يَبْأَسُ بِهِ فَهُوَ مَنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَيَنْظُرُ فِيهِ، وَهِيَ الْمَنْزَلَةُ الثَّانِيَةُ، وَإِذَا قِيلَ شَيْخٌ فَهُوَ بِالْمَنْزَلَةِ الْثَّالِثَةِ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَيَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الثَّانِيَةِ، وَإِذَا قِيلَ صَالِحُ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ لِلْاعْتَبَارِ، وَإِذَا أَجَابُوا فِي الرَّجُلِ بَلِّيْنِ الْحَدِيثِ فَهُوَ مَنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَيَنْظُرُ فِيهِ اعْتَبَارًا، وَإِذَا قَالُوا لَيْسَ بِقُوَّى فَهُوَ بِمَنْزَلَةِ الْأُولَى فِي كِتَابِهِ إِلَّا أَنَّهُ دُونَهُ، وَإِذَا قَالُوا ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ فَهُوَ دُونَ الثَّانِيَ لَا يَطْرُحُ حَدِيثَهُ بَلْ يَعْتَبِرُ بِهِ، وَإِذَا قَالُوا مَتْرُوكٌ أَوْ ذَاهِبٌ الْحَدِيثُ أَوْ كَذَابٌ فَهُوَ سَاقِطُ الْحَدِيثِ لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَهِيَ الْمَنْزَلَةُ الرَّابِعَةُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو، نَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدٌ بْنُ الْمَشْنَىٰ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدَىٰ: احْفَظْ عَنِ الرَّجُلِ الْحَافِظِ الْمُتَقْنِ فَهَذَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ، وَآخَرُهُمْ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصَّحَّةِ فَهَذَا لَا يَتَرَكُ حَدِيثَهُ، لَوْ تَرَكَ حَدِيثَ مُثْلَ هَذَا لِذَهَبِ حَدِيثِ النَّاسِ، وَآخَرُهُمْ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمِ فَهَذَا يَتَرَكُ حَدِيثَهُ، يَعْنِي لَا يَحْتَاجُ بِحَدِيثِهِ.

قال أبو محمد: وقصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل في كتابنا هنا إلى العارفين به العالمين له متأنراً بعد متقدم إلى أن انتهت بنا الحكاية إلى أبي، وأبى زرعة رحمهما الله، ولم نحكي عن قوم قد تكلموا في ذلك لقلة معرفتهم به، ونسبنا كل حكاية إلى حاكها والجواب إلى صاحبه، ونظرنا في اختلاف أقوال الأئمة في المسؤولين عنهم فحذفنا تناقض قول كل واحد منهم وأحتجنا بكل مسئول عنه ما لاق به وأشباهه من جوابهم.

على أَنَّا قد ذَكَرْنَا أَسَامِيَّ كَثِيرَةً مَهْمَلَةً مِنَ الْجَرْحِ وَالْتَّعْدِيلِ كَتَبْنَاهَا لِيُشَتَّمِّلَ الْكِتَابُ عَلَى كُلِّ مَنْ رَوَى عَنِ الْعِلْمِ رِجَاءً وَجُودَ الْجَرْحِ وَالْتَّعْدِيلِ فِيهِمْ، فَنَحْنُ مُلْحَقُوهَا بِهِمْ مِنْ بَعْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَخَرَجْنَا أَسَامِيَّ كُلِّهَا عَلَى حِرْفِ الْمَعْجمِ وَتَالِيفِهَا، وَخَرَجْنَا مَا كَثُرَ مِنْهَا فِي الْحِرْفِ الْوَاحِدِ عَلَى الْمَعْجمِ أَيْضًا فِي أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِيُسَهِّلَ عَلَى الطَّالِبِ إِصَابَةِ مَا يَرِيدُ مِنْهَا، وَيَتَجَهُ لِمَوْضِعِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

* * *

تم بحمد الله الجزء الأول، وليه ياذن الله الجزء الثاني، وأوله: باب تسمية من روى عنه العلم من يسمى أحمد

* * *

فهرس

٣	مقدمة التحقيق
٥١	كتاب تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل
٥٧	١ - مالك بن أنس بن أبي عامر، أبو عبد الله الأصبهى
٧٠	٢ - سفيان بن عيينة
٨٦	٣ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى
١٢١	٤ - شعبة بن الحجاج أبو بسطام العنكى
١٦٦	٥ - حماد بن زيد بن درهم مولى آل حرير بن حازم
١٧١	٦ - عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى
١٩٥	٧ - وكيع بن الجراح بن عدى بن فرس، أبو سفيان الرؤاسى
٢٠٥	٨ - يحيى بن سعيد القطان
٢١٨	٩ - عبد الرحمن بن مهدي رحمة الله
٢٢٥	١٠ - عبد الله بن المبارك، رحمة الله عليه
٢٣٨	١١ - أبو إسحاق الفزارى إبراهيم بن محمد
٢٤٢	١٢ - أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الدمشقى
٢٤٦	١٣ - عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانى، رحمة الله
٢٦٠	١٤ - يحيى بن معين، أبو زكريا
٢٦٤	١٥ - على بن عبد الله بن المدينى
٢٦٥	١٦ - محمد بن عبد الله بن نمير الهمذانى الخارفى رحمة الله عليه
٢٧٠	١٧ - أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم بن يزيد
٢٨٣	١٨ - أبي، أبو حاتم رحمة الله
٣٠٠	مقدمة المصنف
٣٠٠	باب: فى تبييت السنن بنقل الرواة لها من كتاب الله عز وجل
٣٠٣	باب: فى تبييت السنن
٣٠٤	باب: وصف النبي ﷺ أن سنته ستنتقل وتقبل
٣٠٤	باب: ثبوت السنن بغضّ النبي ﷺ على نقلها عنه
٣٠٦	باب: ثبوت السنة برغيب النبي ﷺ في طلبها ووصيته بالرثيلين فيها
٣٠٨	جماع أبواب الجرح والتعديل وشرح أحوال الرواة ومذاهبهم الدالة عليها

